

الموسوعة الفيلسوفية

مجمع مصنف

أبراهيم الأبياري

المجلد الحادي عشر

١٤٠٥ هـ - ١٤٠٤ هـ

الموسوعة العربية

جمع وتصنيف

أبراهيم الأبياري

المجلد الحادي عشر

١٤٠٥ - ١٩٨٥

الناشر

مؤسسة سجل العرب
بإشراف الأستاذ الدكتور إبراهيم عبد

الباب الرابع عشر

تفسير

القرآن الكريم

(٣٤)

سورة سبا

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الأرض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير) :

(وله الحمد في الآخرة) أى هو المحمود على نعم الآخرة ، وهو الثواب •

(وهو الحكيم) الذي أحكم أمور الدارين ودبرها بحكمته •
(الخبير) بكل كائن يكون •

٢ — (يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور) :
(ما يلج في الأرض) من الغيث أو من الكنوز والدفائن ، وجميع ما هي له كفيات •

(وما يخرج منها) من النبات •
(وما ينزل من السماء) من الأمطار •
(وما يعرج فيها) من الملائكة •
(وهو) مع كثرة نعمه وسبوغ فضله •
(الرحيم الغفور) للمفرطين في أداء ما واجب شكرها •

٣ — (وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى وربى لتأتينكم عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين) :

(لا تأتينا الساعة) نفى للبعث وانكار لمجيء الساعة •
(عالم الغيب) الخفيات •
(لا يعزب عنه) لا يبعد عنه ولا يغيب •

- (مثقال ذرة) مقدر أصغر نملة •
- (من ذلك) من مثقال ذرة •

٤ — (ليجزى الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك لهم مغفرة ورزق كريم) :

- (ليجزى الذين آمنوا وعملوا الصالحات) بالثواب •
- (أولئك) يعنى المؤمنين •
- (لهم مغفرة) لذنوبهم •
- (ورزق كريم) وهو الجنة •

٥ — (والذين سَعَوْا فى آياتنا معاجزين أولئك لهم عذاب من رجز اليم) :

- (والذين سَعَوْا فى آياتنا) أجهدوا أنفسهم فى محاربة القرآن •
- (معاجزين) مغالبين أمر الله فى نصر رسوله •
- (رجز) الرجز : سوء العذاب •

٦ — (ويرى الذين أوتوا العلم الذى أنزل إليك من ربك هو الحق ويهدى إلى صراط العزيز الحميد) :

- (يرى الذين أوتوا العلم) ويعلم أولو العلم •
- (الذى أنزل إليك) مفعول أول •
- (هو) ضمير فصل •
- (الحق) مفعول ثان •
- (ويهدى) وهو الذى يهدى •
- (إلى صراط) إلى طريق الله •
- (العزيز) الغالب على كل شيء •
- (الحميد) المستحق بكل ثناء •

٧ — (وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم إذا مزقتم كل ممزق إنكم لفى خلق جديد) :

- (وقال الذين كفروا) قال بعضهم لبعض •

- (على رجل) يعنون محمدا ﷺ •
- (ينبئكم) يحدثكم بأعجوبة من الأعاجيب •
- (إذا مزقتم كل ممزق) بعد أن تكونوا رفاتا وترابا ويمزق البلى أجسادكم كل ممزق ، أى يفرقكم ويبعد أجزاءكم كل تبديد •
- (إنكم لفي خلق جديد) إنكم تبعثون وتتشتون خلقا جديدا •

٨ — (أفترى على الله كذبا أم به جنة) بل الذين لا يؤمنون بالآخرة في العذاب والضلال البعيد) :

(أفترى على الله كذبا) أهو مفتر على الله كذبا فيما ينسب إليه من ذلك •

- (أم به جنة) أم به جنون يوهمه في ذلك ويلقيه على لسانه •
- (بل الذين لا يؤمنون بالآخرة) أى ليس محمد ﷺ من الافتراء والجنون في شيء وهو مبرأ منها ، بل هؤلاء القائلون الكافرون بالبعث •
- (في العذاب) واقعون في عذاب النار •
- (والضلال البعيد) وفيما يؤديهم إليه من الضلال عن الحق •

٩ — (أفلم يروا إلى ما بين أيديهم وما خلفهم من السماء والأرض إن نشأ نخسف بهم الأرض أو نسقط عليهم كسفا من السماء إن في ذلك لآية لكل عبد منيب) :

(كسفا) قطعاً •

(إن في ذلك) النظر الى السماء والأرض والفكر فيهما وما يدلان عليه من قدرة الله •

(لآية) لدلالة •

(لكل عبد منيب) راجع الى ربه مطيع له •

١٠ — (ولقد آتينا داوود منا فضلا يا جبال أوبي معه والطير وألنا له الحديد) :

(يا جبال) بدل من قوله (فضلا) أو من قوله (آتينا) على تقدير : قولنا يا جبال ، أو : قلنا : يا جبال •

(أوبى معه) أى رجعى معه التسبيح ، أو ارجعى معه فى التسبيح
كلما رجع فيه ، لأنه إذا رجع فقد رجع فيه •

ومعنى تسبيح الجبال : أن يخلق الله تعالى فيها تسبيحا ، فيسمع
منها ما يسمع من المسبح •

(والطير) رفعا ونصبا ، عطف على لفظ الجبال ومحلها وجوزوا
أن ينتصب مفعولا معه ، وأن يعطف على (فضلا) بمعنى : وسخرنا له
الطير •

(وألنا له الحديد) جعلناه له ليئا كالطين والعجين •

١١ — (أن اعمل سابغات وقدر فى السرد واعملوا صالحا إني
بما تعملون بصير) :

(أن اعمل سابغات) أى دروعا سابغات •

(وقدر) : أى لا تجعل مسمار الدرع رقيقا فيفلق ،
ولا غليظا فيقصرم الحلق •

(فى السرد) فى نسج حلق الدروع •

١٢ — (ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر وأسلنا له
عين القطر ومن الجن من يعمل بين يديه بإذن ربه ومن يزغ منهم عن
أمرنا ندقه من عذاب السعير) :

(الريح) بالنصب ، أى وسخرنا لسليمان الريح • وقرئ بالرفع ،
والتقدير : ولسليمان الريح مسخرة •

(غدوها) جريها بالغداة •

(شهر) مسيرة شهر •

(ورواحها) جريها بالعشى •

(عين القطر) أى النحاس المذاب ، سماه باسم ما آل اليه ، اذ
أصبح النحاس المذاب عينا •

(بإذن ربه) بأمر ربه •

(ومن يزغ منهم) ومن يعدل •

(عن أمرنا) الذي أمرناه به من طاعة سليمان •

(عذاب السعير) عذاب نار الآخرة •

١٣ — (يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب
وقدور راسيات اعملوا آل داود شكراً وقليل من عبادي الشكور) :

(من محاريب) من مساكن ومجالس شريفة مصونة عن الابتذال ،
وسميت محاريب ، لأنه يحامى عليها ويذب عنها •

(وتماثيل) صور الملائكة والنبیین والصالحين •

(وجفان كالجراب) كالحياض الكبار •

(راسيات) ثابتات على الأثافي لا تنزل عنها لعظمها •

(اعملوا آل داود) حكاية ما قيل لآل داود •

(شكراً) مفعول له •

أى اعملوا لله واعبدوه على وجه الشكر لنعمائه •

(الشكور) المتوفر على أداء الشكر ، الباذل وسعه فيه •

١٤ — (فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته إلا دابة الأرض
تأكل منسأته فلما خر تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا
في العذاب المهين) :

(دابة الأرض) الأرضة ، والأرض فعلها ، فأضيفت اليه ، يقال :
أرضت الخشبة أرضاً ، اذا أكلتها الأرضة •

(منسأته) عصاه ، لأنه ينسأ بها ، أى يطرد (تبينت الجن) أى
ظهر أن الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب بين يديه وهم
لا يعلمون موته حتى سقط على الأرض بعد أكل الأرضة منسأته •

١٥ — (لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال
كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور) :

(في مسكنهم) في موضع سكناهم ، وهو بلدهم وأرضهم التي كانوا مقيمين بها •

(جنتان) بدل من (آية) ، أو خبر مبتدأ محذوف •

(غفور) لمن شكره •

١٦ — (فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي أكل خبط وأثل وشيء من سدر قليل) :

(العرم) المطر الشديد •

(أكل) ثمر •

(خبط) شجر ذو شوك • وكل نبت • أخذ طعاما من مرارة حتى لا يمكن أكله •

(وأثل) شجر يشبه الطرفاء •

(من سدر) نبات ينبت على الماء وثمره النبق •

والخبط والأثل والنسدر كلها من البوادي لا خير فيها •

١٧ — (ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي إلا الكفور) :

أى ان مثل هذا الجزاء لا يستحقه إلا الكافر ، وهو العقاب العاجل •

١٨ — (وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالى وأياما آمنين) :

(القرى التي باركنا فيها) قرى الشام •

(قرى ظاهرة) متواصلة يرى بعضها من بعض لتقاربها ، فهي

ظاهرة لأعين الناظرين ، أو راكبة متن الطريق ، فهي ظاهرة للمسابلة •

(وقدرنا فيها السير) كأن الغادي منهم يقيّل في قرية والرائح

يبيت في قرية ، الى أن يبلغ الشام لا يخاف جوعا ولا عطشا ولا عدوا •

(سيروا فيها) وقلنا لهم : سيروا فيها ، ولا قول ثم ، ولكنهم لما

مكثوا من السير وسويت لهم أسبابه كأنهم أمروا بذلك وأذن لهم فيه •

(ليالى وأياما) ان شئتم بالليل وان شئتم بالنهار ، فان الأمن فيها لا يختلف باختلاف الأوقات • أو سيرا فيها آمنين لا تخافون ، وان تطاولت مدة سفركم فيها وامتدت أياما وليالى •

١٩ — (فقالوا ربنا باعد بين أسفارنا وظلموا أنفسهم فجعلناهم أحاديث ومزقناهم كل ممزق إن فى ذلك لآيات لكل صبار شكور) :
(باعد بين أسفارنا) بطروا النعمة والراحة فتمنوا طول الأسفار والكدح •

- (وظلموا أنفسهم) بكفرهم •
- (فجعلناهم أحاديث) يتحدث بأخبارهم •
- (ومزقناهم كل ممزق) أى تفرقوا وتمزقوا •
- (صبار) يصبر عن المعاصى •
- (شكور) لنعمه •

٢٠ — (ولقد صدق عليهم إبليس ظنه فاتبعوه إلا فريقا من المؤمنين) :

- (صدق) حقق •

٢١ — (وما كان له عليهم من سلطان إلا لنعلم من يؤمن بالآخرة ممن هو منها فى شك وربك على كل شىء حفيظ) :

- (من سلطان) تسلط بالوسوسة والاستغواء •
- (إلا لنعلم) الا ليعتبر المؤمن بالآخرة من الشاك فيها •
- (حفيظ) محافظ عليه •

٢٢ — (قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة فى السموات ولا فى الأرض وما لهم فيها من شرك وما له منهم من ظهير) :

- (قل) لشركى قومك •

(ادعوا الذين) عبدة موهم من دون الله من الأصنام •

(مثقال ذرة) من خير وشر ، أو نفع وضر •

(من شرك) شريك •

(ظهير) معين •

٢٣ — (ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلى الكبير) :

(إلا لمن أذن له) من الشافعين •

(فزع عن قلوبهم) كشف الفزع عن قلوب الشافعين والمشفوع لهم بكلمة يقولها رب العزة في اطلاق الإذن •

(قالوا ماذا قال ربكم) تباشروا بذلك وسأل بعضهم بعضا : ماذا قال ربكم •

(قالوا الحق) قالوا : قال الحق ، أى القول ، وهو الاذن بالشفاعة لمن ارتضى •

(وهو العلى الكبير) ذو العلو والكبرياء ، ليس لنبي أن يتكلم في ذلك اليوم الا بأذنه •

٢٤ — (قل من يرزقكم من السموات والأرض قل الله وإنا أو إياكم لعلى هدى أو فى ضلال مبين) :

(وإنا أو إياكم) وان أحد الفريقين ، من الذين يتوحدون الرازق من السموات والأرض بالعبادة ومن الذين يشركون به الجماد الذى لا يوصف بالقدرة ، لعلى أحد الأمرين من الهدى والضلال •

٢٥ — (قل لا تسألون عما أجرمنا ولا نسأل عما تعملون) :

(عما أجرمنا) من صفائر وزلات لا يخلو منها مؤمن •

(عما تعملون) من كفركم •

٢٦ — (قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتاح العليم) :

(ثم يفتح بيننا) ثم يحكم ويفصل ، فيدخل هؤلاء الجنة وأولئك النار .

٢٧ - (قل أروني الذين ألحقتم به شركاء كلا بل هو الله العزيز الحكيم) :

• (ألحقتم به) في استحقاق العبادة •

• (شركاء) ترعمون شركتهم له •

• (كلا) أي ليس الأمر كما زعمتم •

• (العزيز) الغالب على كل شيء •

• (الحكيم) في تدبيره وتصريفه •

٢٨ - (وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن أكثر الناس لا يعلمون) :

• (إلا كافة للناس) إلا رسالة عامة لهم محيططة بهم •

٢٩ - (ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين) :

• (هذا الوعد) يوم الفصل •

٣٠ - (قل لكم ميعاد يوم لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون) :

• (ولا تستقدمون) ولا تتقدمون •

٣١ - (وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين

يديه ولو ترى إذ الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم إلى بعض

القول يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا أنتم لكنا مؤمنين) :

• (ولو ترى) في الآخرة ، أي لرأيت عجبا ، فحذف الجواب •

• (الذين استضعفوا) الأتباع •

• (للذين استكبروا) هم الرؤساء والمقدمون •

٣٢ - (قال الذين استكبروا للذين استضعفوا أنحن صددناكم

عن الهدى بعد إذ جاءكم بل كنتم مجرمين) :

(نحن) الهمزة للإنكار ، يفكرون أن يكونوا هم الصادين لهم عن الإيمان ، لإثبات أنهم هم الذين صدوا أنفسهم عنه •

٣٣ — (وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل والنهار إذ تأمروننا أن نكفر بالله ونجعل له أندادا وأسروا الندامة لما رأوا العذاب وجعلنا الأغلال في أعناق الذين كفروا هل يجزون إلا ما كانوا يعملون) :

(بل مكر الليل والنهار) أى ما كان الإجرام من جهتنا بل من جهة مكرهم لنا دائما ليلا ونهارا •
(وأسروا الندامة) أى أظهروها ، وهو من الأضداد ، يكون بمعنى الإخفاء والإبداء •

٣٤ — (وما أرسلنا في قرية من نذير إلا قال مترفوها إنا بما أرسلتم به كافرون) :
(مترفوها) أى أغنياؤها ورؤساؤها •

٣٥ — (وقالوا نحن أكثر أموالا وأولادا وما نحن بمعذبين) :
(وما نحن بمعذبين) انهم أكرم على الله من أن يعذبهم ، نظرا الى أحوالهم في الدنيا •

٣٦ — (قل إن ربي يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ولكن أكثر الناس لا يعلمون) :
(يبسط) يوسع •
(ويقدر) ويضيق ، أى يقسم الرزق بين عباده ، كما يشاء •

٣٧ — (وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقرّبكم عندنا زلفى إلا من آمن وعمل صالحا فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون) :
(زلفى) قربة •

(إلا من آمن وعمل صالحا) أى ان الأموال لا تقرب أحدا الا

المؤمن الصالح الذى ينفقها فى سبيل الله ، والأولاد لا تقرب أحدا الا من علمهم الخير وفقهم فى الدين ورشحهم للاصلاح والطاعة •

(جزاء الضعف) من اضافة المصدر الى المفعول • والأصل : فأولئك لهم أن يجازوا الضعف • والمعنى : أن تضاعف لهم حسناتهم •

٣٨ — (والذين يسعون فى آياتنا معاجزين أولئك فى العذاب محضرون) :

(فى آياتنا) فى ابطال أدلتنا وحجتنا وكتابنا •

(معاجزين) معاندين ، يحسبون أنهم يفوتوننا بأنفسهم •

(فى العذاب) أى فى جهنم •

(محضرون) لا يفلتون •

٣٩ — (قل إن ربى ييسر الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له وما أنفقتم من شئ فهو يخلفه وهو خير الرازقين) :

(فهو يخلفه) فهو يعوضه ، اما عاجلا بالمسال ، واما آجلا بالثواب •

٤٠ — (ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون) :

(أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون) تقرير للكفار •

٤١ — (قالوا سبحانك أنت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن أكثرهم بهم مؤمنون) :

(الجن) ابليس وأعوانه •

٤٢ — (فالיום لا يملك بكم لبعض نفعا ولا ضرا ونقول للذين ظلموا ذوقوا عذاب النار التى كنتم بها تكذبون) :

(فالיום) الأمر فى ذلك اليوم لله وحده •

٤٣ — (وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قالوا ما هذا إلا رجل يريد أن يصدكم عما كان يعبد آباؤكم وقالوا ما هذا إلا إفك مفترى وقال الذين كفروا للحق لما جاءهم إن هذا إلا سحر مبين) :

(ما هذا إلا رجل) أى النبى ﷺ •

(ما هذا إلا إفاك) أى القرآن • والإفاك : ما يختلق •

٤٤ — (وما آتيناهم من كتب يدرسونها وما أرسلنا إليهم قبلك من نذير) :

أى : وما آتيناهم من كتب يدرسونها فيها برهان على صحة الشرك ، ولا أرسلنا إليهم نذيرا ينذرهم بالعقاب ان لم يشركوا •

٤٥ — (وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا معشار ما آتيناهم فكذبوا رسلى فكيف كان نكير) :

(وكذب الذين من قبلهم) تقدموهم من الأمم •

(وما بلغوا معشار ما آتيناهم) وما بلغ هؤلاء بعض ما آتينا أولئك من طول الأعمار وقوة الأجرام وكثرة الأموال •

(فكذبوا رسلى) فحين كذبوا رسلى •

(فكيف كان نكير) جاءهم انكارى بالتدمير والاستئصال •

ولم يغن عنهم استظهارهم بما هم به يستظهرون فما بال هؤلاء •

٤٦ — (قل إنما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة إن هو إلا نذير لكم بين يدى عذاب شديد) :

(بواحدة) بخصلة واحدة •

(أن تقوموا) تفسير لقوله (واحدة) على أنه عطف بيان لها •

وأراد قيامهم عن مجلس رسول الله ﷺ وتفرقهم عن مجتمعهم عنده ، أو الانتصاب فى الأمر والنهوض فيه بالهمة •

يعنى : انما أعظكم بواحدة ان فعلتموها أصبتم الحق ، وهى أن

تقوموا لوجه الله خالصا ، متفرقين اثنين اثنين ، وواحدا واحدا •

(ثم تتفكروا) فى أمر محمد ﷺ وما جاء به •

(ما بصاحبكم من جنة) أن هذا الأمر العظيم لا يتصدى لادعاء

مثله الا رجالان : اما مجنون لا يبالى بافتضاحه اذا طولب بالبرهان فعجز •

- واما عاقل راجح العقل مرشح للنبوة •
- وقد علمتم أن محمدا عليه السلام ما به جنة ، بل علمتموه أرجح قريش عقلا •
- واذا فعلتم ذلك كفاكم أن تطالبوه أن يأتىكم بآية •
- فاذا أتى بها تبين أنه نذير مبين •

٤٧ — (قل ما سألتكم من أجر فهو لكم إن أجرى إلا على الله وهو على كل شيء شهيد) :

- (ما سألتكم من أجر) أى : أى شيء سألتكم من أجر فهو لكم •
- (وهو على كل شيء شهيد) حفيظ مهيم ، يعلم أنى لا أطلب إلا أجر على نصيحتكم ودعائكم إليه إلا منه ، ولا أطمع منكم فى شيء •

٤٨ — (قل إن ربي يقذف بالحق علام الغيوب) :
(يقذف بالحق) يلقيه وينزله الى أنبيائه ، أو يرمى به الباطل فيدمغه •

- (علام الغيوب) رفع ، محمول على محمل (إن) واسمها ، أو خبر مبتدأ محذوف •

٤٩ — (قل جاء الحق وما يبدىء الباطل وما يعيد) :
أى جاء الحق وهلك الباطل ، فالشيء اذا هلك لم يبق له إبداء ولا إعادة •

٥٠ — (قل إن ضللت فإنما أضل على نفسي وإن اهتديت فيما يوحى إلى ربي إنه سميع قريب) :

- (أضل على نفسي) أى إثم ضلالتى على نفسي •
- ٥١ — (ولو ترى إذ فرعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب) :
- (ولو ترى) جوابه محذوف ، يعنى لرأيت أمرا عظيما وحالا هائلة •
- (م ٢ — الموسوعة القرآنية ج ١١)

(إذ فزعوا) ووقت الفرع وقت البعث وقيام الساعة •

(فلا فوت) فلا يفوتون الله ولا يسبقونه •

٥٢ — (وقالوا آمنا به وأنى لهم التناوش من مكان بعيد) :

(به) بمحمد ﷺ •

(التناوش) التناول السهل لشيء قريب •

مثل حالهم بحال من يريد أن يتناول الشيء من غلوة ، كما يتناوله الآخر من قيس ذراع تناولا سهلا لا تعب فيه •

٥٣ — (وقد كفروا به من قبل ويقذفون بالغيب من مكان بعيد) :

(ويقذفون) معطوف على قوله (وقد كفروا) يعنى وكانوا

يتكلمون بالغيب •

(من مكان بعيد) وهو قولهم في رسول الله ﷺ : ساحر ،

شاعر ، كذاب •

٥٤ — (وحيل بينهم وبين ما يشتهون كما فعل بأشياءهم من قبل

إنهم كانوا في شك مريب) :

(ما يشتهون) من نفع الايمان يومئذ والنجاة به من النار والفوز

بالجنة ، أو من الرد الى الدنيا •

(بأشياءهم) من كفره الأمم ومن كان مذهبه مذهبهم •

(مريب) يوقع صاحبه في حيرة •

(٣٥)

سورة فاطر

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (الحمد لله فاطر السموات والأرض جاعل الملائكة رسلا أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء إن الله على كل شئ قدير) :

- (فاطر السموات والأرض) مبتدئها ومبتدعها •
- (أولى أجنحة) أصحاب أجنحة •
- (يزيد في الخلق) أى يزيد في خلق الأجنحة •

٢ — (ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا يرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم) :

- (ما يفتح) أى ما يرسل •
- (من بعده) من بعد إمساكه •
- (وهو العزيز) وهو الغالب القادر على الإرسال والامساك •
- (الحكيم) الذى يرسل ويمسك ما تقضى الحكمة إرساله وامساكه •

٣ — (يا أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والأرض لا إله إلا هو فأنى تؤفكون) :

- (فأنى تؤفكون) فمن أى جهة تصرفون عن التوحيد إلى الشرك •

٤ — (وإن يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك وإلى الله ترجع الأمور) :

- (وإلى الله) وحده •
- (ترجع الأمور) كلها •

٥ — (يا أيها الناس إن وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور) :

(فلا تغرنكم) فلا تخذعنكم •

(الغرور) الشيطان •

٦ — (إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدواً إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير) :

(فاتخذوه عدوا) في عقائدكم وأفعالكم •

٧ — (الذين كفروا لهم عذاب شديد والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر كبير) :

(لهم مغفرة) لذنوبهم •

(وأجر كبير) وهو الجنة •

٨ — (أقمن زين له سوء عمله فرآه حسناً فإن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات إن الله عليم بما يصنعون) :

(فرآه حسناً) أى صواباً •

(تذهب) وهو بيان للمتحسر عليه •

(خسرات) مفعول له ، يعنى فلا تهلك نفسك للخسرات ، وعليهم صلة •

(إن الله عليم بما يصنعون) وعيد لهم بالعقاب على سوء صنيعهم •

٩ — (والله الذى أرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها كذلك النشور) :

(كذلك) فى محل الرفع ، أى مثل أحياء الموات •

(النشور) البعث •

١٠ — (من كان يريد العزة فلله العزة جميعا إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه والذين يمكرون السيئات لهم عذاب شديد ومكر أولئك هو يبور) :

(فله العزة جميعا) أى ان العزة كلها مختصة بالله : عزة الدنيا وعزة الآخرة •

(يرفعه) أى يرفعه الله •

(يبور) يكبد ويفسد •

١١ — (والله خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم جعلكم أزواجا وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره إلا فى كتاب إن ذلك على الله يسير) :

(أزواجا) أصنافا ، أو ذكرا وإناثا •

١٢ — (وما يستوى البحران هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح أجاج ومن كل تأكلون لحما طريا وتستخرجون حلية تلبسونها وترى الفلك فيه مواخر لتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون) :

(ومن كل) أى ومن كل واحد منهما •

(لحما طريا) وهو السمك •

(وتستخرجون حلية) وهى اللؤلؤ والمرجان •

(فيه) فى كل •

(مواخر) تشق الماء بجريها •

(من فضله) من فضل الله •

١٣ — (يولج الليل فى النهار ويولج النهار فى الليل وسخر الشمس والقمر كل يجرى لأجل مسمى ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير) :

(من قطمير) القطمير : لفافة النواة ، وهى القشرة الرقيقة الملتفة عليها •

١٤ — (إن تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير) :

- (إن تدعوهم) أى الأوثان •
- (لا يسمعوا دعاءكم) لأنهم جماد •
- (ولو سمعوا) على سبيل الفرض •
- (ما استجابوا لكم) لأنهم لا يدعون ما تدعون لهم من الإلهية ويتبرءون منها • وقيل : ما نفعوكم •
- (ولو ينبئك مثل خير) ولا يخبرك بالأمر مخبر هو مثل خير عالم به •
- ١٥ — (يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغنى الحميد) :
- (الفقراء إلى الله) المحتاجون إليه فى بقائكم وكل أحوالكم •
- (الغنى) النافع بغناه خلقه •
- (الحميد) المستحق بانعامه عليهم أن يحمده •
- ١٦ — (إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد) :
- (إن يشأ يذهبكم) أى ان يشأ يذهبكم يذهبكم •
- ١٧ — (وما ذلك على الله بعزيز) :
- (بعزيز) أى ممتنع عسير متعذر •
- ١٨ — (ولا تزر وازرة وزر أخرى وإن تدع مثقلة إلى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى إنما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب وأقاموا الصلاة ومن تركها فإنا ما يتركى لنفسه وإلى الله المصير) :
- (ولا تزر) ولا تحمل •
- (وازرة) حاملة ، صفة للنفس ، أى ان كل نفس يوم القيامة لا تحمل الا حملها الذى اقترفته ولا تؤخذ نفس بذنب نفس •
- (وإن تدع مثقلة إلى حملها) أى ان نفسا قد أثقلتها الأوزار وبهظتها لو دعت الى أن يخفف بعض وقرها لم تجب ولم تغث •
- (ولو كان ذا قربى) أى ولو كان المدعو من قرابتها •

(بالغيب) أى يخشون ربهم غائبين عن عذابه ، أو يخشون عذابه
غائبا عنهم •

(ومن تركى) ومن تطهر بفعل الطاعات وترك المعاصى •

١٩ — (وما يستوى الأعمى والبصير) :

(الأعمى) أى الكافر •

(والبصير) أى والمؤمن •

٢٠ — (ولا الظلمات ولا النور) :

أى : ولا الباطل والحق ، والشرك والإيمان •

٢١ — (ولا الظل ولا الحرور) :

(الحرور) السموم •

٢٢ — (وما يستوى الأحياء ولا الأموات إن الله يسمع من يشاء وما

أنت بمسمع من فى القبور) :

(الأحياء) أى من اهتدى فانتفع بوجوده •

(ولا الأموات) من ضل فلم ينتفع بوجوده •

(من فى القبور) من انطوت عليهم الأرض فهم لا يسمعون •

٢٣ — (إن أنت إلا نذير) :

أى ما عليك إلا أن تبلغ وتنذر •

٢٤ — (إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا وإن من أمة إلا خلا

فيها نذير) :

(بالحق) حال من أحد الضميرين ، أى محقا ، أو محقين ، أو صفة

للمصدر ، أى ارسلنا مصحوبا بالحق ، أو صلة لبشير ونذير ، على : بشيرا

بالوعد الحق ، ونذيرا بالوعيد الحق •

(إلا خلا) الا سلف •

٢٥ — (وإن يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم جاءتهم رسلهم بالبينات وبالزبر وبالكتاب المنير) :

(بالبينات) بالشواهد على صحة النبوة ، وهى المعجزات •
(وبالزبر) وبالصحف •

(وبالكتاب المنير) نحو التوراة والانجيل والزبور •

٢٦ — (ثم أخذت الذين كفروا فكيف كان نكير) :

(فكيف كان نكير) أى فكيف كانت عقوبتى لهم •

٢٧ — (ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود) :

(ألوانها) أجناسها •

(جدد) طرائق •

(وغرابيب) الغريب : الشديد السواد • وفى الكلام تقديم وتأخير ،
أى ومن الجبال سود غرابيب •

٢٨ — (ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه كذلك إنما يخشى الله من عباده العلمؤا^١ إن الله عزيز غفور) :

(كذلك) أى كاختلاف الثمرات والجبال •

(العلمؤا^١) الذين علموه بصفاته وعدله وتوحيده ، وما يجوز عليه
وما لا يجوز فعظموه وقدروه حق قدره ، وخشوه حق خشيته •

(عزيز) يعاقب العصاة •

(غفور) يعفو عن أهل الطاعة •

٢٩ — (إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور) :

(يتلون كتاب الله) يداومون على تلاوته فهم شأنهم وديدينهم •

- (تجارة) طلب الثواب بالطاعة •
- (لن تبور) لن تكسد وتنفق •
- ٣٠ — (ليوفيههم أجورهم ويزيدهم من فضله إنه غفور شكور) :
- (أجورهم) ما استحقوه من الثواب •
- ٣١ — (والذي أوحينا إليك من الكتاب هو الحق مصدقا لما بين يديه إن الله بعباده لخبير بصير) :
- (من الكتاب) من القرآن ، ومن ، للتبيين •
- (مصدقا) حال مؤكدة ، لأن الحق لا ينفك عن هذا التصديق •
- (لما بين يديه) لما تقدمه من الكتب •
- ٣٢ — (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ذلك هو الفضل الكبير) :
- (ثم أورثنا الكتاب) أى أوحينا إليك القرآن ثم أورثنا من بعدك ، أى حكمنا بتوريثه •
- (الذين اصطفينا من عبادنا) وهم أمته من الصحابة والتابعين وتابعيهم ومن بعدهم الى يوم القيامة •
- ٣٣ — (جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير) :
- (جنات عدن) بدلا من قوله (الفضل الكبير) :
- (ولؤلؤا) معطوف على محل (من أساور) •
- ٣٤ — (وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور) :
- (الحزن) ما يحزننا •

٣٥ — (الذى أحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب) :

(دار المقامة) دار الإقامة ، يعنى الجنة •

(من فضله) من عطائه وافضاله •

(نصب) تعب •

(لغوب) فتور بسبب النصب •

٣٦ — (والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور) :

(فيموتوا) جواب التقى ، ونصبه باضمار (أن) •

(كذلك) مثل ذلك الجزاء •

٣٧ — (وهم يصطرخون فيها ربنا أخرجنا نعمل صالحا غير الذى كنا نعمل أو لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير) :

(يصطرخون) يتصارخون •

(غير الذى كنا نعمل) غير الذى كنا نحسبه صالحا فنعمله •

(أو لم نعمركم) توبيخ •

(النذير) الرسول ﷺ •

٣٨ — (إن الله عالم غيب السموات والأرض إنه عليم بذات الصدور) :

(بذات الصدور) ما تكن الصدور وتتنطوى عليه •

٣٩ — (وهو الذى جعلكم خلائف فى الأرض فمن كفر فعليه كفره ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم إلا مقتا ولا يزيد الكافرين كفرهم إلا خسارا) :

(خلائف) خلفا بعد خلف •

(إلا مقتا) إلا بغضا و غضا •

(إلا خسارا) إلا هلاكا و ضللا •

٤٠ — (قل أرأيتم شركاءكم الذين تدعون من دون الله أروني ماذا خلقوا من الأرض أم لهم شرك في السموات أم آتيناهم كتابا فهم على بينة منه بل إن يعد الظالمون بعضهم بعضا إلا غورا) :

(أروني) أخبروني عن هؤلاء الشركاء •

(إلا غورا) إلا أباطيل تغر •

٤١ — (إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنه كان حليما غفورا) :

(أن تزولا) كراهة أن تزولا ، أو يمنعهما من أن تزولا •

(ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده) أى ولو زالتا ما أمسكهما من أحد من بعده •

٤٢ — (وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن أهدى من إحدى الأمم فلما جاءهم نذير ما زادهم إلا نفورا) :

(نذير) أى نبي •

(من إحدى الأمم) ممن كذب الرسل من أهل الكتاب •

٤٣ — (استكبارا في الأرض ومكر السيئ ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله فهل ينظرون إلا سنة الأولين فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا) :

(استكبارا) عتوا عن الايمان •

(ومكر السيئ) أى ومكر العمل السيئ ، وهو الكفر و خدع الضعفاء •

(ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله) أى لا تنزل عاقبة الشرك إلا بمن
أشرك •

(فهل ينظرون إلا سنة الأولين) أى انما ينتظرون العذاب الذى نزل
بالكفار الأولين •

٤٤ — (أو لم يسيروا فى الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين
من قبلهم وكانوا أشد منهم قوة وما كان الله ليعجزه من شيء فى السموات
ولا فى الأرض إنه كان عليما قديرا) :

(وما كان الله ليعجزه) أى اذا أراد أنزال عذاب بقوم لم يعجزه
ذلك •

٤٥ — (ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهورها من
دابة ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى فإذا جاء أجلهم فإن الله كان بعباده
بصيرا) :

(بما كسبوا) من الذنوب •

(إلى أجل مسمى) الى يوم القيامة •

(بعباده) بمن يستحق العقاب منهم •

(٣٦)

سورة يس

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (يس) :

• قيل : معناه : يا انسان ، في لغة طيء .

٢ — (القرآن الحكيم) :

• قسم بالقرآن المشتمل على الحكمة .

٣ — (إنك لمن المرسلين) :

• (إنك) يا محمد ﷺ .

• (لمن المرسلين) الذين بعثهم الله الى الناس رسلا .

٤ — (على صراط مستقيم) :

• أى على طريق معتدل ، وهو دين الاسلام .

٥ — (تنزيل العزيز الرحيم) :

• (تنزيل) نزله على رسوله محمداً ﷺ .

• (العزيز) الغالب على كل شيء .

• (الرحيم) بعباده .

٦ — (لتتذر قوما ما أنذر آباؤهم فهم غافلون) :

• (لتتذر قوما) لتخوفهم بالعذاب الذى أعده الله للكافرين .

• (ما أنذر آباؤهم) لم يجيء آباؤهم نذير .

• (فهم غافلون) ساهون لاهون .

٧ — (لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون) :

- (لقد حق القول) سبق في علمنا •
- (على أكثرهم) أن أكثرهم •
- (فهم لا يؤمنون) لن يختاروا الإيمان •
- ٨ — (إنا جعلنا في أعناقهم أغلالا فهي إلى الأذقان فهم مقمحون) :
 - (أغلالا) سلاسل •
 - (فهي إلى الأذقان) أي واصلت إلى الأذقان ملزومة اليها •
 - (فهم مقمحون) يرفعون رؤوسهم ويفضون أبصارهم •
- ٩ — (وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون) :
 - (فأغشيناهم) أي فأغشينا أبصارهم ، أي غطيناها وجعلنا عليها غشاوة عن أن تطمح إلى مرئى •
- ١٠ — (وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون) :
 - (لا يؤمنون) أي مصرون على كفرهم •
- ١١ — (إنما تنذر من اتبع الذكر وخشى الرحمن بالغيب فبشره بمغفرة وأجر كريم) :
 - (الذكر) وهو القرآن ، أو الوعظ •
 - (وخشى الرحمن) وخاف الرحمن •
 - (بالغيب) وإن كان لا يراه •
- ١٢ — (إنا نحن نحيى الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء أحصيناه في إمام مبين) :
 - (نحيى الموتى) نبعثهم بعد مماتهم •
 - (ما قدموا) ما أسلفوا من الأعمال •
 - (وآثارهم) وما كان لهم من آثار خلفوها •
 - (في إمام) في لوح •

(مبین) يفصح عن كل شيء •

١٣ — (واضرب لهم مثلا أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون) :

(واضرب لهم مثلا) ومثل لهم مثلا •

(أصحاب القرية) أى مثل أصحاب القرية ، وهى أنطاكية •

(المرسلون) رسل عيسى عليه السلام •

١٤ — (إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا إنا

إليكمرسلون) :

(فعززنا) فقويينا •

١٥ — (قالوا ما أنتم إلا بشر مثلنا وما أنزل الرحمن من شيء إن

أنتم إلا تكذبون) :

(إلا بشر مثلنا) تأكلون الطعام وتمشون فى الأسواق •

١٦ — (قالوا ربنا يعلم إنا إليكم لمرسلون) :

(ربنا يعلم) جار مجرى القسم فى التوكيد •

١٧ — (وما علينا إلا البلاغ المبين) :

(المبين) الظاهر المدعم بالآيات الشاهدة لصحته •

١٨ — (قالوا إنا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا لنرجمنكم ولليمسنكم

منا عذاب ألیم) :

(تطيرنا بكم) تشاءمنا بكم •

(لئن لم تنتهوا) لئن لم تكفوا عن دعوتكم •

١٩ — (قالوا طائركم معكم أئن ذكرتم بل أنتم قوم مسرفون) :

(طائركم معكم) أى شؤمكم معكم ، وهو كفرهم •

(أئن ذكرتم) أى أتطيرتم لأن ذكرتم •

(مسرفون) فى العصيان والضلال •

٢٠ — (وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى قال يا قوم اتبعوا
المرسلين) :

(من أقصى المدينة) من أبعد مكان في المدينة •

٢١ — (اتبعوا من لا يسألكم أجرا وهم مهتدون) :

(أجرا) أى جزاء على هدايتكم •

(وهم مهتدون) تنتفعون بهديهم •

٢٢ — (وما لى لا أعبد الذى فطرنى وإليه ترجعون) :

(فطرنى) خلقنى •

(وإليه ترجعون) مرجعكم فيحاسبكم على ما قدمتم •

٢٣ — (أأخذ من دونه آلهة إن يردن الرحمن بضر لا تغن عني

شفاعتهم شيئاً ولا ينقذون) :

(شفاعتهم) أى شفاعاة من أشركت بهم •

(ولا ينقذون) أى ولا ينقذوننى من عذاب الله •

٢٤ — (إني إذا لفي ضلال مبين) :

أى انى اذ أأخذ من دون الله آلهة لفي ضلال مبين •

٢٥ — (إني آمنت بربكم فاسمعون) :

أى اسمعوا إيمانى تشهدوا لى به •

٢٦ — (قيل ادخل الجنة قال يا ليت قومي يعلمون) :

(ادخل الجنة) جزاء ايمانه ودعوته الى الله •

٢٧ — (بما غفر لى ربى وجعلنى من المكرمين) :

(بما غفر لى ربى) بغفران ربى لى •

(وجعلنى من المكرمين) واكرامه لى •

٢٨ — (وما أنزلنا على قومه من بعده من جند من السماء وما كنا

منزلين) :

(وما كنا منزلين) أى وما كان من سنتنا فى اهلاك قوم أن ننزل
جنودا من السماء •

٢٩ — (إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم خامدون) :

(إلا صيحة واحدة) أى وما كان هلاكهم الا بصيحة واحدة أرسلناها
عليهم •

(خامدون) ميتون •

٣٠ — (يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به
يستهزون) :

(يا حسرة على العباد) ما وقعوا فيه من حسرة •

(يستهزون) يسخرون •

٣١ — (ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون أنهم إليهم لا يرجعون) :

(ألم يروا) ألم يعتبروا •

(كم أهلكنا قبلهم من القرون) بالأمم الكثيرة الخالية التى أهلكناها •

(أنهم إليهم لا يرجعون) أنهم لا يعودون كرة أخرى •

٣٢ — (وإن كل لما جميع لدينا محضرون) :

(وإن كل) وما كل من الأمم السالفة •

(محضرون) مجموعون لدينا •

٣٣ — (وآية لهم الأرض الميتة أحييناها وأخرجنا منها حبا فمنه
يأكلون) :

(وآية لهم) من الأدلة لهم على قدرتنا •

٣٤ — (وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعناب وفجرنا فيها من
العيون) :

(العيون) عيون الماء •

٣٥ — (لياكلوا من ثمره وما عملته أيديهم أفلا يشكرون) :

(من ثمره) من ثمر النخيل والأعناب •

(وما عملته أيديهم) وما هو من صنع أيديهم •

٣٦ — (سبحان الذى خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون) :

(ومن أنفسهم) أى وخلق منهم أولادا •

(ومما لا يعلمون) من أصناف خلقه فى البر والبحر •

٣٧ — (وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فإذا هم مظلمون) :

(وآية لهم) ومما يدل على قدرة الله •

(نسلخ منه) ننزع منه •

٣٨ — (والشمس تجري لمُستَقَرًّا لها ذلك تقدير العزيز العليم) :

(تجري) تسير •

(لمستقر لها) لمستقر لها قدره الله زمانا ومكانا •

(ذلك تقدير) ذلك تدبير •

(العزيز) الغالب بقدرته •

(العليم) المحيط علما بكل شئ •

٣٩ — (والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم) :

(قدرناه منازل) يبدو صغيرا ثم يكبر ثم يعود كما بدأ •

(كالعرجون) العرجون : عود القدن ما بين شماريخه الى منبته من

النخلة اذا قدم دق وانحنى واصفر •

٤٠ — (لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار

وكل فى فلك يسبحون) :

(وكل) من الشمس والقمر وغيرهما •

٤١ — (وآية لهم أنا حملنا ذريتهم فى الفلك المشحون) :

- (ذريتهم) بنى الانسان •
- (المشحون) الممتلىء بهم وبأمتعتهم •
- ٤٢ - (وخلقنا لهم من مثله ما يركبون) :
 - (من مثله) من مثل الفلك مما يحملهم •
- ٤٣ - (وإن نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم ولا هم ينقذون) :
 - (فلا صريخ لهم) فلا مغيث لهم •
 - (ولا هم ينقذون) ولا هم ينجون من الغرق •
- ٤٤ - (إلا رحمة منا ومثاقا إلى حين) :
 - (إلا رحمة منا) بهم لا نغرقهم •
 - (ومثاقا إلى حين) ولنمتهم إلى أجل مقدر •
- ٤٥ - (وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون) :
 - (اتقوا) خافوا •
 - (ما بين أيديكم) مثل ما جرى للأمم الماضية بتكذيبهم •
 - (وما خلفكم) وعذاب الآخرة •
 - (لعلكم ترحمون) رجاء أن يرحمكم ربكم •
- ٤٦ - (وما تأتيهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين) :
 - (من آية) من حجة •
 - (من آيات ربهم) من حجج ربهم دالة على وحدانيته وقدرته •
 - (معرضين) منصرفين •
- ٤٧ - (وإذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله قال الذين كفروا للذين آمنوا أنطعم من لو يشاء الله أطعمه إن أنتم إلا في ضلال مبين) :
 - (إلا في ضلال مبين) بعد عن الحق واضح •
- ٤٨ - (ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين) :
 - (هذا الوعد) الذى وعدتمونا به ، يعنون يوم البعث والحساب •

- ٤٩ — (ما ينظرون إلا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون) :
(وهم يخصمون) وهم يتنازعون فيما بينهم غافلين عما يقع بهم •
- ٥٠ — (فلا يستطيعون توصية ولا إلى أهلهم يرجعون) :
(فلا يستطيعون) فلا يملكون لسرعة ما حاق بهم •
(توصية) أن يوصى بعضهم إلى بعض •
(ولا إلى أهلهم يرجعون) كما لا يملكون رجعة إلى ما كانوا عليه •
- ٥١ — (ونفخ في الصور فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون) :
(نفخ في الصور) نفخة البعث •
(من الأجداث) من القبور •
(ينسلون) يخرجون مسرعين •
- ٥٢ — (قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن
وصدق المرسلون) :
(يا ويلنا) يا هول ما نجد •
(هذا ما وعد الرحمن) ما أئذر الرحمن عباده •
(وصدق المرسلون) فيما أنذروا به •
- ٥٣ — (إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم جميع لدينا محضرون) :
(محضرون) مجتمعون للحساب •
- ٥٤ — (فاليوم لا تظلم نفس شيئا ولا تجزون إلا ما كنتم تعملون) :
(فاليوم) يوم الحساب •
- ٥٥ — (إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون) :
(في شغل) مشغولون •
(فاكهون) معجبون فرحون بما هم فيه •
- ٥٦ — (هم وأزواجهم في ظلال على الأرائك متكئون) :

- (على الأرائك) على السرر •
- ٥٧ — (لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون) :
 - (فيها) في الجنة •
 - (ما يدعون) ما يطلبون •
- ٥٨ — (سلام قولا من رب رحيم) :
 - (سلام) يقال لهم سلام •
 - (قولا) صادرا من رب رحيم •
- ٥٩ — (وامتازوا اليوم أيها المجرمون) :
 - (وامتازوا) واعتزلوا جانبا •
- ٦٠ — (ألم أعهد إليكم يا بنى آدم أن لا تعبدوا الشيطان إنه لكم عدو مبين) :
 - (ألم أعهد إليكم) ألم أوصكم •
 - (أن لا تعبدوا) أن لا تطيعوا •
- ٦١ — (وأن اعبدونى هذا صراط مستقيم) :
 - (وأن اعبدونى) وأن خصونى بالعبادة وحدى •
 - (هذا صراط مستقيم) فهذا هو الطريق القويم •
- ٦٢ — (ولقد أضل منكم جبلا كثيرا أفلم تكونوا تعقلون) :
 - (ولقد أضل منكم) أغوى منكم •
 - (جبلا) خلقا •
 - (تعقلون) حين أطعتموه •
- ٦٣ — (هذه جهنم التى كنتم توعدون) :
 - (توعدون) بها فى الدنيا •
- ٦٤ — (اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون) :

(اصلوها) قاسسوا حرها •

٦٥ — (اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم
بما كانوا يكسبون) :

(نختم على أفواههم) فلا تنطق •

(وتكلمنا أيديهم) بما كسبت •

(وتشهد أرجلهم) بما سعت إليه •

(بما كانوا يكسبون) يعملون •

٦٦ — (ولو نشاء لطمسنا على أعينهم فاستبقوا الصراط فأنى
يبيصرون) :

(لطمسنا على أعينهم) لأعميناهم •

(فاستبقوا) فتسابقوا •

(الصراط) إلى الطريق المسلك لهم •

(فأنى يبيصرون) فما استطاعوا رؤيته •

٦٧ — (ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم فما استطاعوا مضيا
ولا يرجعون) :

(لمسخناهم) لغيرنا صورهم •

(على مكانتهم) على ما لهم من قوة ومنزلة •

(مضيا) إلى الأمام •

(ولا يرجعون) إلى الوراء •

٦٨ — (ومن نعمه ننكسه في الخلق أفلا يعقلون) :

(ومن نعمه) ومن نطل في عمره •

(ننكسه في الخلق) نقلبه فيه فنخلقه على عكس ما خلقناه من قبل ،

أي نرجعه إلى مثل ما كان عليه أولا من ضعف •

- ٦٩ — (وما علمناه الشعر وما ينبغي له إن هو إلا ذكر وقرآن مبين) :
- (وما علمناه) أى رسول الله ﷺ .
 - (وما ينبغي له) وما يصح له أن يكون شاعرا ، وأن يكون ما يقوله شعرا .
 - (إن هو) هذا الذى نزل عليه .
 - (إلا ذكر) تذكير .
 - (وقرآن مبين) وكتاب سماوى جلى واضح .
- ٧٠ — (لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين) :
- (لينذر) القرآن أو الرسول ﷺ ، أى ليخوف ويحذر .
 - (من كان حيا) قلبه .
 - (ويحق القول) وتجب كلمة العذاب .
- ٧١ — (أو لم يروا أنا خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعاما فهم لها مالكون) :
- (مما عملت أيدينا) مما صنعت قدرتنا .
 - (فهم لها مالكون) يتصرفون فيها كيف يشاءون .
- ٧٢ — (وذللناها لهم فمناها ركوبهم ومنها يأكلون) :
- (وذللناها) وجعلناها لهم طوع أيديهم .
- ٧٣ — (ولهم فيها منافع ومشارب أفلا يشكرون) :
- (منافع) ما ينتفعون به منها .
 - (ومشارب) ما يشربونه من ألبانها .
- ٧٤ — (واتخذوا من دون الله آلهة لعلهم ينصرون) :
- (لعلهم ينصرون) لعلهم يجدون منها نصيرا ومعينا .
- ٧٥ — (لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون) :

(لا يستطيعون نصرهم) أى ليس فى ملك الآلهة نصرهم ان أراد الله بهم سوءا •

(وهم) هؤلاء المشركون •

(لهم) لهذه الآلهة •

(جند) تبع وخدم •

(محضرون) واقفون على خدمتهم •

٧٦ — (فلا يحزنك قولهم إنا نعلم ما يسرون وما يعلنون) :

(قولهم) باشراكهم مع الله غيره وعدم ايمانهم بك رسولا •

٧٧ — (أو لم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة فإذا هو

خصيم مبين) :

(من نطفة) أى ماء الرجل والمرأة ، وما أهونه •

(خصيم) شديد الخصومة •

(مبين) ظاهرها ، وهذا بجحوده نعم ربه •

٧٨ — (وضرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحيى العظام وهى

رميم) :

(وضرب) الضمير للإنسان الخصيم المبين •

(مثلا) يفكر به قدرتنا على البعث •

(ونسى خلقه) ولم يذكر كيف خلق هو •

(وهى رميم) بالية متعفنة •

٧٩ — (قل يحييها الذى أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم) :

(قل) يا محمد ﷺ •

(يحييها) أى العظام بعد أن تصبح رميما •

(الذى أنشأها أول مرة) الذى خلقها المخلوق الأول •

- (وهو بكل خلق) بكل ما خلق •
- (عليم) لا يعجزه شيء •

٨٠ — (الذى جعل لكم من الشجر الأخضر نارا فإذا أنتم منه توقدون) :

- (نارا) بعد أن يجف ويبس •

٨١ — (أو ليس الذى خلق السموات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخالق العليم) :

- (مثلهم) أى أمثال المنكرين للبعث •
- (بلى) أى هو القادر •
- (الخلاق) المبدع الذى إليه الخلق جميعا •
- (العليم) بكل ما يخلق ، فلا يعجزه جمع الأحياء بعد تفرقها •
- ٨٢ — (إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون) :
- (إذا أراد شيئا) إذا أراد إيجاد شيء •
- (كن) أمرا منه •
- (فيكون) فى الحال كما أمر •

٨٣ — (فسبحان الذى بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون) :

- (فسبحان الذى) تنزه الذى بيده ملكوت كل شيء عن عجز •
- (وإليه ترجعون) ومرجعكم جميعا إليه فيحاسبكم على ما فرط منكم •

(٣٧)

سورة الصافات

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (والصافات صفا) :
من تصطف عبودية ، والواو للقسم •
- ٢ — (فالزاجرات زجرا) :
أى المانعات لمن يتجاوز حدوده •
- ٣ — (فالتاليات ذكرا) :
أى فالمرددات لذكر الله •
- ٤ — (إن إلهكم لواحد) :
(لواحد) لا شريك له فى ملكه •
- ٥ — (رب السموات والأرض وما بينهما ورب المشارق) :
(وما بينهما) من أجواء •
- ٦ — (إنا زينا السماء الدنيا بزينه الكواكب) :
(الدنيا) القرية من أهل الأرض •
- ٧ — (وحفظا من كل شيطان مارد) :
(وحفظا) أى وحفظناهما حفظا •
(مارد) عات متمرّد •
- ٨ — (لا يسمعون إلى الملا الأعلى ويقذفون من كل جانب) :
(لا يسمعون) لا يقدرّون على التسمع •
(إلى الملا الأعلى) عالم الملائكة •

(ويقذفون) ويرمون •

٩ — (دحورا ولهم عذاب واصب) :

(دحورا) طردا ، أى يطرّدون طردا عن التسمع •

(واصب) شديد دائم •

١٠ — (إلا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب) :

(خطف) اختلس •

(الخطفة) الكلمة تختلس اختلاسا •

(فأتبعه) فادركه •

(شهاب) شعة من نار •

(ثاقب) نافذ •

١١ — (فاستفتهم أهم أشد خلقا أم من خلقنا إنا خلقناهم من

طين لازب) :

(فاستفتهم) فاستخبرهم وتعرف رأيهم •

(أشد خلقا) أصعب علينا خلقا •

(أم من خلقنا) من السموات والأرض •

(لازب) لاصق ببعضه ببعض •

١٢ — (بل عجبنا ويسخرون) :

(بل عجبنا) من انكارهم للبعث •

(ويسخرون) من تعجيله •

١٣ — (وإذا ذكروا لا يذكرون) :

(وإذا ذكروا) بالأدلة الدالة على قدرة الله تعالى •

(لا يذكرون) لا يعتبرون •

١٤ — (وإذا رأوا آية يستسخرون) :

(يستسخرون) يتبادلون السخرية •

١٥ — (وقالوا إن هذا إلا سحر مبين) :

(إن هذا) أى الآيات •

(سحر مبين) لا مرية فيه •

١٦ — (أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون) :

(لمبعوثون) أحياء •

١٧ — (أو آباءنا الأولون) :

(الأولون) الذين ماتوا قبلنا ، أى نحيا ويميت آباءنا الأولون

الذين ماتوا قبلنا فبادوا وهلكوا •

١٨ — (قل نعم وأنتم داخرون) :

(داخرون) أذلاء صاغرون •

١٩ — (فإنما هى زجرة واحدة فإذا هم ينظرون) :

(فإنما هى) أى البعثة •

(زجرة) صيحة •

(فإذا هم ينظرون) أحياء يرون رأى العين ما وعدوا به •

٢٠ — (وقالوا يا ويلنا هذا يوم الدين) :

(يا ويلنا) يا شر ما نلقى •

(يوم الدين) يوم الحساب والجزاء على الأعمال •

٢١ — (هذا يوم الفصل الذى كنتم به تكذبون) :

(يوم الفصل) يوم القضاء بين الناس •

٢٢ — (احشروا الذين ظلموا وأزواجهم وما كانوا يعبدون) :

(احشروا) اجمعوا •

(وأزواجهم) الكافرات •

(وما كانوا يعبدون) وما اتخذوه آلهة عبدوها •

٢٣ — (من دون الله فاهدوهم إلى صراط الجحيم) :

- (فاهدوهم) فدلوهم وسوقوهم •
- (إلى صراط الجحيم) إلى طريق النار •
- ٢٤ — (وقفوهم إنهم مسئولون) :
- (وقفوهم) واحبسوهم •
- (إنهم مسئولون) عما أسلفوا •
- ٢٥ — (ما لكم لا تنصرون) :
- (ما لكم) أيها المشركون •
- (لا تنصرون) لا ينصر بعضكم بعضا كما كنتم في الدنيا •
- ٢٦ — (بل هم مستسلمون) :
- (مستسلمون) منقادون لأمر الله لا تناصر بينهم •
- ٢٧ — (وأقبل بعضهم على بعض يتسائلون) :
- (يتسائلون) يتلاومون ويتخاصمون •
- ٢٨ — (قالوا إنكم كنتم تأتوننا عن اليمين) :
- (إنكم) من أضلوهم •
- (عن اليمين) من حيث نأمن •
- ٢٩ — (قالوا بل لم تكونوا مؤمنين) :
- (قالوا) التضمير لمن أشركوا بهم •
- (بل لم تكونوا مؤمنين) بل كنتم مجافين للإيمان •
- ٣٠ — (وما كان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوما طاغين) :
- (وما كان لنا عليكم من سلطان) من قهر وجبر •
- (طاغين) عاتين ممعنين في الكفر •
- ٣١ — (فحق علينا قول ربنا إنا لذائقون) :
- (فحق علينا) فوجب علينا •

- (قول ربنا) وعيده •
- (لذائقون) العذاب •
- ٣٢ — (فأغوييناكم إنا كنا غاوين) :
- (فأغوييناكم) فزينا لكم الغواية والضلال •
- (غاوين) الغواية من عندنا •
- ٣٣ — (فإنهم يومئذ في العذاب مشتركون) :
- (فإنهم) من أغوى ومن غوى •
- ٣٤ — (إنا كذلك نفعل بالمجرمين) :
- (كذلك) مثل ذلك العذاب •
- ٣٥ — (إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون) :
- (يستكبرون) يستعظمون أن يؤمنوا بالله واحدا لا شريك له •
- ٣٦ — (ويقولون أثنا لتاركوا آلهتنا لشاعر مجنون) :
- (لشاعر) لقول شاعر •
- (مجنون) مس في عقله •
- ٣٧ — (بل جاء بالحق وصدق المرسلين) :
- (بالحق) برسالة حق •
- (وصدق المرسلين) الذين قبله لم يخالفهم فيما دعوا إليه •
- ٣٨ — (إنكم لذائقوا العذاب الأليم) :
- (إنكم) أيها المشركون •
- (العذاب الأليم) الشديد في الآخرة •
- ٣٩ — (وما تجزون إلا ما كنتم تعملون) :
- (وما تجزون) في الآخرة من عذاب •
- (إلا ما كنتم تعملون) إلا جزاء عملكم في الدنيا من سيئات •
- ٤٠ — (إلا عباد الله المخلصين) :
- (المخلصين) الذين استخلصوا للإيمان والطاعة •

- ٤١ — (أولئك لهم رزق معلوم) :
• (معلوم) عند الله •
- ٤٢ — (فواكه وهم مكرمون) :
• (فواكه) في الجنة •
• (وهم مكرمون) وادعون مرموقون •
- ٤٣ — (في جنات النعيم) :
• التي ينعمون فيها •
- ٤٤ — (على سرر متقابلين) :
• (متقابلين) غير متدابرين يأنس بعضهم ببعض •
- ٤٥ — (يطاف عليهم بكأس من معين) :
• (بكأس) فيها شراب •
• (من معين) من منابع جارية لا ينقطع شرابها •
- ٤٦ — (بيضاء لذة للشاربين) :
• (بيضاء) صافية •
- ٤٧ — (لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون) :
• (غول) ما يغتال عقولهم •
• (عنها) بسببها •
• (ينزفون) تغيب عقولهم •
- ٤٨ — (وعندهم قاصرات الطرف عين) :
• (قاصرات الطرف) لا يمدون أبصارهم إلى غير ما يحل •
• (عين) نجل العيون حسانها •
- ٤٩ — (كأنهن بيض مكنون) :
• (كأنهن) هؤلاء القاصرات •
• (مكنون) محفوظ لم يمس •

- ٥٠ — (فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون) :
(يتساءلون) عما كانوا عليه في الدنيا •
- ٥١ — (قال قائل منهم إني كان لى قرين) :
(قرين) صاحب •
- ٥٢ — (يقول أئنك لمن المصدقين) :
(المصدقين) بالبعث بعد الموت •
- ٥٣ — (أءِذّا متنا وكنا ترابا وعظاما أءِنّا لمدينون) :
(لمدينون) مبعوثون فمحاسبون •
- ٥٤ — (قال هل أنتم مطلعون) :
(قال) الضمير للمؤمن يخاطب جلساءه •
(مطلعون) على أهل النار •
- ٥٥ — (فاطلع فرآه فى سواء الجحيم) :
(فاطلع) فتطلع •
(فرآه) أى قرينه الذى كان معه فى الدنيا •
(فى سواء الجحيم) فى وسط النار •
- ٥٦ — (قال تالله إن كدت لتردين) :
(قال) الضمير للمؤمن الذى كان له قرين يخاطب قرينه •
(لتردين) لتجرنى الى الهلاك •
- ٥٧ — (ولولا نعمة ربى لكنت من المحضرين) :
(نعمة ربى) فعصمنى عن أن أتبعك •
(من المحضرين) اليوم فى العذاب معك •
- ٥٨ — (أفما نحن بميتين) :
(بميتين) بعد دخولنا الجنة •

٥٩ — (إلا موتتنا الأولى وما نحن بمعذبين) :

(بمعذبين) بعد دخولنا الجنة •

٦٠ — (إن هذا لهو الفوز العظيم) :

(إن هذا) الذى أعطانا الله من جنة وخلود فيها •

٦١ — (لمثل هذا فليعمل العاملون) :

(لمثل) مما حظى به المؤمنون •

(فليعمل العاملون) فى الدنيا •

٦٢ — (أذلك خير نزلا أم شجرة الزقوم) :

(أذلك) المعد لأهل الجنة •

(نزلا) مقاما •

(أم شجرة الزقوم) التى هى طعام أهل النار •

٦٣ — (إنا جعلناها فتنة للظالمين) :

(إنا جعلناها) هذه الشجرة •

(فتنة) محنة وعذابا فى الآخرة •

(للظالمين) للمشركين •

٦٤ — (إنها شجرة تخرج فى أصل الجحيم) :

(فى أصل الجحيم) أى وسط جهنم •

٦٥ — (طلعها كأنه رؤوس الشياطين) :

(طلعها) ثمرها •

(كأنه رؤوس الشياطين) قبحا وبشاعة •

٦٦ — (فإنهم لآكلون منها فمالئون منها البطون) :

(منها) من هذه الشجرة •

(فمالئون منها البطون) إذ لا يجدون غيرها مأكلا •

٦٧ — (ثم إن لهم عليها لشوبا من جحيم) :

- (لشوبا) للخطا ومزاجا .
- (من جحيم) من ماء حار .
- ٦٨ — (ثم إن مرجعهم إلى الجحيم) :
- (مرجعهم) مصيرهم .
- (إلى الجحيم) إلى جهنم .
- ٦٩ — (إنهم ألفوا آباءهم ضالين) :
- (ألفوا) وجدوا .
- (ضالين) على ضلال .
- ٧٠ — (فهم على آثارهم يهرعون) :
- (يهرعون) يسرعون .
- ٧١ — (ولقد ضل قبلهم أكثر الأولين) :
- (ضل) عن قصد السبيل .
- (قبلهم) من الأمم الخالية .
- ٧٢ — (ولقد أرسلنا فيهم منذرين) :
- (منذرين) رسلا ينذرونهم العذاب إن لم يؤمنوا .
- ٧٣ — (فانظر كيف كان عاقبة المنذرين) :
- (عاقبة) مآل ومصير .
- (المنذرين) من أنذرهم الرسل فعصوا .
- ٧٤ — (إلا عباد الله المخلصين) :
- (المخلصين) الذين استخلصهم لعبادته .
- ٧٥ — (ولقد نادانا نوح فلنعم المجبيون) :
- (نادانا نوح) دعانا حين يئس من قومه .
- (فلنعم المجبيون) فاستجبنا دعاءه .

٧٦ — (ونجيناه وأهله من الكرب العظيم) :

(وأهله) ومن آمن معه •

(الكرب العظيم) يعنى الطوفان •

٧٧ — (وجعلنا ذريته هم الباقين) :

(ذريته) ذرية نوح •

(الباقين) فى الأرض يرثونها •

٧٨ — (وتركنا عليه فى الآخرين) :

(وتركنا) ذكرا جميلا •

(عليه) على نوح •

(فى الآخرين) من الأمم الى يوم القيامة •

٧٩ — (سلام على نوح فى العالمين) :

(سلام) أمن وتحية

(فى العالمين) فى الملائكة والثقلىن جميعا •

٨٠ — (إنا كذلك نجزي المحسنين) :

(كذلك) مثل هذا الجزاء •

(المحسنين) من أحسنوا عملا •

٨١ — (إنه من عبادنا المؤمنين) :

(إنه) أى نوح •

(المؤمنين) الذين آمنوا بنا ، وعرفوا بعهدنا ، وأدوا رسالتنا •

٨٢ — (ثم أغرقنا الآخرين) :

(الآخرين) من كفار قومه •

٨٣ — (وإن من شيعته لإبراهيم) :

(من شيعته) على طريقته وسنته فى الدعوة الى التوحيد •

٨٤ — (إذ جاء ربه بقلب سليم) :

(إذ جاء ربه) اذ أقبل على ربه •

- (بقلب سليم) من الشرك •
- ٨٥ — (إذ قال لأبيه وقومه ماذا تعبدون) :
(ماذا تعبدون) انكار منه لما يعبدون من دون الله •
- ٨٦ — (أئفكاً آلهة دون الله تريدون) :
(أئفكا) أباطلا •
- ٨٧ — (فما ظنكم برب العالمين) :
(رب العالمين) بمن هو الحقيق بالعبادة •
- ٨٨ — (فنظر نظرة في النجوم) :
(في النجوم) ليستدل بها على خالق الكون •
- ٨٩ — (فقال إني سقيم) :
(سقيم) أى لم يستو له فيها رأى •
- ٩٠ — (فتولوا عنه مدبرين) :
(فتولوا) أى قومه •
(مدبرين) قد ولوه ظهورهم •
- ٩١ — (فراغ إلى آلهتهم فقال ألا تاكلون) :
(فراغ إلى آلهتهم) مال إلى أصنامهم مسرعاً متخفياً •
(ألا تاكلون) ساخراً منها مستهزئاً •
- ٩٢ — (ما لكم لا تنطقون) :
(لا تنطقون) عجزاً وعيا •
- ٩٣ — (فراغ عليهم ضرباً باليمين) :
(فراغ عليهم ضرباً) فمال عليهم ضرباً •
(باليمين) بيمينه •
- ٩٤ — (فأقبلوا إليه يذفون) :

(يزفون) يسرعون •

٩٥ — (قال أتعبدون ما تتحتون) :

(ما تتحتون) ما تسوون بأيديكم من الحجارة •

٩٦ — (والله خلقكم وما تعملون) :

(وما تعملون) وما تصنعون بأيديكم من أصنام •

٩٧ — (قالوا ابنوا له بنيانا فألقوه في الجحيم)

(ابنوا له بنيانا) تملئونه نارا •

(في الجحيم) في النار •

٩٨ — (فأرادوا به كيدا فجعلناهم الأسفلين) :

(كيدا) أذى •

(الأسفلين) جعل كلمتهم السفلى •

٩٩ — (وقال إني ذاهب إلى ربي سيهدين) :

(وقال) الضمير لإبراهيم •

(ذاهب إلى ربي) مهاجر إلى حيث أمرني ربي •

(سيهدين) إلى المقر الأمين •

١٠٠ — (رب هب لي من الصالحين) :

(هب لي) ذرية •

(من الصالحين) تقوم على الدعوة إليك من بعدى •

١٠١ — (فبشرناه بغلام حليم) :

(حليم) على حلم وعقل •

١٠٢ — (فلما بلغ معه السعي قال يا بني إني أرى في المنام أني

أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء

الله من الصابرين) :

(السعي) مبلغ السعي معه في الحياة •

- ١٠٣ — (فلما أسلما وتله للجبين) :
(أسلما) استسلم الوالد والمولود لقضاء الله •
(وتلك) ودفعه •
(إلى الجبين) فوق جبينه على الأرض تهيئاً للذبح •
- ١٠٤ — (وناديناه أن يا إبراهيم) :
(وناديناه) نداء الخليل : يا إبراهيم •
- ١٠٥ — (قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزي المحسنين) :
(قد صدقت الرؤيا) استجبت لوصي الرؤيا •
(نجزي المحسنين) أى نخفف عنك ابتلاءنا جزاء احسانك •
- ١٠٦ — (إن هذا هو البلاء المبين) :
(إن هذا) ما امتحن به إبراهيم وابنه •
(لهو البلاء المبين) الامتحان الجليل •
- ١٠٧ — (وفديناه بذبح عظيم) :
(بذبح) ما يذبح •
- ١٠٨ — (وتركنا عليه في الآخرين) :
أى وتركنا له الثناء على السنة من جاء بعده •
- ١٠٩ — (سلام على إبراهيم) :
أى تحية أمن وسلام على إبراهيم •
- ١١٠ — (كذلك نجزي المحسنين) :
(كذلك) مثل هذا الجزاء •
(المحسنين) بامثال أمر الله •
- ١١١ — (إنه من عبادنا المؤمنين) :
(إنه) أى إبراهيم •

- (المؤمنين) أى المذعنين المطيعين •
- ١١٢ — (وبشرناه بإسحاق نبيا من الصالحين) :
 - (بإسحاق) بأنه سيرزق ابنا هو اسحاق •
 - (نبيا) وسيكون نبيا •
 - (من الصالحين) الداعين الى الصلاح •
- ١١٣ — (وباركنا عليه وعلى إسحاق ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين) :
 - (وباركنا عليه) ومنحناه البركة •
 - (وعلى إسحاق) وابنه إسحاق •
 - (محسن) لنفسه بالايمان والطاعة •
 - (وظالم لنفسه) بكفره ومعصيته •
 - (مبين) مفصح عن كفره لا يستتره •
- ١١٤ — (ولقد مننا على موسى وهارون) :
 - (ولقد مننا) بالنبوة وغيرها من النعم •
- ١١٥ — (ونجيناهما وقومهما من الكرب العظيم) :
 - (وقومهما) ومن آمن معهما •
 - (من الكرب العظيم) الفرق •
- ١١٦ — (ونصرناهم فكانوا هم الغالبين) :
 - (ونصرناهم) على أعدائهم •
- ١١٧ — (وآتيناهما الكتاب المستبين) :
 - (وآتيناهما) موسى وهارون •
 - (المستبين) الواضح ، يعنى التوراة •
- ١١٨ — (وهديناها الصراط المستقيم) :

- (ومديناهما) وأرشدناهما •
- (المستقيم) المعتدل •
- ١١٩ — (وتركنا عليهما في الأخيرين) :
- (وتركنا عليهما) ثناء حسنا •
- (في الأخيرين) الذين جاءوا بعدهم •
- ١٢٠ — (سلام على موسى وهارون) :
- (سلام) تحية أمن وسلام
- ١٢١ — (إنا كذلك نجزي المحسنين) :
- (كذلك) مثل هذا الجزاء الذي جازينا به موسى وهارون •
- ١٢٢ — (إنهما من عبادنا المؤمنين) :
- (المؤمنين) المذعنين للحق •
- ١٢٣ — (وإن إلیاس لمن المرسلين) :
- (المرسلين) الذين أرسلناهم لهداية أقوامهم •
- ١٢٤ — (إذ قال لقومه ألا تتقون) :
- (ألا تتقون) ألا تخافون الله باتقاء عذابه •
- ١٢٥ — (أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين) :
- (بعلا) الصنم المسمى بعلا •
- (وتذرون) وتتركون عبادة الله •
- ١٢٦ — (الله ربكم ورب آبائكم الأولين) :
- (ربكم) الذي خلقكم •
- (ورب آبائكم الأولين) الذين من قبلكم من آبائكم •
- ١٢٧ — (فكذبوه فإنهم لمحضرون) :
- (لمحضرون) يحضرون إلى النار يوم القيامة •

١٢٨ — (إلا عباد الله المخلصين) :

(المخلصين) الذين أخلصوا في إيمانهم •

١٢٩ — (وتركنا عليه في الآخرين) :

(وتركنا عليه) وجعلنا له ذكرا حسنا •

(في الآخرين) على السنة من جاءوا بعده •

١٣٠ — (سلام على إيل ياسين) :

(سلام) أمن وتحية •

(على إيل ياسين) أي عليه وعلى آله بتعليه عليهم •

١٣١ — (إنا كذلك نجزي المحسنين) :

(كذلك) مثل هذا الجزاء الذي جازينا به إيل ياسين •

١٣٢ — (إنه من عبادنا المؤمنين) :

(المؤمنين) المطيعين •

١٣٣ — (وإن لوطا لمن المرسلين) :

(المرسلين) الذين أرسلناهم برسالة إلى الناس •

١٣٤ — (إذ نجيناها وأهلها أجمعين) :

(إذ نجيناها) مما حل بقومها من العذاب •

(وأهلها) ومن آمن معه •

١٣٥ — (إلا عجوزا في الغابرين) :

(إلا عجوزا) إلا امرأته العجوز •

(في الغابرين) فقد هلكت مع الهالكين •

١٣٦ — (ثم دمرنا الآخرين) :

(ثم دمرنا) ثم أهلكنا •

(الآخرين) من سسوى لوط ومن آمن به •

١٣٧ — (وإنكم لتمررون عليهم مصبحين) :

- (عليهم) على آثار ديارهم •
- (مصبحين) مع الصباح •
- ١٣٨ — (وبالليل أفلا تعقلون) :
- (وبالليل) أى وتمرون عليهم مع المساء •
- (أفلا تعقلون) أفلا تتدبرون •
- ١٣٩ — (وإن يونس لن المرسلين) :
- (من المرسلين) الذين أرسلناهم لقبليغ رسالاتنا الى الناس •
- ١٤٠ — (إذ أبقَ إلى الفلك المشحون) :
- (إذ أبق) إذ هجر قومه •
- (إلى الفلك المشحون) إلى سفينة مملوءة •
- ١٤١ — (فساهم فكان من المدحضين) :
- (فساهم) فتعرضت السفينة لأمر يطلب الاقتراع لإخراج أحد ركبها عن حمولتها •
- (فكان من المدحضين) فخرجت القرعة عليه ، فكان من المغلوبين بالقرعة •
- ١٤٢ — (فالتقمه الحوت وهو مليم) :
- (فالتقمه) فابتلعه •
- (وهو مليم) مستحق للملامة جزاء هروبه من الدعوة إلى الحق والصبر على المخالفين •
- ١٤٣ — (فلولا أنه كان من المسبحين) :
- (من المسبحين) المنزهين لله •
- ١٤٤ — (للبث في بطنه إلى يوم يبعثون) :
- (للبث) لكث •

- (في بطنه) في بطن النحوت •
- (إلى يوم يبعثون) إلى يوم القيامة يوم يبعث الناس من قبورهم •
- ١٤٥ — (فنبدناهم بالعراء وهو سقيم) :
- (فنبدناهم) فطرحناهم •
- (بالعراء) بالفضاء الواسع من الأرض •
- (وهو سقيم) عليل مما كان فيه •
- ١٤٦ — (وأنبتنا عليه شجرة من يقطين) :
- (من يقطين) نوع من الشجر ينبطح ولا يقوم على ساق •
- ١٤٧ — (وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون) :
- (وأرسلناه) رسولا •
- ١٤٨ — (فآمنوا فمتعناهم إلى حين) :
- (إلى حين) إلى وقت معلوم •
- ١٤٩ — (فاستفتهم أليك البنات ولهم البنون) :
- (فاستفتهم) الخطاب للنبي ﷺ ، أي استفتت قسوه واختبر ما عندهم •
- ١٥٠ — (أم خلقنا الملائكة إناثا وهم شاهدون) :
- (وهم شاهدون) قد عاينوا خلقهم •
- ١٥١ — (ألا إلهم من إنكمم ليقولون) :
- (من إنكمم) من كذبهم •
- (ليقولون) هذا الذي قالوه •
- ١٥٢ — (ولد الله وإنهم لكاذبون) :
- (ولد الله) هذا مقولهم ، وهو نسبة الولد إلى الله تعالى •
- ١٥٣ — (أصطفى البنات على البنين) :

- (أصطفى) اختار وفضل •
- (البينات على البين) اذ جعلوا الملائكة اناثا •
- ١٥٤ — (ما لكم كيف تحكمون) •
- (ما لكم) ماذا دهاكم •
- (كيف تحكمون) بهذا •
- ١٥٥ — (أفلا تذكرون) •
- أى هلا رجعتم الى عقولكم فتبين لكم خطأ حكمكم •
- ١٥٦ — (أم لكم سلطان مبين) •
- (سلطان) حجة ودليل •
- (مبين) واضح بين •
- ١٥٧ — (فأتوا بكتابكم إن كنتم صادقين) •
- (بكتابكم) السماوى الذى فيه حججتكم على ذلك •
- ١٥٨ — (وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا ولقد علمت الجنة أنهم لمحضرون) •
- (بينه) أى بين الله •
- (الجنة) أى الملائكة •
- (نسبا) بزعمهم أنهم بناته •
- (ولقد علمت الجنة) أنهم لكاذبون فيما قالوه •
- (إنهم) أى الكافرون •
- (لمحضرون) مساقون الى عذاب النار •
- ١٥٩ — (سبحان الله عما يصفون) •
- (سبحان الله) تحزه الله •
- (عما يصفون) عما يصفونه به •

- ١٦٠ — (إلا عباد الله المخلصين) :
(المخلصين) المطهرين من دنس الكفر فهم برآء من هذا الافتراء •
- ١٦١ — (فإنكم وما تعبدون) :
(فإنكم) الخطاب للكفار •
(وما تعبدون) من دون الله •
- ١٦٢ — (ما أنتم عليه بفاتنين) :
(عليه) على ما تعبدون من دونه •
(بفاتنين) بمضلين أحدا بإغوائكم •
- ١٦٣ — (إلا من هو صال الجحيم) :
(صال الجحيم) سيصلى نار جهنم •
- ١٦٤ — (وما منا إلا له مقام معلوم) :
(وما منا) الكلام للملائكة •
(مقام) في العبادة •
- ١٦٥ — (وإنا لنحن الصافون) :
(الصافون) أنفسنا في مواقف العبودية •
- ١٦٦ — (وإنا لنحن المسبحون) :
(المسبحون) المنزهون لله تعالى عما لا يليق به •
- ١٦٧ — (وإن كانوا ليقولون) :
(وإن كانوا) أى كفار مكة •
- ١٦٨ — (لو أن عندنا ذكرا من الأولين) :
(ذكرا) كتابا •
(من الأولين) من جنس كتب الأولين •
- ١٦٩ — (لكنا عباد الله المخلصين) :
(المخلصين) المصطفين للعبادة •

١٧٠ — (فكفروا به فسوف يعلمون) :

- (به) بالكتاب الذي جاءهم .
- (فسوف يعلمون) عاقبة أمرهم .

١٧١ — (ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين) :

- (لعبادنا المرسلين) أى رسله تعالى إلى الناس .

١٧٢ — (إنهم لهم المنصورون) :

- أى إن النصر والعاقبة لهم .

١٧٣ — (وإن جندنا لهم الغالبون) :

- (وإن جندنا) أى الذائدين عن رسالتنا .

١٧٤ — (فتول عنهم حتى حين) :

- (فتول) فأعرض ، والخطاب للنبي ﷺ .
- (عنهم) أى عن الكفار .

١٧٥ — (وأبصرهم فسوف يبصرون) :

- (وأبصرهم) وارتقب ما سيحل بهم .
- (فسوف يبصرون) فسوف يرون ما سيقع بهم .

١٧٦ — (أفبعذابنا يستعجلون) :

- أى : أسلبوا عقولهم فهم يتعجلون العذاب .

١٧٧ — (فإذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين) :

- (فإذا نزل) العذاب .
- (بساحتهم) بفنائهم .
- (المنذرين) بالعذاب .

١٧٨ — (وتول عنهم حتى حين) :

- (وتول) الخطاب للنبي ﷺ .

(عنهم) عن الكفار •

١٧٩ — (وأبصر فسوف يبصرون) :

(وأبصر) وقرّب •

(يبصرون) العذاب •

١٨٠ — (سبحان ربك رب العزة عما يصفون) :

(سبحان ربك) تنزيهه الله تعالى •

(رب العزة) الذي بيده العزة والغلبة •

(عما يصفون) عما ينعتونه به من المفتريات •

١٨١ — (وسلام على المرسلين) :

(وسلام) وأمن وتحية •

(على المرسلين) من اخترناهم رسلا •

١٨٢ — (والحمد لله رب العالمين) :

(والحمد لله) والثناء لله •

(رب العالمين) خالق الوجود كله •

(٣٨)

سورة ص

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ - (ص والقرآن ذي الذكر) :
(ص) أى ان هذا القرآن المعجز من حروفكم التى تتركب منها
كلماتكم .
(والقرآن) الواو واو القسم .
(ذي الذكر) أى الشرف والشان .
- ٢ - (بل الذين كفروا فى عزة وشقاق) :
(فى عزة) فى استكبار عن اتباع الحق .
(وشقاق) ومعاندة لأهل الحق .
- ٣ - (كم أهلكنا من قبلهم من قرن فننادوا ولات حين مناص) :
(كم أهلكنا) أى كثيرا ما أهلكنا .
(من قرن) من أمة مكذبة .
(فننادوا) فاستغاثوا حين جاءهم العذاب .
(مناص) خلاص . وليس الوقت وقت خلاص من العذاب .
- ٤ - (وعجبوا أن جاءهم منذر منهم وقال الكافرون هذا ساحر كذاب) :
(وعجبوا) أى الكفار .
(منذر) ينذر بالعذاب ان كفروا .
- ٥ - (أجعل الآلهة إلها واحدا إن هذا لشيء عجاب) :
(عجاب) عجب .

٦ — (وانطلق المَلَأُ منهم أن امشوا واصبروا على آلِهتكم إن هذا لشيء يراد) :

- (المَلَأُ منهم) أشرافهم وسادتهم •
- (أن امشوا) أى سيروا على طريقَتكم •
- (واصبروا على آلِهتكم) أى على عبادتها •
- (يراد) أى يراد بنا لنترك آلِهتنا •

٧ — (ما سمعنا بهذا في الملة الأخرى إن هذا إلا اختلاق) :

- (في الملة الأخرى) في دين آبائنا •
- (اختلاق) كذب وافتراء •

٨ — (أنزل عليه الذكر من بيننا بل هم في شك من ذكرى بل لما يذوقوا عذاب) :

- (من بيننا) أى أخص بذلك من بيننا •
- (من ذكرى) من القرآن •

(بل لما يذوقوا عذاب) أى بل انهم لم يتحيروا ويتخبطوا الا
لأنهم لم يذوقوا عذابي •

٩ — (أم عندهم خزائن رحمة ربك العزيز الوهاب) :

(أم عندهم) أى عند هؤلاء الحاسدين لك خزائن الرحمة فهم
يهبونها من يشاءون •

١٠ — (أم لهم ملك السموات والأرض وما بينهما فليرتقوا في
الأسباب) :

- (فليرتقوا) أى فليستولوا ويهيمنوا •

(في الأسباب) التى تتصل بتسيير الوجود •

١١ — (جُندٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ) :

أى ما هم إلا جيش من الكفار المتحزبين على رسول الله ﷺ مهزوم مكسور عما قريب فلا تبال ولا تكثر بما يقولون •

١٢ — (كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادُ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ) :

(ذو الأوتاد) الأبنية الراسخة الثابتة كالجبال •

١٣ — (وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ لُئِيِّكَ أُولَئِكَ الْأَحْزَابِ) :

(لُئِيِّكَ) الشجر الكثير الملتف •

(الأحزاب) الذين تحزبوا على رسول الله ﷺ •

١٤ — (إِنْ كُلِّ إِلَّا كَذَبَ الرُّسُلُ فَحَقَّ عِقَابٌ) :

(فحق عقاب) فوجب عليهم عقابى •

١٥ — (وَمَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا صِيحَةً وَاحِدَةً مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ) :

(وما ينظر) وما ينتظر •

(من فواق) من توقف مقدار فواق ، وهو ما بين حلفتى الحالب

ورضعتى الراضع يعنى اذا جاء وقتها لم تستأخر هذا القدر من الزمان •

١٦ — (وَقَالُوا رَبَّنَا عَجَلْ لَنَا قِطْعًا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ) :

(قِطْعًا) نصيبنا من العذاب •

(قبل يوم الحساب) قبل يوم الجزاء •

١٧ — (اصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ

أَوَّابٌ) :

(اصبر) يا محمد ﷺ •

(ذا الأيد) ذا القوة فى الاضطلاع بشئون الدين •

(أواب) رجاع الى الله فى جميع أحواله تواب •

١٨ — (إِنَّا سَخَرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعُشَى وَالْإِشْرَاقِ) :

(سخرنا) ذللنا •

١٩ — (والطير محشورة كل له أواب) :

(والطير) أى وذللنا له الطير •

(محشورة) مجموعة •

(كل له) الضمير لله تعالى ، أى كل من داود والنجبال والطير •

(أواب) مسبح ، ووضع أواب ، موضع المسبح •

٢٠ — (وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب) :

(وشددنا ملكه) قويناه •

(وآتيناه الحكمة) أى النبوة •

(وفصل الخطاب) وتمييز الحق من الباطل •

٢١ — (وهل أتاك نبؤا^١ الخصم إذ تسوروا المحراب) :

(أتاك) الخطاب للنبي ﷺ •

(نبا^٢ الخصم) خبر الخصوم •

(إذ تسوروا المحراب) أى جاءوا من سور المحراب لا من بابه •

والمحراب : محل العبادة •

٢٢ — (إذ دخلوا على داود ففزع منهم قالوا لا تخف خصمان

بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا إلى سواء الصراط) :

(ففزع منهم) فخاف واضطرب •

(خصمان) نحن متخاصمان •

(بغى بعضنا على بعض) ظلم بعضنا بعضا •

(بالحق) بالعدل •

(ولا تشطط) ولا تتجاوز •

(واهدنا) وأرشدنا •

(إلى سواء الصراط) إلى الطريقة المثلى •

٢٣ — (إن هذا أخى له تسع وتسعون نعمة ولى نعمة واحدة فقال أكفنيها وعزنى فى الخطاب) :

(أكفنيها) اجعلنى كافلا لها •

(وعزنى) وغلبنى •

(فى الخطاب) فى المخاطبة •

٢٤ — (قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه وإن كثيرا من الخلطاء ليبغى بعضهم على بعض إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم وظن دَاوُودُ أنما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا وأناب) :

(قال) الضمير المستتر لداود عليه السلام •

(من الخلطاء) من المتخالطين •

(ليبغى بعضهم على بعض) ليجور بعضهم على بعض •

(وقليل ما هم) وهم قلة نادرة •

(وظن) وعلم •

(أنما فتناه) أن الأمر ما هو الا امتحان منا له •

(وأناب) ورجع الى ربه خاشعا •

٢٥ — (فغفرنا له ذلك وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب) :

(فغفرنا له) تعجله فى الحكم •

(لزلفى) لقربى •

(وحسن مآب) وحسن مرجع •

٢٦ — (يا دَاوُودُ إنا جعلناك خليفة فى الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله إن الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب) :

- (خليفة) عنا •
 - (بالحق) بما شرعت لك •
 - (فيضلك) فيحيد بك •
 - (يضلون) يحيدون •
 - (بما نسوا يوم الحساب) بنسيانهم وغفلتهم عن يوم الجزاء •
- ٢٧ — (وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما باطلاً ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار) :
- (باطلاً) عبثاً •
 - (فويل) فما أشد ما يلقي الذين كفروا •
 - (من النار) نار جهنم •
- ٢٨ — (أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الأرض أم نجعل المتقين كالفجار) :
- (كالفجار) كالمتمردين على أحكامنا •
- ٢٩ — (كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب) :
- (كتاب) أى القرآن •
 - (مبارك) كثير النفع •
 - (ليدبروا آياته) ليتدبروا آياته •
 - (وليتذكر) وليتعض •
 - (أولوا الألباب) أصحاب العقول •
- ٣٠ — (ووهبنا لداود سليمان نعم العبد إنه أواب) :
- (نعم العبد) أى خليف أن يقال فيه : نعم العبد •
 - (إنه أواب) أى لأنه أواب ، وراجع الى الله فى كل أحواله •

٣١ — (إذ عرض عليه بالعشى الصافنات الجياد) :

• (بالعشى) بعد الظهر •

(الصافنات) الخيل الأصيلة التي تسكن حين وقوفها وتسرع حين سيرها •

٣٢ — (فقال إني أحببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب) :

(أحببت حب الخير) أى أشريت حب الخيل لأنها عدة الخير ، وهو الجهاد في سبيل الله •

• (عن ذكر ربي) حبا ناشئا عن ذكرى لربي •

(حتى توارت) أى وما زال مشغولا بعرضها حتى غابت الشمس ، أو حتى غابت الخيل عن ناظريه •

٣٣ — (ردوها على فطقق مسحاً بالسوق والأعناق) :

(ردوها على) أمر منه برد الخيل اليه ليتعرف أحوالها •

• (فطقق) فأخذ •

• (مسح) يمسح •

• (بالسوق والأعناق) ترفقا بها وحبا لها •

٣٤ — (ولقد فتننا سليمان وألقينا على كرسيه جسدا ثم أناب) :

(ولقد فتننا سليمان) امتحنناه حتى لا يغتر بأبهة الملك •

• (وألقينا) أى وألقيناه •

• (جسدا) لا يستطيع تدبير الأمور •

• (ثم أناب) فرجع الى الله بعد أن تنبه الى هذا الامتحان •

٣٥ — (قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي

إنك أنت الوهاب) :

(الوهاب) الكثير العطاء •

٣٦ — (فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب) :

(فسخرنا) فذللنا •

(رخاء) رخية هنية •

(حيث أصاب) حيث قصد وأراد •

٣٧ — (والشیاطین کل بکاءٍ و غواءٍ) :

(والشیاطین) أى وذللنا له الشیاطین •

(و غواءٍ) فى أعماق البحار •

٣٨ — (وآخرین مقرنین فى الأصفاد) :

(وآخرین) من هؤلاء الشیاطین •

(مقرنین) قرن بعضهم الى بعض •

(فى الأصفاد) فى الأغلال •

٣٩ — (هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب) :

(هذا عطاؤنا) أى هذا الذى أنعمنا به عليك عطاؤنا •

(فامنن) فأعط من شئت •

(أو أمسك) أو احرم من شئت •

(بغير حساب) فلا حساب عليك فى الاعطاء أو المنع •

٤٠ — (وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب) :

(لزلفى) لقربة عظيمة •

(وحسن مآب) وحسن مرجع ومآل •

٤١ — (واذکر عبدنا ایوب إذ نادى ربه أنى مسنى الشیطان بنصب

وعذاب) :

(واذکر) الخطاب للنبی ﷺ •

(بنصب) بتعب •

(وعذاب) وآلم •

٤٢ — (اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب) :

(اركض) فاستجبنا له وقلنا له : اركض ، أى اضرب برجلك الأرض •

(هذا مغتسل) فثمة ماء بارد تغتسل منه •

(وشراب) وتشرب منه •

٤٣ — (ووهبنا له أهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لأولى الألباب) :

(ووهبنا له أهله) وجمعنا شمله بأهله الذين تفرقوا عنه أيام محنته •

(ومثلهم معهم) وزدنا عليهم مثلهم •

(ورحمة منا) له •

(وذكرى لأولى الألباب) وعظة لأولى العقول ، ليعرفوا أن عاقبة الصبر الفرج •

٤٤ — (وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث إنا وجدناه صابرا نعم العبد إنه أواب) :

(ضغثا) حزمة من حشيش وكان أيوب قد حلف أن يضرب أحدا من أهله عددا من العصي ، فحلل الله يمينه بأن يأخذ حزمة فيها العدد الذى حلف أن يضرب به فيسير يمينه بأقل ألم •

(ولا تحنث) فى يمينك •

(إنه أواب) رجاع الى الله فى كل الأمور •

٤٥ — (واذكر عبادنا إبراهيم وإسحاق ويعقوب أولى الأيدي والأبصار) :

(أولى الأيدي) أولى القوة فى الدين والدنيا •

- (والأبصار) والبصائر النيرة •
- ٤٦ — (إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار) :
- (إنا أخلصناهم) خصصناهم •
- (بخالصة) بصفة •
- (ذكرى الدار) هي ذكرهم الدار الآخرة •
- ٤٧ — (وإنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار) :
- (لمن المصطفين) لمن المختارين •
- ٤٨ — (واذكر إسماعيل واليسع وذا الكفل وكل من الأخيار) :
- (وكل) وكلهم •
- ٤٩ — (هذا ذكر" وإن للمتقين لحسن مآب) :
- (هذا) الذى قصصناه من نبأ بعض المرسلين •
- (ذكر) تذكير لك ولقومك •
- (وإن للمتقين) المتحرزين من عصيان الله تعالى •
- (لحسن مآب) لحسن مرجع ومآل •
- ٥٠ — (جنات عدن مفتحة لهم الأبواب) :
- (مفتحة لهم الأبواب) لا يصددهم عنها صاد •
- ٥١ — (متكئين فيها يدعون فيها بفاكهة كثيرة وشراب) :
- (متكئين فيها) أى يجلسون متكئين على الأرائك ، وهى جلسة المطمئن المتسرف •
- (يدعون فيها) يتمتعون فيها طالبين •
- ٥٢ — (وعندهم قاصرات الطرف أتراب) :
- (وعندهم) فى الجنة •
- (قاصرات الطرف) قد غضضن أبصارهن تعففا •

(أتراب) قد استوين سنا •

٥٣ — (هذا ما توعدون ليوم الحساب) :

(هذا) النعيم •

(ليوم الحساب) ليوم القيامة •

٥٤ — (إن هذا لمرزقنا ما له من نفاد) :

(لمرزقنا) لعطاؤنا •

(نفاد) نهاية •

٥٥ — (هذا وإن للطاغين لشر مآب) :

(هذا) أي هذا النعيم جزاؤنا للمتقين •

(وإن للطاغين) المتصدين •

(مآب) مآل ومنقلب •

٥٦ — (جهنم يصلونها فبئس المهاد) :

(يصلونها) يقاسون حرها •

(المهاد) الفراش •

٥٧ — (هذا فليذوقوه حميم وغساق) :

(هذا) ماء •

(فليذوقوه) يؤمرون أن يذوقوه •

(حميم) بلغ الغاية في الحرارة •

(وغساق) وصديد أهل النار •

٥٨ — (وآخر من شكله أزواج) :

(وآخر) وعذاب آخر •

(من شكله) من شكل هذا العذاب •

(أزواج) أنواع مزدوجة •

٥٩ — (هذا فوج مقتحم معكم لا مرحبا بهم إنهم صالوا النار) :

(هذا فوج) جمع •

(مقتحم معكم) داخل النار معكم في زحمة وشدة •

(لا مرحبا بهم) لأنهم مثلكم •

(صالوا النار) ممن سيقاسون حرها •

٦٠ — (قالوا بل أنتم لا مرحبا بكم أنتم قدمتموه لنا فبئس القرار) :

(قالوا) أى الاتباع •

(قدمتموه) أى العذاب بإغرائكم •

(فبئس القرار) المستقر وهو جهنم •

٦١ — (قالوا ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا فى النار) :

(قالوا) أى الاتباع •

(من قدم لنا هذا) أى من تسبب لنا فى هذا العذاب •

٦٢ — (وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الأشرار) :

(كنا نعدهم من الأشرار) يعنون فقراء المسلمين •

٦٣ — (اتخذناهم سخريا أم زاجت عنهم الأبصار) :

(اتخذناهم سخريا) أى كيف اتخذناهم سخريا ولم يدخلوا النار

معنا •

(أم زاجت عنهم الأبصار) أم إنهم دخلوها وزاجت عنهم أبصارنا

فلم نرهم •

٦٤ — (إن ذلك لحق تخاصم أهل النار) :

(لحق) لابد واقع •

(تخاصم أهل النار) وهو تخاصمهم وتنازعهم •

٦٥ — (قل إنما أنا منذر وما من إله إلا الله الواحد القهار) :

(قل) يا محمد ﷺ •

(منذر) أخوفكم عذاب الله •

(القهار) الذي فوق كل سلطان •

٦٦ — (رب السموات والأرض وما بينهما العزيز الغفار) :

(العزيز) الذي لا يغلّب •

(الغفار) لذنوب من آمن به •

٦٧ — (قل هو نَبَوُّاٌ عظيم) :

(نَبَوُّاٌ عظيم) هذا الذي أنذرتكم به •

٦٨ — (أنتم عنه معرضون) :

(عنه) أي عن هذا النبا العظيم •

(معرضون) مولون لا تفكرون فيه ولا تتدبرونه •

٦٩ — (ما كان لى من علم بالملا الأعلى إذ يختصمون) :

(بالملا الأعلى) أي بأخبار الملا الأعلى •

(إذ يختصمون) في شأن آدم •

٧٠ — (إن يوحى إلى إلا أنما أنا نذير مبين) :

(إن يوحى إلى) ما يوحى الى •

(إلا أنما أنا) الا لأننى •

(نذير مبين) رسول أنذركم في بيان ووضوح •

٧١ — (إذ قال ربك للملائكة إني خالق بشرا من طين) :

(إذ قال) حين قال •

(بشرا) يعنى آدم •

٧٢ — (فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين) :

(فإذا سويته) رجلا •

- (ونفخت فيه من روحي) الحياة •
- (فقعوا له) فخرؤا له •
- (ساجدين) سجود تعظيم •
- ٧٣ — (فسجد الملائكة كلهم أجمعون) :
- (فسجد) فخر •
- ٧٤ — (إلا إبليس استكبر وكان من الكافرين) :
- (استكبر) استعظم أن يخر ساجدا •
- ٧٥ — (قال يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي أستكبرت أم كنت من العالين) :
- (قال) أي الله تعالى •
- (من العالين) ممن علوا علوا وفاقوا •
- ٧٦ — (قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين) :
- (قال) الضمير لإبليس •
- ٧٧ — (قال فاخرج منها فإنك رجيم) :
- (منها) من جماعة الملا الأعلى •
- (رجيم) مطرود من رحمتي •
- ٧٨ — (وإن عليك لعنتي إلى يوم الدين) :
- (لعنتي) إبعادى وطردي •
- ٧٩ — (قال رب فأنظرني إلى يوم يبعثون) :
- (فأنظرني) فأمهلني •
- (إلى يوم يبعثون) إلى يوم البعث •
- ٨٠ — (قال فإنك من المنظرين) :
- (من المنظرين) من المهلين •

- ٨١ — (إلى يوم الوقت المعلوم) :
- أى يوم البعث •
- ٨٢ — (قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين) :
- (فبعزتك) فبعظمتك •
 - (لأغوينهم) لأضلنهم •
- ٨٣ — (إلا عبادك منهم المخلصين) :
- (المخلصين) الذين أخلصتهم لطاعتك •
- ٨٤ — (قال فالحق والحق أقول) :
- (فالحق) يمينى وقسمى •
 - (والحق أقول) ولا أقول الا الحق •
- ٨٥ — (الأملأن جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين) :
- (منك) من جنسك •
 - (وممن تبعك) من ذرية آدم •
- ٨٦ — (قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين) :
- (عليه) على ما كلفت بتبليغكم إياه •
 - (من المتكلفين) الذى يتحلون بما ليس فيهم حتى أدعى النبوة •
- ٨٧ — (إن هو إلا ذكر للعالمين) :
- (إن هو) أى القرآن •
 - (إلا ذكر) الا تذكير وعظة •
- ٨٨ — (ولتعلمن نبأه بعد حين) :
- (نبأه) ما اشتمل عليه من وعد ووعيد •
 - (بعد حين) عند قيام الساعة •

(٣٩)

سورة الزمر

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم) :

(الكتاب) القرآن •

(العزيز) الذي لا يغلبه أحد على مراده •

(الحكيم) في فعله وتشريع •

٢ — (إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين) :

(إليك) يا محمد ﷺ •

(الكتاب) القرآن •

(بالحق) آمرا بالحق •

(مخلصا له) وحده •

(الدين) العبادة •

٣ — (ألا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى إن الله يحكم بينهم في ما هم فيه يختلفون إن الله لا يهدي من هو كاذب كفار) :

(ألا لله) وحده •

(الدين الخالص) البرىء من كل شائبة •

(أولياء) نصراء •

(زلفى) تقربا بشفاعتهم لنا عنده •

(بينهم) بين المشركين والمؤمنين •

(فيما كانوا فيه يختلفون) من أمر الشرك والتوحيد •

(كفار) ممعن في الكفر •

٤ — (لو أراد الله أن يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء سبحانه هو الله الواحد القهار) :

(لاصطفى) لاختار •

(ما يشاء) لا ما تشاءون أنتم حين تجعلون المسيح إيفا لله والملائكة بناته •

(القهار) الذي بلغ الغاية في القهر •

٥ — (خلق السموات والأرض بالحق يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى ألا هو العزيز الغفار) :

(بالحق) على ناموس ثابت •

(يكور) يلف •

(وسخر) وذلك لإرادته ونفع عباده •

(لأجل مسمى) وهو يوم القيامة •

(العزيز) الغالب على كل شيء •

(الغفار) الذي بلغ الغاية في الصفح عن المذنبين من عباده •

٦ — (خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها وأنزل لكم من الأنعام ثمانية أزواج يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث ذلكم الله ربكم له الملك لا إله إلا هو فأنى تصرفون) :

(خلقكم) أيها الناس •

(من نفس واحدة) هو آدم أبو البشر •

(منها) من هذه النفس •

(زوجها) حواء •

- (ثمانية أزواج) ثمانية أنواع ، وهى الابل والبقر والضأن والماعز •
- (خلقا من بعد خلق) طورا من بعد طور •
- (فى ظلمات ثلاث) ظلمة البطن والرحم والمشيمة •
- (فأنى تصرفون) فكيف تعدلون عن عبادته الى عبادة غيره •

٧ — (إن تكفروا فإن الله غنى عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وإن تشكروا يرضه لكم ولا تزر وازرة وزر أخرى ثم إلى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم تعملون إنه عليم بذات الصدور) :

- (غنى عنكم) وعن ايمانكم وشركم نعمه •
- (يرضه لكم) يتقبله منكم •
- (ولا تزر) ولا تحمل اثم •
- (وازره) نفس آثمة •
- (وزر أخرى) إثم نفس أخرى •
- (بذات الصدور) بما تكنه الصدور •

٨ — (وإذا مس الإنسان ضر دعا ربه منيا إليه ثم إذا خوله نعمة منه نسى ما كان يدعوا إليه من قبل وجعل الله أندادا ليضل عن سبيله قل تمتع بكفرك قليلا إنك من أصحاب النار) :

- (وإذا مس) وإذا أصاب •
- (ضر) مكروه وشر •
- (منيا إليه) راجعا اليه •
- (خوله نعمة) أعطاه نعمة •

(نسى ما كان يدعوا اليه) نسى الضر الذى كان يدعو ربه لإزالته وكشفه •

(أندادا) شركاء •

(ليضل) نفسه •

(عن سبيله) عن سبيل الله •

(قل) يا محمد ﷺ لمن هذه سبيله •

(تتمتع بكفرك قليلا) انعم بكفرك قليلا في حياتك •

٩ — (أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجوا
رحمة ربه قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر
أولوا الألباب) :

(قانت) خاشع •

(آناء الليل) أثناء الليل •

(ساجدا وقائما) يقضيها ساجدا وقائما ، أى مصليا •

(يحذر الآخرة) يخاف عذاب الله في الآخرة ويخشاه •

(ويرجوا رحمة ربه) ويطمع في رحمة ربه •

وفي الكلام حذف تقديره : كغيره لمن يدعو ربه في الضراء وينساه
في السراء •

(أولوا الألباب) أصحاب العقول المميّزة •

١٠ — (قل يا عباد الذين آمنوا اتقوا ربكم للذين أحسنوا في هذه
الدنيا حسنة وأرض الله واسعة إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب) :

(قل) يا محمد ﷺ مبلغا عن ربك •

(اتقوا ربكم) اخشوا عذابه •

(وأرض الله واسعة) لمن ضيم في أرضه •

(بغير حساب) مما لا يدخل في حساب الحاسبين •

١١ — (قل إني أُمّرت أن أعبد الله مخلصا له الدين) :

(مخلصا له الدين) مخلصا له عبادتي من كل شرك ورياء •

١٢ — (وأُمرت لأن أكون أول المسلمين) :

(المسلمين) المنقادين لأوامره •

١٣ — (قل إنى أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم) :

(عظيم) الهول ، وهو يوم القيامة •

١٤ — (قل الله أعبد مخلصاً له ديني) :

(الله) وحده •

(مخلصاً له ديني) مبرئاً عبادتي من الشرك والرياء •

١٥ — (فاعبدوا ما شئتم من دونه قل إن الخاسرين الذين خسروا

أنفسهم وأهليهم يوم القيامة ألا ذلك هو الخسران المبين) :

(الذين خسروا أنفسهم) أضاعوا أنفسهم بضلالهم •

(وأهليهم) بإضلالهم •

(الخسران المبين) الكامل البين •

١٦ — (لهم من فوقهم ظللٌ من النار ومن تحتهم ظللٌ ذلك

يخوف الله به عباده يا عباد فاتقون) :

(لهم) لهؤلاء الخاسرين •

(ظلل) طبقات متراكمة •

(ذلك) التصوير للعذاب •

(يخوف الله به عباده) يحذرهم •

(فاتقون) فآخشوا عذابي •

١٧ — (والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها وأناثوا إلى الله لهم

البشرى فبشر عباد) :

(الطاغوت) الأصنام والشياطين •

(أن يعبدوها) أن يتقربوا إليها •

(وأنابوا إلى الله) ورجعوا إلى الله في كل أمورهم •

(لهم البشرى) لهم البشارة •

(فبشر) يا محمد ﷺ •

(عباد) عبادى المتقين •

١٨ — (الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الألباب) :

(أحسنه) الأهدى إلى الحق •

(هداهم الله) وفقهم إلى الهدى •

(أولوا الألباب) أصحاب العقول المميّزة •

١٩ — (أقمن حق عليه كلمة العذاب أفأنت تنقذ من فى النار) :

(أقمن حق عليه كلمة العذاب) أقمن وجبت عليه كلمة العذاب •

٢٠ — (لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الأنهار وعد الله لا يخلف الله الميعاد) :

(اتقوا ربهم) خافوا عذابه •

(الميعاد) ما وعد به •

٢١ — (ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فسلكه ينابيع فى الأرض ثم يخرج به زرعاً مختلفاً ألوانه ثم يهيىج فتراه مصفراً ثم يجعله حطاماً إن فى ذلك لذكرى لأولى الألباب) :

(فسلكه ينابيع) فأدخله فى الأرض فى ينابيع وعيون •

(ثم يهيىج) ثم ييبس بعد نضارته •

(حطاماً) فتاتاً متكسراً •

(إن فى ذلك) التثقل من حال إلى حال •

(لذكرى) لعبرة •

٢٢ — { أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه فويل
للقاسية قلوبهم من ذكر الله أولئك في ضلال مبين } :

(شرح الله صدره للإسلام) بقبول تعاليمه •

(على نور من ربه) على بصيرة من ربه •

(فويل) فعذاب شديد •

(للقاسية قلوبهم) لمن قست قلوبهم •

(من ذكر الله) عن ذكر الله •

٢٣ — (الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه
جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله ذلك
هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضل الله فما له من هاد) :

(متشابها) تشابهت معانيه وألفاظه في بلوغ الغاية في الاعجاز
والاحكام •

(مثاني) تتردد فيه المواعظ والأحكام •

(تقشعر منه) تتقبض عند تلاوته •

(ذلك) الكتاب الذي اشتمل على هذه الصفات •

(هدى الله) نور الله •

(يهدي به من يشاء) فيوفقه إلى الإيمان به •

(ومن يضل الله) لعلمه أنه سيعرض عن الحق •

(فما له من هاد) فليس له من مرشد ينقذه من الضلال •

٢٤ — (أفمن يتقى بوجهه سوء العذاب يوم القيامة وقيل للظالمين
ذوقوا ما كنتم تكسبون) :

(أفمن يتقى) أفمن يدفع •

(بوجهه) يتقى به العذاب •

وثمة حذف تقديره : كمن يأتي يوم القيامة آمنا •

٢٥ — (كذب الذين من قبلهم فأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون) :

(لا يشعرون) لا يتوقعون •

٢٦ — (فأذاقهم الله الخزي في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون) :

(الخزي) الصغار •

٢٧ — (ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلمهم يتذكرون) :

(ولقد ضربنا) ولقد بينا •

(من كل مثل) يذكرهم بالحق •

(لعلمهم يتذكرون) لعلمهم يتعظون •

٢٨ — (قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلمهم يتقون) :

(عربيا) بلسانهم •

(غير ذي عوج) لا اختلال فيه •

(لعلمهم يتقون) رجاء أن يخشوا ربهم •

٢٩ — (ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون) :

(رجلا فيه شركاء) مملوكا لشركاء •

(متشاكسون) متنازعون فيه •

(ورجلا سلما) خالص الملكية لواحد •

(هل يستويان مثلا) أي لا يستويان •

(الحمد لله) على إقامة الحجة على الناس •

٣٠ — (إنك ميت وإنهم ميتون) :

(إنك) الخطاب لرسول الله ﷺ •

(وإنهم) جميعا •

٣١ — (ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون) :

(تختصمون) يخاصم بعضكم بعضا •

٣٢ — (فمن أظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق إذ جاءه أليس في جهنم مثوى للكافرين) :

• (فمن كذب على الله) نسب إليه ما ليس له •

• (وكذب بالصدق) وأنكر الحق حين جاءه على لسان الرسل •

• (مثوى) مستقر •

٣٣ — (والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون) :

• (وصدق به) إذ جاءه •

٣٤ — (لهم ما يشاءون عند ربهم ذلك جزاء المحسنين) :

• (لهم ما يشاءون) ما يحبون •

• (ذلك) الفضل •

• (جزاء المحسنين) جزاء كل محسن •

٣٥ — (ليكفر الله عنهم أسوأ الذي عملوا ويجزيهم أجرهم بأحسن الذي كانوا يعملون) :

• (ليكفر الله عنهم) ليغفر لهم •

• (أسوأ الذي عملوا) أسوأ عملهم •

• (ويجزيهم أجرهم) ويوفيههم أجرهم •

• (بأحسن الذي كانوا يعملون) بأحسن ما عملوا في الدنيا •

٣٦ — (أليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه ومن يضلل الله فما له من هاد) :

• (أليس الله) وحده •

• (بكاف عبده) كافياً عباده ما يهمهم •

• (ويخوفونك) الخطاب لرسول الله ﷺ •

• (بالذين من دونه) بآلهتهم التي يدعونها من دون الله •

(من هاد) من مرشد •

٣٧ — (ومن يهد الله فما له من مضل أليس الله بعزيز ذي انتقام) :

(عزيز) بمنيع الجناب •

(ذي انتقام) من الكافرين •

٣٨ — (ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله قل

أفرايتم ما تدعون من دون الله إن أرادنى الله بضر هل هن كاشفات ضره

أو أرادنى برحمة هل هن ممسكات رحمته قل حسبى الله عليه يتوكل

المتوكلون) :

(ولئن سألتهم) هؤلاء المشركين •

(كاشفات) مزيلات ومزيحات •

(ممسكات) مانعات •

(حسبى الله) هو وحده يكفينى كل شيء •

٣٩ — (قل يا قوم اعملوا على مكانتكم إني عامل فسوف تعلمون) :

(قل) متوعدا •

(على مكانتكم) على طريقتكم من الكفر والتكذيب •

(إني عامل) انى ثابت على عمل ما أمرنى به ربى •

(فسوف تعلمون) من سيأتيه عذاب يخزيه •

٤٠ — (من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم) :

(يخزيه) يذله •

(مقيم) دائم لا ينكسف عنه •

٤١ — (إنا أنزلنا عليك الكتاب بالحق فمن اهتدى فلنفسه ومن

ضل فإنما يضل عليها وما أنت عليهم بوكيل) :

(الكتاب) القرآن الكريم •

(للناس) جميعا •

(بالحق) مشتملا على الحق •

(بوكيل) بموكل بهدايتهم •

٤٢ — (الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها
فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى إن في
ذلك لآيات لقوم يتفكرون) :

(يتوفى الأنفس) يقبض أرواحها •

(حين موتها) حين يحين أجلها •

(والتي لم تمت في منامها) ويقبض الأرواح التي لم تمت حين
نومها •

(فيمسك التي قضى عليها الموت) لا يردها •

(ويرسل الأخرى) التي لم يحن أجلها عند اليقظة •

(إلى أجل مسمى) محدود •

٤٣ — (أم اتخذوا من دون الله شفعاء قل أو لو كانوا لا يملكون
شيئا ولا يعقلون) :

(شفعاء) يتقربون بهم إليه •

(أو لو كانوا) هؤلاء الشفعاء •

(لا يملكون شيئا) ليس بملكهم فعل شيء •

(ولا يعقلون) أي ولا لهم قدرة على التمييز •

٤٤ — (قل لله الشفاعة جميعا له ملك السموات والأرض ثم
إليه ترجعون) :

(قل) الخطاب لرسول الله ﷺ •

(لله) وحده •

(الشفاعة جميعا) الشفاعة كلها ، فلا ينالها أحد إلا برضاه •

(ثم إليه ترجعون) فيحاسبكم على أعمالكم •

٤٥ — (وإذا ذكر الله وحسده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون
بالآخرة وإذا ذكر الذين من دونه إذا هم يستبشرون) :

(وحده) دون أن تذكر آلهتهم •

(اشمأزت) انقبضت •

(الذين من دونه) أى آلهتهم •

(إذا هم يستبشرون) إذا هم يفرحون ويسرون •

٤٦ — (قل اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة
أنت تحكم بين عبادك فى ما كانوا فيه يختلفون) :

(فاطر السموات والأرض) خالق السموات والأرض على غير
مثال •

(عالم الغيب والشهادة) ما نسر وما نعلن •

(فى ما كانوا فيه يختلفون) من أمور الدنيا والآخرة • فاحكم بينى
وبين هؤلاء المشركين •

٤٧ — (ولو أن للذين ظلموا ما فى الأرض جميعا ومثله معه
لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيامة وبدا لهم من الله ما لم يكونوا
يحتسبون) :

(لافتدوا به) لقدموه فداء •

(وبدا لهم) وظهر لهم •

(ما لم يكونوا يحتسبون) ما لم يكن يخطر على بالهم من العذاب •

٤٨ — (وبدا لهم سيئات ما كسبوا وحاق بهم ما كانوا به
يستهزون) :

(وبدا لهم) وظهر لهم فى هذا اليوم •

(سيئات ما كسبوا) سوء عملهم •

(وحاق بهم) وأحاط بهم من العذاب •

(ما كانوا به يستهزئون) في الدنيا •

٤٩ — (فإذا مس الانسان ضر دعانا ثم إذا خولناه نعمة منا قال إنما أوتيته على علم بل هي فتنة ولكن أكثرهم لا يعلمون) :

(فإذا مس) فإذا أصاب •

(ضر) ما يكره •

(دعانا) نادانا تضرعا •

(ثم إذا خولناه) ثم إذا أعطيناه •

(إنما أوتيته) أعطيته ونلقته •

(على علم) لعلم منى بوجوه كسبه •

(بل هي) أى هذه النعمة •

(فتنة) اختبار وابتلاء •

٥٠ — (قد قالها الذين من قبلهم فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون) :

(قد قالها) أى هذه المقالة •

(فما أغنى عنهم) فما دفع عنهم العذاب •

(ما كانوا يكسبون) ما اكتسبوه من مال وجاء •

٥١ — (فأصابهم سيئات ما كسبوا والذين ظلموا من هؤلاء

سيصيبهم سيئات ما كسبوا وما هم بمعجزين) :

(فأصابهم) هؤلاء الكفار •

(سيئات ما كسبوا) جزاء سيئات أعمالهم •

(والذين ظلموا من هؤلاء) والظالمون من هؤلاء المخاطبين •

(سيئات ما كسبوا) جزاء سيئات أعمالهم •

(وما هم بمعجزين) وما هم بمفلتين من العقاب •

٥٢ — (أو لم يعلموا أن الله ييسط الرزق لمن يشاء ويقدر إن في

ذلك لآيات لقوم يؤمنون) :

- (يبسط الرزق) يوسع
- (ويقدر) ويعطيه بقدر

٥٣ — (قل يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم) :

- (أسرفوا على أنفسهم) أكثروا على أنفسهم من المعاصي
- (لا تقنطوا) لا تيأسوا

٥٤ — (وأنبيوا إلى ربكم وأسلموا له من قبل أن يأتكم العذاب ثم لا تنصرون) :

- (وأنبيوا إلى ربكم) وارجعوا اليه تائبين
 - (وأسلموا له) وانقادوا له طائعين
 - (ثم لا تنصرون) ثم لا تجدون من ينصركم ويدفع عنكم العذاب
- ٥٥ — (واتبعوا أحسن ما أنزل إليكم من ربكم من قبل أن يأتكم العذاب بغتة وأنتم لا تشعرون) :

- (أحسن ما أنزل إليكم من ربكم) وهو القرآن الكريم
- (بغتة) فجأة
- (وأنتم لا تشعرون) وأنتم لا تعلمون بمجيئه

٥٦ — (أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وإن كنت لمن الساخرين) :

- (أن تقول) لئلا تقول
- (يا حسرتى) يا أسفى
- (على ما فرطت) على ما قصرت
- (في جنب الله) في طاعة الله وحقه
- (وإن كنت) وإنى كنت في الدنيا
- (لمن الساخرين) لمن المستهزئين بدينه

٥٧ — (أو تقول لو أن الله هداني لكنت من المتقين) :

(لكنت) في الدنيا •

(من المتقين) الذين وقوا أنفسهم من العذاب بالايمان •

٥٨ — (أو تقول حين ترى العذاب لو أن لى كرة فأكون من

الحسنين) :

(كرة) رجعة الى الدنيا •

(فأكون) فيها •

(من الحسنين) ممن يحسنون عملا •

٥٩ — (بكى قد جاءتك آياتى فكذبت بها واستكبرت وكنت من

الكافرين) :

(واستكبرت) وتعاليت عن أن تؤمن بها •

٦٠ — (ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة

أليس في جهنم مثوى للمتكبرين) :

(وجوههم مسودة) حزنا وكآبة •

(مثوى) مقرا •

(للمتكبرين) المتعاليين عن الحق •

٦١ — (وينجى الله الذين اتقوا بمفازتهم لا يمسهم السوء

ولا هم يحزنون) :

(بمفازتهم) بما سبق في علمه من فوزهم •

٦٢ — (الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل) :

(وهو على كل شيء وكيل) يتولى أمره بمقتضى حكمته •

٦٣ — (له مقاليد السموات والأرض والذين كفروا بآيات الله

أولئك هم الخاسرون) :

(له) وحده •

(مقاليد السموات والأرض) تصاريف أمور السموات والأرض
فلا يتصرف فيهن سواه •

٦٤ — (قل أغفِر الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون) :

(قل) الخطاب لرسول الله ﷺ •
(أغفِر الله) أى أفتبع وضوح الآيات تأمروني بأن أخص غير
الله بالعبادة •

٦٥ — (ولقد أوحى إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن
عملك ولتكونن من الخاسرين) :

(وإلى الذين من قبلك) من الرسل •
(لئن أشركت) بالله شيئاً •
(ليحبطن عملك) ليعطلن الله عملك •
٦٦ — (بل الله فاعبد وكن من الشاكرين) :
(بل الله فاعبد) أى لا تجبهم الى ما دعوك اليه من عبادة غير الله •
(وكن من الشاكرين) لسه على نعمه •

٦٧ — (وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم
القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون) :

(وما قدروا الله) أى ما عظموه وما عرفوه ، يعنى المشركين •
(حق قدره) حق تعظيمه وحق معرفته •
(قبضته) مملوكة لسه •
(مطويات) قد طويت كما يطوى الثوب •
(سبحانه) تنزه عن أن يشرك به •
(وتعالى) علوا كبيرا عن أن يكون لسه شريك •

٦٨ — (ونفخ فى الصور فصعق من فى السموات ومن فى الأرض
إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون) :
(فصعق) هلمات •

- (فإذا هم قيام) قد قاموا من قبورهم •
- (ينظرون) ينتظرون ماذا سيفعل الله بهم •
- ٦٩ — (وأشرقَت الأرض بنور ربها ووضع الكتاب وجيءَ
بالنبيين والشهداء وقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون) :
• (وأشرقَت الأرض) يومئذ ، أى يوم البعث •
- (ووضع الكتاب) وأعد الكتاب الذى سجلت فيه أعمالهم •
- (وجيءَ) وأحضر •
- (بالنبيين) بالأنبياء •
- (والشهداء) والعدول ليشهدوا على الخلق •
- (وقضى بينهم) وفصل بينهم •
- (بالحق) بالعدل •
- (وهم لا يظلمون) نقصا في ثواب ولا زيادة في عذاب •
- ٧٠ — (ووفيت كل نفس ما عملت وهو أعلم بما يفعلون) :
• (ووفيت كل نفس ما عملت) ووفيت كل نفس جزاء عملها •
- ٧١ — (وسيق الذين كفروا إلى جهنم زمرا حتى إذا جاءوها
فتحت أبوابها وقال لهم خزنتها ألم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات
ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب
على الكافرين) :
- (وسيق الذين كفروا) ودفَعوا دفعا •
- (زمرا) جماعات •
- (حتى إذا جاءوها) حتى إذا بلغوها •
- (خزنتها) حراسها •
- (وينذرونكم) ويخوفونكم •
- (حقت) وجبت •

٧٢ — (قيل ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين) :

• (فيها) أى فى جهنم •

• (مثوى المتكبرين) مقر المتعالمين عن قبول الحق •

٧٣ — (وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا حتى إذا جاءوها

وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين) :

• (طبتم) نعمتم بما نلتهم •

٧٤ — (وقالوا الحمد لله الذى صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوا

من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين) :

• (الحمد لله) الثناء لله وحده •

• (الذى صدقنا وعده) الذى حقق لنا ما وعدنا به على لسان رسله •

• (وأورثنا الأرض) أرض الجنة •

• (نتبوا) ننزل •

• (العاملين) الذين أحسنوا فيما عملوا •

٧٥ — (وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد

ربهم وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين) :

• (حافين) محيطين •

• (يسبحون بحمد ربهم) لهجين بالثناء على ربهم •

• (وقضى) وفصل •

• (بينهم) بين الخلائق •

• (بالحق) بالعدل •

• (وقيل) بلسان الكون أجمع •

• (الحمد لله) الثناء لله •

• (رب العالمين) خالق الخلق كله •

(٤٠)

سورة فاطر

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (حم) :

حرفان من حروف الهجاء التى يتكون منها كلامهم ، للإشارة إلى
أن القرآن الذى حروفه حروف كلامهم أعجزهم الاتيان بمثله •

٢ — (تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم) :

(الكتاب) القرآن •

(العزيز) القوي الغالب •

(العليم) المحيط علمه بكل شيء •

٣ — (غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذى الطول لا إله
إلا هو إليه المصير) :

(التوب) التوبة •

(ذى الطول) صاحب الانعام •

(المصير) المرجع •

٤ — (ما يجادل فى آيات الله إلا الذين كفروا فلا يغرك تغلبهم
فى البلاد) :

(ما يجادل) ما يمارى •

(فلا يغرك) فلا يخدعك •

(تغلبهم فى البلاد) تنقلهم فى البلاد بتيسير الله شئونهم مع كفرهم •

٥ — (كذبت قبلهم قوم نوح والأحزاب من بعدهم وهمت كل أمة

(م ٧ — الموسوعة القرآنية ج ١١)

برسولهم ليأخذوه وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق فأخذتهم فكيف كان عقاب) :

• (والأحزاب) من اجتمعوا على الرسل •

• (ليأخذوه) ليقمعوا به •

• (وجادلوا بالباطل) أى جعلوا من الباطل حجتهم فى جدالهم •

• (ليدحضوا) ليدحضوا •

٦ — (وكذلك حققت كلمت ربك على الذين كفروا أنهم أصحاب

النار) :

• (حققت) وجبت •

٧ — (الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم

ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما

فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم) :

• (ومن حوله) والمحيطون به ، أى بالعرش •

• (يسبحون بحمد ربهم) يلهجون بتنزيهه والثناء عليه •

• (ويستغفرون للذين آمنوا) ويطلبون المغفرة للذين آمنوا •

• (ربنا) قائلين ربنا •

• (وسعت كل شيء رحمة) وسعت رحمتك كل شيء •

• (وعلما) وأحاط علمك بكل شيء •

• (فاغفر للذين تابوا) فاصفح عن سيئات الذين رجعوا اليك تائبين •

• (واتبعوا سبيلك) واتبعوا طريقك •

• (وقهم) وجنبهم •

٨ — (ربنا وأدخلهم جنات عدن التى وعدتهم ومن صلح من آبائهم

وأزواجهم وذرياتهم إنك أنت العزيز الحكيم) :

• (وأدخلهم) أى الذين تابوا واتبعوا سبيلك •

٩ — (وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم) :

(وقهم السيئات) وجنبهم السيئات •

(ومن تق السيئات) ومن جنبته جزاء السيئات يوم الجزاء •

١٠ — (إن الذين كفروا ينادون لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم إذ تدعون إلى الإيمان فتكفرون) :

(لمقت الله) لكرهه الله وبغضه لكم •

(أكبر من مقتكم أنفسكم) أكبر من كراهتكم أنفسكم التي أوردتكم موارد العذاب •

١١ — (قالوا ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل إلى خروج من سبيل) :

(أمتنا اثنتين) أي خلقتهم أمواتا أولا وإماتتهم عند انقضاء آجالهم •

(وأحييتنا اثنتين) الإحياء الأولى وإحياء البعث •

(إلى خروج) من النار •

(من سبيل) من طريق للنجاة •

١٢ — (ذلكم بأنه إذا دعى الله وحده كفرتم وإن يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلى الكبير) :

(فالحكم لله) الذي يجازى من كفر على كفره •

١٣ — (هو الذي يرىكم آياته وينزل لكم من السماء رزقا وما يتذكر إلا من ينيب) :

(آياته) دلائل قدرته •

(من ينيب) من يرجع إلى التدبر والتفكير في آيات الله •

١٤ — (فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون) :

(مخلصين له الدين) مخلصين له العبادة •

١٥ — (رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من أمره على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاق) :

• (رفيع الدرجات) عالى المقامات •

• (ذو العرش) صاحب العرش •

• (يلقي الروح من أمره) ينزل الوحي من قضائه وأمره •

• (على من يشاء من عباده) على من اصطفاه من عباده •

• (لينذر) ليخوف الناس عاقبة مخالفة المرسلين •

• (يوم التلاق) يوم الحساب حين يلتقى الخلق أجمعون •

١٦ — (يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء لمن الملك اليوم لله الواحد القهار) :

• (يوم هم بارزون) يوم يبدو الناس •

• (لا يخفى على الله منهم شيء) لا يخفى على الله من أمرهم شيء •

• (لمن الملك اليوم) حيث ينادى : لمن الملك اليوم ؟

• (الله الواحد القهار) فيجاب : الله الواحد المتفرد بالحكم ، البالغ

القهر •

١٧ — (اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم إن الله سريع الحساب) :

• (بما كسبت) بما عملت •

• (سريع الحساب) لا يؤخره عن وقته •

١٨ — (وأنذرهم يوم الآزفة إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع) :

• (وأنذرهم) وخوفهم ، والخطاب لرسول الله ﷺ •

• (يوم الآزفة) يوم القيامة ، سميت بذلك لأزوفها ، أى لقربها •

• (لدى الحناجر) من شدة الهلع •

(كاذمين) كابتين غيظهم لا يستطيعون التفريق عن أنفسهم •

(من حميم) من محب مشفق •

(ولا شفيع) يشفع لهم •

(يطاع) يستجاب له •

١٩ — (يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور) :

(خائنة الأعين) استراق النظر إلى ما لا يحل •

٢٠ — (والله يقضى بالحق والذين يدعون من دونه لا يقضون

بشيء إن الله هو السميع البصير) :

(يقضى بالحق) يحكم بالعدل •

(والذين يدعون من دونه) من يجعلونه شركاء الله •

(لا يقضون بشيء) لعجزهم •

٢١ — (أو لم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين

كانوا من قبلهم كانوا هم أشد منهم قوة وآثارا في الأرض فأخذهم الله

بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق) :

(فأخذهم الله) فأهلكهم واستأصلهم •

(بذنوبهم) بما أسلفوا من ذنوب •

(من واق) من حافظ يحفظهم ويحميهم من عذابه •

٢٢ — (ذلك بأنهم كانت تأتيهم رسلهم بالبينات فكفروا فأخذهم

الله إنه قوى شديد العقاب) :

(بالبينات) بالآيات الدالة على قدرة الله تعالى •

(فكفروا) فجحدوا بها •

(فأخذهم الله) فأهلكهم •

٢٣ — (ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين) :

(بآياتنا) بمعجزاتنا •

(وسلطان) وحجة دامغة •

(مبین) لا غموض فيها •

٢٤ — (إلى فرعون وهامان وقارون فقالوا ساحر كذاب) :

(كذاب) مبالغ في الكذب •

٢٥ — (فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا اقتلوا أبناء الذين آمنوا

معه واستحيوا نساءهم وما كيد الكافرين إلا في ضلال) :

(واستحيوا نساءهم) واتركوا نساءهم أحياء •

(وما كيد الكافرين) وما مكر الكافرين •

(إلا في ضلال) إلا في ضياع •

٢٦ — (وقال فرعون ذروني أقتل موسى وليدع ربه إني أخاف

أن يبدل دينكم أو أن يظهر في الأرض الفساد) :

(ذروني) دعوني •

(وليدع ربه) لينقذه مني •

(أن يبدل دينكم) أن يغير دينكم •

(الفساد) الفتن •

٢٧ — (وقال موسى إني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن

بيوم الحساب) :

(انى عذت) انى تحصنت •

(بربي) بمالك أمرى •

(وربكم) ومالك أمركم •

(متكبر) متعطرس متعال •

٢٨ — (وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه أتقتلون رجلاً

أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم وإن يك كاذباً فعليه كذبه

وإن يك صادقا يصيبكم بعض الذي يعدكم إن الله لا يهدي من هو مسرف كذاب) :

- (يكتم إيمانه) يخفيه •
- (بالبينات) بالأدلة الواضحات •
- (مسرف) مجاوز الحد •
- (كذاب) مبالغ في الكذب •

٢٩ — (يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين في الأرض فمن ينصرنا من بأس الله إن جاءنا قال فرعون ما أريكم إلا ما أرى وما أهديكم إلا سبيل الرشاد) :

- (ظاهرين في الأرض) عالين •
- (فمن ينصرنا) فمن ينقذنا •
- (من بأس الله) من عذاب الله •
- (إلا ما أرى) إلا الذي أرى •
- (وما أهديكم) بهذا الرأي الذي أراه •

٣٠ — (وقال الذي آمن يا قوم إنى أخاف عليكم يوم الأحزاب) :
(الأحزاب) الذين تحزبوا على رسلهم •

٣١ — (مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد) :
(مثل دأب) مثل عادة •

٣٢ — (ويا قوم إنى أخاف عليكم يوم التتاد) :
(يوم التتاد) يوم تصايح الخلق بعضهم على بعض ، يعنى يوم القيامة •

٣٣ — (يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم ومن يضل الله فما له من هاد) :

(مدبرين) لا تلوون على شيء من الهلع •

(من عاصم) من مانع •

(من هاد) من مرشد •

٣٤ — (ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم في شك مما جاءكم به حتى إذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا كذلك يضل الله من هو مسرف مرتاب) :

(بالبينات) بالحجج الواضحة •

(مسرف) مجاوز الحد •

(مرتاب) في شك وحيرة من أمره •

٣٥ — (الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان أتاهم كِبَرٌ مِّمَّا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٌ) :

(بغير سلطان) بغير برهان يؤيدهم •

(أتاهم) حضرهم •

(كبر مِمَّا) كرها وسخطا •

(كذلك يطبع الله) مثل هذا الختم يختم الله •

(متكبر) قد ملئ غطرسة •

(جبار) فيه قسوة وغلظة •

٣٦ — (وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلى أبلغ الأسباب) :

(صرحا) بناءً عاليا •

(لعلى أبلغ الأسباب) مسالك السموات •

٣٧ — (أسباب السموات فأطلع إلى إله موسى وإني لأظنه كاذبا

وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل وما كيد فرعون إلا في تباب) :

- (أسباب السموات) مسالكها ومنافذها •
- (فأطلع إلى إله موسى) فأرقى إلى إله موسى وأراه •
- (وصد) ومنع وحجب •
- (عن السبيل) عن طريق الهدى •
- (وما كيد فرعون) وما مكر فرعون •
- (إلا في تباب) إلا في خسار •
- ٣٨ — (وقال الذى آمن يا قوم اتبعون أهدكم سبيل الرشاد) :
- (سبيل الرشاد) طريق الفلاح •
- ٣٩ — (يا قوم إنما هذه الحياة الدنيا متاع وإن الآخرة هي دار القرار) :
- (متاع) إلى فناء وزوال •
- (دار القرار) الاستقرار والبقاء •
- ٤٠ — (من عمل سيئة فلا يجزى إلا مثلها ومن عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب) :
- (بغير حساب) يفوت عد الحاسبين •
- ٤١ — (ويا قوم مالى أدعوكم إلى النجاة وتدعوننى إلى النار) :
- (إلى النجاة) إلى ما يبلغكم النجاة من النار •
- (إلى النار) إلى ما يدخلنى النار •
- ٤٢ — (تدعوننى لأكفر بالله وأشرك به ما ليس لى به علم وأنا أدعوكم إلى العزيز الغفار) :
- (وأشرك به) وأجعل له شريكا •
- (ما ليس لى به علم) لا علم عنه يحملنى على الاعتقاد به •
- (العزيز) الغالب الذى لا يغلب •

(الغفار) الكثير المغفرة •

٤٣ — { لا جرم أنما تدعوننى إليه ليس له دعوة فى الدنيا ولا فى الآخرة وأن مردنا إلى الله وأن المسرفين هم أصحاب النار } :

(لا جرم) لا محالة •

(أنما تدعوننى إليه) أن الذى تدعوننى إلى عبادته •

(ليس له دعوة) إلى نفسه ، أى من حق المعبود الحق أن يدعو العباد إلى طاعته ، ثم يدعو العباد إليها اظهارا لدعوة ربهم ، وما تدعون إليه وإلى عبادته ، لا يدعو هو إلى ذلك ، ولا يدعى الربوبية •

(فى الدنيا) أى انه جماد لا يستطيع شيئا من دعاء وغيره •

(ولا فى الآخرة) يتبرأ من الدعاء إليه ومن عبادته •

وقيل : ليس له استجابة دعوة تنفع فى الدنيا ولا فى الآخرة •

٤٤ — { فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري إلى الله إن الله بحير بالعباد } :

(فستذكرون ما أقول لكم) أى فستعلمون صدق ما أقول لكم •

(وأفوض أمري إلى الله) وأكل أمري إلى الله •

٤٥ — { فوقاه الله سيئات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب } :

(فوقاه الله) فدفع الله عنه •

(سيئات ما مكروا) شذائد مكرهم •

(وحاق بآل فرعون) وأحاط بآل فرعون •

(سوء العذاب) العذاب السيء •

٤٦ — { النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب } :

(يعرضون عليها) يدخلونها •

(غدوا وعشيا) أى عذابا متتابعاً تتابع الغدو والعشى •

٤٧ — (وإذ يتحاجون فى النار فيقول الضعفوا^١ للذين استكبروا
إنا كنا لكم تبعاً فهل أنتم مغنون عنا نصيباً من النار) :

- (وإذ يتحاجون) وإذ يتخاصمون •
- (فيقول الضعفوا^١) وهم الأتباع •
- (للذين استكبروا) للمتبوعين •

٤٨ — (قال الذين استكبروا إنا كل فيها إن الله قد حكم بين
العباد) :

(إنا كل فيها) أنا وأنتم جميعاً فى النار •

٤٩ — (وقال الذين فى النار لخرقة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا
يوماً من العذاب) :

- (الذين فى النار) من الكبراء والضعفاء •
- (لخرقة جهنم) لحفظة جهنم •

٥٠ — (قالوا أو لم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا
فادعوا وما دُعَاؤُا^١ الكافرين إلا فى ضلال) :

- (بالبينات) بالحجج الواضحة •
- (قالوا بلى) أى جاءتنا الرسل فكذبناهم •
- (فادعوا) أنتم •
- (إلا فى ضلال) إلا فى ضياع •

٥١ — (إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا فى الحياة الدنيا ويوم يقوم
الأشهاد) :

- (إنا لننصر رسلنا) أى نجعل النصر لهم •
- (ويوم يقوم الأشهاد) أى يوم القيامة يوم يشهد الشهود
للرسل بتبليغ رسالتهم •

٥٢ — (يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار) :

- (معذرتهم) اعتذارهم عما فرط منهم في الدنيا •
 - (ولهم اللعنة) في هذا اليوم ، أى الطرد من رحمة الله •
 - (ولهم سوء الدار) أى سوء الدار الآخرة ، وهو عذابها •
- ٥٣ — (ولقد آتينا موسى الهدى وأورثنا بنى إسرائيل الكتاب) :
- (الهدى) ما يهتدى به الى الحق •
 - (وأورثنا بنى إسرائيل) وتركنا على بنى إسرائيل من بعده :
 - (الكتاب) أى التوراة •

٥٤ — (هدى وذكرى لأولى الألباب) :

- (هدى وذكرى) ارشادا وتذكرة •
- (لأولى الألباب) لأصحاب العقول الواعية ، وهم المؤمنون العاملون بما فيه •

٥٥ — (فاصبر إن وعد الله حق واستغفر لذنبك وسبح بحمد ربك بالعشى والإبكار) :

- (فاصبر) على ما ينالك من أذى ، والخطاب لرسول الله ﷺ •
- (إن وعد الله) ما وعدك إياه من نصر •
- (حق) لا يتخلف •
- (واستغفر لذنبك) واطلب المغفرة من ربك لما قد يعد ذنباً بالنسبة اليك •

(وسبح بحمد ربك) ونزه ربك عن النقائص تنزيها مقترنا بالثناء عليه •

(بالعشى والإبكار) ثناء متتابعاً تتابع العشى والإبكار ، والعشى : أواخر النهار ، والإبكار : أوائله •

٥٦ — (إن الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان أتاهم إن في صدورهم إلا كبر ما هم ببالغيه فاستعذ بالله إنه هو السميع البصير) :

- (يجادلون) يمارون •
- (فى آيات الله) فيما بين أيديهم من دلائل على وجوده •
- (بغير سلطان) من غير حجة ملزمة •
- (إلا كبر) إلا تعال عن اتباع الحق •
- (ما هم ببالغيه) أى ما هم بالغى موجب الكبر • أى ليس تعالىهم بموصلهم . الى غايتهم •
- (فاستعذ بالله) فاطلب الحفظ منه •
- ٥٧ — (لخلق السموات والأرض أكبر من خلق الناس ولكن أكثر الناس لا يعلمون) :
- (لا يعلمون) أى سلبوا العلم فلم يؤمنوا بالبعث مع اقرارهم بأنه خالق السموات والأرض •
- ٥٨ — (وما يستوى الأعمى والبصير والذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا المسىء قليلا ما تتذكرون) :
- (الأعمى) عن الحق •
- (والبصير) العارف بالحق •
- (ولا المسىء) فى عقيدته وعمله •
- (ما تتذكرون) ما تتذكرون أيها الناس •
- ٥٩ — (إن الساعة لآتية لا ريب فيها ولكن أكثر الناس لا يؤمنون) :
- (إن الساعة) أى يوم القيامة •
- (لا ريب فيها) لا شك فى مجيئها •
- (لا يؤمنون) لا يصدقون •
- ٦٠ — (وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين) :
- (داخرين) صاغرین •
- ٦١ — (الله الذى جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا إن الله لذو فضل على الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون) :

- (لتسكنوا فيه) لتهدءوا فيه وتستريحوا من العمل •
- (مبصرا) مضيئاً لتعملوا فيه •
- (لا يشكرون) نعمه •
- ٦٢ — (ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا إله إلا هو فأنى تؤفكون) :
- (ذلكم الله ربكم) المنعم بهذه النعم الجليلة •
- (خالق كل شيء) لا معبود بحق إلا هو •
- (فأنى تؤفكون) فإلى أى جهة تصرفون عن عبادته إلى عبادة غيره •
- ٦٣ — (كذلك يؤفك الذين كانوا بآيات الله يجحدون) :
- (يؤفك) يصرف عن الحق •
- (يجحدون) ينكرون •
- ٦٤ — (الله الذى جعل لكم الأرض قرارا والسماء بناء وصوركم فأحسن صوركم ورزقكم من الطيبات ذلكم الله ربكم فتبارك الله رب العالمين) :
- (قرارا) مستقرة صالحة لحياتكم عليها •
- (بناء) محكم الترابط •
- (فتبارك الله) فتعالى الله •
- ٦٥ — (هو الحى لا إله إلا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين) :
- (هو الحى) هو المنفرد بالحياة الدائمة •
- (لا إله إلا هو) لا معبود بحق إلا هو •
- (فادعوه) فتوجهوا بالدعاء إليه •
- (مخلصين له الدين) مخلصين له العبادة •
- ٦٦ — (قل إني نهيت أن أعبد الذين تدعون من دون الله لما جاء نبيّ البينات من ربى وأمرت أن أسلم لرب العالمين) :
- (قل) الخطاب لرسول الله ﷺ •
- (لما جاء نبيّ البينات) حين جاءتني الحجج الواضحة من ربى •

(أن أسلم) أن أنقاد •

٦٧ - (هو الذى خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم ثم لتكونوا شيوخا ومنكم من يتوفى من قبل ولتبلغوا أجلا مسمى ولعلكم تعقلون) :

(ثم من نطفة) هى ماء الرجل •

(ثم من علقة) ثم حول هذه النطفة الى قطعة دم جامدة •

(أشدكم) الكمال قوة وعقلا •

(أجلا مسمى) هو يوم البعث •

(ولعلكم تعقلون) ما فى هذه الأطوار من عبر •

٦٨ - (هو الذى يحيى ويميت فإذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون) :

(فإذا قضى أمرا) أراد إبراز أمر الى الوجود •

٦٩ - (ألم تر إلى الذين يجادلون فى آيات الله أنى يصرفون) :

(ألم تر) ألم تنظر •

(فى آيات الله) الواضحة •

(أنى يصرفون) كيف يصرفون عن النظر فيها ويصرفون على

ما هم فيه من خلال •

٧٠ - (الذين كذبوا بالكتاب وبما أرسلنا به رسلنا فسوف يعلمون) :

(بالكتاب) بالقرآن •

(فسوف يعلمون) عاقبة تكذيبهم •

٧١ - (إذ الأغلال فى أعناقهم والسلاسل يسحبون) :

(يسحبون) يجرون •

٧٢ - (فى الحميم ثم فى النار يسجرون) :

(فى الحميم) فى الماء المتناهى فى الحرارة •

(في النار يسجرون) يطرحون ليكونوا وقودا لها •

٧٣ — (ثم قيل لهم أين ما كنتم تشركون) :

(أين ما كنتم تشركون) أين معبوداتكم التي كنتم تعبدونها •

٧٤ — (من دون الله قالوا ضلوا عنا بل لم نكن ندعوا من قبل

شيئا كذلك يضل الله الكافرين) :

(ضلوا عنا) غابوا عنا •

(شيئا) يعتقد به •

(كذلك) مثل هذا الضلال •

٧٥ — (ذلكم بما كنتم تفرحون في الأرض بغير الحق وبما كنتم

تمرحون) :

(ذلكم) العذاب •

(بما كنتم) بسبب ما كنتم •

(بغير الحق) بغير ما يستحق الفرح •

(وبما كنتم تفرحون) وبسبب أشركم وبطركم •

٧٦ — (ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين) :

(مثوى) مستقر •

٧٧ — (فاصبر إن وعد الله حق فإما نرينك بعض الذي نعدهم أو

ننوفينك فإلينا يرجعون) :

(إن وعد الله) بعذاب الكافرين •

(حق) لا ريب فيه •

(فإما نرينك بعض الذي نعدهم) في حياتك •

٧٨ — (ولقد أرسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم

من لم نقصص عليك وما كان لرسول أن يأتي بآية إلا بإذن الله فإذا

جاء أمر الله قضي بالحق وخسر هنالك المبطلون) :

- (منهم من قصصنا عليك) من أوردنا أخبارهم عليك •
- (وما كان لرسول) منهم •
- (أن يأتي بآية) بمعجزة •
- (إلا بإذن الله) أى بمشيئته وإرادته لا من تلقاء نفسه •
- (فإذا جاء أمر الله) أى يوم البعث والحساب •
- (هنالك) فى ذلك الوقت •
- (المبطلون) أهل الباطل •
- ٧٩ — (الله الذى جعل لكم الأنعام لتركبوا منها ومنها تأكلون) :
(لتركبوا منها) أى بعضها •
- ٨٠ — (ولكم فيها منافع ولتبلغوا عليها حاجة فى صدوركم وعليها وعلى الفلك تحملون) :
(ولكم فيها منافع) كثيرة غير الركوب والأكل •
(فى صدوركم) تهتمون بها فى أنفسكم •
- ٨١ — (ويرىكم آياته فأى آيات الله تنكرون) :
(ويرىكم آياته) ويرىكم الله دلائل قدرته •
(فأى آيات الله تنكرون) فأى دليل منها تنكرون •
- ٨٢ — (أفلم يسيروا فى الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا أكثر منهم وأشد قوة وآثارا فى الأرض فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون) :
(فما أغنى عنهم) فما دفع عنهم •
(ما كانوا يكسبون) من قوة وجاه وسلطان •
- ٨٣ — (فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون) :

- (بالبينات) بالمحجج الدامغة •
- (فرحوا بما عندهم) آثروا عليها ما يملكون من علم دنيوى •
- (وحق بهم) فنزل بهم •
- (ما كانوا به يستهزئون) العذاب الذى سخروا من الرسل حين أنذروهم به •
- ٨٤ — (فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين) :
- (بأسنا) شدة عذابنا •
- (وكفرنا بما كنا به مشركين) وأنكرنا الآلهة التى كنا بسببها مشركين •
- ٨٥ — (فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا سنة الله التى قد خلت فى عباده وخسر هنالك الكافرون) :
- (سنة الله) أن سن الله سنة •
- (قد خلت فى عباده) قد سبقت فى عباده ألا يقبل الايمان حين نزول العذاب •
- (هنالك) وقت نزول العذاب •

(٤١)

سورة فصلت

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - (حم) :

حرفان من حروف المعجم ، لإثارة الانتباه والتدليل على اعجاز القرآن •

٢ - (تنزيل من الرحمن الرحيم) :

أى هذا الكتاب تنزيل من الرحمن الرحيم •

٣ - (كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون) :

(فصلت آياته) ميزت آياته لفظا ومقاطع ومعنى بتمييزه بين الحق والباطل والبشارة والافذار •

٤ - (بشيرا ونذيرا فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون) :

(بشيرا) مبشرا المؤمنين العاملين بما أعد لهم من نعيم •

(ونذيرا) ومخوفا المكذبين بما أعد لهم من عذاب أليم •

(فأعرض أكثرهم) فانصرف عنه أكثرهم •

(فهم لا يسمعون) أى فلم ينتفعوا به كأنهم لم يسمعوا •

٥ - (وقالوا قلوبنا فى أكنة مما تدعونا إليه وفى آذاننا وقر ومن

بيننا وبينك حجاب فاعمل فإننا عاملون) :

(فى أكنة) فى أغشية متكاثفة •

(وما تدعونا إليه) من توحيد الله •

(وقر) صمم فلا نسمع ما تدعونا إليه •

(حجاب) منيع يمنعنا من قبول ما جئت به •

(فاعمل) ما شئت •

(إننا عاملون) ما نشاء •

٦ — (قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلى أنما إليكم إله واحد فاستقيموا
إليه واستغفروه وويل للمشركين) :

(فاستقيموا إليه) فاسلكوا إليه الطريق القويم •

(واستغفروه) واطلبوا المغفرة لذنوبكم •

(وويل) وعذاب شديد •

٧ — (الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم كافرون) :

(الذين لا يؤتون الزكاة) إلى مستحقها •

٨ — (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون) :

(أجر) جزاء •

(غير ممنون) غير مقطوع •

٩ — (قل أئنكم لتكفرون بالذى خلق الأرض فى يومين وتجعلون
له أندادا ذلك رب العالمين) :

(أندادا) شركاء متساويين معه •

(ذلك) الخالق للأرض •

(رب العالمين) مالك العوالم كلها •

١٠ — (وجعل فيها رواسى من فوقها وبارك فيها وقدر فيها
أقواتها فى أربعة أيام سواء للسائلين) :

(رواسى) جبالا راسخة •

(وبارك فيها) وأكثر فيها الخير •

(وقدر فيها أقواتها) أرزاق أهلها •

(سواء) مستوية تامة •

(للسائلين) ولغير السائلين ، أى خلق الأرض وما فيها لمن سأل
ولمن لم يسأل ، ويعطى من سأل ومن لم يسأل •

وقيل : هذا التفصيل فى خلق الأرض وما عليها ببيان للسائلين •

١١ — (ثم استوى إلى السماء وهى دُخَانٌ فقال لها وللأرض ائتيا
طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين) :

(ثم استوى إلى السماء) أى عمد الى خلقها وقصد لتسويتها •
(ائتيا طوعا أو كرها) أى جيئا بما خلقت فيكما من المنافع والمصالح
وأخرجها لخلقى •

(قالتا أتينا طائعين) أى أتينا أمرك طائعين •

وقيل : أى كونا فكانتا •

١٢ — (فقضاهن سبع سمواتٍ فى يومين وأوحى فى كل سماء
أمرها وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم) :

(فقضاهن) فأنتم خلقهن •

(وأوحى فى كل سماء أمرها) وأوجد فى كل سماء ما أعدت له •

(السماء الدنيا) القرية من الأرض •

(بمصابيح) بنجوم منيرة كالمصابيح •

(وحفظا) أى وحفظناها حفظا •

(ذلك) الخلق المتقن •

(تقدير) تدبير •

(العزيز) الذى لا يغلب •

(العليم) المحيط علمه بكل شئ •

١٣ — (فإن أعرضوا فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود) :

(فإن أعرضوا) عن الإيمان •

- (أنذرتكم) خوفتكم •
- (صاعقة) من السماء •

١٤ — (إذ جاءتهم الرسل من بين أيديهم ومن خلفهم ألا تعبدوا
إلا الله قالوا لو شاء ربنا لأنزل ملائكة فإنا بما أرسلتم به كافرون) :
(من بين أيديهم ومن خلفهم) أى لم يدعوا طريقا لارشادهم
الا سلكوه •

(قالوا) أى المشركون ،

١٥ — (فأما عاد فاستكبروا فى الأرض بغير الحق وقالوا من أشد
منا قوة أو لم يروا أن الله الذى خلقهم هو أشد منهم قوة وكانوا
بآياتنا يجحدون) :

- (فاستكبروا) فعتوا وتعالوا •
- (يجحدون) يكفرون •

١٦ — (فأرسلنا عليهم ريحا صرصا فى أيام نحسات لنذيقهم
عذاب الخزى فى الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة أخزى وهم لا ينصرون) :

- (صرصا) مصوطة فى هبوبها •
- (نحسات) مشثومات •
- (عذاب الخزى) عذاب الهوان •
- (أخزى) أشد هوانا •
- (وهم لا ينصرون) لا يجدون من ينصرهم من دون الله •

١٧ — (وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فأخذتهم
صاعقة العذاب الهون بما كانوا يكسبون) :

- (فهديناهم) فدللناهم على طريق الرشـد والضلالة •
- (فاستحبوا العمى) فاختاروا طريق الضلالة •
- (صاعقة العذاب) داهية العذاب ، وقارعة العذاب •
- (الهون) الهوان •

(بما كانوا يكسبون) بما كسبوا من ذنوب •

١٨ — (ونجيننا الذين آمنوا وكانوا يتقون) :

(كانوا يتقون) الله ويخشون عذابه •

١٩ — (ويوم يحشر أعداء الله إلى النار فهم يوزعون) :

(ويوم يحشر أعداء الله) يجمعون ويساقون ، يعنى من أشركوا بالله •

(فهم يوزعون) يحبس أولهم على آخرهم ، أى يستوقف سوابقهم

حتى يلحق بهم توالئهم •

٢٠ — (حتى إذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم وأبصارهم

وجلودهم بما كانوا يعملون) :

(حتى إذا ما جاءوها) أى النار •

٢١ — (وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذى

أنطق كل شئ وهو خلقكم أول مرة وإليه ترجعون) :

(وإليه ترجعون) بعد البعث •

٢٢ — (وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم

ولا جلودكم ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيرا مما تعملون) :

(وما كنتم تستترون) وما كان باستطاعتكم أن تخفوا أعمالكم

القبیحة عن جوارحكم مخافة أن يشهد عليكم سمعكم وأبصاركم

وجلودكم •

(لا يعلم كثيرا مما تعملون) بسبب إتيانكم لها فى الخفاء •

٢٣ — (وذلكم ظنكم الذى ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من

الخاسرين) :

(أرداكم) أهلككم •

(فأصبحتم) يوم القيامة •

٢٤ — (فإن يصبروا فالنار مثنوى لهم وإن يستعذبوا فما هم من المعتبين) :

- (فإن يصبروا) أى لم ينفعهم الصبر •
- (فالنار مثنوى لهم) ولم ينفكوا به من الثواء فى النار •
- (وإن يستعذبوا) وإن يطلبوا رضاء الله عليهم •
- (فما هم من المعتبين) فما هم بمجابين الى طلبهم •

٢٥ — (وقيضنا لهم قرناء فزينوا لهم ما بين أيديهم وما خلفهم وحق عليهم القول فى أمم قد خلت من قبلهم من الجن والإنس إنهم كانوا خاسرين) :

- (وقيضنا لهم) وهيانا لهم •
- (قرناء) أخداننا •
- (ما بين أيديهم) ما تقدم من أعمالهم ، أو ما بين أيديهم من أمر الدنيا واتباع الشهوات •
- (وما خلفهم) من أمر العاقبة ، وأن لا بعث ولا حساب •
- (وحق عليهم القول) يعنى كلمة العذاب •
- (فى أمم) فى جملة أمم •

٢٦ — (وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون)

أى لا تسمعوا له اذا قرئ ، وتشاغلوا عند قراءته برفع الأصوات حتى تخطوا على القارئ وتشوشوا عليه وتغلبوه على قراءته •

٢٧ — (فلنذيقن الذين كفروا عذابا شديدا ولنجزينهم أسوأ الذى كانوا يعملون) :

- (عذابا شديدا) على فعلهم •

(ولنجزينهم أسوأ الذى كانوا يعملون) أى ولنجزينهم أسوأ
جزاء على أعمالهم •

٢٨ — (ذلك جزاء أعداء الله النار لهم فيها دار الخلد جزاء بما
كانوا بآياتنا يجحدون) :

(ذلك) الذى ذكر من عذاب •

(النار لهم فيها دار الخلد) معد لهم فيها دار الخلد •

٢٩ — (وقال الذين كفروا ربنا أرنا الذين أضلنا من الجن والإنس
نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الأسفلين) :

(من الأسفلين) مكانا ومكانة •

٣٠ — (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة
ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التى كنتم توعدون) :

(ثم استقاموا) على شريعته •

(ألا تخافوا) من شر ينزل بكم •

(ولا تحزنوا) على خير يفوتكم •

٣١ — (نحن أولياؤكم فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ولكم فيها
ما تشتهى أنفسكم ولكم فيها ما تدعون) :

(نحن أولياؤكم) نصراؤكم •

(فى الحياة الدنيا) بالتأييد •

(وفى الآخرة) بالتكريم •

(ولكم فيها ما تدعون) ما تتمنون •

٣٢ — (نزلا من غفور رحيم) :

(نزلا) اكراما وتحية •

(من غفور رحيم) من رب واسع المغفرة والرحمة •

٣٣ — (ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إننى من المسلمين) :

(ممن دعا إلى الله) الى توحيد الله •

(وقال) اعترافاً بعقيدته •

(إننى من المسلمين) المنقادين لأوامر الله •

٣٤ — (ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم) :

(ولا تستوى الحسنة) الخصلة الحسنة •

(ولا السيئة) ولا الخصلة القبيحة •

(ادفع بالتي هي أحسن) أى ادفع الاساءة ان جاءتك من عدو بالخلصة التى هي أحسن منها •

(ولى حميم) ناصر مخلص •

٣٥ — (وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم) :

(وما يلقاها) وما يرزق هذه الخصلة •

(إلا الذين صبروا) إلا الذين رزقوا الصبر •

(ذو حظ عظيم) من خصال الخير •

٣٦ — (وإما يفرغوك من الشيطان نزعاً فاستعذ بالله إنه هو السميع العليم) :

(وإما يفرغوك من الشيطان نزعاً) وأما أن يوسوس لك الشيطان ليصرفك عما أمرت به •

(فاستعذ بالله) فتحصن بالله •

٣٧ — (ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذى خلقهن إن كنتم إياه تعبدون) :

(إن كنتم إياه تعبدون) حقاً •

٣٨ — (فإن استكبروا فالذين عند ربك يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسأمون) :

(فإن استكبروا) فإن تعاضموا عن امتثال أمرك •

(فالذين عند ربك) أى فى حضرته وهم الملائكة •

(يسبحون له) يتزهونه عن كل نقص •

(وهم لا يسأمون) وهم لا يكفون •

٣٩ — (ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت إن الذى أحياها لمحى الموتى إنه على كل شىء قدير) :
(خاشعة) أى لا نبات فيها ، وأصل الخشوع : التذلل فاستعير لحال الأرض وهى قحطة •

(اهتزت) أى أخصبت وترقرقت بالنبات كأنها بمنزلة المختال فى زيته •

(وربت) أى انتفخت وارتفعت ، لأن النبات إذا هم أن يظهر ارتفعت له الأرض •

٤٠ — (إن الذين يلحدون فى آياتنا لا يخفون علينا أفمن يلقى فى النار خير أم من يأتى آمنا يوم القيامة اعملوا ما شئتم إنه بما تعملون بصير) :

(يلحدون) ينحرفون فى تأويل آيات القرآن عن جهة الصحة والاستقامة •

٤١ — (إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وإنه لكتاب عزيز) :

(بالذكر) بالقرآن •

(عزيز) محمى بحماية الله تعالى •

٤٢ — (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من

حكيم حميد) :

(من بين يديه ولا من خلفه) أى لا يتطرق اليه الباطل من أية

ناحية ولا يجد اليه سبيلا من جهة من الجهات •

(حميد) محمود على نعمه الكثيرة •

٤٣ — (ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك إن ربك لذو

مغفرة وذو عقاب أليم) :

(لذو مغفرة) يغفر لمن تاب منهم •

(وذو عقاب) لمن أصر على كفره •

(أليم) شديد الألم •

٤٤ — (ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أعجمي

وعربي قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون فى آذانهم

وقر وهو عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد) :

(أعجميا) كما اقترح بعض المتعنتين •

(لقالوا) منكرين •

(لولا فصلت آياته) هلا بينت آياته بلسان نفقه •

(الأعجمي وعربي) أكتاب أعجمي ومخاطب به عربي •

(قل) لهم يا محمد ﷺ •

(هو للذين آمنوا هدى وشفاء) هو للمؤمنين هدى يهديهم وشفاء

لما فى صدورهم من دنس الكفر •

(وقر) صمم لا يستمعون إليه •

(وهو عليهم عمى) لا يرون فيه إلا ما يبتغون به الفتنة •

(ينادون من مكان بعيد) فلا يبلغهم دعاء •

٤٥ — (ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم وإنهم لفي شك منه مريب) :

(الكتاب) التوراة •

(فاختلف فيه) قومه •

(ولولا كلمة سبقت من ربك) ولولا قضاء سبق من ربك •

(لقضى بينهم) لفصل بينك وبينهم باستئصال الكاذبين •

(منه) من القرآن •

(مريب) موجب للقلق •

٤٦ — (من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد) :

(فلنفسه) فأجره لنفسه •

(ومن أساء) في عمله •

(فعليها) فإثمها عليها •

٤٧ — (إليه يرد علم الساعة وما تخرج من ثمرات من أكمامها

وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه ويوم يناديهم أين شركائي قالوا أذنك ما منا من شهيد) :

(إليه) إلى الله وحده •

(يرد علم الساعة) يرجع علم قيام الساعة •

(من أكمامها) من أوعيتها •

(قالوا) معتذرين •

(آذناك) فعلمك يا الله •

(ما منا من شهيد) ليس من يشهد أن لك شريكا •

٤٨ — (وفضل عنهم ما كانوا يدعون من قبل وظنوا ما لهم
من محيص) :

(وفضل عنهم) وغاب عنهم •

(ما كانوا يدعون من قبل) ما كانوا يعبدونه من قبل من الشركاء •

(وظنوا) وأيقنوا •

(ما لهم من محيص) أنه لا مهرب لهم •

٤٩ — (لا يسأم الإنسان من دعاء الخير وإن مسه الشر فيئوس
قنوط) :

(لا يسأم) لا يمل •

(من دعاء الخير) من دعاء ربه بالخير الدنيوي •

(وإن مسه) وإن أصابه •

(فيئوس) فهو ذو يأس شديد من الخير •

(قنوط) ذو قنوط بالغ من أن يستجيب الله دعاءه •

٥٠ — (ولئن أذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لى
وما أظن الساعة قائمة ولئن رجعت إلى ربي إن لى عنده للحسنى فلننبئن
الذين كفروا بما عملوا ولنذيقنهم من عذاب غليظ) :

(ولئن) ونقسم •

(أذقناه رحمة) أذقنا الإنسان نعمة •

- (خراء) ضر •
- (مسته) أصابته •
- (هذا لى) هذا الذى نلته من النعم حق ثابت لى •
- (وما أظن الساعة قائمة) وما أظن القيامة آتية •
- (ولئن) وأقسم •
- (رجعت إلى ربى) إن غرض ورجعت إلى ربى •
- (إن لى عنده للحسنى) ان لى عنده للعاقبة البالغة الحسن •
- (فلننبئن) ونقسم نحن لنخبرن •
- (بما عملوا) بعملهم يوم القيامة •
- (غليظ) شديد •

٥١ — (وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض ونأى بجانبه وإذا مسه الشر فذو دعاء عريض) :

- (أعرض) تولى عن شكرنا •
- (ونأى) وبعد بجانبه عن ديننا •
- (وإذا مسه الشر) وإذا أصابه الشر •
- (عريض) كثير •

٥٢ — (قل أرأيتم إن كان من عند الله ثم كفرتم به من أضل ممن هو فى شقاق بعيد) :

- (أرأيتم) أخبرونى •
- (إن كان) هذا القرآن •
- (ثم كفرتم به) ثم جحدتم به •
- (من أضل) من أبعد عن الصواب •

(في شقاق) في خلاف •

(بعيد) عن الحق •

٥٣ — (سفريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه

الحق أو لم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد) :

(أنه) أي ما جئت به •

(الحق) دون غيره •

(أو لم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد) أنه مطلع على كل شيء •

٥٤ — (ألا إنهم في مرية من لقاء ربهم ألا إنه بكل شيء محيط) :

(ألا إنهم) أي هؤلاء الكفار •

(في مرية) في شك عظيم •

(من لقاء ربهم) استبعادهم للبعث •

(بكل شيء محيط) بعلمه وقدرته •

(٤٢)

سورة الشورى

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ، ٢ — (حم • عسق) :

من حروف الهجاء ، إشارة إلى أن القرآن من هذه الحروف التى
يتركب منها كلامكم •

٣ — (كذلك يوحى إليك وإلى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم) :

(كذلك يوحى إليك) أى مثل ذلك الوحى ، أو ذلك الكتاب •

(وإلى الذين من قبلك) من الرسل ، أى إن الله تعالى كرر هذه
المعانى فى جميع الكتب السماوية •

(الله العزيز) الغالب بقطره •

(الحكيم) الذى يضع كل شىء موضعه •

٤ — (له ما فى السموات وما فى الأرض وهو العلى العظيم) :

(العلى) المنفرد بعلو الشأن •

(العظيم) سلطانه •

٥ — (تكاد السموات يتفطرن من فوقهن والملائكة يسبحون بحمد

ربهم ويستغفرون لمن فى الأرض ألا إن الله هو الغفور الرحيم) :

(يتفطرن) يتشققن •

(من فوقهن) أى يبتدىء الانفطار من جهتين فوقانية ، وقيل :

من فوق الأرضين •

٦ — (والذين اتخذوا من دونه أولياء الله حفيظ عليهم وما أنت عليهم بوكيل) :

• (أولياء) نصراء •

• (الله حفيظ عليهم) رقيب عليهم فيما يفعلون •

• (وما أنت عليهم بوكيل) وما أنت بمفوض إليك أمر الرقابة عليهم •

٧ — (وكذلك أوحينا إليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه فريق في الجنة وفريق في السعير) :

• (وكذلك) أى مثل ذلك الإيحاء •

• (أوحينا إليك قرآنا عربيا) لا لبس فيه •

• (لتنذر أم القرى) أهل مكة ومن حولها من العرب •

• (وتنذر يوم الجمع) وتنذر الناس عذاب الله يوم يجمع فيه الخلائق للحساب •

• (لا ريب فيه) لا شك في مجيئه •

• (في السعير) في النار •

٨ — (ولو شاء الله لجعلهم أمة واحدة ولكن يدخل من يشاء في رحمته والظالمون ما لهم من ولى ولا نصير) :

• (من ولى) يتكفل بحمايتهم •

• (ولا نصير) ينقذهم من عذاب الله •

٩ — (أم اتخذوا من دونه أولياء قاله هو الولي وهو يحيى الموتى وهو على كل شئ قدير) :

• (أولياء) نصراء •

• (هو الولي) بحسب •

(وهو على كل شيء قدير) يسيطر بقدرته على كل شيء •

أى إنهم لم يتخذوا الله وليا ، بل اتخذوا غيره أولياء ، والله وحده هو الولي بحق إن أرادوا وليا ، فهو الذى يحيى الموتى للحساب ، وهو المسيطر بقدرته على كل شيء •

١٠ — (وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله ذلكم الله ربى عليه توكلت وإليه أنيب) :

(من شيء) من إيمان وكفر •

(فحكمه إلى الله) فالفصل فيه مفوض إلى الله •

(ذلكم) الحاكم فيما اختلفتم فيه •

(الله ربى) هو الله ربى ومالك أمرى •

(عليه توكلت) فى أمورى •

(وإليه) وحده •

(أنيب) أرجع مسترشدا •

١١ — (فاطر السموات والأرض جعل لكم من أنفسكم أزواجا ومن الأنعام أزواجا يذروكم فيه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) :

(فاطر السموات والأرض) مبدعها •

(من أنفسكم) من جنسكم •

(أزواجا) ذكورا وإناثا •

(ومن الأنعام) ومن جنسها •

(أزواجا) كذلك •

(يذروكم فيه) يترككم بهذا التدبير المحكم •

(كمثلُه) كذاته •

(شيء) يزاوجه •

(وهو السميع البصير) المدرك لما هو مسموع وما هو مرئي
إدراكا كاملا •

١٢ — (له مقاليد السموات والأرض يعسط الرزق لمن يشاء ويقدر
إنه بكل شيء عليم) :

(له مقاليد السموات والأرض) حفظا وتديرا •

(يعسط) يوسع •

(ويقدر) يضيق •

(عليم) محيط علما •

١٣ — (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك
وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه
كبر على المشركين ما تدعوهم إليه الله يجتبي إليه من يشاء ويهدي إليه
من ينيب) :

(من الدين) من العقائد •

(ما وصى به نوحا) ما عهد به إلى نوح •

(والذي أوحينا إليك) والذي أوحيناه إليك •

(وما وصينا به) وما عهدنا به إلى •

(أن أقيموا الدين) أن ثبتوا دعائم الدين بامتثال ما جاء فيه •

(ولا تتفرقوا فيه) ولا تختلفوا في شأنه •

(كبر على المشركين) شق على المشركين •

(ما تدعوهم إليه) من إقامة دعائم الدين •

(الله يجتبي إليه من يشاء) أى يصطفى لرسالته من يشاء •

(ويهدى إليه) ويوفق للإيمان به •

(من ينيب) من يقبل عليه تاركا العناد •

١٤ — (وما تفرقوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ولولا كلمة سبقت من ربك إلى أجل مسمى لقضى بينهم وإن الذين أورثوا الكتاب من بعدهم لفي شك منه مريب) :

(وما تفرقوا) وما اختلف أتباع الرسل فرقا في الدين •

(إلا من بعد ما جاءهم العلم) بحقيقته •

(بغيا بينهم) عداوة وحسدا فيما بينهم •

(ولولا كلمة سبقت من ربك) ولولا وعد سابق من الله بتأجيل العذاب إلى يوم القيامة •

(لقضى بينهم) أى بين من آمن وبين من كفر بنزول العذاب •

(وإن الذين أورثوا الكتاب من بعدهم) وإن الذين ورثوا الكتاب من أسلافهم وأدركوا عهدك •

(لفي شك منه) من كتابهم •

(مريب) موقع في الريب حيث لم يستجيبوا لدعوتك •

١٥ — (فلذلك فادع واستقم كما أمرت ولا تتبع أهواءهم وقل آمنت بما أنزل الله من كتاب وأمرت لأعدل بينكم الله ربنا وربكم لنا أعمالنا ولكم أعمالكم لا حجة بيننا وبينكم الله يجمع بيننا وإليه المصير) :

(فلذلك) فلأجل وحدة الدين وعدم التفرق فيه •

(فادع) فادعهم إلى إقامة الدين •

(واستقم كما أمرت) وثابر على تلك الدعوة كما أمرك الله •

(ولا تتبع أهواءهم) ولا تساير أهواء المشركين •
(وقل آمنت بما أنزل الله من كتاب) وقل آمنت بجميع الكتب التي
أنزلها الله على رسله •

(وأمرت لأعدل بينكم) وأمرني الله بإقامة العدل بينكم •
(لا حجة بيننا وبينكم) لا احتجاج بيننا وبينكم لوضوح الحق •
(الله يجمع بيننا) للفصل •
(وإليه) وحده •

(المصير) المرجع والمآل •

١٦ — (والذين يحتاجون في الله من بعد ما استجيب له حجتهم
داحضة عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد) :
(والذين يحتاجون في الله) يجادلون في دين الله •
(من بعد ما استجيب له) من بعد ما استجاب الناس لدعوته
الواضحة •

(حجتهم داحضة) باطلة •

(عند ربهم) لا يقبلها ربهم •

١٧ — (الله الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان وما يدريك لعل
الساعة قريب) :

(الكتاب) القرآن وما قبله من كتب المرسلين •

(بالحق) مشتملة على الحق •

(والميزان) والعدل والتسوية • وإنزال العدل ، يعنى إنزاله في الكتب
السمائية المنزلة •

(وما يدريك) وما يعلمك •

(لعل الساعة) لعل وقت الساعة •

(قريب) وأنت لا تدري •

١٨ — (يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا مشفقون منها ويعلمون أنها الحق ألا إن الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد) :

(يستعجل بها) أى بمجىء الساعة استهزاء •

(الذين لا يؤمنون بها) لا يصدقون بمجيئها •

(مشفقون منها) خائفون من وقوعها فلا يستعجلونها •

(ويعلمون أنها الحق) الثابت الذى لا ريب فيه •

(يمارون في الساعة) يجادلون في وقوعها •

(بعيد) عن الحق •

١٩ — (الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوى العزيز) :

(الله لطيف بعباده) عظيم الجبر بجميع عباده •

(يرزق من يشاء) كما يشاء •

(العزيز) الغالب على كل شيء •

٢٠ — (من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد

حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب) :

(حرث الآخرة) أى ثوابها •

(نزد له في حرثه) نضاعف له أجره •

(حرث الدنيا) متاعها •

(نؤته منها) نعطيه ما قسم له فيها •

(من نصيب) من الثواب •

٢١ — (أم لهم شرّ كآؤاً^١ شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله ولولا كلمة الفصل لقضى بينهم وإن الظالمين لهم عذاب أليم) :

• (ما لم يأذن به الله) ما لم يأمر به •

(ولولا كلمة الفصل) ولولا عدة سابقة بتأخر الفصل إلى يوم القيامة •

• (بينهم) بين الكافرين والمؤمنين في الدنيا •

٢٢ — (ترى الظالمين مشفقين مما كسبوا وهو واقع بهم والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاءون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير) :

• (مشفقين) خائفين عقاب شركهم •

• (مما كسبوا) في دنياهم •

• (وهو واقع بهم) وهو نازل بهم ، أى العقاب •

٢٣ — (ذلك الذى يبشر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة فى القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا إن الله غفور شكور) :

• (ذلك) الفضل الكبير •

• (يبشر الله عباده) هو الذى يبشر الله به عباده •

• (قل) أيها الرسول •

• (لا أسألكم عليه أجرا) لا أطلب منكم على تبليغ الرسالة أجرا •

(إلا المودة فى القربى) إلا أن تحبوا الله ورسوله فى تقربكم إليه تعالى بعمل الصالحات •

• (ومن يقترف) ومن يكتسب •

• (حسنة) طاعة •

(نزد له فيها حسنا) يخضع الله له جزاءها •

(غفور) واسع المغفرة للمؤمنين •

(شكور) لعباده طيبات أعمالهم •

٢٤ — (أم يقولون افتري على الله كذبا فإن يشأ الله يختم على قلبك ويمح الله الباطل ويحق الحق بكلماته إنه عليم بذات الصدور) :

(افتري على الله كذبا) أى اختلق محمد ﷺ الكذب على الله •

(يختم على قلبك) يربط على قلبك بالصبر على أذاهم ، واتهامهم إياك بالافتراء على الله •

(ويمح الله الباطل) ويزيل الله الشرك ويخذه •

(ويحق) ويثبت •

(الحق) الإسلام •

(بكلماته) بالوحي الذى أنزله على رسوله ﷺ •

(بذات الصدور) بخفايا الصدور •

٢٥ — (وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون) :

(ويعفو) ويتجاوز ويصفح •

(ما تفعلون) من خير أو شر •

٢٦ — (ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله والكافرون لهم عذاب شديد) :

(ويستجيب الذين آمنوا) ويستجيب لهم ، فحذف اللام • أى ويجيب المؤمنين إلى ما طلبوا •

(ويزيدهم من فضله) ويزيدهم خيرا على مطلوبهم •

٢٧ — (ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض ولكن ينزل بقدر ما يشاء إنه بعباده خبير بصير) :

• (ولو بسط) ولو وسع •

• (لبغوا) لطفوا وظلموا •

• (بقدر) حسبما اقتضته حكمته •

• (خبير) محيط علما بما خفى •

• (بصير) محيط علما بما ظهر •

٢٨ — (وهو الذى ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولى الحميد) :

• (الغيث) المطر الذى يحيى الأرض •

• (من بعد ما قنطوا) من بعد ما يئسوا أن لا مخرج لهم من القحط •

• (وينشر رحمته) بركات المطر فيما ينبت من نبات •

• (وهو الولى) الذى يتولى تدبير أمور عباده •

• (الحميد) المحمود على إنعامه وجميع أفعاله •

٢٩ — (ومن آياته خلق السموات والأرض وما بث فيهما من دابة وهو على جمعهم إذا يشاء قدير) :

• (ومن آياته) الدالة على قدرته •

• (وما بث) وما نشر •

• (فيهما) أى السموات والأرض •

• (من دابة) مرئية وغيرها •

وقيل : هذا من نسبة الشئ إلى جميع المذكور وإن كان ملتبسا

ببعضه ، إذ الدواب في الأرض وحدها •

(على جمعهم) يوم البعث للجزاء •

٣٠ — (وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفوا عن كثير) :

(من مصيبة) مما تكرهونه •

(فبما كسبت أيديكم) فبسبب معاصيكم •

(عن كثير) من المعاصي أو العصاة •

٣١ — (وما أنتم بمعجزين في الأرض وما لكم من دون الله من ولى

ولا نصير) :

(بمعجزين) بفائتين ما قدرّ عليكم •

(من ولى) يتولاكم بالرحمة •

(ولا نصير) يدفع عنكم •

٣٢ — (ومن آياته الجوار في البحر كالأعلام) :

(ومن آياته) ومن دلائل قدرته تعالى :

(الجوار) السفن الجارية في البحر •

(كالأعلام) كالجبال في عظمتها •

٣٣ — (إن يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره إن في ذلك

لآيات لكل صبار شكور) :

(فيظللن) أى السفن •

(رواكد) ثوابت •

(على ظهره) على سطح البحر •

(صبار) قوى الصبر على الضراء •

(شكور) كثير الشكر في السراء •

٣٤ — (أو يوبقهن بما كسبوا ويعف عن كثير) :

(أو يوبقهن) أو يهلكهن — أى السفن — بذنوب ركايبها •
(ويعف) أى أو إن يشأ يعف عن كثير فلا يرسل عليهم رياحا
عاصفة تفرقهم •

٣٥ — (ويعلم الذين يجادلون فى آياتنا ما لهم من محيص) :

(ويعلم) فعل ذلك ليعلم •

(الذين يجادلون فى آياتنا) يردونها ولا يؤمنون بها •

(ما لهم من محيص) من مهرب من عذاب الله •

٣٦ — (فما أوتيتهم من شىء فمتاع الحياة الدنيا وما عند الله
خير وأبقى للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون) :

(فما أوتيتهم) فما أعطيتهم •

(فمتاع الحياة الدنيا) فهو متاع لكم فى الحياة الدنيا •

(وما عند الله) وما أعد له لكم من نعيم الجنة •

(وأبقى) وأدوم •

٣٧ — (والذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش وإذا ما غضبوا
هم يغفرون) :

(والذين يجتنبون) يبتعدون عن •

(كبائر الإثم والفواحش) كل كبيرة وقبيحة مما نهى الله عنه •

(وإذا ما غضبوا) وإذا ما استقزوا بالإساءة إليهم فى دنياهم •

(هم يغفرون) هم يصفحون •

٣٨ — (والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى
بينهم ومما رزقناهم ينفقون) :

(والذين استجابوا لربهم) أجابوا دعوة خالقهم فآمنوا به •

(وأقاموا الصلاة) وحافظوا على صلاتهم •
(وأمرهم شورى بينهم) ولم يقضوا في أمورهم إلا عن تشاور
لا يستبد بهم فرد •

٣٩ — (والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون) :
(والذين إذا أصابهم البغي) اعتدى عليهم ظالم •
(هم ينتصرون) اجتمعوا على النصرة منه •
٤٠ — (وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ
إنه لا يحب الظالمين) :

(وجزاء سيئة سيئة مثلها) وجزاء المسيء إساءة مماثلة •
(فمن عفا) صفح ولم يأخذ المسيء بفعله •
(وأصلح) ما بينه وبين خصمه •
(فأجره على الله) فتوابه على ما فعل إلى الله •
(إنه لا يحب الظالمين) المعتدين على حقوق غيرهم •
٤١ — (وَلَنْ يَنْتَصِرَ بَعْدَ ظَلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ) :
(ولن انتصر بعد ظلمه) أى عاقب بمثل ما اعتدى عليه به •
(من سبيل) من مؤاخظة أو لوم •

٤٢ — (إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ
بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) :

(إنما السبيل) إنما اللوم والمؤاخظة •
(على الذين يظلمون الناس) ينقصونهم حقوقهم ويعتدون عليهم •
(ويبغون في الأرض) ويفسدون في الأرض •
(بغير الحق) مجانبين الحق •

٤٣ — (ولئن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور) :

• (ولئن صبر) على الظلم •

• (وغفر) وتجاوز عن أن يأخذ ظالمه بمثل ظلمه •

• (لمن عزم الأمور) لما يوجبه العاقل على نفسه ويلزمها به •

٤٤ — (ومن يضل الله فما له من ولي من بعده وترى الظالمين لما رأوا العذاب يقولون هل إلى مَرَدٍّ من سبيل) :

• (من ولي) مرشد يهديه •

• (من بعده) سوى الله •

• (إلى مرد) إلى رجعة إلى الدنيا ليعملوا غير ما كانوا يعملون •

• (من سبيل) من وسيلة •

٤٥ — (وتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفى وقال الذين آمنوا إن الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة ألا إن الظالمين في عذاب مقيم) :

• (تراهم) أى الظالمين •

• (يعرضون عليها) أى على النار •

• (خاشعين من الذل) متضائلين مما لحقهم من هوان •

• (ينظرون من طرف خفى) يسارقون النظر إلى النار إشفاقا من مضيرهم •

• (إن الخاسرين) حقا •

• (الذين خسروا أنفسهم) هم الذين ظلموا أنفسهم بالكفر •

• (وأهليهم) بما حيل بينهم وبينهم •

٤٦ — (وما كان لهم من أولياء ينصرونهم من دون الله ومن يضل الله فما له من سبيل) :

(من سبيل) من طريق ووسيلة إلى الهداية •

٤٧ — (استجيبوا لربكم من قبل أن يأتى يوم لا مرد له من الله ما لكم من ملجأ يومئذ وما لكم من نكير) :

(استجيبوا لربكم) سارعوا إلى إجابة ما دعاكم إليه رسوله •

(لا مرد له من الله) يرده الله بعد أن قضى به •

(من ملجأ) تفزعون إليه من العذاب •

(من نكير) من منكر ينكر ما حل بكم •

٤٨ — (فإن أعرضوا فما أرسلناك عليهم حفيظا إن عليك إلا البلاغ وإنا إذا أذقنا الإنسان منا رحمة فرح بها وإن تصيبهم سيئة بما قدمت أيديهم فإن الإنسان كفور) :

(فإن أعرضوا) فإن تولوا عن إجابتك ، أى المشركون •

(إن عليك إلا البلاغ) فما عليك إلا أن تبلغ الرسالة لمن أرسلت إليهم •

(بما قدمت أيديهم) بما اقترفوا من ذنوب •

(كفور) جاحد بنعمة الله •

٤٩ — (الله ملك السموات والأرض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور) :

(ما يشاء) خلقه •

٥٠ — (أو يزوجهم ذكرا وإناثا ويجعل من يشاء عقيما إنه عليم قدير) :

(أو يزوجهم ذكرا وإناثا) أو يجمع بين الذكور والإناث •

(عقيما) لا ولد له •

(عليم) بكل شيء •

(تقدير) على فعل كل ما يريد •

٥١ — (وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء إنه علىٰ حكيم) :

(وما كان لبشر) وما صح لأحد من البشر •

(وحيا) بالإلقاء في القلب إلهاما أو مناما •

(أو من وراء حجاب) أو بإسماع الكسلاهم الإلهى دون أن يرى السامع من يكلمه •

(أو يرسل رسولا) أو بإرسال ملك يرى صورته ويسمع صوته •

(فيوحي بإذنه) بإذن الله ما يشاء •

(علىٰ) قاهر •

(حكيم) بالغ الحكمة في تصرفاته وتدابيره •

٥٢ — (وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم) :

(وكذلك أوحينا إليك) ومثل ما أوحينا إلى الرسل قبلك أوحينا إليك •

(روحا من أمرنا) هذا القرآن حياة للقلوب بأمرنا •

(ما كنت تدري ما الكتاب) ما كنت تعرف قبل الإيحاء إليك ما هو القرآن •

(ولا الإيمان) ولا شرائع الإيمان •

(ولكن جعلناه) أى القرآن •

٥٣ — (صراط الله الذى له ما فى السموات وما فى الأرض ألا إلى الله تصير الأمور) :

(تصير) ترجع •

(الأمور) أى جميع الأمور •

(٤٣)

سورة الزخرف

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - (حم) :

أى مثل هذين الحرفين اللذين تتكون منها حروف اللغة التى بها
تتكلمون كان هذا القرآن المعجز الذى لا تستطيعون الإتيان بمثله •

٢ - (والكتاب المبين) :

(والكتاب) أى القرآن •

(المبين) الذى اشتمل على العقائد والأحكام •

٣ - (إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون) :

(لعلكم تعقلون) لكى تستطيعوا إدراك إعجازه ، وتدبر معانيه •

٤ - (وإنه فى أم الكتاب لدينا لعلى حكيم) :

(فى أم الكتاب) فى اللوح المحفوظ •

(لعلى) لرفيع القدر •

(حكيم) محكم النظم •

٥ - (أفنضرب عنكم الذكر صفحا أن كنتم قوما مسرفين) :

(أفنضرب عنكم الذكر صفحا) أفنهلكم فنمنع إنزال القرآن

إنيكم إعراضا عنكم •

(أن كنتم قوما مسرفين) لإسرافكم على أنفسكم فى الكفر •

لا يكون ذلك ، لاقتضاء الحكم إزامكم الحجة •

- ٦ — (وكم أرسلنا من نبي في الأولين) :
- أى لقد أرسل كثيرا من الأنبياء في الأمم السابقة ، فليس عجيبا إرسال رسول إليكم •
- ٧ — (وما يأتيهم من نبي إلا كانوا به يستهزءون) :
- (وما يأتيهم من نبي) وما يجيئهم من رسول يذكرهم بالحق •
- (إلا كانوا به يستهزءون) إلا استمروا على استهزائهم به •
- ٨ — (فأهلكنا أشد منهم بطشا ومضى مثل الأولين) :
- (فأهلكنا أشد منهم بطشا) فأهلكنا المكذبين الأولين وكانوا أشد من كفار مكة قوة ومنعة •
- (ومضى مثل الأولين) وسلف في القرآن من قصص الأولين العجيب ما جعلهم عبرة لغيرهم •
- ٩ — (ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن خلقهن العزيز العليم) :
- (العزيز) المتصف بالعزة •
- (العليم) المحيط علمه بكل شيء •
- ١٠ — (الذى جعل لكم الأرض مهدا وجعل لكم فيها سبلا لعلكم تهتدون) :
- (مهدا) مكانا ممهدا لتستطيعوا الإقامة فيها واستغلالها •
- (سبلا) طرقا تسلكونها •
- (لعلكم تهتدون) كي تصلوا إلى غاياتكم •
- ١١ — (والذى نزل من السماء ماء بقدر فأنشربنا به بلدة ميتا كذلك تخرجون) :
- (بقدر) بقدر الحاجة •

(فأُنشَرْنَا بِهِ) فَأُحْيِينَا بِهِ •

(كَذَلِكَ تَخْرُجُونَ) تَبْعَثُونَ •

١٢ — (وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْفَلَكَ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ) :

(الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا) أَصْنَافُ الْمَخْلُوقَاتِ كُلِّهَا •

١٣ — (لَتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ) :

(لَتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ) كَيْ تَسْتَقِرُّوا فَوْقَ ظُهُورِهَا •

(لَهُ) لَتَسْفِرْهَا •

(مُقْرِنِينَ) مُطِيقِينَ •

١٤ — (وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ) :

أَيُّ وَإِنَّا إِلَى خَالِقِنَا لِرَاجِعُونَ بَعْدَ هَذِهِ الْحَيَاةِ فَيَحَاسِبُ كُلٌّ عِلْسِي مَا قَدِمْتَ يَدَاهُ •

١٥ — (وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا إِنِ الْإِنْسَانُ لَكَفُورٌ مُّبِينٌ) :

(مِنْ عِبَادِهِ) بَعْضُ خَلْقِهِ •

(جُزْءًا) وَلَدًا ظَنُّوهُ جُزْءًا مِنْهُ •

(إِنِ الْإِنْسَانُ) بِعَمَلِهِ هَذَا •

(لَكَفُورٌ) مُبَالِغٌ فِي كُفْرِهِ •

(مُبِينٌ) وَاضِحٌ فِي جُحُودِهِ •

١٦ — (أَمْ اتَّخَذَ مَا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُم بِالْبَنِينَ) :

(أَمْ اتَّخَذَ مَا يَخْلُقُ بَنَاتٍ) أَمْ تَزْعُمُونَ أَنَّهُ اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ مِنْ خَلْقِهِ بَنَاتٍ ، يَعْنُونَ الْمَلَائِكَةَ •

- (وأصفاكم بالبنين) وآثركم بالذكر •
- ١٧ — (وإذا بشر أحدهم بما ضرب للرحمن مثلا ظل وجهه مسودا وهو كظيم) :
- (بما ضرب للرحمن مثلا) بولادة أنثى له •
- (مسودا) كآبة •
- (وهو كظيم) مملوء غيظا •
- ١٨ — (أو من ينسئوا في الحلية وهو في الخصام غير مبين) :
- (في الحلية) في الزينة •
- (في الخصام) في الجدل •
- (غير مبين) عاجز عن إقامة الحجة •
- والمعنى : أتجترون وتجعلون ولدا لله من شأنه النشأة في الزينة ، وهو في الجدل وإقامة الحجة عاجز لقصور بيانه •
- ١٩ — (وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا أشهدوا خلقهم سكتب شهدتهم ويسألون) :
- (أشهدوا خلقهم) أروا خلقهم رؤية مشاهدة •
- (سكتب شهدتهم) سنسجل عليهم هذا الافتراء •
- (ويسألون) ويحاسبون عليه يوم القيامة •
- ٢٠ — (وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم ما لهم بذلك من علم إن هم إلا يخرصون) :
- (ما لهم بذلك من علم) أى ليس لديهم بما قالوا أى علم يستندون إليه •
- (إن هم إلا يخرصون) أى ما هم إلا واهمون يقولون قولا غير مستند إلى دليل •

٢١ — (أم آتيناهم كتابا من قبله فهم به مستمسكون) :

(كتابا) يؤيد افتراءهم •

(من قبله) من قبل القرآن •

(فهم به مستمسكون) متعلقون •

٢٢ — (بل قالوا إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم

مهتدون) :

(على أمة) على دين •

(مهتدون) سائرون •

٢٣ — (وكذلك ما أرسلنا من قبلك في قرية من نذير إلا قال مترفوها

إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون) :

(وكذلك) ومثل الحال التي عليها حال هؤلاء حال الأمم السابقة •

(من نذير) من رسول ينذرهم •

(مترفوها) المتنعمون فيها الذين أبطرتهم النعمة •

(على أمة) على دين •

٢٤ — (قل أولو جئتم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم قالوا

إنا بما أرسلتم به كافرون) :

(بأهدى) بما هو أدخل في الهداية •

(قالوا) أى المشركون مجيبين للنذير •

(كافرون) جاحدون •

٢٥ — (فانتقمنا منهم فانظر كيف كان عاقبة المكذبين) :

(منهم) من الذين كذبوا رسلهم •

(كيف كان عاقبة المكذبين) كيف كان ماكنهم ومصيرهم •

٢٦ — (وإذ قال إبراهيم لأبيه وقومه إننى برآء مما تعبدون) :

(بَرَّآءٌ) برىء •

(مما تعبدون) من آلهة باطلة •

٢٧ — (إلا الذى فطرنى فإنه سيهدين) :

(الذى فطرنى) الذى خلقنى •

(سيهدين) سيرشدنى •

٢٨ — (وجعلها كلمة باقية فى عقبه لعلهم يرجعون) :

(كلمة) أى كلمة التوحيد •

(فى عقبه) فى ذريته •

(لعلهم يرجعون) إليها فيؤمنون بها •

٢٩ — (بل تمتع هؤلاء وآباءهم حتى جاءهم الحق ورسول مبين) :

(هؤلاء) الحاضرين •

(وآباءهم) من قبلهم •

(حتى جاءهم الحق) حتى جاءهم القرآن داعيا إلى الحق •

(ورسول مبين) يدعوهم إليه •

٣٠ — (ولما جاءهم الحق قالوا هذا سحر وإنا به كافرون) :

(ولما جاءهم الحق) وحين نزل القرآن داعيا إلى الحق •

٣١ — (وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم) :

(وقالوا) استخفافا بمحمد ﷺ ، واستعظاما أن ينزل عليه القرآن •

(لولا نزل) هلا نزل •

(من القريتين) مكة والطائف •

٣٢ — (أ هم يقسمون رَحِمْتَ رَبِّكَ نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى

الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا

وَرَحِمْتَ رَبِّكَ خير مما يجمعون) :

- (يقسمون رحمة ربك) يجعلونها بينهم في أصحاب الجاه •
- (نحن قسمنا بينهم معيشتهم) تولينا تدبير معيشتهم •
- (ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات) وفضلنا بعضهم على بعض في الرزق •

(ليتخذ بعضهم بعضا سفريا) ليتخذ بعضهم من بعض أعوانا يسخرونهم في قضاء حوائجهم •

(ورحمة ربك) أى دين الله وما يتبعه من الفوز في المآب •

٣٣ — (ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون) :

(ولولا أن يكون الناس أمة واحدة) ولولا كراهة أن يكفر الناس جميعا إذا رأوا الكفار في سعة من الرزق •

(لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم) لجعلنا لبيوت من يكفر بالرحمن •

(ومعارج) ومصاعد •

(عليها يظهرون) عليها يرتقون •

٣٤ — (ولبيوتهم أبوابا وسرا عليها يتكئون) :

(أبوابا) من فضة •

(وسرا) من فضة •

٣٥ — (وزخرفا وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والآخرة عند ربك للمتقين) :

(وزخرفا) أى جعلنا لهم زخرفا ، أى زينة من كل شيء •

(وإن كل ذلك) وما كل ذلك المتاع الذى وصفناه لك •

(لما متاع الحياة الدنيا) إلا متاعا فانيا مقصورا على الحياة الدنيا •

٣٦ — (ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقیض له شیطانا فهو له قرين) :

- (ومن يعيش) ومن يتعام •
- (عن ذكر الرحمن) عن القرآن الذى أنزله الرحمن •
- (نقيض له) نتج له •
- (شيطانا) يتسلط عليه •
- (فهو له قرين) فهو معه ملازما يضلّه ويغويه •
- ٣٧ — (وإنهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون أنهم مهتدون) :
- (وإنهم) وإن شياطين المتعالمين عن القرآن •
- (ويحسبون) أى المتعامون •
- (أنهم) باتتباع قرنائهم •
- (مهتدون) على الهدى •
- ٣٨ — (حتى إذا جاءنا قال يا ليت بينى وبينك بعد المشرقين فبئس القرين) :
- (حتى إذا جاءنا) من تعامى عن القرآن يوم القيامة •
- (قال) لقرينه بعد أن رأى عاقبة تعاميه •
- (يا ليت بينى وبينك) فى الدنيا •
- (بعد المشرقين) عن المغرب •
- (فبئس القرين) فبئس الصاحب كنت لى •
- ٣٩ — (ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم فى العذاب مشتركون) :
- (اليوم) يوم الحساب •
- (إذ ظلمتم) أنفسكم بالكفر •
- (أنكم فى العذاب مشتركون) اشتراككم مع شياطينكم فيه ، لأن كلا يعانى من العذاب ما يثقله •

٤٠ — { أفأنت تسمع الصم أو تهدي العمى ومن كان في ضلال مبين } :

• (الصم) عن الحق •

• (العمى) عن الاعتبار •

• (مبين) لاشك فيه •

٤١ — { فإما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون } :

• (فإما نذهبن بك) فإن قبضناك قبل أن نريك عذابهم •

٤٢ — { أو نرينك الذي وعدناهم فإنا عليهم مقتدرون } :

• (الذي وعدناهم) من عذاب •

• (مقتدرون) مسيطرون قاهرون •

٤٣ — { فاستمسك بالذي أوحى إليك إنك على صراط مستقيم } :

• (بالذي أوحى إليك) بالقرآن •

• (إنك على صراط مستقيم) على طريق الحق القويم •

٤٤ — { وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون } :

• (وإنه) أى القرآن •

• (لذكر لك) لشرف عظيم لك •

• (ولقومك) ولأمتك لنزوله بلغتهم •

• (وسوف تسألون) يوم القيامة عن القيام بحقه •

٤٥ — { وسئلك من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون

الرحمن آلهة يعبدون } :

(وسئلك من أرسلنا من قبلك من رسلنا) وانظر في شرائع من

أرسلنا من قبلك من رسلنا •

(أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون) أجاءت فيها دعوة الناس
إلى عبادة غير الله •

٤٦ — (ولقد أرسلنا موسى بآياتنا إلى فرعون ومَلِئِهِ فَقَالَ إِنِّي
رسول رب العالمين) :

(بآياتنا) بالمعجزات الدالة على صدقه •
(ومَلِئِهِ) وقومه •

٤٧ — (فلما جاءهم بآياتنا إذا هم منها يضحكون) :
(منها) من الآيات •

(يضحكون) سخرية واستهزاء •

٤٨ — (وما نريهم من آية إلا هي أكبر من أختها وأخذناهم بالعذاب
لعلهم يرجعون) :

(هي أكبر من أختها) أى كل واحدة أعظم مما قبلها •

وقيل : الغرض أنهم كلهم موصوفات بالكبر لا يكدر يتفاوتن فيه ،
وان اختلفت آراء الناس في تفضيلها •

(بالعذاب) بأنواع البلايا •

(لعلهم يرجعون) عن كفرهم وغيهم •

٤٩ — (وقالوا يا أيها الساحر ادع لنا ربك بما عهد عندك إننا
لمهتدون) :

(يا أيها الساحر) يعنون موسى عليه السلام ، وهو العالم •

(بما عهد عندك) متوسلا بعهده عندك •

(إننا لمهتدون) لراجعون عن غينا إذا كشف عنا العذاب •

٥٠ — (فلما كشفنا عنهم العذاب إذا هم ينكثون) :

(ينكثون) ينقضون ما عاهدوه عليه من إيمان •

٥١ — (ونادى فرعون فى قومه قال يا قوم أليس لى ملك مصر وهذه
الأنهار تجرى من تحتى أفلا تبصرون) :

(من تحتى) من تحت قصرى •

(أفلا تبصرون) أعميتم عن مشاهدة ذلك •

٥٢ — (أم أنا خير من هذا الذى هو مهين ولا يكاد يبين) :

(أم أنا خير من هذا) بل أنا خير من هذا •

(الذى هو مهين) الذى هو ضعيف ذليل •

(ولا يكاد يبين) ولا يكاد يفصح عن دعواه •

٥٣ — (فلولا ألقى عليه أسورة من ذهب أو جاء معه الملائكة
مقترنين) :

(فلولا) فهلا •

(ألقى عليه أسورة من ذهب) ليلقى إليه بمقاليد الأمور ، أى ليس
معه من آلات الملك ما يعضد به •

(مقترنين) مؤيدين •

٥٤ — (فاستخف قومه فأطاعوه إنهم كانوا قوما فاسقين) :

(فاستخف قومه) فاستفزز فرعون قومه بما حاك من قول •

(فأطاعوه) فى ضلاله •

(فاسقين) خارجين عن دين الله القويم •

٥٥ — (فلما آسفونا انتقمنا منهم فأغرقناهم أجمعين) :

(فلما آسفونا) أغضبونا أشد الغضب بإفراطهم فى الفساد •

٥٦ — (فجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين) :

- (سلفا) قدوة للكافرين بعدهم في استحقاق مثل عقابهم •
- (ومثلا للآخرين) وحديثا عجيب الشأن يعتبر به جميع الناس •
- ٥٧ — (ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون) :
- (مثلا) في كونه كآدم خلقه من تراب ثم قال له : كن هيكون •
- (يصدون) يعرضون •
- ٥٨ — (وقالوا آللهتنا خير أم هو ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون) :
- (أم هو) أى عيسى •
- (ما ضربوه لك) أى هذا المثل •
- (إلا جدلا) إلا للجدل والغلبة في القول لا لطلب الحق •
- (خصمون) شديديو الخصومة •
- ٥٩ — (إن هو إلا عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلا لبنى إسرائيل) :
- (إن هو) ما هو •
- (أنعمنا عليه) بالنبوة •
- (مثلا) عبرة عجيبة كالمثل ، إذ خلقناه دون أب •
- (لبنى إسرائيل) ليستدلوا به على كمال قدرتنا •
- ٦٠ — (ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يخلفون) :
- (يخلفون) أى يخلفونكم في الأرض كما يخلفكم أولادكم لتعلموا
- أن الملائكة خاضعون لتصرف قدرة الله •
- ٦١ — (وإنه لعلم للساعة فلا تمترن بها واتبعون هذا صراط مستقيم) :
- (وإنه) أى عيسى عليه السلام ، بحدوثه دون أب ، وإبرائه الأكمه
- والأبرص •

- (لعلم الساعة) لدليل على قيام الساعة •
- (فلا تمترن بها) فلا تشكن فيها •
- (واتبعون) واتبعوا ما أرسلت به إليكم •
- (هذا) أى ما أدعوكم إليه •
- (صراط مستقيم) طريق قويم موصل إلى النجاة •
- ٦٢ — (ولا يصدنكم الشيطان إنه لكم عدو مبين) :
- (ولا يصدنكم الشيطان) ولا يمنعكم الشيطان عن اتباع طريقي المستقيم •
- (مبين) ظاهر العداوة •
- ٦٣ — (ولما جاء عيسى بالبينات قال قد جئتكم بالحكمة ولأبين لكم بعض الذى تختلفون فيه فاتقوا الله وأطيعون) :
- (بالبينات) بالمعجزات الواضحات •
- (بالحكمة) بشريعة حكيمة تدعوكم إلى التوحيد •
- (وأطيعون) فيما أدعوكم إليه •
- ٦٤ — (إن الله هو ربى وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم) :
- (إن الله) وحده •
- (هو ربى وربكم) هو خالقى وخالقكم •
- (فاعبدوه) دون سواه •
- ٦٥ — (فاختلف الأحزاب من بينهم فويل للذين ظلموا من عذاب يوم أليم) :
- (من بينهم) من بين النصارى بعد عيسى فرقا فى أمره •
- (فويل) هلاك •

- (للذين ظلموا) بما قالوه في عيسى عليه السلام •
- (أليم) شديد الإيلام •
- ٦٦ — (هل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون) :
 - (هل ينظرون) هل ينتظرون •
 - (بغتة) فجأة •
 - (وهم لا يشعرون) وهم غافلون عنها •
- ٦٧ — (الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين) :
 - (الأخلاء) الأصدقاء الذين جمعهم الباطل في الدنيا •
 - (يومئذ) يوم القيامة •
 - (بعضهم لبعض عدو) يكون بعضهم لبعض عدوا •
 - (إلا المتقين) إلا المجتنبين أخلاء السوء •
- ٦٨ — (يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون) :
 - (يا عباد) أى المتقين •
 - (اليوم) يوم الحساب •
- ٦٩ — (الذين آمنوا بآياتنا وكانوا مسلمين) :
 - (مسلمين) منقادين •
- ٧٠ — (ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحبرون) :
 - (تحبرون) تسرون •
- ٧١ — (يطاق عليهم بصحاف من ذهب وأكواب وفيها ما تشتهيہ الأنفس وتلذ الأعين وأنتم فيها خالدون) :
 - (بصحاف) بأوان •
 - (وتلذ الأعين) وتقر به الأعين •

٧٢ — (وتلك الجنة التي أورثتموها بما كنتم تعملون) :

• (أورثتموها) ظفرتم بها •

• (بما كنتم تعملون) بما قدمتم في الدنيا من عمل صالح •

٧٣ — (لكم فيها فاكهة كثيرة منها تأكلون) :

• (كثيرة) الأنواع والمقادير •

• (منها تأكلون) تتمتعون بالأكل منها •

٧٤ — (إن المجرمين في عذاب جهنم خالدون) :

• (إن المجرمين) الذين أجرموا بالكفر •

٧٥ — (لا يفتر عنهم وهم فيها مبلسون) :

• (لا يفتر عنهم) لا يخفف عنهم ولا يسكن •

• (مبلسون) يائسون من النجاة •

٧٦ — (وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين) :

• (وما ظلمناهم) وما ظلمنا هؤلاء المجرمين بهذا العذاب •

• (ولكن كانوا هم الظالمين) لأنفسهم باختيارهم الضلالة على

الهدى •

٧٧ — (ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال إنكم ماكثون) :

• (يا مالك) هو خازن النار •

• (ليقض علينا ربك) سل ربك أن يميّتنا فنستريح من هول جهنم •

• (إنكم ماكثون) مقيمون في العذاب •

٧٨ — (لقد جئناكم بالحق ولكن أكثركم للحق كارهون) :

• (لقد جئناكم) أى لقد جاءكم رسولنا ، والخطاب لأهل مكة •

• (بالحق) بالدين الحق •

٧٩ — (أم أبرموا أمرا فإنا مبرمون) :

(أم) بل •

(أبرموا) أحكموا •

(أمرا) على تكذيب الرسول ﷺ •

(فإنا مبرمون) فإنا محكمون أمرا في مجازاتهم وإظهارك عليهم •

٨٠ — (أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم

يكتبون) :

(أم يحسبون) بل أيحسب هؤلاء المشركون •

(ونجواهم) وما يتكلمون به فيما بينهم من تكذيب الحق •

(أنا لا نسمع سرهم) أنا لا نسمع حديث أنفسهم بتدبير الكيد •

(بلى ورسلنا) أي الحفظة من الملائكة •

(لديهم يكتبون) عندهم يكتبون ذلك •

٨١ — (قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين) :

(أول العابدين) لهذا الولد إن صح أن لله ولدا •

٨٢ — (سبحان رب السموات والأرض رب العرش عما يصفون) :

(سبحان) تنزيها لرب السموات والأرض •

(رب العرش) خالق العرش •

(عما يصفون) عما يصفه به المشركون مما لا يليق بالوحيته •

٨٣ — (فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي

يوعدون) :

(فذرهم) فذرهم •

(يخوضوا ويلعبوا) ينجسوا في أباطيلهم ويلعبوا في دنياهم •

(يومهم) يوم القيامة •

(الذى يوعدون) الذى وعدوا به •

٨٤ — (وهو الذى فى السماء إلهه وفى الأرض إلهه وهو الحكيم
العليم) :

(فى السماء إله) أى فى السماء الله •

(وفى الأرض إله) أى وفى الأرض الله •

كأنه ضمن فيهما معنى المعبود أو المالك ، أو نحو ذلك •

(وهو الحكيم) ذو الأحكام البالغ فى أفعاله وتدبيره •

(العليم) المحيط علمه بما كان وبما يكون •

٨٥ — (وتبارك الذى له ملك السموات والأرض وما بينهما وعنده
علم الساعة وإليه ترجعون) :

(وتبارك) تعالى وتعظم •

(وعنده) وحده •

(علم الساعة) علم وقت الساعة •

(وإليه ترجعون) فى الآخرة للحساب •

٨٦ — (ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة إلا من شهد بالحق
وهم يعلمون) :

(الشفاعة) لمن عبدوهم •

(إلا من شهد بالحق) بالتوحيد •

(وهم يعلمون) أن الله ربهم حقاً •

٨٧ — (ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فأنى يؤفكون) :

(فأنى يؤفكون) فكيف يصرفون عن عبادته تعالى إلى عبادة غيره
مع إقرارهم بأنه خالقهم •

٨٨ — (وقِيلَ يَا رَبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ) :

- (وقيله) وقول محمد ﷺ مستغيثا داعيا •
- (لا يؤمنون) لا ينتظر منهم إيمان لعنادهم •
- ٨٩ — (فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون) :
- (فاصفح عنهم) فأعرض عنهم ودعهم •
- (وقل) لهم •
- (سلام) أى شأنى متارككتكم بسلامتكم منى وسلامتى منكم •
- (فسوف يعلمون) أى عاقبة عنادهم وهو الخسران المبين •

(٤٤)

سورة الدخان

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - (حم) :

حرفان من حروف الهجاء الذى منه كلامهم وهم مع ذلك يعجزون
عن الإتيان بمثله •

٢ - (والكتاب المبين) :

قسم بالقرآن الكاشف عن الدين الحق الموضح للناس ما يصلح
دنياهم وآخرتهم •

٣ - (إنا أنزلناه فى ليلة مباركة إنا كنا منذرين) :

(فى ليلة مباركة) فى ليلة نيرة الخير كثيرة البركات •

(إنا كنا منذرين) أى إن من شأننا الإنذار بإرسال الرسل •

٤ - (فيها يفرق كل أمر حكيم) :

(فيها) فى هذه الليلة المباركة •

(يفرق) يفصل ويبين •

(حكيم) محكم •

٥ - (أمرا من عندنا إنا كنا مرسلين) :

(أمرا) منصوب على الاختصاص ، أى أعنى بهذا الأمر أمرا •

(من عندنا) كما اقتضاه تدبيرنا •

(إنا كنا مرسلين) من شأننا إرسال الرسل بالكتب لتبليغ العباد •

٦ - (رحمة من ربك إنه هو السميع العليم) :

- (رحمة من ربك) لأجل رحمة ربك بعباده •
- (إنه) وحده •
- (السميع) لكل مسموع •
- (العليم) المحيط علما بكل معلوم •
- ٧ — (رب السموات والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين) :
- (إن كنتم موقنين) بالحق ، مدعين له •
- ٨ — (لا إله إلا هو يحيى ويميت ربكم ورب آبائكم الأولين) :
- (ربكم) خالقكم •
- (ورب آبائكم الأولين) وخالق آبائكم الأولين •
- ٩ — (بل هم في شك يلعبون) :
- (بل هم) أى الكفار •
- (في شك) من هذا الحق •
- (يلعبون) يتبعون أهواءهم •
- ١٠ — (فارتقب يوم تأتى السماء بدخان مبين) :
- (فارتقب) فانتظر • والخطاب للرسول ﷺ •
- (مبين) واضح •
- ١١ — (يغشى الناس هذا عذاب أليم) :
- (يغشى) يعم •
- (أليم) شديد الإيلام •
- ١٢ — (ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون) :
- (اكشف عنا) ارفع وأزل •
- (إنا مؤمنون) أى سنؤمن إن كشف عنا هذا العذاب •

١٣ — (أنى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين) :

(أنى لهم الذكرى) كيف يتعظ هؤلاء •

(رسول مبين) واضح الرسالة الدالة على صدقه •

١٤ — (ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون) :

(ثم تولوا عنه) أعرضوا عن التصديق به •

(معلم) علمه غيره •

(مجنون) اختلط علمه •

١٥ — (إنا كاشفوا العذاب قليلا إنكم عائدون) :

أى ريثما نكشف عنكم العذاب تعودون إلى شرككم لا تلبثون عقب
الكشف على ما أنتم عليه •

١٦ — (يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون) :

(يوم نبطش البطشة الكبرى) يريد يوم القيامة •

(إنا منتقمون) منهم •

١٧ — (ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون وجاءهم رسول كريم) :

(ولقد فتنا) امتحنا •

(قبلهم) قبل كفار مكة •

(وجاءهم رسول كريم) هو موسى عليه السلام •

١٨ — (أن أدوا إلى عباد الله إني لكم رسول أمين) :

(أدوا إلى) ما هو واجب عليكم من قبول دعوتى •

١٩ — (وأن لا تعلوا على الله إني آتيكم بسلطان مبين) :

(وأن لا تعلوا على الله) ولا تتكبروا على الله بتكذيب رسله •

(إني آتيكم) لأنى آتيكم •

(سلطان مبین) بمعجزة واضحة تبين صدق رسالتي •

٢٠ — (وإني عذت بربي وربكم أن ترجمون) :

• (وإني عذت) وإني اعتصمت •

• (بربي) بخالقي •

• (وربكم) وخالقكم •

• (أن ترجمون) أن تتمكنوا من قتلي رجما •

٢١ — (وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون) :

• (وإن لم تؤمنوا لي) وإن لم تصدقوا بي •

• (فاعتزلون) فكونوا بمعزل مني ولا تؤذونني •

٢٢ — (فدعا ربه أن هؤلاء قوم مجرمون) :

• (فدعا) أي موسى حين يئس من إيمان قومه •

• (مجرمون) قد تناهوا في الكفر •

٢٣ — (فأسر بعبادي ليلا إنكم متبعون) :

• (فأسر) أسر •

• (متبعون) سيتبعكم فرعون وجنوده •

٢٤ — (واترك البحر رهوا إنهم جند مغرقون) :

• (رهوا) ساكنا بعد ضربه بالعصا ليدخله فرعون وجنوده •

٢٥ — (كم تركوا من جنات وعيون) :

• (كم تركوا) بعد إغراقهم •

• (من جنات) كثيرا من الجنات •

• (وعيون) من ماء جارية •

٢٦ — (وزروع ومقام كريم) :

- (وزروع) متنوعة •
- (ومقام كريم) ومنازل حسنة •
- ٢٧ — (ونعمة كانوا فيها فاكهين) :
- (ونعمة) وعيشة مترفة •
- (فاكهين) متنعمين •
- ٢٨ — (كذلك وأورثناها قوما آخرين) :
- (كذلك) مثل ذلك العتاب يعاقب الله به من خالف أمره •
- (وأورثناها) أى هذه النعم •
- ٢٩ — (فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين) :
- (السماء) أى أهل السماء •
- (والأرض) أى وأهل الأرض ، مبالغة في الثماتة بهم •
- (وما كانوا منظرين) أى ولم يمهلوا •
- ٣٠ — (ولقد نجينا بنى إسرائيل من العذاب المهين) :
- (من العذاب المهين) المذل المخزى •
- ٣١ — (من فرعون إنه كان عاليا من المسرفين) :
- (من فرعون) أى نجاهم من فرعون •
- (عاليا) مستعليا على قومه •
- (من المسرفين) في الشر والطغيان •
- ٣٢ — (ولقد اخترناهم على علم على العالمين) :
- (على علم) منا بأحقيتهم بالاختيار •
- (على العالمين) على عالمي زمانهم •
- ٣٣ — (وآتيناهم من الآيات ما فيه بلكؤا^{١٥} مبين) :

(بلاء) اختبار •

(مبين) ظاهر لهم •

٣٤ — (إن هؤلاء ليقولون) :

(إن هؤلاء) المكذبين بالبعث •

٣٥ — (إن هي إلا موتتنا الأولى وما نحن بمنشرين) :

(إن هي) ما هي •

(إلا موتتنا الأولى) الأولى في الدنيا •

(وما نحن بمنشرين) بمخرجين من قبورنا بعد الموت أحياء •

٣٦ — (فأتوا بآبائنا إن كنتم صادقين) :

(فأتوا بآبائنا) أي ردوهم أحياء •

(إن كنتم صادقين) في دعوكم أن الله يحيى الموتى •

وهذا من قول المشركين لرسول الله ﷺ •

٣٧ — (أهدم خير أم قوم تبع والذين من قبلهم أهلكتهم إنهم كانوا

مجرمين) :

(أهدم) أي كفار مكة •

(خير) في القوة والمنعة والسلطان وسائر أمور الدنيا •

(أم قوم تبع) تبع الحميري •

(مجرمين) مفرطين في الإجمام •

٣٨ — (وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما لاعبين) :

(لاعبين) دون حكمة •

٣٩ — (وما خلقناهما إلا بالحق ولكن أكثرهم لا يعلمون) :

(إلا بالحق) إلا خلقا منوطا بالحكمة على نظام ثابت يدل على وجود الله ووحدانيته وقدرته •

(ولكن أكثرهم لا يعلمون) في غفلة من هذا لا يدركون دلالاته •

٤٠ — (إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين) :

(إن يوم الفصل) يوم الحكم بين الحق والمبطل •

(ميقاتهم أجمعين) وقت مواعدهم أجمعين •

٤١ — (يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون) :

(يوم لا يغنى) يوم لا يجزىء •

(مولى عن مولى) قريب عن قريب ولا حليف عن حليف •

(ولا هم ينصرون) ولا يجدون من ينصرهم من دون الله •

٤٢ — (إلا من رحم الله إنه هو العزيز الرحيم) :

(العزيز) الغالب على كل شيء •

(الرحيم) بعباده المؤمنين •

٤٣ — (إن شجرة الزقوم) :

التي هي طعام كل فاجر أثيم •

٤٤ — (طعام الأثيم) :

(الأثيم) الكثير الآثام •

٤٥ — (كالمهل يغلى في البطون) :

(كالمهل) كسائل المعدن الذى صهرته النار •

٤٦ — (كغلى الحميم) :

كغلى الماء الذى بلغ النهاية فى غليانه •

٤٧ — (خذوه فاعتلوه إلى سواء الجحيم) :

- (خذوه) الخطاب لربانية جهنم •
- (فاعتلوه) فجروه بعنف وغلظة •
- (إلى سواء الجحيم) إلى وسط جهنم •
- ٤٨ — (ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم) :
- (من عذاب الحميم) الماء البالغ الحرارة •
- ٤٩ — (ذق إنك أنت العزيز الكريم) :
- (ذق) العذاب الشديد •
- (العزيز) في قومك •
- (الكريم) في حسبك •
- ٥٠ — (إن هذا ما كنتم به تمقرون) :
- (إن هذا) العذاب •
- (تمقرون) تشكون في وقوعه •
- ٥١ — (إن المتقين في مقام أمين) :
- (إن المتقين) الذين وقوا أنفسهم من المعاصي بالقرام طاعة الله •
- (في مقام) في مكان عظيم •
- (أمين) يأمنون فيه على أنفسهم •
- ٥٢ — (في جنات وعيون) :
- (في جنات) ينعمون فيها •
- (وعيون) من الماء تجري من تحتها •
- ٥٣ — (يلبسون من سندس وإستبرق متقابلين) :
- (من سندس) ما رق من الحرير •
- (وإستبرق) ما غلظ من الحرير •

(متقابلين) في مجالسهم ليتم لهم الأنس •

٥٤ — (كذلك وزوجناهم بحور عين) :

(كذلك) ومع هذا الجزاء •

(وزوجناهم) في الجنة •

(بحور عين) يحار فيهن الطرف لفرط حسنهن وسعة عيونهن •

٥٥ — (يدعون فيها بكل فاكهة آمنين) :

(يدعون) يطلبون •

(فيها) في الجنة •

(بكل فاكهة) يشتهونها •

(آمنين) من زوال النعمة •

٥٦ — (لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى ووقاهم عذاب

الجحيم) :

(فيها) في الجنة •

(إلا الموتة الأولى) التي ذاقوها في الدنيا عند قضاء آجالهم •

(ووقاهم) وحفظهم •

(عذاب الجحيم) عذاب النار •

٥٧ — (فضلا من ربك ذلك هو الفوز العظيم) :

(فضلا من ربك) أى إحسانا من ربك حفظوا من العذاب •

(ذلك) الحفظ من العذاب •

(هو الفوز العظيم) غاية الفوز العظيم •

٥٨ — (فإنما يسرناه بلسانك لعلهم يتذكرون) :

- (فإنما يسرناه) أى القرآن ، يعنى سهلنا عليك تلاوته وتبليغه •
- (بلسانك) منزلا بلغتك ولغتهم •
- (اعلهم يتذكرون) كى يتعظون •
- ۵۹ — (فارتقب إنهم مرتقبون) :
- (فارتقب) فانتظر ما يحل بهم •
- (إنهم مرتقبون) ما يحل بك وبدعوتك من الدوائر •

(٤٥)

سورة الجاثية

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - (حم) :

حرفان من حروف العربية التي بها يتكلمون ، والتي بها نزل القرآن ،
وهم عن الإتيان بمثله عاجزون •

٢ - (تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم) :

(تنزيل الكتاب) تنزيل القرآن •

(العزيز) القوى المنيع •

(الحكيم) في تدبيره وصنعه •

٣ - (إن في السموات والأرض لآيات للمؤمنين) :

(إن في السموات والأرض) إن في خلق السموات والأرض •

(لآيات) لدلالات •

(للمؤمنين) يؤمن بها المصدقون بالله •

٤ - (وفي خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون) :

(وما يبث) وما يفرق وينشر •

(يوقنون) يستيقنون متدبرين مفكرين •

٥ - (واختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء من رزق

فأحيا به الأرض بعد موتها وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون) :

(وتصريف الرياح) إلى جهات متعددة •

(لقوم يعقلون) فكروا بعقولهم •

٦ — (تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون) :

(نتلوها عليك) نقرؤها عليك في القرآن على لسان جبريل •
٧ — (ويل° لكل أفاك أثيم) :

(ويل) هلاك •

(أفاك) افتري الكذب على الله •

(أثيم) كثرت آثامه •

٨ — (يسمع آيات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبرا كأن لم يسمعها فبشره بعذاب أليم) :

(ثم يصر) على الكفر •

(مستكبرا) متكبرا •

٩ — (وإذا علم من آياتنا شيئًا اتخذها هزوا أولئك لهم عذاب مهين) :

(وإذا علم) هذا العنيد •

(اتخذها) أي جعل آيات الله •

(هزوا) مادة لسخريته واستهزائه •

(مهين) لكبريائهم •

١٠ — (من ورائهم جهنم ولا يغنى عنهم ما كسبوا شيئًا ولا ما اتخذوا من دون الله أولياء ولهم عذاب عظيم) :

(من ورائهم جهنم) تنتظرهم •

(ولا يغنى عنهم) ولا يدفع عنهم •

(ما كسبوا) في الدنيا •

(شيئًا) من العذاب •

(ولا ما اتخذوا من دون الله أولياء) ولا الآلهة التي اتخذوها
من دون الله نصراء •

١١ — (هذا هدى والذين كفروا بآيات ربهم لهم عذاب من رجز
أليم) :

(هذا) أي القرآن •

(هدى) دليل كامل الحق من عند الله •

(من رجز) من أشد أنواع العذاب •

(أليم) مفرط في الإيلام •

١٢ — (الله الذي سخر لكم البحر لتجرى الفلك فيه بأمره ولتبتغوا
من فضله ولعلكم تشكرون) :

(الله) وحده •

(بأمره) بإذنه وقدرته •

(ولتبتغوا) ولتطلبوا •

(من فضله) من فضل الله من خيرات البحر والانتفاع به •

(ولعلكم تشكرون) نعمه •

١٣ — (وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعا منه إن
في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) :

(منه) تعالى •

(يتفكرون) يتدبرون آيات الله •

١٤ — (قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله ليجزى
قوما بما كانوا يكسبون) :

(يغفروا) يصفحوا •

(لا يرجون أيام الله) لا يتوقعون أيام الله التي يحاسب فيها كل
علم ما قدم •

(بما كانوا يكسبون) بما كانوا يعملون •

١٥ — (من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها ثم إلى ربكم ترجعون) :

(فلنفسه) الأجر والثواب •

(ومن أساء) عمله •

(فعليها) فعلى نفسه وزر عمله •

(ثم إلى ربكم) ثم إلى خالقكم •

(ترجعون) للجزاء •

١٦ — (ولقد آتينا بني إسرائيل الكتاب والحكم والنبوة ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على العالمين) :

(الكتاب) التوراة •

(والحكم) بما فيها •

(والنبوة) من قبل الله •

١٧ — (وآتيناهم بينات من الأمر فما اختلفوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم إن ربك يقضى بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون) :

(وآتيناهم) وأعطيناهم •

(بينات من الأمر) دلائل واضحة من أمر دينهم •

(العلم) بحقيقة الدين وأحكامه •

(بغيا بينهم) عداوة وحسدا فيما بينهم •

(يقضى) يفصل •

(بينهم) بين المختلفين •

(فيما كانوا فيه) في الأمر الذي كانوا فيه •

١٨ — (ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون) :

(ثم جعلناك) بعد اختلاف أهل الكتاب ، والخطاب لرسول الله ﷺ •

(على شريعة) على منهاج واضح •

(من الأمر) من أمر الدين الذي شرعناه لك ولمن قبلك من رسلنا •

(فاتبعها) أى شريعتك الحقّة •

(الذين لا يعلمون) طريق الحق •

١٩ — (إنهم لن يغنوا عنك من الله شيئاً وإن الظالمين بعضهم أولياء

بعض والله ولى المتقين) :

(إنهم) أى المبطلون •

(لن يغنوا عنك شيئاً) لن يدفعوا عنك من عذاب الله شيئاً إن

اتبعتهم •

(أولياء) أنصار •

(والله ولى المتقين) ناصرهم فلا ينالهم ظلم الظالمين •

٢٠ — (هذا بصائر للناس وهدى ورحمة لقوم يوقنون) :

(هذا) أى القرآن المنزل عليك •

(بصائر للناس) دلائل للناس تبصرهم بالدين الحق •

(وهدى) يرشدهم إلى مسالك الخير •

(ورحمة) ونعمة •

(لقوم يوقنون) يستيقنون بثواب الله وعقابه •

٢١ — (أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين

آمَنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون) :

- (أم حسب) بل حسب •
 - (الذين اجتروحوا) الذين اكتسبوا •
 - (السيئات) ما يسوء من الكفر والمعاصي •
 - (سواء محياهم ومماتهم) ففسرى بين الفريقين حياة وموت •
 - (ساء ما يحكمون) بئس ما يقضون به إذا أحسوا أنهم كالمؤمنين •
- ٢٢ — (وخلق الله السموات والأرض بالحق ولتجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون) :

- (بالحق) خلقا ملتبسا بالحكمة والنظام •
 - (بما كسبت) من خير أو شر •
 - (وهم لا يظلمون) لا ينقصون شيئا من جزائهم •
- ٢٣ — (أفرايت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون) :

- (من اتخذ إلهه هواه) من جعل هواه معبودا له فخضع له وأطاعه •
- (على علم) منه بهذه السبيل •
- (وختم على سمعه وقلبه) وأغلق سمعه فلا يقبل وعظا وقلبه فلا يعتقد حقا •
- (غشاوة) فلا يبصر عبرة •

- ٢٤ — (وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر وما لهم بذلك من علم إن هم إلا يظنون) :

- (وقالوا) أى المنكرون للبعث •
- (إن هي) ما هي •
- (إلا الدهر) إلا مرور الزمن •

(وما لهم بذلك من علم) وما يقولون ذلك عن علم ويقين •

(إن هم إلا يظنون) ولكن عن ظن وتخمين •

٢٥ — (وإذا نتلى عليهم آياتنا بينات ما كان حجتهم إلا أن قالوا
ائتوا بآبائنا إن كنتم صادقين) :

(بينات) واضحات الدلالة على قدرته تعالى على البعث •

(ائتوا بآبائنا) أحيوا لنا آبائنا •

٢٦ — (قل الله يحييكم ثم يميتكم ثم يجمعكم إلى يوم القيامة
لا ريب فيه ولكن أكثر الناس لا يعلمون) :

(لا ريب فيه) لا شك في هذا الجمع •

٢٧ — (والله ملك السموات والأرض ويوم تقوم الساعة يومئذ
يخسر المبطلون) :

(المبطلون) الذين اتبعوا الباطل •

٢٨ — (وترى كل أمة جاثية كل أمة تدعى إلى كتابها اليوم تجزون
ما كنتم تعملون) :

(كل أمة) أهل كل دين •

(جاثية) جالسين على الركب من هول الموقف متحفزين لإجابة
النداء •

(إلى كتابها) إلى سجل أعمالها •

(اليوم) أى يوم الحساب •

(تجزون ما كنتم تعملون) تستوفون جزاء ما كنتم تعملون في
الدنيا •

٢٩ — (هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق إنا كنا نستنسخ ما كنتم
تعملون) :

(هذا كتابنا) الذى سجلنا فيه أعمالكم •

(بالحق) صادقاً •

(نستنسخ) نستكتب الملائكة •

٣٠ — (فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيدخلهم ربهم في رحمته ذلك هو الفوز المبين) :

(وعملوا الصالحات) وعملوا الأعمال الصالحة •

(في رحمته) في جنته •

(ذلك) الجزاء •

(المبين) البين الواضح •

٣١ — (وأما الذين كفروا أفلم تكن آياتي تتلى عليكم فاستكبرتم وكنتم قوماً مجرمين) :

(كفروا) بالله وبرسوله •

(فاستكبرتم) فتعاليتم عن قبول ما فيها من حق •

٣٢ — (وإذا قيل إن وعد الله حق والساعة لا ريب فيها قلتم ما ندري ما الساعة إن نظن إلا ظناً وما نحن بمستيقنين) :

(لا ريب فيها) لا شك في مجيئها •

(ما الساعة) ما حقيقتها •

(إن نظن إلا ظناً) وما مجيئها إلا ظناً •

(وما نحن بمستيقنين) بموقنين أنها آتية •

٣٣ — (وبدا لهم سيئات ما عملوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون) :

(وحاق بهم) وأحاط بهم •

(ما كانوا به يستهزئون) جزاء استهزائهم بآيات الله •

٣٤ — (وقيل اليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا ومأواكم النار وما لكم من ناصرين) :

• (ننساكم) نترككم في العذاب •

(كما نسيتم لقاء يومكم هذا) كما تركتم الاستعداد للقاء ربكم في هذا اليوم بالطاعة والعمل الصالح •

• (ومأواكم النار) ومقركم النار •

• (وما لكم من ناصرين) ينقذونكم من عذابها •

٣٥ — (ذلكم بأنكم اتخذتم آيات الله هزوا وغرثكم الحياة الدنيا فاليوم لا يخرجون منها ولا هم يستعتبون) :

(ذلكم) العذاب الذي نزل بكم بسبب كفركم واستهزائكم بآيات الله •

• (وغرثكم الحياة الدنيا) وخدعتكم الحياة الدنيا بزخرفها •

• (لا يخرجون منها) لا يستطيع أحد إخراجهم من النار •

• (ولا هم يستعتبون) ولا يطلب منهم أن يرضوا ربهم بالاعتذار •

٣٦ — (فله الحمد رب السموات ورب الأرض رب العالمين) :

• (فله الحمد) فله الثناء وحده •

• (رب السموات والأرض) خالق السموات والأرض •

• (رب العالمين) خالق جميع الخلق •

٣٧ — (وله الكبرياء في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم) :

• (وله) وحده •

• (الكبرياء) العظمة والسلطان •

• (وهو العزيز) الذي لا يغلب •

• (الحكيم) ذو الحكمة الذي لا يخطئ في أحكامه •

(٤٦)

سورة الأحقاف

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - (حم) :

حرفان من حروف الهجاء العربى الذى منه كلامهم ومنه القرآن الذى
أعجزهم عن الإتيان بمثله •

٢ - (تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم) :

(تنزيل الكتاب) تنزيل القرآن •

(العزيز) الغالب على كل شيء •

(الحكيم) ذى الحكمة فى كل ما يفعل •

٣ - (ما خلقنا السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق وأجل

مسمى والذين كفروا عما أنذروا معرضون) :

(إلا بالحق) إلا على نواميس ثابتة •

(وأجل مسمى) وإلى أمد معين تفتى بعده •

(عما أنذروا) به من بعث للجزاء •

(معرضون) لا يلقون بالا •

٤ - (قل أرأيتم ما تدعون من دون الله أرونى ماذا خلقوا من

الأرض أم لهم شرك فى السموات ائتونى بكتاب من قبل هذا أو إشارة من

علم إن كنتم صادقين) :

(أرأيتم) أخبرونى •

(ما تدعون من دون الله) عن حال ما تدعون من دون الله •

(ماذا خلقوا من الأرض) أى شيء خلقوا من الأرض •

- (أم لهم شرك في السموات) أم لهم مشاركة في السموات •
- (ائتوني بكتاب) من عند الله •
- (أو أثارة من علم) أو أثر من علم الأولين تستندون إليه في دعواكم •
- ٥ — (ومن أضل ممن يدعوا من دون الله من لا يستجيب له إلى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون) :
 - (ومن أضل) ومن أكثر ضللا •
 - (من لا يستجيب له) معبودات لا تستجيب له •
 - (إلى يوم القيامة) ما بقيت الدنيا •
 - (غافلون) غير شاعرين به •
- ٦ — (وإذا حشر الناس كانوا لهم أعداء وكانوا بعبادتهم كافرين) :
 - (وإذا حشر الناس) وإذا جمع الناس للحساب يوم القيامة •
 - (كانوا) أي هؤلاء المعبودون •
 - (لهم) لمن عبدوهم •
 - (أعداء) خصوما •
- (وكانوا بعبادتهم كافرين) ويكذبونهم فيما زعموا من استحقاقهم لعبادتهم •
- ٧ — (وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا للحق لما جاءهم هذا سحر مبين) :
 - (عليهم) على المشركين •
 - (بينات) واضحات •
 - (مبين) ظاهر •
- ٨ — (أم يقولون افتراه قل إن افتريته فلا تملكون لي من الله شيئا هو أعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيدا بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم) :

(افتراه) اختلقه والضمير للقرآن •

(فلا تملكون لى من الله شيئاً) فلا تستطيعون أن تدفعوا عنى من عذابه شيئاً •

(هو) وحده •

(بما تفيضون فيه) بما تخوضون فيه من الطعن فى آياته •

(به) أى الله سبحانه •

(شهيدا بينى وبينكم) شهيدا لى بالصدق وشهيدا عليكم بالتكذيب •

(وهو) وحده •

(الغفور) الواسع المغفرة لمن تاب •

(الرحيم) العظيم الرحمة •

٩ — (قل ما كنت بدعا من الرسل وما أدرى ما يفعل بى ولا بكم إن أتبع إلا ما يوحى إلى وما أنا إلا نذير مبين) :

(بدعا من الرسل) أول رسول من عند الله فتذكروا رسالتى •

(نذير) منذر •

(مبين) من الإنذار •

١٠ — (قل أرأيتم إن كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بنى إسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم إن الله لا يهدى القوم الظالمين) :

(أرأيتم) أخبرونى •

(وشهد شاهد من بنى إسرائيل) هو عبد الله بن سلام ، وكان سأل النبى ﷺ أسئلة تعلم بأنه هو النبى المنتظر •

(على مثله) الضمير للقرآن الكريم ، أى مثله فى المعنى وهو ما فى التوراة من المعانى المطابقة لمعانى القرآن من التوحيد والوعد والوعيد وغير ذلك •

(فآمن) به •

١١ — (وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا إليه وإذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا إفك قديم) :

- (للذين آمنوا) أى فى شأن الذين آمنوا •
- (لو كان) ما جاء به محمد ﷺ •
- (ما سبقونا إليه) ما سبقنا هؤلاء إلى الإيمان به •
- (وإذ لم يهتدوا به) وحين لم يهتدوا •
- (إفك قديم) كذب من أساطير الأولين •

١٢ — (ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين) :

- (ومن قبله) ومن قبل القرآن •
- (كتاب موسى) أنزل الله التوراة •
- (إماما) قدوة •
- (وهذا كتاب) القرآن •
- (مصدق) لما قبله من الكتب •
- (لسانا عربيا) أنزله الله بلسان عربى •
- (لينذر الذين ظلموا) ليكون إنذارا للذين ظلموا •
- (للمحسنين) الذين استقاموا على الطريقة •

١٣ — (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون) :

- (ثم استقاموا) ثم أحسنوا العمل •
- (فلا خوف عليهم) من نزول مكروه •
- (ولا هم يحزنون) لفوات مطلوب •

١٤ — (أولئك أصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون) :

• (أولئك) الموصوفون بالتوحيد والاستقامة هم •

• (أصحاب الجنة) المختصون بدخول الجنة •

• (يعملون) من الصالحات •

١٥ — (ووصينا الإنسان بوالديه إحسانا حملته أمه كرها ووضعته

كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة

قال رب أوزعنى أن أشكر نعمتك التى أنعمت على وعلى والدى وأن أعمل

صالحا ترضاه وأصلح لى فى ذريتى إنى تبت إليك وإنى من المسلمين) :

• (إحسانا) أن يحسن إليهما •

• (كرها) حملا ذا مشقة •

• (وحمله وفصاله) ومدة حملة وفصاله •

• (أشده) كمال قوته وعقله •

• (أوزعنى) ألهمنى •

• (أن أشكر نعمتك) بعمل صالح أعمله •

١٦ — (أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا ونتجاوز عن

سيئاتهم فى أصحاب الجنة وعد الصدق الذى كانوا يوعدون) :

• (أولئك) الموصوفون بتلك المحامد •

• (الذين نتقبل عنهم) هم الذين نتقبل عنهم •

• (أحسن ما عملوا) أعمالهم الحسنة •

• (ونتجاوز عن سيئاتهم) ونعفو عن سيئاتهم •

• (فى أصحاب الجنة) فى عداد أصحاب الجنة •

• (وعد الصدق) محققين لهم وعد الصدق •

• (الذين كانوا يوعدون) به فى الدنيا •

١٧ — (والذي قال لوالديه أف لكما أتعداننى أن أخرج وقد خلت القرون من قبلى وهما يستغيثان الله ويلك آمن إن وعد الله حق فيقول ما هذا إلا أساطير الأولين) :

- (والذي قال لوالديه) حين دعواه إلى الايمان بالبعث •
- (أف لكما) متضجرا منهما ومنكرا عليهما •
- (أتعداننى أن أخرج) من القبر •
- (وقد خلت) وقد مضت •
- (القرون من قبلى) ولم يبعث منهم أحد •
- (وهما) أى الأبوان •
- (يستغيثان الله) استعظاما لجرمه •
- (ويلك) ويقولان له : ويلك ، أى هلك •
- (إن وعد الله) بالبعث •

١٨ — (أولئك الذين حق عليهم القول فى أمم قد خلت من قبلهم من الجن والإنس إنهم كانوا خاسرين) :

- (أولئك) القائلون ذلك •
- (الذين) هم الذين •
- (حق عليهم القول) بوقوع العذاب •
- (فى أمم) فى عداد أمم •
- (قد خلت) قد مضت •

١٩ — (ولكل درجات مما عملوا وليوفيهم أعمالهم وهم لا يظلمون) :

- (ولكل) من المسلمين والكفار •
- (درجات) منازل •
- (مما عملوا) ملائمة لما عملوا •

- (وليوفيهـم أعمالهم) وليوفينهم جزاء أعمالهم •
- (وهم لا يظلمون) لاستحقاقهم ما يجزون به •

٢٠ — (ويوم يعرض الذين كفروا على النار أذهبتم طياتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الأرض بغير الحق وبما كنتم تفسقون) :

- (ويوم يعرض) ويوم يوقف •
- (أذهبتم) يقال لهم : أذهبتم •
- (طياتكم في حياتكم الدنيا) نصيبكم من الطيات في حياتكم الدنيا •
- (عذاب الهون) عذاب الهوان •
- (بما كنتم تستكبرون) باستكباركم •
- (وبما كنتم تفسقون) وبخروجكم عن طاعة الله •

٢١ — (واذكر أخا عاد إذ أنذر قومه بالأحقاف وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه ألا تعبدوا إلا الله إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم) :

- (أخا عاد) يعنى هودا عليه السلام •
- (إذ أنذر) إذ حذر •
- (بالأحقاف) المقيمين بالأحقاف من أرض اليمن •
- (وقد خلت) وقد مضت •
- (النذر) الرسل بإنذارهم •
- (من بين يديه) قبله •
- (ومن خلفه) بعده •
- (ألا تعبدوا إلا الله) قائلـا لهم : لا تعبدوا إلا الله •
- (عظيم) الهول •

٢٢ — (قالوا أجئتنا لتأفكنا عن آلهتنا فأتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين) :

(قالوا) يعنى قوم هود •

(لتأفكنا) لتصرفنا •

(عن آلهتنا) عن عبادة آلهتنا •

(بما تعدنا) من العذاب •

٢٣ — (قال إنما العلم عند الله وأبلغكم ما أرسلت به ولكنى أراكم قوما تجهلون) :

(إنما العلم) بوقت عذابكم •

(عند الله) وحده •

(تجهلون) ما تبعث به الرسل •

٢٤ — (فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم) :

(فلما رأوه) أى العذاب •

(عارضا) فى صورة سحب •

(مستقبل أوديتهم) متوجها نحو أوديتهم •

(قالوا) فرحين •

٢٥ — (تدمر كل شىء بأمر ربها فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم كذلك نجزي القوم المجرمين) :

(تدمر) تهلك •

(بأمر ربها) بأمر خالقها •

(كذلك) الجزاء •

٢٦ — (ولقد مكناهم فيما إن مكناكم فيه وجعلنا لهم سمعا وأبصارا وأفئدة فما أغنى عنهم سمعهم ولا أبصارهم ولا أفئدتهم من شىء إذ كانوا يجحدون بآيات الله وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون) :

(ولقد مكناهم) أى عاداً •

(فيما إن مكناكم فيه) فيما لم نمكنكم فيه يا أهل مكة من السعة والقوة •

(فحاق بهم) فأحاط بهم •

(ما كانوا به يستهزئون) من عذاب •

٢٧ — (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لَعَلَّكُمْ يرجعون) :

(وصرفنا الآيات) وبيننا لهم الدلائل •

(لعلهم يرجعون) عن الكفر •

٢٨ — (فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة بل ضلوا عنهم وذلك إفكهم وما كانوا يفترون) :

(فلولا) فهلا •

(نصرهم) منعوهم من الهلاك •

(قربانا آلهة) آلهة متقربين بهم إليه تعالى •

(بل ضلوا عنهم) بل غابوا عن نصرتهم •

(وذلك إفكهم) وذلك هو عاقبة تكذيبهم وافتراءهم •

٢٩ — (وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا أنصتوا فلما قضى ولوا إلى قومهم منذرين) :

(وإذ) أى واذكر إذ •

(صرفنا إليك) وجهنا إليك •

(نفرا) جماعة •

(فلما حضروه) أى حضروا تلاوته •

(قالوا أنصتوا) قال بعضهم لبعض : أنصتوا •

(فلما قضى) فلما تمت تلاوته •

(منذرين) محذرين من الكفر •

٣٠ — (قالوا يا قومنا إنا سمعنا كتابا أنزل من بعد موسى مصدقا

لما بين يديه يهدى إلى الحق وإلى طريق مستقيم) :

(لما بين يديه) لما تقدمه من الكتب الإلهية •

(يهدى إلى الحق) يرشد إلى الحق في الاعتقاد •

(وإلى طريق مستقيم) وإلى شريعة قوية في العمل •

٣١ — (يا قومنا أجيئوا داعى الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم

ويجركم من عذاب أليم) :

(داعى الله) الذى يهدى إلى الحق وإلى طريق مستقيم •

(وآمنوا به) وصدقوا بالله •

(يغفر لكم من ذنوبكم) ما سلف من ذنوبكم •

(ويجركم) ويمنعكم •

٣٢ — (ومن لا يجب داعى الله فليس بمعجز في الأرض وليس له

من دونه أولياء أولئك في ضلال مبين) :

(فليس بمعجز) بمستطيع أن يعجز الله •

(في الأرض) وإن هرب في الأرض كل مهرب •

(من دونه) من دون الله •

(أولياء) يمنعونهم من عذابه •

(أولئك) الذين يعرضون عن إجابة الداعى إلى الله •

(في ضلال) في حيرة وبعد عن الحق •

(مبين) واضح •

٣٣ — (أو لم يروا أن الله الذي خلق السموات والأرض ولم يعى
بخلقهن بقادر على أن يحيى الموتى بلى إنه على كل شيء قدير) :

(أو لم يروا) أغفلوا ولم يعلموا •

(ولم يعى بخلقهن) ولم يعجز عن خلقهن •

٣٤ — (ويوم يعرض الذين كفروا على النار أليس هذا بالحق
قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون) :

(ويوم يعرض) ويوم يوقف •

(أليس هذا) العذاب •

(بالحق) بالأمر الحق المطابق لما أنذرناكم به في الدنيا •

(بلى وربنا) هو الحق •

٣٥ — (فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم
كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار فهل يهلك
إلا القوم الفاسقون) :

(أولوا العزم) أصحاب القوة والثبات في الشدائد •

(ولا تستعجل لهم) العذاب فهو واقع بهم •

(كأنهم يوم يرون ما يوعدون) يوم يشاهدون هوله •

(لم يلبثوا إلا ساعة من نهار) يحسبون مدة لبثهم قبله ساعة
من نهار •

(بلاغ) هذا الذي وعظمت به كاف في الموعظة •

(فهل يهلك) بعذاب الله •

(إلا القوم الفاسقون) الخارجون عن طاعته •

(٤٧)

سورة محمد

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم) :
 - (الذين كفروا) بالله وبرسوله •
 - (وصدوا) غيرهم •
 - (عن سبيل الله) عن الدخول في الإسلام •
 - (أضل أعمالهم) أبطل الله كل ما عملوه •
- ٢ — (والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزلَ على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم) :
 - (آمنوا) صدقوا •
 - (كفر عنهم سيئاتهم) محاه عنهم سيئاتهم •
 - (وأصلح بالهم) وأصلح حالهم في الدين والدنيا •
- ٣ — (ذلك بأن الذين كفروا اتبعوا الباطل وأن الذين آمنوا اتبعوا الحق من ربهم كذلك يضرب الله للناس أمثالهم) :
 - (اتبعوا الباطل) سلكوا طريق الباطل •
 - (اتبعوا الحق) اتبعوا طريق الحق •
 - (كذلك) مثل ذلك البيان الواضح •
 - (يضرب الله للناس أمثالهم) يبين الله للناس أحوالهم ليعتبروا •
- ٤ — (فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق فإما مَنَّا بعد وإما فداء حتى تضع الحرب أوزارها ذلك ولو

يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلوا بعضكم ببعض والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل أعمالهم) :

- (فإذا لقيتم الذين كفروا) في الحرب •
- (فضرب الرقاب) فاضربوا رقابهم •
- (حتى إذا أشخنتموهم) حتى إذا أضعفتموهم بكثرة القتل فيهم •
- (ففسدوا الوثاق) فأحكموا قيد الأسارى •
- (فإما منا بعد) فإما أن تمنوا عليهم بعد انتهاء المعركة بإطلاقهم دون عوض •
- (وإما فداء) وأما أن تقدوهم بالمال ، أو بالأسرى من المسلمين •
- (حتى تضع الحرب أوزارها) أثقالها وتنتهى •
- (ذلك) حكم الله فيهم •
- (لانتصر منهم) بغير قتال •
- (ولكن ليبلوا بعضكم ببعض) ولكنه شرع الجهاد ليختبر المؤمنين بالكافرين •

- (فلن يضل أعمالهم) فلن يبطل أعمالهم •
- ٥ — (سيهديهم ويصلح بالهم) :
- (ويصلح بالهم) ويصلح قلوبهم •
- ٦ — (ويدخلهم الجنة عرفها لهم) :
- (عرفها لهم) أعلمها وبين لكل منزلته فيها •
- ٧ — (يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم) :
- (إن تنصروا الله) إن تنصروا دين الله •
- (ينصركم) على عدوكم •
- (ويثبت أقدامكم) ويوطد أركانكم •

٨ — (والذين كفروا فتعسا لهم وأضل أعمالهم) :

- (فتعسا لهم) فقد أتعسهم الله وأشقاهم
- (وأضل أعمالهم) وأبطل أعمالهم

٩ — (ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله فأحبط أعمالهم) :

- (ما أنزل الله) من القرآن والتكاليف
- (فأحبط أعمالهم) فأبطل أعمالهم

١٠ — (أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم وللكافرين أمثالها) :

- (الذين من قبلهم) الذين كذبوا الرسل من قبلهم
- (دمر الله عليهم) أوقع عليهم الهلاك
- (أمثالها) أمثال هذه العاقبة

١١ — (ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم) :

- (ذلك) الجزاء من نصر المؤمنين وقهر الكافرين
- (بأن الله مولى الذين آمنوا) ناصرهم
- (لا مولى لهم) ينصرهم

١٢ — (إن الله يدخل الذين آمنوا و عملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام والنار مثوى لهم) :

- (يتمتعون) في الدنيا
- (مثوى لهم) مأوى ومقام

١٣ — (وكأين من قرية هي أشد قوة من قريتك التي أخرجتك أهلكناهم فلا ناصر لهم) :

- (وكأين من قرية) وكثير من أهل القرى السابقين

(هي أشد قوة) هم أشد قوة من أهل قرينك مكة •

(التي أخرجتك) التي أخرجك أهلها •

(فلا ناصر لهم) يمنهم منا •

١٤ — (أفمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله واتبعوا أهواءهم) :

(على بينة من ربه) على معرفة جلية بخالقه •

(كمن زين له سوء عمله) كمن زين لهم الشيطان شركهم الذي هو مما يسوء ويقبح بالإنسان •

(واتبعوا أهواءهم) الباطلة •

١٥ — (مثل الجنة التي وعد المتقون فيها أنهار من ماءٍ غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم كمن هو خالد في النار وسقوا ماء حميما فقطع أمعاءهم) :

(غير آسن) غير متغير •

(كمن هو خالد في النار) أصفة جنة هؤلاء كصفة جزاء من هو خالد في النار •

(حميما) مفرطا في الحرارة •

١٦ — (ومنهم من يستمع إليك حتى إذا خرجوا من عندك قالوا للذين أوتوا العلم ماذا قال آنفا أولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا أهواءهم) :

(ومنهم) من الكفار •

(من يستمع إليك) غير مؤمنين بك •

(ماذا قال آنفا) الآن •

١٧ — (والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم) :

(والذين اهتدوا) إلى طريق الحق •

(وآتاهم تقواهم) وأعطاهم تقواهم التي يتقون بها النار •

١٨ — (فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة فقد جاء أشراطها
فأنى لهم إذا جاءتهم ذكراهم) :

(بغتة) فجأة •

(فقد جاء) فقد ظهر •

(أشراطها) علاماتها •

(فأنى لهم) فمن أين لهم •

(إذا جاءتهم) الساعة •

(ذكراهم) التذكر •

١٩ — (فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات
والله يعلم متقلبكم ومثواكم) :

(واستغفر لذنبك) واستغفر الله لذنبك ولذنوب المؤمنين والمؤمنات •

(متقلبكم) كل متصرف لكم •

(ومثواكم) وكل إقامة •

٢٠ — (ويقول الذين آمنوا لولا نزلت سورة فإذا أنزلت سورة
محكمة وذكر فيها القتال رأيت الذين في قلوبهم مرض ينظرون إليك نظر
المغشى عليه من الموت فأولى لهم) :

(لولا) هلا •

(نزلت سورة) تدعوننا إلى القتال •

(محكمة) لا تحتل غير وجوبه •

(وذكر فيها القتال) مأمورا به •

(مرض) نفاق •

(نظر المغشى عليه من الموت) خوفا وفرقا من القتال •

(فأولئى لهم) فأحق بهم •

٢١ — (طاعة وقول معروف فإذا عزم الأمر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم) :

(طاعة) الله •

(وقول معروف) وقول يقره الشرع •

(فإذا عزم الأمر) فإذا جد الأمر ولزمهم القتال •

(فلو صدقوا الله) فى الإيمان والطاعة •

(لكان خيرا لهم) من النفاق •

٢٢ — (فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا فى الأرض وتقطعوا أرحامكم) :

(فهل عسيتم) فهل يتوقع منكم •

(وتقطعوا أرحامكم) وتقطعوا صلاتكم بأقاربكم •

٢٣ — (أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم) :

(لعنهم الله) أبعدهم الله عن رحمته •

(فأصمهم) عن سماع الحق •

(وأعمى أبصارهم) عن رؤية طريق الهدى •

٢٤ — (أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها) :

(أفلا يتدبرون القرآن) أفلا يتفقهون هدى القرآن •

(أم على قلوب أقفالها) أم على قلوبهم ما يحجبها عن تدبره •

٢٥ — (إن الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم وأملى لهم) :

(على أدبارهم) إلى ما كانوا عليه من الكفر والضلال •

- (من بعد ما تبين لهم الهدى) من بعد ما ظهر لهم طريق الهداية •
- (سول لهم) زين لهم •
- (وأملى لهم) ومد لهم في الآمال الكاذبة •
- ٢٦ — (ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الأمر والله يعلم أسرارهم) :
- (ذلك) الارتداد •
- (أسرارهم) أى أسرار هؤلاء المنافقين •
- ٢٧ — (فكيف إذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم) :
- (فكيف) يكون حالهم •
- (وأدبارهم) ظهورهم •
- ٢٨ — (ذلك بأنهم اتبعوا ما أسخط الله وكرهوا رضوانه فأحبط أعمالهم) :
- (ذلك) التوفى الرهيب على تلك الحالة •
- (اتبعوا ما أسخط الله) ما أغضبه وهو الباطل •
- (وكرهوا رضوانه) ما يرضاه وهو الحق •
- (فأحبط أعمالهم) فأبطل كل ما عملوه •
- ٢٩ — (أم حسب الذين فى قلوبهم مرض أن لن يخرج الله أضغانهم) :
- (أم حسب) بل أظن •
- (مرض) نفاق •
- (أضغانهم) أحقادهم •
- ٣٠ — (ولو نشاء لأريناكم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم فى لحن القول والله يعلم أعمالكم) :

(لأريناكم) لدلائلك عليهم •

(فلعرفتهم بسيماهم) فلعرفتهم بعلامات نسهم بها •

(ولتعرفنهم) وأقسم لتعرفنهم •

(في لحن القول) من أسلوب قولهم •

(والله يعلم أعمالكم) حقيقة أعمالكم •

٣١ — (ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلّوا أخباركم) :

(ولنبلونكم) ولنختبرنكم •

(المجاهدين) في سبيل الله •

(والصابرين) في البأساء والضراء •

(ونبلّوا أخباركم) من طاعتكم في الجهاد وغيره •

٣٢ — (إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وشاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى لن يضروا الله شيئا وسيحبط أعمالهم) :
(عن سبيل الله) عن طريق الله •

(وشاقوا الرسول) وخالفوا الرسول معاندين •

(من بعد ما تبين لهم الهدى) من بعد ما ظهر لهم الهدى •

(وسيحبط أعمالهم) وسيبطل كل ما عملوه •

٣٣ — (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم) :

(أطيعوا الله) فيما أمركم به •

(وأطيعوا الرسول) فيما دعاكم إليه •

- (ولا تبطلوا أعمالكم) و لاتضيعوا أعمالكم •
- ٣٤ — (إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم) :
- (وصدوا عن سبيل الله) عن الدخول في الإسلام •
- ٣٥ — (فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم) :
- (فلا تهنوا) فلا تضعفوا إذا لقيتموهم •
- (وتدعوا إلى السلم) ولا تدعوهم إلى المسالة خوفا منهم •
- (وأنتم الأعلون) الغالبون بقوة الإيمان •
- (والله معكم) بنصره •
- (ولن يترككم) ولن ينقصكم •
- (أعمالكم) ثواب أعمالكم •
- ٣٦ — (إنما الحياة الدنيا لعب ولهو وإن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم ولا يسألكم أموالكم) :
- (لعب ولهو) باطل وغرور •
- (يؤتكم أجوركم) يعظكم الله ثواب ذلك •
- (ولا يسألكم أموالكم) جميعها إنما يقتصر على ربع العشر •
- ٣٧ — (إن يسألكموها فيحلفكم بخلوا ويخرج أضغانكم) :
- (فيحلفكم) أى يجهدكم بطلبها كلها •
- (أضغانكم) أحقادكم لحبكم لها •
- ٣٨ — (ها أنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل

ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه والله الغنى وأنتم الفقراء وإن تتولوا
يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم) :

• (من يبخل) بهذا الإنفاق •

• (فإنما يبخل عن نفسه) فما يضر ببخله إلا نفسه •

• (وإن تتولوا) وإن تعرضوا •

• (يستبدل) مكانكم •

• (ثم لا يكونوا أمثالكم) في الإعراض عن طاعته •

(٤٨)

سورة الفتح

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (إنا فتحنا لك فتحا مبينا) :
 - (مبينا) بانتصار الحق على الباطل •
- ٢ — (ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما) :
 - (من ذنبك) مما يعد لمثل مقامك ذنبا •
 - (وما تأخر) منه •
 - (ويتم نعمته عليك) بانتشار دعوتك •
 - (ويهديك صراطا مستقيما) ويثبتك على طريق الله المستقيم •
- ٣ — (وينصرك الله نصرا عزيزا) :
 - (وينصرك الله) على أعداء رسالتك •
 - (نصرا عزيزا) قويا غالبا •
- ٤ — (هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم والله جنود السموات والأرض وكان الله عليما حكيما) :
 - (السكينة) الطمأنينة •
 - (ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم) يقينا مع يقينهم •
 - (عليما) محيطا علمه بكل شيء •
 - (حكيما) ذا حكمة بالغة في تدبير كل شأن •
- ٥ — (ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند الله فوزا عظيما) :

- (ويكفر عنهم سيئاتهم) ويمحو عنهم سيئاتهم •
- (وكان) ذلك الجزاء •

٦ — (ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم وأعد لهم جهنم وساءت مصيرا) :

- (ظن السوء) ظننا فاسدا ، وهو أنه لا ينصر رسوله •
- (دائرة السوء) لا يفلتون منها •
- (ولعنهم) وطردهم من رحمته •
- (مصيرا) نهاية لهم •

٧ — (والله جنود السموات والأرض وكان الله عزيزا حكيما) :

- (عزيزا) غالبا على كل شيء •
- (حكيما) ذا حكمة بالغة في تدبير كل شأن •
- ٨ — (إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا) :
- (شاهدا) على أممك وعلى من قبلها من الأمم •
- (ومبشرا) المتقين بحسن الثواب •
- (ونذيرا) للعصاة بسوء العذاب •

٩ — (لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة وأصيلا) :

- (لتؤمنوا) أيها المرسل إليكم •
- (وتعزروه) وتتصروا الله بنصر دينه •
- (وتوقروه) وتعظموه مع الإجلال والإكبار •
- (وتسبحوه) وتنزهوه عما لا يليق به •
- (بكرة) غدوة •

(وأصيلا) وعشيا •

١٠ — (إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد الله فسيؤتيه أجرا عظيما) :

(يبايعونك) يعاهدونك على بذل الطاقة لنصرتك •

(إنما يبايعون الله) إنما يعاهدون الله •

(يد الله) قوة الله •

(فوق أيديهم) فوق قوتهم •

(فمن نكث) فمن نقض عهده بعد ميثاقه •

(فإنما ينكث على نفسه) فلا يعود ضرر ذلك إلا على نفسه •

(ومن أوفى) ومن وفى •

(بما عاهد عليه الله) بالعهد الذى عاهد الله عليه بإتمام بيعته •

١١ — (سيقول لك المخلفون من الأعراب شغلنا أموالنا وأهلونا

فاستغفر لنا يقولون بألسنتهم ما ليس فى قلوبهم قل فمن يملك لكم من الله شيئا إن أراد بكم ضرا أو أراد بكم نفعا بل كان الله بما تعملون خبيرا) :

(المخلفون) من خلفهم النفاق •

(من الأعراب) من سكان البادية ، إذا رجعت من سفرك •

(شغلنا) عن الخروج معك •

(ضرا) ما يضركم •

(نفعا) ما ينفعكم •

١٢ — (بل ظننتم أن لن ينقلب الرسول والمؤمنون إلى أهلهم أبدا

وزين ذلك فى قلوبكم وظننتم ظن السوء وكنتم قوما بورا) :

(أن لن ينقلب الرسول والمؤمنون) أن لن يرجع الرسول ﷺ

والمؤمنون من غزوهم •

• (وزين ذلك) الظن

• (ظن السوء) الظن الفاسد

• (بورا) هالكين

١٣ — (ومن لم يؤمن بالله ورسوله فإننا أعتدنا للكافرين سعيرا) :

• (أعتدنا) هيأنا

• (سعيرا) نارا موقدة ذات لهب

١٤ — (والله ملك السموات والأرض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء

وكان الله غفورا رحيفا) :

• (والله) وحده

• (يغفر) الذنوب

• (ويعذب) بحكمته

• (غفورا) عظيم المغفرة

• (رحيفا) واسع الرحمة

١٥ — (سيقول المخلفون إذا انطلقتم إلى معانم لتأخذوها ذرونا

نتبِعكم يريدون أن يبدلوا كلام الله قل لن تتبعونا كذلك قال الله من قبل

فسيقولون بل تحسدوننا بل كانوا لا يفقهون إلا قليلا) :

(المخلفون) هؤلاء الذين خلفهم النفاق عن الخروج معك من سكان

البادية •

• (لتأخذوها) وعدكم الله بها لتأخذوها •

• (ذرونا) دعونا •

• (نتبعكم) إليها •

• (يريدون) بذلك •

(أن يبدلوا كلام الله) أن يغيروا وعد الله بتلك الغنائم لمن خرج مع الرسول إلى الحديبية •

(كذلك) مثل ذلك الحكم بعدم اتباعهم •

(قال الله من قبل) حكم الله من قبل ذلك بتلك الغنائم لمن خرج إلى الغزو مع رسوله ﷺ •

(بل تحسدوننا) لم يأمركم الله بذلك بل تحسدوننا أن نشارككم •

(لا يفقهون) لا يفهمون من تشريع الله •

(إلا قليلا) إلا فهما قليلا •

١٦ — (قل للمخلفين من الأعراب استدعون إلى قوم أولى بأس شديد تقاتلونهم أو يسلمون فإن تطيعوا يؤتكم الله أجرا حسنا وإن تتولوا كما توليتم من قبل يعذبكم عذابا أليما) :

(استدعون إلى قوم) إلى قتال قوم •

(أولى بأس شديد) ذوى شدة قوية في الحرب •

(فإن تطيعوا) فإن تستجيبوا لهذه الدعوة •

(وإن تتولوا) وإن تعرضوا عنها •

(كما توليتم من قبل) كما أعرضتم من قبل •

١٧ — (ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار ومن يتول يعذبه عذابا أليما) :

(حرج) إثم في التخلف عن قتال الكفار •

(ومن يطع الله ورسوله) في كل أمر ونهى •

(ومن يتول) ومن يعرض عن طاعة الله ورسوله ﷺ •

١٨ — (لقد رضى الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا) :

- (إذ يباعدونك) حين يعاهدونك •
- (فعلم ما في قلوبهم) من الإخلاص والوفاء لرسالتك •
- (السكينة) الطمأنينة •
- (وأثابهم) وأعطاهم بصدقهم •
- (فتحا قريبا) عزا عاجلا •
- ١٩ — (ومغانم كثيرة يأخذونها وكان الله عزيزا حكيما) :
- (عزيزا) غالبا على كل شيء •
- (حكيما) ذا حكمة بالغة في كل ما قضاه •
- ٢٠ — (وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه وكف أيدي الناس عنكم ولتكون آية للمؤمنين ويهديكم صراطا مستقيما) :
- (تأخذونها) في الوقت المقدر لها •
- (فعجل لكم هذه) وهو ما وعدكم به من الغنائم •
- (وكف أيدي الناس عنكم) ومنع أذى الناس عنكم •
- (ولتكون آية للمؤمنين) على صدق وعد الله لهم •
- (ويهديكم صراطا مستقيما) بطاعته واتباع رسوله ﷺ •
- ٢١ — (وأخرى لم تقدرُوا عليها قد أحاط الله بها وكان الله على كل شيء قديرا) :
- (وأخرى) ومغانم أخرى •
- (قد أحاط الله بها) قد حفظها الله لكم فأظفركم بها •
- (قديرا) تام القدرة •
- ٢٢ — (ولو قاتلكم الذين كفروا لولوا الأديبار ثم لا يجدون وليا ولا نصيرا) :
- (الذين كفروا) من أهل مكة •

(لولوا الأدبار) لفروا منهزمين •

(وليا) يلى أمرهم •

(ولا نصيرا) ينصرهم •

٢٣ — (سنة الله التى قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله

تبديلا) :

(سنة الله) سن الله سنة أن تكون العاقبة لرسله والمؤمنين •

(قد خلت من قبل) قد مضت من قبل فى خلقه •

(تبديلا) تغييرا •

٢٤ — (وهو الذى كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من

بعد أن أظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا) :

(وهو) الله وحده •

(كف أيديهم عنكم) منع أيدي الكفار من إيذائكم •

(وأيديكم عنهم) ومنع أيديكم من قتالهم •

(ببطن مكة) بوسط مكة •

(من بعد أن أظفركم عليهم) من بعد أن أقدركم عليهم •

(بما تعملون) بكل ما تعملون •

٢٥ — (هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدى

معكوفاً أن يبلغ محله ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن

تَطَوَّءُهم فتصيبكم منهم معرفة بغير علم ليدخل الله فى رحمته من يشاء

لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما) :

(هم) أهل مكة •

(وصدوكم عن المسجد الحرام) ومنعوكم من دخول المسجد

الحرام •

- (والهدى) ومنعوا الهدى •
- (معكوفاً) الذى سقتموه محبوساً معكم على التقرب به •
- (أن يبلغ محله) من بلوغ مكانه الذى ينحر فيه •
- (ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات) بين الكفار بمكة •
- (لم تعلموهم أن تطؤوهم) لم تعلموهم فتقتلوهم بغير علم بهم •
- (فتصيبكم منهم معة) فيلحقكم من أجل قتلهم عار وخزي •
- ولولا هذا لسلطناكم عليهم •
- (ليدخل الله فى رحمته من يشاء) ليدخل الله فى حفظه من كان بينهم
- من المؤمنين ، ومن أسلم من الكافرين •
- (لو تزيلوا) لو تميز المؤمنون •
- (لعذبنا الذين كفروا منهم) لعاقبنا الذين كفروا منهم •
- (عذاباً أليماً) عقاباً أليماً شديداً ألماً •
- ٢٦ — (إذ جعل الذين كفروا فى قلوبهم الحمية حمية الجاهلية
- فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقوى
- وكانوا أحق بها وأهلها وكان الله بكل شىء عليماً) :
- (إذ جعل) حين جعل •
- (الحمية) الأنفة •
- (حمية الجاهلية) أنفة الجاهلية •
- (سكينته) طمأنينته •
- (وألزمهم كلمة التقوى) كلمة الوقاية من الشرك والعذاب •
- (وكانوا أحق بها وأهلها) وكانوا أحق بها وأهلها لها •
- (بكل شىء عليماً) محيطاً علمه بكل شىء •
- ٢٧ — (لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام

إن شاء الله آمنين محلقين رؤء وسككم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريياً) :

- (الرؤيا بالحق) رؤياه دخول المسجد الحرام بتحققها •
- (لا تخافون) غير خائفين •

(فعلم ما لم تعلموا) فعلم سبحانه الخير الذي لم تعلموه في تأخير دخول المسجد الحرام •

- (فجعل من دون ذلك) فجعل من قبل دخولكم •

٢٨ — (هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا) :

- (بالهدى) بالإرشاد الواضح •
- (ودين الحق) ودين الإسلام •
- (ليظهره) ليعليه •
- (على الدين كله) على الأديان كلها •
- (وكفى بالله شهيدا) على ذلك •

٢٩ — (مَحْمَدٌ) رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطئه فأزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما) :

- (والذين معه) وأصحابه الذين معه •
- (أشداء) أقوياء •
- (رحماء بينهم) متراحمون متعاطفون فيما بينهم •
- (تراهم ركعا سجدا) تبصرهم راكعين ساجدين •

(يبتغون فضلا من الله) يطلبون بذلك ثوابا من الله عظيما ورضوانا
عظيما •

- (سيماهم في وجوههم) علامتهم خشوع ظاهر في وجوههم •
- (ذلك مثلهم في التوراة) ذلك هو وصفهم في التوراة •
- (ومثلهم في الإنجيل) وصفتهم في الإنجيل •
- (كزرع أخرج شطئه) كصفة زرع أخرج أول ما ينشق عنه •
- (فأزره) فعاونه •
- (فاستغلظ) فتحول من الدقة إلى الغلظ •
- (فاستوى على سوقه) فاستقام على أصوله •
- (يعجب الزارع) بقوته ، وكان المؤمنون كذلك •
- (ليغيظ بهم الكفار) ليغيظ الله بقوتهم الكفار •
- (مغفرة) تمحو جميع ذنوبهم •
- (وأجرا) وثوابا •
- (عظيما) بلغ الغاية في العظم •

(٤٩)

سورة الحجرات

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله إن الله سميع عليم) :

• (لا تقدموا) أمرا في الدين والدنيا •

• (بين يدي الله ورسوله) دون أن يأمر به الله ورسوله •

• (واتقوا الله) واجعلوا لأنفسكم وقاية من عذاب الله بامتثال شريعته •

• (سميع) تام السمع لكل ما تقولون •

• (عليم) محيط علمه بكل شيء •

٢ — (يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون) :

• (فوق صوت النبي) إذا تكلم وتكلمتم •

• (ولا تجهروا له بالقول) ولا تساووا أصواتكم بصوته كما يخاطب بعضكم بعضا •

• (أن تحبط أعمالكم) كراهة أن تبطل أعمالكم •

• (وأنتم لا تشعرون) ببطلانها •

٣ — (إن الذين يغيضون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة وأجر عظيم) :

(إن الذين يغضون أصواتهم) يخفصونها •
(عند رسول الله) في مجلس رسول الله ﷺ إجلالا •
(امتحن الله قلوبهم للتقوى) أخلص الله قلوبهم للتقوى فليس
لغيرها مكان فيها •

٤ — (إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون) •
(من وراء الحجرات) من وراء حجراتك •
(لا يعقلون) ما ينبغي لمقامك من التوقير والإجلال •
٥ — (ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيرا لهم والله
غفور رحيم) :

(ولو أنهم صبروا) تأدبا معك •
٦ — (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا
قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين) :
(فاسق) خارج عن حدود الشريعة •
(نبأ) بخبر ما •
(فتبينوا) فتثبتوا من صدقه •
(أن تصيبوا قوما) كراهة أن تصيبوا أي قوم بأذى •
(بجهالة) جاهلين حالهم •
(فتصبحوا) فتصيروا •
(على ما فعلتم) معهم بعد ظهور براءتهم •
(نادمين) متمنين أنه لم يقع منكم •

٧ — (واعلموا أن فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الأمر
لعنتم ولكن الله حبيب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم وكره إليكم الكفر
والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون) :

- (واعلموا أن فيكم رسول الله) فقدروه قدره •
- (لو يطيعكم في كثير من الأمر) أي لو تسارع إلى ما أردتم قبل وضوح الأمر •
- (لعنتم) لنا لكم مشقة وإثم •
- (وكره إليكم) وبغض إليكم •
- (الكفر) جحود نعم الله •
- (والفسوق) والخروج عن حدود الشريعة •
- (والعصيان) ومخالفة أوامره •
- (أولئك) يعنى الذين وفقهم الله فحبب إليهم الإيمان وكره إليهم الكفر •

- (الراشدون) الذين استقاموا على الطريق الحق •
- ٨ — (فضلا من الله ونعمة والله عليم حكيم) :
- (فضلا) أي فعل الله بكم ذلك فضلا •
- (ونعمة) أي وإنعاما أنعم الله به عليكم •
- (عليم) محيط علمه بكل شيء •
- (حكيم) ذو حكمة بالغة في تدبير كل شأن •
- ٩ — (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغى حتى تنفى إلى أمر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين) :
- (فإن بغت) فإن تعدت وجارت ولم تقبل الصلح •
- (حتى تنفى) إلى أن ترجع •
- (إلى أمر الله) إلى حكم الله •
- (بالعدل) بالإنصاف •
- (وأقسطوا) واعدلوا •

١٠ — (إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون) :

- (إخوة) جمع بينهم الإيمان بالله ورسوله .
- (واتقوا الله) واخشوا عذاب الله إن جرتكم .
- (ترحمون) يرحمكم الله بتقواكم .

١١ — (يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون) :

- (ولا تلمزوا أنفسكم) ولا يعيب بعضكم بعضا .
- (ولا تنابزوا بالألقاب) ولا يدع الواحد أخاه المؤمن بما يستكره من الألقاب .

(بئس الاسم الفسوق) بئس الذكر للمؤمنين أن يذكروا بالخروج عن الإيمان بعد اتصافهم بالإيمان .

- (ومن لم يتب) ومن لم يرجع عما نهى عنه .
- (الظالمون) لأنفسهم وغيرهم .

١٢ — (يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم) :

- (من الظن) ظن السوء بأهل الخير .
- (إثم) يستوجب العقوبة .
- (ولا يغتب بعضكم بعضا) ولا يذكر بعضكم بعضا بما يكره في غيبته .

(فكرهتموه) فقد كرهتموه فأكروها الغيبة فإنها مماثلة له .

(واتقوا الله) واخشوا عذاب الله بامثال أمره واجتناب ما نهى عنه •

١٣ — (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير) :

(من ذكر وأنثى) أى من أصل واحد وهو آدم وحواء •
(وجعلناكم) وصيرناكم •

(شعوبا) طبقات يتشعب منها غيرها ، والطبقات التى عليها العرب ست : الشعب والقبيلة والعمارة والبطن والفخذ والفصيلة ، فالشعب يجمع القبائل وما تحتها •

(لتعارفوا) ليتم التعاون والتعارف بينكم •
(إن أكرمكم) إن أرفعكم منزلة في الدنيا والآخرة عند الله •
(أتقاكم) أكثركم خشية لعذابه •
(عليم) محيط علمه بكل شيء •
(خبير) لا تخفى عليه دقائق الأشياء •

١٤ — (قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم وإن تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من أعمالكم شيئا إن الله غفور رحيم) :

(قالت الأعراب) بالسنتهم •
(لم تؤمنوا) بقلوبكم •
(أسلمنا) انقدنا ظاهرا لرسالتك •
(وإن تطيعوا الله ورسوله) صادقين •
(لا يلتكم) لا ينقصكم •
(من أعمالكم) من ثواب أعمالكم •
(غفور) عظيم المغفرة •

(رحيم) واسع الرحمة •

١٥ — (إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون) :

(إنما المؤمنون) حقا •

(الذين) هم الذين •

(ثم لم يرتابوا) ثم لم يقع في قلوبهم شك فيما آمنوا به •

(الصادقون) في إيمانهم •

١٦ — (قل أتعلمون الله بدينكم والله يعلم ما في السموات وما في الأرض والله بكل شيء عليم) :

(أتعلمون الله بدينكم) أتخبرون الله بتصديق قلوبكم •

(والله) وحده •

(عليم) محيط علمه بكل شيء •

١٧ — (يمينون عليك أن أسلموا قل لا تمنوا على إسلامكم بل الله

يمن عليكم أن هداكم للإيمان إن كنتم صادقين) :

(يمينون عليك أن أسلموا) يعدون إسلامهم يدا لهم عليك تستوجب

شكرهم •

(قل لا تمنوا على إسلامكم) فخير لكم •

(بل الله) وحده •

(يمن عليكم أن هداكم للإيمان) يمن عليكم بهدأيته إياكم إلى

الإيمان •

(صادقين) في دعواكم •

١٨ — (إن الله يعلم غيب السموات والأرض والله بصير بما

تعملون) :

(غيب السموات والأرض) ما استقر وخفى في السموات والأرض •

(بصير بما تعملون) محيط الرؤية بكل ما تعملون •

(٥٠)

سورة ق

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (ق والقرآن المجيد) :

(ق) حرف من حروف الهجاء العربية الذي نزل بها القرآن الكريم
وهم مع ذلك أعجز ما يكونون عن الإتيان بمثله •

• (والقرآن) مقسم به •

• (المجيد) ذو المجد والشرف •

٢ — (بل عجبوا أن جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هذا شيء

عجيب) :

• (منذر منهم) رسول منهم ينذرهم •

• (عجيب) منكر لا يقبله عقل •

٣ — (أنذا متنا وكنا ترابا ذلك رجوع بعيد) :

• (ذلك) البعث بعد الموت •

• (رجوع) رجوع •

• (بعيد) الوقوع •

٤ — (قد علمنا ما تنقص الأرض منهم وعندنا كتاب حفيظ) :

• (ما تنقص الأرض منهم) ما تأخذ الأرض من أجسادهم بعد الموت •

• (حفيظ) دقيق الإحصاء والحفظ •

٥ — (بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في أمر مريج) :

• (في أمر) في شأن •

(مريج) مضطرب بل لا يستقرون على حال •

٦ — (أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج) :

(وزيناها) بالكواكب •

(من فروج) من شقوق تعاب بها •

٧ — (والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج) :

(مددناها) بسطناها •

(وألقينا) وأرسينا •

(رواسي) جبالا ثابتة •

(من كل زوج) من كل صنف •

(بهيج) يتهيج به •

٨ — (تبصرة وذكرى لكل عبد منيب) •

(تبصرة) تبصيرا •

(وذكرى) وتذكيرا •

(منيب) راجع إلى ربه يفكر في دلائل قدرته •

٩ — (ونزلنا من السماء ماء مباركا فأنبتنا به جنات وحب الحصيد) :

(مباركا) كثير البركات •

(وحب الحصيد) وأخرجنا به الزرع الذي يحصد •

١٠ — (والنخل باسقات لها طلع نضيد) :

(باسقات) ذاهبات إلى السماء طولا •

(نضيد) متراكم بعضه فوق بعض •

١١ — (رزقا للعباد وأحيينا به بلدة ميتا كذلك الخروج) :

- (رزقا للعباد) أى أنبتناها رزقا للعباد •
- (به) أى بالماء •
- (ميتا) جف نباتها •
- (كذلك الخروج) خروج الموتى من القبور حين يبعثون •
- ١٢ — (كذبت قبلهم قوم نوح وأصحاب الرّسّ وثمود) :
- (كذبت) بالرسل •
- (قبلهم) قبل هؤلاء •
- ١٣ — (وعَادَ وفرعون وإخوان لوط) :
- (وإخوان لوط) وقوم لوط •
- ١٤ — (وأصحاب الأيكة وقوم تبع كل كذب الرسل فحق وعيد) :
- (فحق) عليهم •
- (وعيد) ما وعدتهم به من الهلاك •
- ١٥ — (أفعينا بالخلق الأول بل هم فى لبس من خلق جديد) :
- (أفعينا بالخلق الأول) أفعجزنا عن الخلق الأول فلا نستطيع إعادتهم •
- (فى لبس) فى ريب •
- (جديد) بعد الموت •
- ١٦ — (ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد) :
- (ما توسوس به) ما تحدثه به •
- (من حبل الوريد) من عرق الوريد الذى هو أقرب شىء منه •
- ١٧ — (إذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد) :
- (المتلقيان) الملكان الحافظان •

- (عن اليمين) أحدهما عن اليمين قعيد •
- (وعن الشمال) والآخر عن الشمال قعيد •
- يسجلان أعماله •

١٨ — (ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد) :

- (ما يلفظ) ما يتكلم وينطق •
- (رقيب) ملك يرقب عليه ما يلفظ •
- (عتيد) حافظ مهياً لكتابة قوله •

١٩ — (وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد) :

- (سكرة الموت) غشية الموت •
- (بالحق) الذى لا مرية فيه •
- (تحيد) تهرب •

٢٠ — (ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد) :

- (ونفخ في الصور) نفخة البعث •
- (ذلك) النفخ •

• (يوم الوعيد) يوم وقوع العذاب الذى توعدون به •

٢١ — (وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد) :

- (كل نفس) برة أو فاجرة •
- (سائق) يسوقها إلى المحشر •
- (وشهيد) يشهد بعملها •

٢٢ — (لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك

اليوم حديد) :

- (من هذا) الذى تقاسيه •

(فكشفنا عنك غطاءك) فأزلنا عنك الحجاب الذى يغطى عنك

أمور الآخرة •

(حديد) نافذ قوى •

٢٣ — (وقال قرينه هذا ما لدى عتيد) :

(قرينه) شيطانه الذى كان مقيضا له فى الدنيا •

(هذا) الكافر •

(ما لدى) الذى عندى •

(عتيد) مهيا لجهنم بإضلالى •

٢٤ — (ألقيا فى جهنم كل كفار عنيد) :

(ألقيا) الخطاب للملكين •

(كفار) مبالغ فى الكفر •

(عنيد) مبالغ فى الفساد •

٢٥ — (مناع للخير معتد مريب)

(مناع للخير) مبالغ فى منع الخير •

(معتد) مجاوز للحق •

(مريب) شك فى الله تعالى وفيما أنزله •

٢٦ — (الذى جعل مع الله إلها آخر فأكلفناهُ فى العذاب الشديد) :

(الشديد) المبالغ غاية الشدة •

٢٧ — (قال قرينه ربنا ما أطغيته ولكن كان فى ضلال بعيد) :

(ما أطغيته) ما جعلته يظنى •

(بعيد) عن الحق ، فأعنته عليه بإغوائى •

٢٨ — (قال لا تختصموا لدى وقد قدمت إليكم بالوعيد) :

(لدى) عندى فى موقف الحساب والجزاء •

(بالوعيد) وعيدا على الكفر برسالتى إليكم •

٢٩ — (ما يبدل القول لدى وما أنا بظلام للعبيد) :

• (ما يبدل) ما يغير •

• (القول لدى) القول الذى عندى ووعدى بإدخال الكافرين النار •

٣٠ — (يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد) :

• (هل من مزيد) من زيادة أستريد بها من هؤلاء الظالمين •

٣١ — (وأزلفت الجنة للمتقين غير بعيد) :

• (وأزلفت) وأدנית •

• (للمتقين) الذين اتقوا ربهم بامتثال أوامره واجتتاب نواهيه •

٣٢ — (هذا ما توعدون لكل أبواب حفيظ) :

• (هذا) الثواب •

• (ما توعدون) الذى توعدون به •

• (لكل أبواب) لكل رجاع •

• (حفيظ) شديد الحفظ لشريعته •

٣٣ — (من خشى الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب) :

• (بالغيب) وهو غائب عنه لم يره •

• (وجاء) فى الآخرة •

• (بقلب منيب) بقلب راجع إليه تعالى •

٣٤ — (ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود) :

• (ادخلوها) أى الجنة •

• (بسلام) آمنين •

• (ذلك) اليوم الذى دخلتم فيه الجنة •

• (يوم الخلود) يوم البقاء •

٣٥ — (لهم ما يشاءون فيها ولدينا مزيد) :

(فيها) أى فى الجنة •

(ولدينا مزيد) وعندنا مزيد من النعيم •

٣٦ — (وكم أهلكنا قبلهم من قرن هم أشد منهم بطشا فنقبوا فى البلاد هل من محيى) :

(بطشا) قوة وتسلطا •

(فنقبوا فى البلاد) فطوفوا فى البلاد وأمعنوا فى البحث والطلب •

(من محيى) من مهرب من الهلاك •

٣٧ — (إن فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد) :
(لذكرى) لعظة •

(لمن كان له قلب) يدرك الحقائق •

(أو ألقى السمع) أو أصغى إلى الهداية •

(وهو شهيد) وهو حاضر بفطنته •

٣٨ — (ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما فى ستة أيام وما مسنا من لغوب) :

(من لغوب) من إعياء •

٣٩ — (فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب) :

(فاصبر على ما يقولون) من زور وبهتان فى شأن رسالتك •

(وسبح بحمد ربك) ونزه خالقك عن كل نقص حامدا له •

٤٠ — (ومن الليل فسبحه وأدبار السجود) :

(وأدبار السجود) وأعقاب الصلاة •

٤١ — (واستمع يوم ينادى المناد من مكان قريب) :

(المناد) الملك المنادى •

٤٢ — (يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج) :

(الصيحة) النفخة الثانية •

(بالحق) الذى هو البعث •

(ذلك) اليوم •

(يوم الخروج) هو يوم الخروج من القبور •

٤٣ — (إنا نحن نحيى ونميت وإلينا المصير) :

(نحيى ونميت) نحيى الخلائق ونميتهم •

(المصير) الرجوع فى الآخرة •

٤٤ — (يوم تشقق الأرض عنهم سراعاً ذلك حشر علينا يسير) :

(سراعاً) فيخرجون مسرعين إلى المحشر •

(ذلك الأمر) الأمر العظيم •

(يسير) هين •

٤٥ — (نحن أعلم بما يقولون وما أنت عليهم بجبار فذكر بالقرآن

من يخاف وعيد) :

(بما يقولون) من الأكاذيب فى شأن رسالتك •

(بجبار) بمسلط عليهم تجبرهم على ما تريد وإنما أنت مفذر •

(من يخاف وعيد) من يخاف عقابى •

(٥١)

سورة الذاريات

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (والذاريات ذروا) :

(والذاريات) مقسم بها ، والذاريات : الرياح تثير السحاب تدفعها
دفعاً •

٢ — (فالحاملات وقرا) :

(فالحاملات) منها •

(وقرا) ثقلاً عظيماً من الماء •

٣ — (فالجاريات يسرا) :

(فالجاريات) به •

(يسرا) ميسرة بتسخير الله •

٤ — (فالمقسمات أمرا) :

أى فالمقسمات رزقا يسوقه الله إلى من يشاء •

٥ — (إنما توعدون لصادق) :

(إنما توعدون) من البعث وغيره •

(لصادق) لحقق الوقوع •

٦ — (وإن الدين لواقع) :

(وإن الدين) وإن الجزاء •

(لواقع) لحاصل لا محالة •

٧ — (والسماء ذات الحُبك) :

- (والسماء) مقسم بها •
- (ذات الحبك) ذات الطرائق المحكمة •
- ٨ — (إنكم لفي قول مختلف) :
- (إنكم) إذ تقولون ما تقولون •
- (لفي قول مختلف) مضطرب •
- ٩ — (يؤفك عنه من أفك) :
- (يؤفك) ينصرف •
- (عنه) عن الإيمان بذلك الوعد الصادق والجزاء الواقع •
- (من أفك) من صرف عنه لإيقاره هواه على عقله •
- ١٠ — (قتل الخراصون) :
- (قتل) هلك •
- (الخراصون) الكذابون القائلون في شأن القيامة بالظن والتخمين •
- ١١ — (الذين هم في غمرة ساهون) :
- (في غمرة) مغمورين في الجهل •
- (ساهون) غافلون •
- ١٢ — (يسألون أيان يوم الدين) :
- (يسألون) مستهزئين •
- (يوم الدين) يوم الجزاء •
- ١٣ — (يوم هم على النار يفتنون) :
- (يفتنون) يصهرون بها •
- ١٤ — (ذوقوا فتنتكم هذا الذي كنتم به تستعجلون) :
- (ذوقوا فتنتكم) ذوقوا عذابكم •

(تستعجلون) وقوعه •

١٥ — (إن المتقين في جنات وعيون) :

(إن المتقين) الذين خافوا الله وأطاعوه •

١٦ — (آخذين ما آتاهم ربهم إنهم كانوا قبل ذلك محسنين) :

(آخذين) متقبلين •

(ما آتاهم ربهم) ما أعطاهم من ثواب وتكريم •

(محسنين) في أداء ما طلب منهم •

١٧ — (كانوا قليلا من الليل ما يهجعون) :

(ما يهجعون) ما ينامون •

١٨ — (وبالأسحار هم يستغفرون) :

(وبالأسحار) وبأواخر الليل •

١٩ — (وفي أموالهم حق للسائل والمحروم) :

(حق) نصيب •

٢٠ — (وفي الأرض آيات للموقنين) :

(آيات) دلائل واضحة •

(للموقنين) موصلة لليقين •

٢١ — (وفي أنفسكم أفلا تبصرون) :

(وفي أنفسكم) كذلك آيات واضحة •

(أفلا تبصرون) أغفلتم عنها فلا تبصرون دلالتها •

٢٢ — (وفي السماء رزقكم وما توعدون) :

(رزقكم) أمر رزقكم •

(وما توعدون) وتقدير ما توعدون •

٢٣ — (فارب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون) :

- (فارب السماء والأرض) مقسم به •
- (إنه) أى ما تنكرونه من بعث وجزاء •
- (لحق) لواقع •

(مثل ما أنكم تنطقون) مثل نطقكم الذى لا تشكون فى وقوعه منكم •

٢٤ — (هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمى) :

- (هل أتاك) هل علمت •
- (حديث ضيف إبراهيم) قصة أضيف إبراهيم •

٢٥ — (إذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون) :

- (منكرون) غير معروفين •

٢٦ — (فراغ إلى أهله فجاء بعجل سمين) :

- (فراغ إلى أهله) فذهب إلى أهله فى خفية •

٢٧ — (فقربه إليهم قال ألا تأكلون) :

- (فقربه إليهم) فقدمه بين أيديهم •
- (ألا تأكلون) فلم يأكلوا منه فقال لهم ذلك منكرا •

٢٨ — (فأوجس منهم خيفة قالوا لا تخف وبشروه بغلام عليم) :

- (فأوجس) فأحس •
- (عليم) له حظ وافر من العلم •

٢٩ — (فأقبلت امرأته فى صرّة فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم) :

- (فى صرّة) فى صيحة حين سمعت البشارة •
- (فصكت وجهها) فضربت وجهها بيدها •

- (عجوز) أنا عجوز •
- (عقيم) لا ألد ، فكيف ألد •
- ٣٠ — (قالوا كذلك قال ربك إنه هو الحكيم العليم) :
- (قال ربك) قضى ربك •
- (الحكيم) فى كل ما يقضى •
- (العليم) الذى لا يخفى عليه شئ •
- ٣١ — (قال فما خطبكم أيها المرسلون) :
- (فما خطبكم) فما شأنكم •
- ٣٢ — (قالوا إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين) :
- (مجرمين) مفرطين فى العصيان •
- ٣٣ — (لنرسل عليهم حجارة من طين) :
- (لنرسل عليهم) لنلقى عليهم •
- (من طين) لا يعلم كنهه إلا الله •
- ٣٤ — (مسومة عند ربك للمسرفين) :
- (مسومة) معلمة مخصصة •
- (للمسرفين) لمن تجاوزوا الحد فى الفجور •
- ٣٥ — (فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين) :
- (فأخرجنا) فقضينا بإخراج •
- ٣٦ — (فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين) :
- (غير بيت) غير أهل بيت واحد •
- ٣٧ — (وتركنا فيها آية للذين يخافون العذاب الأليم) :
- (آية) علامة على هلاك أهلها •
- ٣٨ — (وفى موسى إذ أرسلناه إلى فرعون بسultan مبین) :

- (وفي موسى) وفي قصة موسى •
- (بسلطان) ببرهان •
- (مبین) بين •
- ٣٩ — (فتولى بركنه وقال ساحر أو مجنون) :
- (فتولى بركنه) فأعرض معتدا بقوته •
- ٤٠ — (فأخذناه وجنوده فنبدناهم في اليم وهو مليم) :
- (وجنوده) ومن اعتر بهم •
- (فنبدناهم) فطرحناهم •
- (في اليم) في البحر •
- (وهو مليم) وهو مقترف ما يلام عليه من الكفر والعناد •
- ٤١ — (وفي عادٍ إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم) :
- (وفي عادٍ) وفي قصة عاد عظة •
- (العقيم) التي لا خير فيها •
- ٤٢ — (ما تذر من شيء أتت عليه إلا جعلته كالرميم) :
- (أتت عليه) مرت عليه •
- (كالرميم) كالعظم البالي •
- ٤٣ — (وفي ثمود إذ قيل لهم تمتعوا حتى حين) :
- (وفي ثمود) وفي قصة ثمود عظة •
- (تمتعوا) في داركم •
- (حتى حين) إلى وقت معلوم •
- ٤٤ — (فاعتوا عن أمر ربهم فأخذتهم الساعة وهم ينظرون) :
- (فاعتوا عن أمر ربهم) فتعالوا عن الاستجابة لأمر ربهم •
- (وهم ينظرون) وهم يعاينون وقوعها •

٤٥ — (فما استطاعوا من قيام وما كانوا منتصرين) :

• (فما استطاعوا) فما تمكنوا •

• (من قيام) من نهوض •

(وما كانوا منتصرين) وما كانوا قادرين على الانتصار بدفع

العذاب •

٤٦ — (وقوم نوح من قبل إنهم كانوا قوما فاسقين) :

• (من قبل) أهلكتهم من قبل •

• (فاسقين) خارجين عن طاعة الله •

٤٧ — (والسما بنيناها بأيدٍ وإنا لموسعون) :

• (بنيناها بأيدٍ) أحكمتها بقوة •

• (لموسعون) لقادرون على أكثر من ذلك •

٤٨ — (والأرض فرشناها فنعم الماهدون) :

• (فرشناها) بسطناها •

• (فنعم الماهدون) فنعم المهيئون لها نحن •

٤٩ — (ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون) :

• (زوجين) صنفين مزدوجين •

• (تذكرون) فتؤمنوا بقدرتنا •

٥٠ — (ففروا إلى الله إني لكم منه نذير مبين) :

• (ففروا) فسارعوا •

• (إلى الله) إلى طاعة الله •

٥١ — (ولا تجعلوا مع الله إلهاً آخر إني لكم منه نذير مبين) :

• (إني لكم) من الله •

• (نذير مبين) أنذركم عاقبة الإشراك •

٥٢ — (كذلك ما أتى الذين من قبلهم من رسول إلا قالوا ساحر أو مجنون) :

(كذلك) كان شأن الأمم مع رسلهم •

(من قبلهم) من قبل قومك •

٥٣ — (أتواصوا به بل هم قوم طاغون) :

(أتواصوا به) أوصى بعضهم بعضا بهذا القول •

(طاغون) متجاوزون الحدود •

٥٤ — (فتول عنهم فما أنت بملوم) :

(فتول عنهم) فأعرض عن هؤلاء المعاندين •

(بملوم) على عدم استجابتهم •

٥٥ — (وذكّر فإن الذكرى تنفع المؤمنين) :

(وذكّر) ودم على التذكير •

(تنفع المؤمنين) تزيدهم بصيرة وقوة يقين •

٥٦ — (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) :

(وما خلقت الجن والإنس) لشيء يعود على بالنفع •

(إلا ليعبدون) وإنما خلقتهم ليعبدوني والعبادة نفع لهم •

٥٧ — (ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون) :

(ما أريد منهم من رزق) لأنى غنى عن العالمين •

(وما أريد أن يطعمون) وما أريد أن يطعمونى لأنى أطمع

ولا أطمع •

٥٨ — (إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين) :

(إن الله) وحده •

(هو الرزاق) المتكفل برزق عباده •

- (ذو القوة) وهو ذو القوة •
- (المتين) الشديد الذى لا يعجز •
- ٥٩ — (فإن للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب أصحابهم فلا يستعجلون) :
 - (للذين ظلموا) أنفسهم بالكفر •
 - (ذنوبا) نصيبا من العذاب •
 - (مثل ذنوب) مثل نصيب أصحابهم من الأمم الماضية •
 - (فلا يستعجلون) بإنزال العذاب قبل أوانه •
- ٦٠ — (فويل للذين كفروا من يومهم الذى يوعدون) :
 - (فويل) فهلاك •
 - (الذى يوعدون) الذى يوعده ، لما فيه من الشدائد والأهوال •

(٥٢)

سورة الطور

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (والطور) :

• مقسم به ، وهو جبل طور سيناء حيث كلم عليه موسى عليه السلام •

٢ — (وكتاب مسطور) :

• (وكتاب) منزل من عند الله •

• (مسطور) مكتوب •

٣ — (في رق منشور) :

• (في رق) في صحف •

• (منشور) ميسرة للقراءة •

٤ — (والبيت المعمور) :

• (والبيت) مقسم به •

• (المعمور) بالطائفين والقائمين والركع السجود •

٥ — (والسقف المرفوع) :

• (والسقف) والسماء •

• (المرفوع) بغير عمد •

٦ — (والبحر المسجور) :

• (المسجور) المملوء •

٧ — (إن عذاب ربك لواقع) :

• (إن عذاب ربك) الذي توعده الكافرين •

• (لواقع) لنازل بهم لا محالة •

- ٨ — (ما له من دافع) :
- (دافع) يدفعه عنهم •
- ٩ — (يوم تمور السماء مورا) :
- (تمور) تضطرب •
 - (مورا) اضطرابا شديدا •
- ١٠ — (وتسير الجبال سيرا) :
- (وتسير الجبال) وتنتقل من مقارها •
 - (سيرا) انتقالا ظاهرا •
- ١١ — (فسويل "يومئذ للمكذبين") :
- (فسويل) فهلاك شديد •
 - (يومئذ) في هذا اليوم •
 - (للمكذبين) بالحق •
- ١٢ — (الذين هم في خوض يلعبون) :
- (في خوض) في باطل •
 - (يلعبون) يلهون •
- ١٣ — (يوم يدعون إلى نار جهنم دَعَاءً) :
- (يدعون) يدفعون •
 - (دَعَاءً) دفعا شديدا •
- ١٤ — (هذه النار التي كنتم بها تكذبون) :
- (تكذبون) في الدنيا •
- ١٥ — (أفسح هذا أم أنتم لا تبصرون) :
- (هذا) الذي تشاهدونه •

١٦ — (اصلوها فاصبروا أو لا تصبروا سواء عليكم إنما تجزون ما كنتم تعملون) :

• (اصلوها) ذوقوا حرها .

• (فاصبروا) على شدائدها .

• (سواء عليكم) فصبركم وعدمه سواء عليكم .

(إنما تجزون ما كنتم تعملون) إنما تلاقون اليوم جزاء ما كنتم تعملون في الدنيا .

١٧ — (إن المتقين في جنات ونعيم) :

(إن المتقين) الذين خشوا ربهم وأطاعوا ما أمروا به واجتنبوا ما نهوا عنه .

١٨ — (فاكهين بما آتاهم ربهم ووقاهم ربهم عذاب الجحيم) :

• (فاكهين) متنعمين .

• (بما آتاهم ربهم) بما أعطاهم ربهم .

• (ووقاهم) وحفظهم وحماهم .

• (الجحيم) النار .

١٩ — (كلوا واشربوا هنيئًا بما كنتم تعملون) :

• (بما كنتم تعملون) جزاء بما كنتم تعملون في الدنيا .

٢٠ — (متكئين على سرر مصفوفة وزوجناهم بحور عين) :

• (متكئين) جالسين متكئين .

• (على سرر) على أرائك .

• (بحور) بنساء بيض .

• (عين) واسعات العيون حسانها .

٢١ — (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين) :

- (وما ألتناهم) وما نقصناهم •
- (رهين) مرهون بعمله •
- ٢٢ — (وأمددناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون) :
- (وأمددناهم) وزدناهم •
- ٢٣ — (يتتازعون فيها كأسا لا لغو فيها ولا تأثيم) :
- (يتتازعون) يتجاذبون •
- (فيها) في الجنة •
- (كأسا) مليئة بالشراب •
- (لا لغو فيها) لا يكون لهم شربها كلام باطل •
- (ولا تأثيم) ولا عمل يستوجب الإثم •
- ٢٤ — (ويطوف عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون) :
- (لهم) معدون لخدمتهم •
- (كأنهم) في الصفاء والبياض •
- (مكنون) مضاف •
- ٢٥ — (وأقبل بعضهم على بعض يتسائلون) :
- (بعضهم) بعض أهل الجنة •
- (يتسائلون) يسأل كل صاحبه عن عظم ما هم فيه وسببه •
- ٢٦ — (قالوا إنا كنا قبل في أهلنا مشفقين) :
- (قبل) أى قبل هذا النعيم •
- (في أهلنا) بين أهلنا •
- (مشفقين) خائفين من عذاب الله •
- ٢٧ — (فمن الله علينا ووقنا عذاب السموم) :
- (فمن الله علينا) برحمته •

- (ووقانا) وحمانا •
- (عذاب السموم) عذاب النار •
- ٢٨ — (إنا كنا من قبل ندعوه إنه هو البرّ الرحيم) :
- (من قبل) في الدنيا •
- (ندعوه) نعبدّه •
- (إنه) وحده •
- (هو البرّ) هو المحسن •
- (الرحيم) الواسع الرحمة •
- ٢٩ — (فذكرّ فما أنت بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون) :
- (فذكر) قدم على ما أنت فيه من التذكير •
- (بنعمة ربك) بما أنعم الله عليك من النبوة •
- (بكاهن) تخبر بالغيب دون علم •
- (ولا مجنون) نقول ما لا تقصد •
- ٣٠ — (أم يقولون شاعر نتربص به ريب المنون) :
- (أم يقولون) بل أيقولون •
- (شاعر) هو شاعر •
- (نتربص به) ننتظر به •
- (ريب المنون) نزول الموت •
- ٣١ — (قل تربصوا فإني معكم من المتربصين) :
- (قل) تهديدا لهم •
- (تربصوا) انتظروا •
- (من المتربصين) من المنتظرين عاقبة أمرى وأمركم •
- ٣٢ — (أم تأمرهم أحلامهم بهذا أم هم قَوْمٌ طاغون) :

- (أم) بل •
(أحالهم) عقولهم •
(طاغون) مجاوزون الحد في العناد •
٣٣ — (أم يقولون تَقَوَّلَهٗ بل لا يؤمنون) :
(أم يقولون) بل أيقولون •
(تَقَوَّلَهٗ) اختلقه ، يعنون القرآن •
(بل لا يؤمنون) مكابرة •
٣٤ — (فليأتوا بحديث مثله إن كانوا صادقين) :
(مثله) أى مثل القرآن •
(صادقين) فى قولهم إن محمداً ﷺ اختلقه •
٣٥ — (أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون) :
(من غير شيء) من غير خالق •
(الخالقون) الذين خلقوا أنفسهم •
٣٦ — (أم خلقوا السموات والأرض بل لا يوقنون) :
(بل لا يوقنون) بل هم لا يوقنون بما يجب للخالق •
٣٧ — (أم عندهم خزائن ربك أم هم المصيطرون) :
(أم عندهم خزائن ربك) يتصرفون فيها •
(المصيطرون) القامرون المدبرون للأمور كما يشاءون •
٣٨ — (أم لهم سُلُوكٌ يستمعون فيه فليأت مستمعهم بسلطان مبين) :
(أم لهم سُلُوكٌ) بل ألهم مرقى يصعدون فيه إلى السماء •
(يستمعون فيه) ما يقضى به الله •
(بسلطان) بحجة •
(م ١٦ — الموسوعة القرآنية ج ١١)

- (مبین) بینة واضحة تصدق دعواه •
- ٣٩ — (أم له البنات ولكم البنون) :
- (أم له) بل أنه •
- (البنات) كما تزعمون •
- (ولكم البنون) كما تحبون •
- ٤٠ — (أم تسألهم أجرا فهم من مغرم مثقلون) :
- (أجرا) على تبليغ الرسالة •
- (فهم من مغرم) فهم لما يلحقهم من الغرامة •
- (مثقلون) متبرمون •
- ٤١ — (أم عندهم الغيب فهم يكتبون) :
- (أم عندهم الغيب) بل أعندهم الغيب •
- (فهم يكتبون) ما شاءوا •
- ٤٢ — (أم يريدون كيدا فالذين كفروا هم المكيدون) :
- (كيدا) مكرًا بك وإبطالا لرسالتك •
- (هم المكيدون) هم الذين يحيق بهم مكرهم •
- ٤٣ — (أم لهم إله غير الله سبحانه الله عما يشركون) :
- (أم لهم إله غير الله) يمنعهم من عذاب الله •
- (سبحانه الله) تنزه الله •
- ٤٤ — (وإن يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم) :
- (كسفا) جزءا •
- (ساقطا) عليهم لعذابهم •
- (يقولون) عنادا •
- (سحاب) هو سحاب •

- (مركوم) متجمع •
- ٤٥ — (فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذى فيه يصعقون) :
 - (فذرهم) فدعهم غير مكترث بهم •
 - (يصعقون) يهلكون •
- ٤٦ — (يوم لا يغنى عنهم كيدهم شيئا ولا هم ينصرون) :
 - (لا يغنى عنهم) لا يدفع عنهم •
 - (كيدهم) مكرهم •
 - (شيئا) من العذاب •
 - (ولا هم ينصرون) ولا هم يجدون ناصرا •
- ٤٧ — (وإن للذين ظلموا عذابا دون ذلك ولكن أكثرهم لا يعلمون) :
 - (دون ذلك) غير العذاب الذى يهلكون به فى الدنيا •
- ٤٨ — (واصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا وسبح بحمد ربك حين تقوم) :
 - (واصبر لحكم ربك) بإمهالهم ، وعلى ما يلحقك من أذاهم •
 - (فإنك بأعيننا) فى حفظنا ورعايتنا •
- ٤٩ — (ومن الليل فسبحه وإدبار النجوم) :
 - (إدبار النجوم) أى وقت إدبار النجوم واحتجابها •

(٥٣)

سورة النجم

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (والنجم إذا هوى) :
 - (والنجم) مقسم به .
 - (إذا هوى) للغروب .
- ٢ — (ما ضل صاحبكم وما غوى) :
 - (ما ضل) ما عدل عن طريق الحق .
 - (وما غوى) وما اعتقد باطلا .
- ٣ — (وما ينطق عن الهوى) :
 - (وما ينطق) وما يصدر نطقه فيما يتكلم به من القرآن .
 - (عن الهوى) أى عن هوى فى نفسه .
- ٤ — (إن هو إلا وحي يوحى) :
 - (إن هو) ما القرآن .
 - (إلا وحي) من الله .
 - (يوحى) يوحى إليه .
- ٥ — (علمه شديد القوى) :
 - (علمه) هذا الوحي .
 - (شديد القوى) ملك شديد القوى .
- ٦ — (ذو مِرَّةٍ فاستوى) :
 - (ذو مِرَّةٍ) ذو حصانة عقلا ورأيا .
 - (فاستوى) فاستقام على صورته .

- ٧ — (وهو بالأفق الأعلى) :
- (بالأفق الأعلى) بالجهة العليا من السماء المقابلة للناظر .
- ٨ — (ثم دنا فتدلى) :
- (ثم دنا) ثم قرب جبريل منه .
- (فتدلى) فزاد في القرب .
- ٩ — (فكان قاب قوسين أو أدنى) :
- (فكان) دنوه .
- (قاب قوسين) قدر قوسين .
- (أو أدنى) بل أدنى من ذلك .
- ١٠ — (فأوحى إلى عبده ما أوحى) :
- (فأوحى) جبريل عليه السلام .
- (إلى عبده) إلى عبد الله ورسوله .
- (ما أوحى) ما أوحاه .
- ١١ — (ما كذب الفؤاد ما رأى) :
- (ما كذب) ما أنكر .
- (الفؤاد) فؤاد محمد ﷺ .
- (ما رأى) ما رآه بصره .
- ١٢ — (أفتمارونه على ما يرى) :
- (أفتمارونه) أفتكذبون رسول الله ﷺ .
- (على ما يرى) فتجادلونه على ما يراه معاينة .
- ١٣ — (ولقد رآه نزلة أخرى) :
- (ولقد آره) ولقد رأى محمد ﷺ جبريل .
- (نزلة أخرى) على صورته مرة أخرى .

- ١٤ — (عند سدرۃ المنتهى) :
(سدرۃ المنتهى) مكان لا يعلم علمه إلا الله •
- ١٥ — (عندها جنة المأوى) :
(عندها) عند هذا المكان •
(جنة المأوى) الجنة التى يصير إليها المتقون •
- ١٦ — (إذ يغشى السدرۃ ما يغشى) :
(يغشى السدرۃ) يغطيها •
(ما يغشى) ما لا يحيط به علم •
- ١٧ — (ما زاغ البصر وما طغى) :
(ما زاغ البصر) ما مال بصر محمد ﷺ عما رآه •
(وما طغى) وما تجاوز ما أمر برؤيته •
- ١٨ — (لقد رأى من آيات ربه الكبرى) :
(الكبرى) العظمى •
- ١٩ — (أفرايتم اللات والعزى) :
(أفرايتم) أعلمتم ذلك ففكرتم فى شأن اللات والعزى •
- ٢٠ — (ومناة الثالثة الأخرى) :
صنم لهم كانوا يعبدونه مع اللات والعزى •
- ٢١ — (ألكم الذكر وله الأنثى) :
(وله) أى لله جل وعلا •
- ٢٢ — (تلك إذا قسمة ضيزى) :
(ضيزى) جائرة ، إذ تجعلون لله ما تكرهون •
- ٢٣ — (إن هى إلا أسماء سميتوهما أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان إن يتبعون إلا الظن وما تهوى الأنفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى) :

(إن هي) ما هي ، يعنى الأصنام •

(إلا أسماء) إلا مجرد أسماء ليس فيها شيء من معنى الألوهية •

(سميتوها أنتم وآباؤكم) بمقتضى أهوائكم •

(من سلطان) من حجة تصدق دعواكم فيها •

٢٤ — (أم للإنسان ما تمنى) :

(ما تمنى) ما تمناء واشتهاء من شفاعاة هذه الأصنام ، أى ليس ذلك له •

٢٥ — (فله الآخرة والأولى) :

(فله) وحده •

(الآخرة) أمر الآخرة •

(والأولى) وأمر الدنيا •

٢٦ — (وكم من ملك فى السموات لا تغنى شفاعتهم شيئاً إلا من بعد أن يأذن الله لمن يشاء ويرضى) :

(وكم من ملك) كثير من الملائكة •

(لا تغنى شفاعتهم) مع علو منزلتهم •

(إلا من بعد أن يأذن الله) إلا من بعد إذنه تعالى :

(لمن يشاء ويرضى) لمن يشاؤه ويرضاه •

٢٧ — (إن الذين لا يؤمنون بالآخرة ليسمون الملائكة تسمية الأنثى) :

(بالآخرة) بالدار الآخرة •

(ليسمون) ليصفون •

(تسمية الأنثى) بالأنوثة ، فيقولون الملائكة بنات الله •

٢٨ — (وما لهم به من علم إن يتبعون إلا الظن وإن الظن لا يغنى من الحق شيئاً) :

- (وما لهم به) بهذا القول •
- (إلا الظن) إلا ظنهم الباطل •
- ٢٩ — (فأعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد إلا الحياة الدنيا) :
- (فأعرض) فانصرف •
- (عن من تولى) : عمن أعرض •
- (عن ذكرنا) عن القرآن •
- ٣٠ — (ذلك مبلغهم من العلم إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بمن اهتدى) :
- (ذلك) الذي يتبعونه في عقائدهم وأعمالهم •
- (مبلغهم من العلم) منتهى ما وصلوا إليه من العلم •
- (بمن ضل عن سبيله) بمن أصر على الضلال •
- ٣١ — (والله ما في السموات وما في الأرض ليجزى الذين أساءوا بما عملوا ويجزى الذين أحسنوا بالحسنى) :
- (والله) وحده •
- (ليجزى الذين أساءوا بما عملوا) ليجزى الخالين السيئين بعملهم •
- (ويجزى الذين أحسنوا) المهتدين المحسنين •
- (بالحسنى) بالمثوبة الحسنی •
- ٣٢ — (الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم إن ربك واسع المغفرة هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض وإذ أنتم أجنة في بطون أمهاتكم فلا تتركوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى) :
- (كبائر الإثم) ما يكبر عقابه من الذنوب •
- (والفواحش) وما يعظم قبحه منها •
- (إلا اللمم) لكن الصغائر من الذنوب يعفو الله عنها •

- (إذ أنشأكم من الأرض) إذ خلقكم من الأرض •
- (فلا تزكوا أنفسكم) فلا تصفوا أنفسكم بالتركي تمدحاً وتفاخراً •
- (هو أعلم بمن اتقى) فزكت نفسه حقيقة بتقواه •

٣٣ — (أفرايت الذي تولى) :

- (أفرايت) أفتملت فرايت •
- (الذي تولى) أعرض عن اتباع الحق •

٣٤ — (وأعطى قليلاً وأكدى) :

- (وأعطى قليلاً) وأعطى شيئاً قليلاً من المال •
- (وأكدى) وقطع العطاء •

٣٥ — (أعنده علم الغيب فهو يرى) :

- (فهو يرى) فهو منكشف له عما يدفعه إلى التولى عن الحق والبخل بالمال •

٣٦ — (أم لم ينبأ بما في صحف موسى) :

- (أم لم) بل ألم •
- (ينبأ) بخبر •

٣٧ — (وإبراهيم الذي وفى) :

- (الذي وفى) بلغ الغاية فى الوفاء بما عاهد الله عليه •

٣٨ — (ألا تزر وازرة وزر أخرى) :

- (ألا تزر وازرة) ألا تحمل نفس •
- (وزر أخرى) إثم نفس أخرى •

٣٩ — (وأن ليس للإنسان إلا ما سعى) :

- (إلا ما سعى) إلا جزاء عمله •

٤٠ — (وأن سعيه سوف يرى) :

(سوف يرى) سوف يعلن فيرى يوم القيامة •

٤١ — (ثم يجزاه الجزاء الأولي) :

(ثم يجزاه) ثم يجزى الإنسان عن عمله •

(الجزاء الأولي) الجزاء الأوفر •

٤٢ — (وأن إلى ربك المنتهى) :

(وأن إلى ربك) لا إلى غيره •

(المنتهى) المعاد •

٤٣ — (وأنه هو أضحك وأبكى) :

(وأنه هو) وحده •

(أضحك) بسط أسارير الوجوه •

(وأبكى) وقبضها •

أى خلق أسباب البسط والقبض •

٤٤ — (وأنه هو أمات وأحيا) :

(وأنه هو) وحده •

(أمات) سلب الحياة •

(وأحيا) ووهبها •

٤٥ — (وأنه خلق الزوجين الذكر والأنثى) :

(وأنه) وحده •

(الذكر والأنثى) من الإنسان والحيوان •

٤٦ — (من نطفة إذا تُمْنَى) :

(من نطفة) من ماء قليل •

(إذا تُمْنَى) تصب في الرحم •

٤٧ — (وأن عليه النشأة الأخرى) :

(النشأة الأخرى) الإحياء بعد الإمامة •

٤٨ — (وأنه هو أغنى وأقنى) :

(وأنه هو) وحده •

(أغنى) أعطى ما يكفى •

(وأقنى) وأرضى بما يقتنى ويدخر •

٤٩ — (وأنه هو رب الشعرى) :

(وأنه هو) وحده •

(رب الشعرى) الكوكب العظيم المسمى : الشعرى ، وهو المع نجم يرى فى السماء •

٥٠ — (وأنه أهلك عاداً الأولى) :

(وأنه) وحده •

(عاداً الأولى) قوم هود •

٥١ — (وثموداً فما أبقى) :

(وثموداً) قوم صالح •

(فما أبقى) عليهم •

٥٢ — (وقوم نوح من قبل إنهم كانوا هم أظلم وأطغى) :

(أظلم) أكثر ظلماً •

(وأطغى) أكثر طغياناً •

٥٣ — (والمؤتفكة أهوى) :

(والمؤتفكة) يعنى أن قوم لوط ائتمكت بهم قراهم ، أى انقلبت وصار عاليها سافلها •

(أهوى) جعلها تهوى وتنقلب •

٥٤ — (فغشاها ما غشى) :

- (فغشاها) فأحاط بها من العذاب •
- (ما غشى) ما أحاط •
- ٥٥ — (فبأى آلاء ربك تتمارى) :
 - (فبأى آلاء ربك) فبأى نعمة من نعم ربك •
 - (تتمارى) ترتاب •
- ٥٦ — (هذا نذير من النذر الأولى) :
 - (هذا) القرآن •
 - (من النذر الأولى) من جنس النذر التى أنذرت بها الأمم السابقة •
- ٥٧ — (أزفت الأزفة) :
 - (أزفت) قربت •
 - (الأزفة) القيامة ، وسميت أزفة لقرب قيامها •
- ٥٨ — (ليس لها من دون الله كاشفة) :
 - (كاشفة) تكشف عن وقت وقوعها •
- ٥٩ — (أفمن هذا الحديث تعجبون) :
 - (تعجبون) إنكارا •
- ٦٠ — (وتضحكون ولا تبكون) :
 - (وتضحكون) استهزاء وسخرية •
 - (ولا تبكون) كما يفعل الموقنون •
- ٦١ — (وأنتم سامدون) :
 - (سامدون) لاهون متكبرون •
- ٦٢ — (فاسجدوا لله واعبدوا) :
 - (فاسجدوا لله) الذى أنزل القرآن هدى للناس •
 - (واعبدوا) وأفردوه بالعبادة جل جلاله •

(٥٤)

سورة القمر

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (اقتربت الساعة وانشق القمر) :
 - (اقتربت الساعة) دنت الساعة .
 - (وانشق القمر) وسينشق القمر لا محالة .
- ٢ — (وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر) :
 - (وإن يروا) يعنى الكفار .
 - (آية) معجزة .
 - (يعرضوا) عن الإيمان بها .
 - (مستمر) دائم متتابع .
- ٣ — (وكذبوا واتبعوا أهواءهم وكل أمر مستقر) :
 - (وكذبوا) الرسل .
 - (واتبعوا أهواءهم) ما تزينه لهم أهواءهم .
 - (وكل أمر مستقر) منته إلى غاية يستقر عندها .
- ٤ — (وقد جاءهم من الأنباء ما فيه مزدجر) :
 - (ولقد جاءهم) أى الكفار .
 - (من الأنباء) من أخبار الأمم السالفة .
 - (ما فيه مزدجر) ما يكفى لئزجرهم .
- ٥ — (حكمة بالغة فما تغن النذر) :
 - (حكمة) هذا الذى جاءهم حكمة .
 - (بالغة) عظيمة قد بلغت غايتها .
 - (فما تغن النذر) فأى نفع تفيد النذر من انصرف عنها .

- ٦ — (فتول عنهم يوم يدع الداع إلى شيء نكر) :
• (فتول عنهم) فأعرض عنهم ، أى عن الكفار •
• (يوم يدع) وانتظر يوم يدع •
• (الداعى) داعى الله •
• (إلى شيء نكر) إلى أمر شديد تنكره النفوس •
- ٧ — (خَشَعًا أَبْصَارَهُمْ يُخْرِجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ) :
• (خَشَعًا أَبْصَارَهُمْ) خاضعة أَبصارهم من شدة الهول •
• (من الأجداث) من القبور •
• (كأنهم) فى الكثرة •
• (منتشر) متفرق هنا وهناك •
- ٨ — (مهطعين إلى الداع يقول الكافرون هذا يوم عَسِيرٌ) :
• (مهطعين) مسرعين •
• (إلى الداع) إلى داعى الله •
• (هذا يوم) يعنون يوم القيامة •
• (عَسِيرٌ) صعب شديد •
- ٩ — (كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدَجَرُوا) :
• (قبلهم) قبل كفار مكة •
• (عبدنا) نوحا •
• (وقالوا مجنون) ورموه بالمجنون •
• (وازدجروا) أى زجر عن دعوى النبوة بالسب والوعيد بالقتل •
- ١٠ — (فدعا ربه أنى مغلوب فانتصر) :
• (فدعا) نوح •
• (مغلوب) من قومى •

(فانقصر) لى منهم •

١١ — (ففتحنأ أبواب السماء بماء منهمر) :

(منهمر) منصب كثير مقتابع •

١٢ — (وفجرنا الأرض عيونا فالتقى الماء على أمر قد قدر) :

(وفجرنا) وشققنا •

(فالتقى الماء) ماء السماء وماء الأرض •

(على أمر) على إهلاكهم •

(قد قدر) قد قدره الله تعالى •

١٣ — (وحملناه على ذات ألواح ودسر) :

(على ذات ألواح) سفينة من ألواح من خشب •

(ودسر) وخيوط من ليف تشد ألواحها •

١٤ — (تجرى بأعيننا جزاء لمن كان كفر) :

(تجرى) أى السفينة •

(بأعيننا) أى بحفظنا •

(جزاء لمن) لنوح •

(كان كفر) الذى استمر قومه على تكذيب دعوته •

١٥ — (ولقد تركناها آية فهل من مدكر) :

(ولقد تركناها) أى حادثة إغراق الكافرين وإنجاء المؤمنين •

(آية) عظة •

(فهل من مدكر) من متعظ •

١٦ — (فكيف كان عذابى ونذر) :

(فكيف كان عذابى) فعلى أى حال كان عذابى •

- (ونذر) وإنذارى للمخالفين •
- ١٧ — (ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر) :
- (ولقد يسرنا القرآن) سهلناه للتذكر •
- (فهل من مدكر) من متعظ •
- ١٨ — (كذبت عاد " فكيف كان عذابي ونذر) :
- (كذبت عاد ") رسولهم هودا •
- (فكيف كان عذابي) فعلى أى حال كان عذابي •
- (ونذر) وإنذارى للمخالفين •
- ١٩ — (إنا أرسلنا عليهم ريحا صرصا في يوم نحس مستمر) :
- (إنا أرسلنا) إنا سلطنا •
- (صرصا) باردة •
- (نحس) شؤم •
- (مستمر) دائم •
- ٢٠ — (تنزع الناس كأنهم أعجاز نخل منقعر) :
- (تنزع الناس) تقلعهم من أماكنهم ، أو ترمى بهم على الأرض صرعى •
- (كأنهم أعجاز نخل) أصول نخل •
- (منقعر) منقلع من مغارسه •
- ٢١ — (فكيف كان عذابي ونذر) :
- (فكيف كان عذابي) فعلى أى حال كان عذابي •
- (ونذر) وإنذارى للمخالفين •
- ٢٢ — (ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر) :
- (ولقد يسرنا القرآن) سهلناه •

(للذكر) للعة •

(مدكر) متعظ •

٢٣ — (كذبت ثمود بالنذر) :

(ثمود) قوم صالح •

(بالنذر) بإنذار نبيهم صالح لهم •

٢٤ — (فقالوا أبشرا منا واحدا نتبعه إنا إذا لفي ضلال وسعر) :

(منا) من عامتنا •

(واحدا) لا عصبية له •

(إنا إذا) إنا إذا اتبعناه •

(لفي ضلال) بعد عن الحق •

(وسعر) وجنون •

٢٥ — (ألقى الذكر عليه من بيننا بل هو كذاب أشر) :

(الذكر) الوحي •

(من بيننا) وفينا من هو أحق منه •

(بل هو كذاب) كثير الكذب •

(أشر) منكر للنعمة •

٢٦ — (سيعلمون غدا من الكذاب الأشر) :

(غدا) قريبا يوم ينزل بهم العذاب •

٢٧ — (إنا مرسِلُوا الناقة فتنه لهم فارتقبهم واصطبر) :

(فتنه) امتحانا •

(فارتقبهم) فارقب ما هم فاعلون •

(واصطبر) واصبر على أذاهم •

- ٢٨ — (ونبئهم أن الماء قسمة بينهم كل شرب محتضر) :
- (قسمة) مقسوم بينهم وبين الناقة •
 - (كل شرب) كل نصيب •
 - (محتضر) يحضره صاحبه في يومه •
- ٢٩ — (فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر) :
- (فتعاطى) فتهياً لعقر الناقة •
 - (فعقر) فعقرها •
- ٣٠ — (فكيف كان عذابي ونذر) :
- (فكيف كان عذابي) فعلى أى حال كان عذابي •
 - (ونذر) وإنذارى للمخالفين •
- ٣١ — (إنا أرسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتظر) :
- (إنا أرسلنا عليهم) سلطنا عليهم •
 - (كهشيم) كشجر يابس •
 - (المحتظر) من يريد اتخاذ حظيرة فهو يجمعه •
- ٣٢ — (ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر) :
- (ولقد يسرنا القرآن) سهلناه •
 - (للذكر) للعظة والاعتبار •
 - (مدكر) متعظ •
- ٣٣ — (كذبت قوم لوط بالنذر) :
- (بالنذر) بإنذارات رسولهم •
- ٣٤ — (إنا أرسلنا عليهم حاصبا إلا آل لوط نجيناهم بسحر) :
- (حاصبا) ريحا شديدة ترميهم بالحصى •
 - (إلا آل لوط) المؤمنين •

(نجيناهم) من هذا العذاب •

(بسحر) آخر الليل •

٣٥ — (نعمة من عندنا كذلك نجزي من شكر) :

(نعمة من عندنا) إنعاما عليهم من عندنا •

(كذلك) الإنعام العظيم •

(نجزي من شكر) نعمتنا بالإيمان والطاعة •

٣٦ — (ولقد أنذرهم بطشتنا فتماروا بالنذر) :

(ولقد أنذرهم) ولقد خوفهم ، والضمير للوط عليه السلام •

(بطشتنا) أخذتنا الشديدة •

(فتماروا) فشكوا •

(بالنذر) بإنذاراته تكذيبا له •

٣٧ — (ولقد راودوه عن ضيفه فطمسنا أعينهم فذوقوا عذابي

ونذر) :

(ولقد راودوه عن ضيفه) أرادوا منه تمكينهم من ضيفه •

(فطمسنا أعينهم) ففحونا أبصارهم جزاء ما أرادوا •

(فذوقوا عذابي) فتجرعوا عذابي •

(ونذر) وإنذاراتي •

٣٨ — (ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر) :

(ولقد صبحهم بكرة) ولقد فاجأهم في الصباح الباكر •

(عذاب مستقر) ثابت دائم •

٣٩ — (فذوقوا عذابي ونذر) :

(فذوقوا عذابي) فتجرعوا عذابي •

(ونذر) وإنذاراتي •

- ٤٠ — (ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر) :
- (ولقد يسرنا القرآن) سهلناه •
 - (للذكر) للعظة والاعتبار •
 - (مدكر) متعظ •
- ٤١ — (ولقد جاء آل فرعون النذر) :
- (النذر) الإنذارات المتتابعة •
- ٤٢ — (فكذبوا بآياتنا كلها فأخذناهم أخذ عزيز مقتدر) :
- (بآياتنا) بمعجزاتنا كلها التي جاءت على أيدي رسلنا •
 - (فأخذناهم) فأهلكناهم •
 - (أخذ عزيز) إهلاك قوى لا يغلب •
 - (مقتدر) عظيم القدرة •
- ٤٣ — (أكفاركم خير من أولئكم أو لكم براءة في الزبر) :
- (من أولئكم) الأقوام السابقين الذين أهلكوا •
 - (براءة) من العذاب •
 - (في الزبر) فيما نزل من الكتب السماوية •
- ٤٤ — (أم يقولون نحن جميع منتصر) :
- (جميع) جمع •
 - (منتصر) مؤتلف ممتنع على أعدائه لا يغلب •
- ٤٥ — (سيهزم الجمع ويولون الدبر) :
- (سيهزم الجمع) سيعلب هذا الجمع •
 - (ويولون الدبر) ويفرون مولين الأدبار •
- ٤٦ — (بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر) :
- (بل الساعة) بل القيامة •

- (موعدهم) موعد عذابهم •
- (والساعة) والقيامة •
- (أدهى) أعظم داهية •
- (وأمر) وأقصى مرارة •
- ٤٧ — (إن المجرمين في ضلال وسعر) :
- (إن المجرمين) من هؤلاء •
- (في ضلال) في هلاك •
- (وسعر) وجحيم مستعرة •
- ٤٨ — (يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر) :
- (يوم يسحبون) يوم يجرون •
- (ذوقوا) قاسوا •
- (مس سقر) آلام جهنم وحرارتها •
- ٤٩ — (إنا كل شيء خلقناه بقدر) :
- (بقدر) بتقدير على ما تقتضيه الحكمة •
- ٥٠ — (وما أمرنا إلا واحدة كلمح بالبصر) :
- (وما أمرنا) لشيء إذا أردناه •
- (إلا واحدة) إلا كلمة واحدة نقولها له ، وهي كن •
- (كلمح بالبصر) فيكون في سرعة الاستجابة كلمح البصر •
- ٥١ — (ولقد أهلكنا أشياءكم فهل من مذكر) :
- (أشياءكم) أشباهكم في الكفر •
- (مذكر) متعظ •
- ٥٢ — (وكل شيء فعلوه في الزبر) :
- (فعلوه) في الدنيا •
- (في الزبر) مكتوب في الصحف مقيد عليهم •

٥٣ — (وكل صغير وكبير مستطر) :

• (وكل صغير وكبير) من الأعمال مكتوب •

• (مستطر) لا يغيب منه شيء •

٥٤ — (إن المتقين في جنات ونهر) :

• (ونهر) وأنهار متعددة الأنواع •

٥٥ — (في مقعد صدق عند مليك مقتدر) :

• (في مقعد صدق) في مجلس حق لا لغو فيه ولا تأثيم •

• (مقتدر) عظيم القدرة •

(٥٥)

سورة الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (الرحمن) :
 - من أسمائه تعالى •
- ٢ — (علم القرآن) :
 - (علم) الإنسان القرآن ويسره له •
- ٣ — (خلق الإنسان) :
 - أوجده •
- ٤ — (علمه البيان) :
 - علمه الإبانة عما في نفسه بالكلام •
- ٥ — (الشمس والقمر بحسبان) :
 - (بحسبان) يجريان بحساب وتقدير •
- ٦ — (والنجم والشجر يسجدان) :
 - (والنجم) والنبات الذي لا ساق له •
 - (والشجر) الذي يقوم على ساق •
 - (يسجدان) يخضعان لله تعالى في كل ما يريد بهما •
- ٧ — (والسماء رفعها ووضع الميزان) :
 - (رفعها) خلقها مرفوعة •
 - (ووضع الميزان) وشرع العدل •
- ٨ — (ألا تطغوا في الميزان) :

- (ألا تطغوا) ألا تجوروا •
- (في الميزان) في الفصل في أموركم •
- ٩ — (وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان) :
- (وأقيموا الوزن) واحكموا بين الناس وافصلوا في أموركم •
- (بالقسط) بالعدل •
- (ولا تخسروا الميزان) ولا تنقصوه •
- ١٠ — (والأرض وضعها للأنام) :
- (وضعها) بسطها ومهدا •
- (للأنام) للخلائق •
- ١١ — (فيها فاكهة والنخل ذات الأكمام) :
- (ذات الأكمام) ذات الأوعية التي فيها الثمر •
- ١٢ — (والحب ذو العصف والريحان) :
- (ذو العصف) ذو القشر •
- (والريحان) النبت الطيب الرائحة •
- ١٣ — (فبأي آلاء ربكما تكذبان) :
- (فبأي آلاء ربكما) بأي نعمة من نعم ربكما •
- (تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •
- ١٤ — (خلق الإنسان من صلصال كالفخار) :
- (من صلصال) من طين يابس غير مطبوخ •
- ١٥ — (وخلق الجان من مارج من نار) :
- (من مارج) من لهب خالص من نار •
- ١٦ — (فبأي آلاء ربكما تكذبان) :
- (فبأي آلاء ربكما) فبأي نعمة من نعم ربكما •

- (تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •
- ١٧ — (رب المشرقين ورب المغربين) :
- (رب المشرقين) أى مشرقى الشمس والقمر •
- (ورب المغربين) أى مغربى الشمس والقمر •
- ١٨ — (فبأى آلاء ربكما تكذبان) :
- (فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما •
- (تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •
- ١٩ — (مرج البحرين يلتقيان) :
- (مرج) أرسل وخلق •
- (البحرين) العذب والملح •
- (يلتقيان) يتجاوران ويماسان •
- ٢٠ — (بينهما برزخ لا يبغيان) :
- (برزخ) حاجز من قدرة الله •
- (لا يبغيان) لا يطنى أحدهما على الآخر فيمتزجان •
- ٢١ — (فبأى آلاء ربكما تكذبان) :
- (فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما •
- (تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •
- ٢٢ — (يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان) :
- (اللؤلؤ) حلية وتكون منه حبات العقد •
- (والمرجان) حلية تتخذ زينة فى أغراض مختلفة •
- ٢٣ — (فبأى آلاء ربكما تكذبان) :
- (فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما •
- (تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •

٢٤ — (وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام) :

• (الجوار) السفن الجارية •

• (المنشآت) التي صنعتها أيديكم •

• (في البحر) تجري في البحر •

• (كالأعلام) كالجبال الشاهقة •

٢٥ — (فبأي آلاء ربكما تكذبان) :

• (فبأي آلاء ربكما) فبأي نعمة من نعم ربكما •

• (تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •

٢٦ — (كل من عليها فان) :

• (عليها) على الأرض •

• (فان) زائل •

٢٧ — (ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام) :

• (ويبقى وجه ربك) ويبقى الله •

• (ذو الجلال) صاحب العظمة •

• (والإكرام) والإنعام •

٢٨ — (فبأي آلاء ربكما تكذبان) :

• (فبأي آلاء ربكما) فبأي نعمة من نعم ربكما •

• (تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •

٢٩ — (يسأله من في السموات والأرض كل يوم هو في شأن) :

• (يسأله) حاجاتهم •

• (من في السموات والأرض) جميع من في السموات والأرض •

• (كل يوم) كل وقت •

• (هو في شأن) يعز ويذل ويعطي ويمنع •

٣٠ — (فبأي آلاء ربكما تكذبان) :

• (فبأي آلاء ربكما) فبأي نعمة من نعم ربكما •

(تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •

٣١ — (سنفرغ لكم أيه الثقلان) :

(سنفرغ لكم) سنقصد لحسابكم يوم القيامة •

(أيه الثقلان) أيها الجن والإنس •

٣٢ — (فبأي آلاء ربكما تكذبان) :

(فبأي آلاء ربكما) فبأي نعمة من نعم ربكما •

(تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •

٣٣ — (يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار
السّموات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان) :

(أن تنفذوا) أن تخرجوا •

(من أقطار) من جوانب •

(فانفذوا) فاخرجوا •

(لا تنفذون) لا تخرجون •

(إلا بسلطان) إلا بقوة وقهر ولن يكون لكم ذلك •

٣٤ — (فبأي آلاء ربكما تكذبان) :

(فبأي آلاء ربكما) فبأي نعمة من نعم ربكما •

(تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •

٣٥ — (يرسل عليكم شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران) :

(يرسل عليكم) يصب عليكم •

(شواظ) لهب •

(ونحاس) مذاب •

(فلا تنتصران) فلا تقدران على هذا •

٣٦ — (فبأي آلاء ربكما تكذبان) :

- (فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما •
- (تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •

٣٧ — (فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان) :
(وردة) حمراء •

- (كالدهان) كدرة كالزيت المحترق •

٣٨ — (فبأى آلاء ربكما تكذبان) :

- (فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما •
- (تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •

٣٩ — (فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان) :

- (فيومئذ) فيوم إذ تشقق السماء •

- (لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان) لأنهم قد أحصيت عليهم ذنوبهم •

٤٠ — (فبأى آلاء ربكما تكذبان) :

- (فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما •
- (تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •

٤١ — (يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام) :

- (المجرمون) من الإنس والجن •

- (بسيماهم) بعلامة يتميزون بها •

- (بالنواصي) بمقدم رؤوسهم •

- (والأقدام) وبأقدامهم ، فيلقى بهم في جهنم •

٤٢ — (فبأى آلاء ربكما تكذبان) :

- (فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما •

- (تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •

٤٣ — (هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون) :

(يكذب بها المجرمون) منكم ، يقال هذا تقريرا لهم •

٤٤ — (يطوفون بينها وبين حميم آن) :

(يطوفون بينها) يترددون بينها •

(وبين حميم) وبين ماء •

(آن) متناه في الحرارة •

٤٥ — (فبأى آلاء ربكما تكذبان) :

(فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما •

(تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •

٤٦ — (ولن خاف مقام ربه جنتان) :

(مقام ربه) قدر ربه •

٤٧ — (فبأى آلاء ربكما تكذبان) :

(فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما •

(تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •

٤٨ — (ذواتا أفنان) :

(أفنان) أغصان •

٤٩ — (فبأى آلاء ربكما تكذبان) :

(فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما •

(تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •

٥٠ — (فيهما عيان تجريان) :

(عيان) من الماء •

(تجريان) جاريتان •

٥١ — (فبأى آلاء ربكما تكذبان) :

(فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما •

- (تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •
- ٥٢ — (فيهما من كل فاكهة زوجان) :
 - (زوجان) صنفان •
- ٥٣ — (فبأى آلاء ربكما تكذبان) :
 - (فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما •
 - (تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •
- ٥٤ — (متكئين على فرش بطائنها من إستبرق وجنى الجنتين دان) :
 - (متكئين) معتمدين مطمئنين •
 - (إستبرق) ديباج خالص •
 - (وجنى الجنتين) وثمرها •
 - (دان) قريب للمتناول •
- ٥٥ — (فبأى آلاء ربكما تكذبان) :
 - (فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما •
 - (تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •
- ٥٦ — (فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان) :
 - (فيهن) فى الجنان •
 - (قاصرات الطرف) زوجات حابسات أبصارهن على أزواجهن •
 - (لم يطمثهن) لم يقربهن •
- ٥٧ — (فبأى آلاء ربكما تكذبان) :
 - (فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما •
 - (تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •
- ٥٨ — (كأنهن الياقوت والمرجان) :
 - أى فى الحسن وصفاء اللون •

٥٩ — (فباي آلاء ربكما تكذبان) :

- (فباي آلاء ربكما) فباي نعمة من نعم ربكما •
- (تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •

٦٠ — (هل جزاء الإحسان إلا الإحسان) :

- (هل جزاء الإحسان) في العمل •
- (إلا الإحسان) في الثواب •

٦١ — (فباي آلاء ربكما تكذبان) :

- (فباي آلاء ربكما) فباي نعمة من نعم ربكما •
- (تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •

٦٢ — (ومن دونهما جنتان) :

- (ومن دونهما) أي من دون الجنتين السابقتين •

٦٣ — (فباي آلاء ربكما تكذبان) :

- (فباي آلاء ربكما) فباي نعمة من نعم ربكما •
- (تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •

٦٤ — (مَدَّ هَامَتَّكَانِ) :

- خضراوان قد اشتدت خضرتهما حتى مالت إلى السواد •

٦٥ — (فباي آلاء ربكما تكذبان) :

- (فباي آلاء ربكما) فباي نعمة من نعم ربكما •
- (تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •

٦٦ — (فيهما عينان نضاختان) :

- (نضاختان) فوارتان بالماء لا تنقطعان •

٦٧ — (فباي آلاء ربكما تكذبان) :

- (فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما •
- (تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •
- ٦٨ — (فيهما فاكهة ونخل ورمان) :
- (فاكهة) من صنوف مختلفة •
- ٦٩ — (فبأى آلاء ربكما تكذبان) :
- (فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما •
- (تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •
- ٧٠ — (فيهن خيرات حسان) :
- (خيرات) زوجات طيبات الأخلاق •
- (حسان) مشرقات الوجوه •
- ٧١ — (فبأى آلاء ربكما تكذبان) :
- (فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما •
- (تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •
- ٧٢ — (حور مقصورات في الخيام) :
- (مقصورات في الخيام) محبوسات في خيامهن •
- ٧٣ — (فبأى آلاء ربكما تكذبان) :
- (فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما •
- (تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •
- ٧٤ — (لم يطمثن إنس قبلهم ولا جان) :
- (لم يطمثن) لم يقربهن •
- ٧٥ — (فبأى آلاء ربكما تكذبان) :
- (فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما •

(تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •

٧٦ — (متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان) :

(رفرف) فرش مرتفعة •

(عبقري) وطنافس •

٧٧ — (فباى آلاء ربكما تكذبان) :

(فباى آلاء ربكما) فباى نعمة من نعم ربكما •

(تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •

٧٨ — (تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام) :

(تبارك) تعالى وتتنزه •

(الجلال) العظمة •

(والإكرام) والإنعام •

(٥٦)

سورة الواقعة

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (إذا وقعت الواقعة) :
 - (إذا وقعت) إذا حلت .
 - (الواقعة) القيامة .
- ٢ — (ليس لوقتها كاذبة) :
 - (كاذبة) نفس مكذبة بوقوعها .
- ٣ — (خافضة رافعة) :
 - (خافضة) للأشقياء .
 - (رافعة) للسعداء .
- ٤ — (إذا رجت الأرض رجا) :
 - (إذا رجت) إذا زلزلت واضطربت .
- ٥ — (وبست الجبال بسا) :
 - (وبست) فتت .
- ٦ — (فكانت هباء منبثا) :
 - (هباء) غبارا .
 - (منبثا) متطايرا .
- ٧ — (وكنتم أزواجا ثلاثة) :
 - (أزواجا) أصنافا .
- ٨ — (فأصحاب المينة ما أصحاب المينة) :

- (فأصحاب الميمنة) الذين يؤخذ بهم ذات اليمين إلى الجنة •
- (ما أصحاب الميمنة) ما أعظم مكانتهم •

٩ — (وأصحاب المشئمة ما أصحاب المشئمة) :

- (وأصحاب المشئمة) الذين يؤخذ بهم ذات الشمال إلى النار •
- (ما أصحاب المشئمة) ما أسوأ حالهم •

١٠ — (والسابقون السابقون) :

- (والسابقون) إلى الخيرات في الدنيا •
- (السابقون) هم السابقون إلى الدرجات في الآخرة •

١١ — (أولئك المقربون) :

- (المقربون) عند الله •

١٢ — (في جنات النعيم) :

- (في جنات) ويدخلهم ربهم في جنات •

١٣ — (ثلة من الأولين) :

- (ثلة) جماعة كثيرة ، يعنى هؤلاء المقربين •
- (من الأولين) من الأمم السابقة •

١٤ — (وقليل من الآخرين) :

- (من الآخرين) من أمة محمد ﷺ ، إذا قيسوا بهم •

١٥ — (على سرر موضونة) :

- (موضونة) مرصعة بالجواهر •

١٦ — (متكئين عليها متقابلين) :

- (عليها) على السرر •
- (متقابلين) غير متدابرين أنسا •

- ١٧ — (يطوف عليهم ولدان مخلدون) :
• (يطوف عليهم) يدور عليهم يخدمونهم •
• (مخلدون) لا ينقطعون عن خدمتهم •
- ١٨ — (بأكواب وأباريق وكأس من معين) :
• (من معين) من خمر جارية •
- ١٩ — (لا يصدعون عنها ولا ينزفون) :
• (لا يصدعون عنها) لا يصيبهم بشربها صداع يصرفهم عنها •
• (ولا ينزفون) ولا تذهب عقولهم •
- ٢٠ — (وفاكة مما يتخيرون) :
• (مما يتخيرون) من أى نوع يختارونه •
- ٢١ — (ولحم طير مما يشتهون) :
• (مما يشتهون) مما ترغب فيه نفوسهم •
- ٢٢ — (وهور عين) :
• ونساء ذوات عيون نجلاء •
- ٢٣ — (كأمثال اللؤلؤ المكنون) :
• (المكنون) المصون فى أصدافه •
- ٢٤ — (جزاء بما كانوا يعملون) :
• (بما كانوا يعملون) من الصالحات فى الدنيا •
- ٢٥ — (لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما) :
• (فيها) فى الجنة •
• (لغوا) كلاما لا ينفع •

(ولا تأثيما) ولا حديثا يأثم سامعه •

٢٦ — (إلا قبيلا سلاما سلاما) :

(إلا قبيلا) إلا قول بعضهم لبعض •

(سلاما) نسلم سلاما •

٢٧ — (وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين) :

(ما أصحاب اليمين) لا يعلم أحد ما جزاء أصحاب اليمين •

٢٨ — (في سدر مخضود) :

(في سدر) في ظل شجر من النبق •

(مخضود) قد ذهب شوكة •

٢٩ — (وطلح منضود) :

(وطلح) وشجر من الموز •

(منضود) قد تراكب ثمره •

٣٠ — (وظل ممدود) :

(ممدود) منبسط •

٣١ — (وماء مسكوب) :

(مسكوب) في أنيتهم •

٣٢ — (وغاكهة كثيرة) :

(كثيرة) الأنواع والأصناف •

٣٣ — (لا مقطوعة ولا ممنوعة) :

(لا مقطوعة) في وقت من الأوقات •

(ولا ممنوعة) عن يريدها •

٣٤ — (وفرش مرفوعة) :

(مرفوعة) عالية •

٣٥ — (إنا أنشأناهم إنشاء) :

(أنشأناهم) أى الحور العين ، أى ابتدأنا خلقهن •

٣٦ — (فجعلناهم أبكارا) :

(فجعلناهم) فخلقناهم •

٣٧ — (عُرِّبْنَا أترابا) :

(عربا) محبيات إلى أزواجهن •

(أترابا) متقاربات فى السن •

٣٨ — (لأصحاب اليمين) :

مهيئات لنعيم أصحاب اليمين •

٣٩ — (ثلة من الأولين) :

(ثلة) جماعة •

(من الأولين) من الأمم السابقة •

٤٠ — (وثلة من الآخرين) :

(من الآخرين) من أمة محمد ﷺ •

٤١ — (وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال) :

(ما أصحاب الشمال) لا يدري أحد ما فيه أصحاب الشمال من

عذاب •

٤٢ — (فى سموم وحميم) :

(فى سموم) تحيط بهم ريح حارة •

(وحميم) وشرابهم ماء بلغ الغاية من الحرارة •

- ٤٣ — (وظل من يحموم) :
- (يحموم) دخان حار شديد السواد •
- ٤٤ — (لا بارد ولا كريم) :
- (لا بارد) يخفف حرارة الجو •
- (ولا كريم) ولا طيب إذا استنشقه •
- ٤٥ — (إنهم كانوا قبل ذلك مترفين) :
- (قبل ذلك) قبل هذا العذاب •
- (مترفين) مسرفين في الاستمتاع بنعيم الدنيا •
- ٤٦ — (وكانوا يصرون على الحنث العظيم) :
- (يصرون) يصممون •
- (على الحنث العظيم) على الذنب العظيم الجرم •
- ٤٧ — (وكانوا يقولون أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون) :
- (وكانوا يقولون) منكرين للإعادة •
- (أئنا لمبعوثون) عائدون إلى الحياة بعد أن نموت •
- ٤٨ — (أو آباؤنا الأولون) :
- (الأولون) الأقدمون ، أي أنبعث نحن وآباؤنا الذين سبقونا وصاروا ترابا •
- ٤٩ — (قل إن الأولين والآخرين) :
- (إن الأولين) من الأمم •
- (والآخرين) الذين أنتم من جملتهم •
- ٥٠ — (لمجموعون إلى ميقات يوم معلوم) :
- (إلى ميقات) إلى وقت •

- (يوم معلوم) يوم معين لا يتجاوزونه •
- ٥١ — (ثم إنكم أيها الضالون المكذبون) :
 - (الضالون) الجائرون عن طريق الهدى •
 - (المكذبون) بالبعث •
- ٥٢ — (لآكلون من شجر من زقوم) :
 - (من زقوم) هو الزقوم ، وهو شجر كريه المنظر كريه الطعم •
- ٥٣ — (فمالتون منها البطون) :
 - (منها) من هذا الشجر •
- ٥٤ — (فشاربون عليه من الحميم) :
 - (من الحميم) من ماء متناه في الحرارة •
- ٥٥ — (فشاربون شرب الهيم) :
 - (الهيم) الإبل العطاش •
- ٥٦ — (هذا نزلهم يوم الدين) :
 - (هذا) الذي ذكر من ألوان العذاب •
 - (نزلهم) قراهم •
 - (يوم الدين) يوم الجزاء •
- ٥٧ — (نحن خلقناكم فلولا تصدقون) :
 - (نحن خلقناكم) من عدم •
 - (فلولا) فهلا •
 - (تصدقون) تقرون بقدرتنا على إعادتكم بالبعث •
- ٥٨ — (أفأيتهم ما تمنون) :
 - (ما تمنون) ما تقذفونه في الأرحام من النطف •

- ٥٩ — (أنتم تخلقونه أم نحن الخالقون) :
- (أنتم تخلقونه) أنتم تقدرونه وتعهدهونه في أطواره حتى يصير
بشرا •
- (أم نحن الخالقون) أم نحن المقدرون له •
- ٦٠ — (نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين) :
- (نحن قدرنا) نحن قضينا •
- (بمسبوقين) مغلوبين •
- ٦١ — (على أن نبدل أمثالكم وننشئكم في ما لا تعلمون) :
- (أمثالكم) صوركم بغيرها •
- (في ما لا تعلمون) في خلق وصور لا تعهدونها •
- ٦٢ — (ولقد علمتم النشأة الأولى فلولا تذكرون) :
- (ولقد علمتم) ولقد أيقنتم •
- (النشأة الأولى) أن الله أنشأكم النشأة الأولى •
- (فلولا) فهلا •
- (تذكرون) تتذكرون أن من قدر عليها فهو على النشأة الأخرى أقدر •
- ٦٣ — (أفرأيتم ما تحرثون) :
- (ما تحرثون) ما تبذرونه من الحب في الأرض •
- ٦٤ — (أنتم تزرعونه أم نحن الزارعون) :
- (أنتم تزرعونه) تنبتونه •
- (الزارعون) المنبتون •
- ٦٥ — (لو نشاء لجعلنا حطاما فظلتم تفكهن) :
- (لجعلناه) لصيرناه ، أي النبات •
- (حطاما) هشيما منكسرا قبل أن يبلغ نضجه •

- (فظلتكم) فبقيتم •
- (تفكهون) تتعجبون من سوء ما أصابهم به •
- ٦٦ — (إنا لمغرمون) :
- أى إنا للزمون الغرم بعد جهدنا فيه •
- ٦٧ — (بل نحن محرومون) :
- (محرومون) سيئو الحظ محرومون من الرزق •
- ٦٨ — (أفرايتم الماء الذى تشربون) :
- (الماء) العذب •
- (الذى تشربون) منه •
- ٦٩ — (أنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون) :
- (من المزن) من السحاب •
- ٧٠ — (لو نشاء جعلناء أجاجا فلو لا تشكرون) :
- (أجاجا) مالحة لا يساغ •
- (فلو لا) فهلا •
- (تشكرون) أن جعله عذبا سائغا •
- ٧١ — (أفرايتم النار التى تورون) :
- (تورون) توقدون •
- ٧٢ — (أنتم أنشأتم شجرتها أم نحن المنشئون) :
- (المنشئون) لها •
- ٧٣ — (نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين) :
- (جعلناها) أى هذه النار •
- (تذكرة) تذكيرا لنار جهنم •

- (ومتاعا) ومنفعة •
- (للمقوين) للنازلين بالقفر •
- ٧٤ — (فسبح باسم ربك العظيم) :
- (فسبح) قدم على التسبيح •
- (باسم ربك) بذكر اسم ربك •
- ٧٥ — (فلا أقسم بمواقع النجوم) :
- (فلا أقسم) فأقسم ، (لا) صلة •
- (بمواقع النجوم) بمساقط النجوم عند غروبها آخر الليل •
- ٧٦ — (وإنه لقسم لو تعلمون عظيم) :
- (لو تعلمون) لو تفكرون في مدلوله •
- (عظيم) الخطر بعيد الأثر •
- ٧٧ — (إنه لقرآن كريم) :
- (كريم) كثير المنافع •
- ٧٨ — (في كتاب مكنون) :
- (في كتاب) في اللوح المحفوظ •
- (مكنون) مصون •
- ٧٩ — (لا يمسه إلا المطهرون) :
- (لا يمسه) أي القرآن •
- (إلا المطهرون) من الأدناس والأحداث •
- ٨٠ — (تنزيل من رب العالمين) :
- (رب العالمين) رب الخلق •
- ٨١ — (أفبهذا الحديث أنتم مدهنون) :

- (أفبهذا الحديث) أى القرآن العظيم •
- (مدهنون) متهاونون •
- ٨٢ — (وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون) :
- (وتجعلون رزقكم) بدل شكر رزقكم •
- (أنكم تكذبون) تكذبونه •
- ٨٣ — (فلولا إذا بلغت الحلقوم) :
- (فلولا) فهلا •
- (إذا بلغت) روح أحدكم عند الموت •
- (الحلقوم) مجرى النفس •
- ٨٤ — (وأنتم حينئذ تنظرون) :
- (حينئذ) حين بلغت الروح الحلقوم حول المحتضر •
- (تنظرون) إليه •
- ٨٥ — (ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون) :
- (إليه منكم) إلى المحتضر وأعلم بحاله منكم •
- (ولكن لا تبصرون) لا تدركون ذلك ولا تحسونه •
- ٨٦ — (فلولا إن كنتم غير مدينين) :
- (فلولا) فهلا •
- (غير مدينين) غير خاضعين لربوبيتنا •
- ٨٧ — (ترجعونها إن كنتم صادقين) :
- (ترجعونها) تردونها ؛ أى الروح •
- (صادقين) فى أنكم ذوو قوة لا تقهر •
- ٨٨ — (فأما إن كان من المقربين) :
- (إن كان) المحتضر •

(من المقربين) من السابقين •

٨٩ — (فروح وريحان وجنة نعيم) :

(فروح) فمآله راحة ورحمة •

(وريحان) ورزق طيب •

٩٠ — (وأما إن كان من أصحاب اليمين) :

أى الموعودين بالجنة •

٩١ — (فسلام لك من أصحاب اليمين) :

(فسلام لك) فيقال له تحية وتكريما : سلام لك •

(من أصحاب اليمين) من إخوانك أصحاب اليمين •

٩٢ — (وأما إن كان من المكذبين الضالين) :

(المكذبين الضالين) أصحاب الشمال •

٩٣ — (فنزل من حميم) :

(فنزل) فقراه الذى أعد له •

(من حميم) من ماء حار متناه فى حرارته •

٩٤ — (وتصلية جحيم) :

وإحراق بنار شديدة الانتقاد •

٩٥ — (إن هذا لهو حق اليقين) :

(إن هذا) الذى ذكر فى هذه السورة الكريمة •

(لهو حق اليقين) لهو عين اليقين الثابت الذى لا يداخله شك •

٩٦ — (فسبح باسم ربك العظيم) :

(فسبح) قدم على التسبيح •

(باسم ربك العظيم) بذكر اسم ربك العظيم تنزيها له وشكرا

على آلائه •

(٥٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الحديد

١ — (سبح لله ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم) :

(سبح لله) نزه الله •

(العزيز) الغالب •

(الحكيم) الذي يصرف الأمور بما تقتضيه الحكمة •

٢ — (له ملك السموات والأرض يحيى ويميت وهو على كل شيء

قدير) :

(له) لا لغيره •

(قدير) تام القدرة •

٣ — (هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم) :

(هو الأول) الموجود قبل كل شيء •

(والآخر) والباقي بعد فناء كل شيء •

(والظاهر) في كل شيء ، فكل شيء له آية •

(والباطن) فلا تدركه الأبصار •

(وهو بكل شيء) ظاهر أو باطن •

(عليم) تام العلم •

٤ — (هو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى

على العرش يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء

وما يعرج فيها وهو معكم أين ما كنتم والله بما تعملون بصير) :

(ثم استوى على العرش) ثم استولى على العرش بتدبير ملكه •

(يعلم ما يلج في الأرض) ما يغيب فيها •
(وما يعرج فيها) وما يصعد فيها •
(وهو معكم أين ما كنتم) عليم بكم محيط بشئونكم في أى مكان كنتم •

(بصير) مطلع لا يخفى عليه شيء •

٥ — (له ملك السموات والأرض وإلى الله ترجع الأمور) :
(له) وحده •

(وإلى الله ترجع الأمور) أمور خلقه وتنتهى مصائرهم •

٦ — (يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور) :

(يولج الليل في النهار) يدخل من ساعات الليل في النهار •
(ويولج النهار في الليل) ويدخل من ساعات النهار في الليل •
(بذات الصدور) بما تكن وتضمهر •

٧ — (آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فالذين آمنوا منكم وأنفقوا لهم أجر كبير) :
(آمنوا بالله ورسوله) صدقوا بالله ورسوله •
(مما جعلكم مستخلفين فيه) من المال الذى جعلكم خلفاء فى التصرف فيه •

(أجر كبير) ثواب كبير •

٨ — (وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم لتؤمنوا ببركم وقد أخذ ميثاقكم إن كنتم مؤمنين) :

(وقد أخذ ميثاقكم) وقد أخذ الله ميثاقكم بالإيمان من قبل •

(إن كنتم مؤمنين) إن كنتم تريدون الإيمان فقد تحقق دليله •

٩ — (هو الذى ينزل على عبده آيات بينات ليخرجكم من الظلمات إلى النور وإن الله بكم لرءوف رحيم) :

(آيات) من القرآن •

(بينات) واضحات •

(من الظلمات) من الضلال •

(لرءوف) لكثير الرأفة •

(رحيم) واسع الرحمة •

١٠ — (وما لكم ألا تنفقوا في سبيل الله ولله ميراث السموات والأرض لا يستوى منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى والله بما تعملون خبير) :

(وما لكم ألا تنفقوا في سبيل الله) وأى شيء حصل لكم في ألا تنفقوا في سبيل الله من أموالكم •

(ولله ميراث السموات والأرض) يرث كل ما فيهما •

(لا يستوى منكم) في الدرجة والثوبة •

(من قبل الفتح) فتح مكة ، والإسلام في حاجة إلى من يسنده ويقويه •

(أولئك) المنفقون المقاتلون قبل الفتح •

(أنفقوا وقاتلوا) بعد الفتح •

(وكلا) من الفريقين •

(وعد الله الحسنى) المثوبة الحسنی مع تفاوت درجاتكم •

(والله بما تعملون خبير) فيجازي كلا بما يستحق •

١١ — (من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله أجر كريم) :

(من ذا الذي) من المؤمن الذي •

(يقرض الله قرضا حسنا) ينفق في سبيل الله مخلصا •

- (فيضاعفه له) فيضاعف الله له ثوابه •
- (وله) فوق المضاعفة •
- (أجر كريم) ثواب كريم يوم القيامة •

١٢ — (يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم) :

- (يسعى نورهم) يسبق نور إيمانهم وأعمالهم الطيبة •
- (بين أيديهم) أمامهم •
- (وبأيمانهم) وعن إيمانهم •
- (ذلك) الجزاء •
- (هو الفوز العظيم) لكم لقاء أعمالكم •

١٣ — (يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فانتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب) :

- (انظرونا) انتظرونا •
- (نقتبس من نوركم) نصب بعض نوركم •
- (قيل) توبيخا لهم •
- (ارجعوا وراءكم) إلى حيث أعطينا هذا النور •
- (فانتمسوا نورا) فاطلبوه •
- (فضرب بينهم) بين المؤمنين والمنافقين •
- (بسور) حاجز •
- (باطنه) باطن الحاجز الذي يلي الجنة •
- (فيه الرحمة) والنعيم •

(وظاهره) الذى يلى النار •

(من قبله) من جهته •

(العذاب) والنقمة •

١٤ — (ينادونهم ألم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتننهم أنفسكم
وتربصنهم وارتيبتم وغرتكم الأمانى حتى جاء أمر الله وغركم بالله
الغرور) :

(ينادونهم) ينادى المنافقون المؤمنين •

(ألم نكن معكم) فى الدنيا وفى رفقتكم •

(قالوا) أى المؤمنون •

(بلى) كنتم معنا كما تقولون •

(ولكنكم فتننهم أنفسكم) أهلكم أنفسكم بالنفاق •

(وربصنهم) بالمؤمنين الحوادث المهلكة •

(وارتيبتم) فى أمور الدين •

(وغرتكم الأمانى) وخذعتكم الآمال وأنكم على خير •

(حتى جاء أمر الله) الموت •

(وغركم بالله) وخذعكم بعفو الله ومغفرته •

(الغرور) الشيطان •

١٥ — (فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأواكم
النار هى مولاكم وبئس المصير) :

(لا يؤخذ منكم فدية) تفتدون بها أنفسكم من العذاب •

(مأواكم) مرجعكم •

(هى مولاكم) وهى منزلكم الأولى بكم •

(وبئس المصير) النار •

١٦ — (ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون) :

• (ألم يأن) ألم يحزن •

• (أن تخشع قلوبهم) أن ترق قلوبهم •

• (وما نزل من الحق) من القرآن الكريم •

• (من قبل) من قبلهم من اليهود والنصارى •

• (فطال عليهم الأمد) عملوا به مدة فطال عليهم الزمن •

• (فقست قلوبهم) فجحدت قلوبهم •

• (وكثير منهم فاسقون) خارجون عن حدود دينهم •

١٧ — (اعلّموا أن الله يحيى الأرض بعد موتها قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون) :

• (يحيى الأرض) يصلحها ويهيئها للإنبات بنزول المطر •

• (بعد موتها) بعد يبسها •

• (قد بينا) قد وضحنا •

• (لعلكم تعقلون) ما فيها •

١٨ — (إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضا حسنا يضاعف لهم ولهم أجر كريم) :

• (إن المصدقين والمصدقات) إن المتصدقين والمتصدقات •

• (وأقرضوا الله) وأنفقوا في سبيل الله •

• (قرضا حسنا) نفقات طيبة بها نفوسهم •

• (يضاعف لهم) ثواب ذلك •

• (ولهم) فوق المضاعفة •

(أجر كريم) يوم القيامة •

١٩ — (والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم) :

(والذين آمنوا بالله ورسله) ولم يفرقوا بين أحد منهم •

(أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم) منزلة وعلو مرتبة •

(لهم أجرهم ونورهم) لهم ثواب ونور يوم القيامة مثل ثواب الصديقين والشهداء ونورهم •

(أصحاب الجحيم) أصحاب النار •

٢٠ — (اعلّموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور) :

(لعب) لا ثمرة له •

(ولهو) يشغل الإنسان عما ينفعه •

(وزينة) لا تحصل شرفا ذاتيا •

(وتفاخر بينكم) بأنساب زائلة •

(وتكاثر) بالعدد •

(كمثل) مثلها في ذلك مثل •

(غيث) مطر •

(أعجب الكفار) أعجب الزراع •

(ثم يهيج) ثم يكمل نضجه ويبلغ تمامه •

(فتراه مصفرا) فتراه عقب ذلك مصفرا أخذا في الجفاف •

- (ثم يكون حطاما) ثم يصير بعد فترة هشيما جامدا متكسرا •
- (عذاب شديد) لمن آثر الدنيا وأخذها بغير حقها •
- (ومغفرة من الله ورضوان) لمن آثر آخرته على دنياه •
- (وما الحياة الدنيا) وليست الحياة الدنيا •
- (إلا متاع الغرور) إلا متاع هو غرور لا حقيقة له •

٢١ — (سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والأرض أعدت للذين آمنوا بالله ورسوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم) :

• (سابقوا) سارعوا •

• (أعدت) هيئت •

• (ذلك) الجزاء العظيم •

• (من يشاء) من عباده •

• (والله) وحده •

• (ذو الفضل) صاحب الفضل •

• (العظيم) الذي جل أن تحيط بوصفه العقول •

٢٢ — (ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير) :

• (ما أصاب من مصيبة) ما نزل من مصيبة •

• (في الأرض) من قحط أو غير ذلك •

• (ولا في أنفسكم) من مرض أو فقر أو غير ذلك •

• (إلا في كتاب) إلا مكتوبة في اللوح مثبتة في علم الله •

• (من قبل أن نبرأها) من قبل أن نوجدتها في الأرض أو في الأنفس •

• (إن ذلك) الإثبات للمصيبة والعلم بها •

(على الله يسير) سهل لإحاطة علمه بكل شيء •

٢٣ — (لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور) :

(لكيلا تأسوا) أعلمناكم بذلك لكيلا تحزنوا •

(على ما فاتكم) على ما لم تحصلوا عليه حزنا مفرطا يجركم إلى السخط •

(ولا تفرحوا) فرحا مبطرا •

(بما آتاكم) بما أعطاكم •

(مختال) متكبر •

(فخور) على الناس بما عنده •

٢٤ — (الذين ييخلون ويأمرون الناس بالبخل ومن يتول فإن الله هو الغنى الحميد) :

(الذين ييخلون) الذين يفضنون بأموالهم عن الإنفاق في سبيل الله •

(ويأمرون الناس بالبخل) بتحسينه إليهم •

(ومن يتول) ومن يعرض عن طاعة الله •

(فإن الله) وحده •

(هو الغنى) عنه •

(الحميد) المستحق بذاته للحمد والثناء •

٢٥ — (لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب إن الله قوى عزيز) :

(بالبينات) بالمعجزات القاطعة •

(الكتاب) أى الكتب المتضمنة للأحكام وشرائع الدين •

- (والميزان) الذى يحقق الإنصاف فى التعامل •
- (ليقوم الناس بالقسط) ليتعامل الناس فيما بينهم بالعدل •
- (وأنزلنا الحديد) وخلقنا الحديد •
- (فيه بأس شديد) عذاب شديد فى الحرب •
- (ومنافع للناس) فى السلم •
- (من ينصره) بنصر دينه •
- (ورسله) بتصديقهم فيما جاءوا به •
- (بالغيب) وهم لا يرونه •
- (قوى) قادر بذاته •
- (عزيز) لا يفتقر إلى عون أحد •

٣٦ — (ولقد أرسلنا نوحا وإبراهيم وجعلنا فى ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون) :

- (والكتاب) والكتب الهادية •
- (فمنهم) بعض هذه الذرية •
- (مهتد) سالك طريق الهداية •
- (فاسقون) خارجون عن الطريق المستقيم •

٣٧ — (ثم قفينا على آثارهم برسلنا وقفينا بعيسى ابن مريم وآتيناه الإنجيل وجعلنا فى قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها فاتينا الذين آمنوا منهم أجرهم وكثير منهم فاسقون) :

- (ثم قفينا على آثارهم) ثم تابعنا على آثار نوح وإبراهيم •
- (برسلنا) رسولا بعد رسول •

- (وقفينا بعيسى ابن مريم) وأتبعنا بإرسال عيسى ابن مريم •
- (ورهبانية ابتدعوها) وزادوا رهبانية وغلوا في الدين ابتدعوها •
- (ما كتبناها عليهم) ما فرضنا عليهم ابتداء ولا أمرناهم بها •
- (إلا ابتغاء رضوان الله) أى ما أمرناهم إلا بما يرضى الله •
- (فما رعوها) فما حافظوا عليها •
- (حق رعايتها) حق المحافظة •
- (فآتينا) فأعطينا •
- (الذين آمنوا منهم) بمحمد ﷺ •
- (أجرهم) نصيبهم من الثواب •
- (فاستقون) مكذبون بمحمد ﷺ خارجون عن الطاعة والطريق المستقيم •

٢٨ — (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم) :

- (اتقوا الله) خافوا عقابه •
- (وآمنوا برسوله) واثبتوا على إيمانكم برسوله •
- (يؤتكم) يعطكم •
- (كفلين) نصيين •
- (تمشون به) تهتدون به •
- (ويغفر لكم) ما فرط من ذنوبكم •
- (غفور) واسع المغفرة •
- (رحيم) وافر الرحمة •

٢٩ — (لئلا يعلم أهل الكتاب ألا يقدرّون على شيء من فضل الله وأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم) :

(لئلا يعلم) يمنحكم الله تعالى كل ذلك ليعلم •

(أهل الكتاب) الذين لم يؤمنوا بمحمد ﷺ •

(إلا يقدرّون) أنهم لا يقدرّون •

(على شيء من فضل الله) على شيء من إنعام الله يكسبونه لأنفسهم أو يمنحونه لغيرهم •

(وأن الفضل) كله •

(بيد الله) وحده •

(يؤتيه من يشاء) من عباده •

(٥٨)

سورة المجادلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ — (قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكى إلى الله
والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير) :

- (قد سمع الله قول) المرأة •
- (التي تجادلك) التي تراجعك •
- (في زوجها) في شأن زوجها الذي ظاهر منها •
- (وتشتكى إلى الله) وتتضرع إلى الله •
- (والله يسمع تحاوركما) والله يسمع ما تتراجعان به من الكلام •
- (إن الله سميع) محيط سمعه بكل ما يسمع •
- (بصير) محيط بصره بكل ما يبصر •

٢ — (الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن أمهاتهم إن أمهاتهم
إلا اللاتى ولدنهم وإنهم ليقولون منكرا من القول وزورا وإن الله
لعفو غفور) :

(الذين يظاهرون منكم من نسائهم) بتشبيهن في التحريم بأمهاتهم
مخطئون ، ما الزوجات أمهاتهم •

- (إن أمهاتهم) حقا •
- (إلا اللاتى ولدنهم) : أتى بهم إلى الحياة •
- (وإنهم) وإن المظاهرين •
- (ليقولون منكرا من القول) تنفر منه الأذواق السليمة •
- (وزورا) وكذبا منحرفا عن الحق •

(لعفو) عظيم العفو •

(غفور) عظيم المغفرة عما سلف •

٣ — (والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا ذلكم توعظون به والله بما تعملون خبير) :
(ثم يعودون لما قالوا) ثم يرجعون لقولهم فيظهر لهم خطؤهم ويودون بقاء الزوجة •

(فتحرير رقبة) فعلهم عتق رقبة •

(من قبل أن يتماسا) من قبل أن يقرب أحدهما الآخر •

(ذلكم) الذي أوجبه الله من عتق الرقبة •

(توعظون به) عظة لكم توعظون به كيلا تعودوا •

٤ — (فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله وتلك حدود الله وللكافرين عذاب أليم) :

(فمن لم يجد) رقبة •

(فصيام شهرين متتابعين) فعله صيام شهرين متتابعين •

(فمن لم يستطع) ذلك الصوم •

(فإطعام ستين مسكينا) فعله إطعام ستين مسكينا •

(ذلك) أي شرعنا ذلك •

(لتؤمنوا بالله ورسوله) وتعملوا بمقتضى هذا الإيمان •

(وتلك حدود الله) فلا تتجاوزوها •

٥ — (إن الذين يحادون الله ورسوله كبتوا كما كبت الذين من قبلهم وقد أنزلنا آيات بينات وللكافرين عذاب مهين) :

(إن الذين يحادون الله ورسوله) أي إن الذين يعادون الله ورسوله •

(كبتوا) خذلوا •

(كما كبت الذين من قبلهم) كما خذل الذين من قبلهم •

(وقد أنزلنا آيات بينات) دلائل واضحة على الحق •

(وللكافرين) وللجاحدين •

(عذاب مهين) شديد الإهانة •

٦ — (يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا أحصاه الله ونسوه

والله على كل شيء شهيد) :

(يوم يبعثهم الله جميعا) يوم يحييهم الله جميعا بعد موتهم •

(فينبئهم) بما عملوا فيخبرهم بما عملوا •

(أحصاه الله) عليهم •

(شهيد) مطلع •

٧ — (ألم تر أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض ما يكون

من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى

من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أين ما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم

القيامة إن الله بكل شيء عليم) :

(ألم تر) ألم تعلم •

(ما يكون من نجوى ثلاثة) ما يكون من مسارة بين ثلاثة •

٨ — (ألم تر إلى الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا

عنه ويتناجون بالإثم والعدوان ومعصية الرسول وإذا جاءوك حيوك

بما لم يحكيك به الله ويقولون في أنفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول

حسبهم جهنم يصلونها فبئس المصير) :

(إلى الذين نهوا عن النجوى) إلى الذين نهوا عن المسارة فيما

بينهم بما يثير الشك في نفوس المؤمنين •

(ثم يعودون لما نهوا عنه) ثم يرجعون إلى ما نهوا عنه •

(ويتتاجون بالإثم) ويتسارون فيما بينهم بالذنوب يقتربونه •

(والعدوان) يعترمون •

(ومعصية الرسول) ومعصيتهم للرسول ﷺ •

(وإذا جاءوك حيوك) بقول محرف •

(بما لم يحيك به الله) لم يحيك به الله •

(لولا) هـ لا •

(يعذبنا الله بما نقول) إن كان رسولا حقا •

(يصلونها) يدخلونها ويحترقون بنارها •

(فبئس المصير) فبئس المآل مآلهم •

٩ — (يا أيها الذين آمنوا إذا تناجيتم فلا تتناجوا بالإثم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا بالبر والتقوى واتقوا الله الذي إليه تحشرون) :

(يا أيها الذين آمنوا) صدقوا بالله ورسوله •

(إذا تناجيتم) إذا تساورتم فيما بينكم •

(فلا تتناجوا بالإثم والعدوان ومعصية الرسول) فلا تتساروا

فيما بينكم بالذنوب والاعتداء ومخالفة الرسول ﷺ •

(وتناجوا بالبر والتقوى) وتساروا فيما بينكم متواصين بالخير

والتحرز عن الآثام •

(واتقوا الله) وخافوا الله •

(الذي إليه) لا إلى غيره •

(تحشرون) تساقون بعد بعثكم •

١٠ — (إنما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس

بضارهم شيئا إلا بإذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون) :

(إنما النجوى) المثير للشك •

- (من الشيطان) من تزيين الشيطان •
- (ليحزن الذين آمنوا) ليدخل الحزن على قلوب المؤمنين •
- (وليس) ذلك •
- (إلا بإذن الله) إلا بمشيئة الله •
- (وعلى الله) وحده •
- (فليتكلم المؤمنون) فليعتمد المؤمنون •

١١ — (يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم وإذا قيل انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير) :

- (يا أيها الذين آمنوا) صدقوا بالله ورسوله •
- (إذا قيل لكم) إذا طلب منكم •
- (تفسحوا في المجالس) أن يوسع بعضكم في المجالس لبعض •
- (فافسحوا) فأوسعوا •
- (يفسح الله لكم) يوسع الله لكم •
- (وإذا قيل) وإذا طلب منكم •
- (انشزوا) أن تنهضوا من مجالسكم •
- (فانشزوا) فانهضوا •
- (يرفع الله الذين آمنوا) يعال الله مكانة المؤمنين المخلصين •

١٢ — (يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ذلكم خير لكم وأظهر فإن لم تجدوا فإن الله غفور رحيم) :

- (يا أيها الذين آمنوا) صدقوا بالله ورسوله •
- (إذا ناجيتم الرسول) إذا أردتم مناجاة الرسول •
- (فقدموا بين يدي نجواكم صدقة) فقدموا قبل مناجاتكم صدقة •

(وأطهر) لقلوبكم حتى لا يقدمون على المناجاة إلا بقلوب خيرة
تطلب النفع •

١٣ — (أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فإن لم
تفعلوا وثاب الله عليكم فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطيعوا الله ورسوله
والله خير بما تعملون) :

(فإن لم تفعلوا) فإن لم تقدموا •

(والله خير بما تعملون) فيجازيكم عليه •

١٤ — (ألم تر إلى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم منكم
ولا منهم ويحلفون على الكذب وهم يعلمون) :

(إلى الذين تولوا قوما) إلى المنافقين الذين والوا قوما •

(ما هم) ما هؤلاء الموالون •

(ولا منهم) ولا ممن والوهم •

(وهم يعلمون) مع علمهم بأنهم كاذبون •

١٥ — (أعد الله لهم عذابا شديدا إنهم ساء ما كانوا يعملون) :

(لهم) هؤلاء المنافقين •

(إنهم ساء ما كانوا يعملون) من النفاق والحلف على الكذب •

١٦ — (اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله فلهم عذاب مهين) :

(جنة) وقاية •

١٧ — (لن تغنى عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا أولئك

أصحاب النار هم فيها خالدون) :

(خالدون) مخلدون لا يرحونها •

١٨ — (يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم

ويحسبون أنهم على شيء ألا إنهم هم الكاذبون) :

(فيحلفون له) فيقسمون له أنهم كانوا مؤمنين •

(كما يحلفون لكم) الآن •

(ويحسبون) ويظنون •

(أنهم) بقسمهم هذا •

(على شيء) من الدهاء ينفعهم •

١٩ — (استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله أولئك حزب

الشيطان ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون) :

(استحوذ) استولى •

(ذكر الله) تذكر الله واستحضار عظمته •

٢٠ — (إن الذين يهادون الله ورسوله أولئك في الأذلين) :

(يهادون) يعاندون •

(أولئك) في عداد •

(الأذلين) الذين بلغوا الغاية في الذلة •

٢١ — (كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز) :

(كتب الله) قضى الله •

(لأغلبن أنا ورسلي) لأنتصرن أنا ورسلي •

٢٢ — (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد

الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك

كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها

الأنهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله ألا إن

حزب الله هم المفلحون) :

{ يوادون من حاد الله ورسوله } يتبادلون المودة مع من عادى
الله ورسوله ﷺ •

{ أولئك } الذين لا يوالون من حاد الله ورسوله •

{ كتب في قلوبهم الإيمان } ثبت الله في قلوبهم الإيمان •

{ بروح منه } بقوة منه •

{ رضى الله عنهم } أحبهم •

{ ورضوا عنه } وأحبوه •

(٥٩)

سورة الحشر

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم) :

- (سبح لله) نزه الله عما يليق به
- (العزيز) الغالب الذي لا يعجزه شيء
- (الحكيم) في تدبيره وأفعاله

٢ — (هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر ما ظننتم أن يخرجوا وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولى الأبصار) :

- (من أهل الكتاب) وهم يهود بنى النضير
- (من ديارهم) عند أول إخراج لهم من جزيرة العرب
- (ما ظننتم) أيها المسلمون
- (أن يخرجوا) من ديارهم لقوتهم
- (من الله) من بأس الله
- (فأتاهم الله) فأخذهم الله
- (من حيث لم يحتسبوا) من حيث لم يظنوا أن يؤخذوا من جهته
- (وقذف) وألقى
- (الرعب) الفرع الشديد
- (يخربون بيوتهم بأيديهم) لتركوها خاوية
- (وأيدي المؤمنين) ليقضوا على تحصنهم

(فاعتبروا) فاتعظوا بما نزل بهم •

(يا أولى الأبصار) يا أولى العقول •

٣ — (ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب النار) :

(الجلاء) الإخراج من ديارهم على هذه الصورة الكريهة •

(لعذبهم في الدنيا) بما هو أشد من الإخراج •

٤ — (ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاق الله فإن الله شديد العقاب) :

(ذلك) الذى أصابهم في الدنيا وما ينتظرهم في الآخرة •

(بأنهم شاقوا الله ورسوله) عادوا الله ورسوله أشد العداء •

٥ — (ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين) :

(ما قطعتم) أيها المسلمون •

(من لينة) من نخلة •

(قائمة على أصولها) باقية على ما كانت عليه •

(فبإذن الله) فبأمر الله لا حرج عليكم فيه ليعز المؤمنين •

(وليخزي الفاسقين) وليهين الفاسقين المنحرفين عن شرائعه •

٦ — (وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء والله على كل شيء قدير) :

(وما أفاء الله على رسوله) ما رده على رسوله •

(منهم) من أموالهم ، أى أموال بنى النضير •

(فما أوجفتم) فما أسرعتم •

(عليه) فى السير إليه •

(من خيل ولا ركاب) بخيل ولا إبل •

(على من يشاء) من عباده بلا قتال •

٧ — (ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فله وللرسول ولذی القربى والیتامى والمساكين وابن السبیل کی لا یكون دولة بین الأغنیاء منكم وما آتاکم الرسول فخذوه وما نهاکم عنه فانتهوا ولتقوا الله إن الله شدید العقاب) :

(ما أفاء الله على رسوله) ما رده الله على رسوله ﷺ •

(من أهل القرى) من أموال أهل القرى من غیر إیجاف خیل أو ركاب •

(فله وللرسول) فهو لله وللرسول ﷺ ولذی القربى والیتامى والمساكين وابن السبیل •

(کی لا یكون) هذا المال •

(دولة) متداولاً بین الأغنیاء منكم خاصة •

(وما آتاکم الرسول) وما جاءکم به الرسول ﷺ •

(فخذوه) فتمسکوا به •

(فانتهوا) فاتركوه •

٨ — (للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من دیارهم وأموالهم یتتغون فضلاً من الله ورضواناً ینصرون الله ورسوله أولئک هم الصادقون) :
(للفقراء) وكذلك یعطى ما رده الله على رسوله ﷺ من أموال أهل القرى للفقراء •

(یتتغون فضلاً من الله) یرجون زیادة من الله فی أرزاقهم •

(ینصرون الله ورسوله) بأموالهم وأنفسهم •

٩ — (والذین تبوءوا الدار والإیمان من قبلهم یحبون من هاجر إلیهم ولا یجدون فی صدورهم حاجة مما أوتوا ویؤثرون على أنفسهم ولو کان بهم خصاصة ومن یوق شح نفسه فأولئک هم المفلحون) :

(والذين تَبَوَّءُوا الدار) يعنى الذين نزلوا المدينة وأقاموا بها ، وهم الأنصار •

- (والإيمان) وأخلصوا الإيمان •
- (من قبلهم) من قبل نزول المهاجرين بها •
- (من هاجر إليهم) من المسلمين •
- (ولا يجدون) ولا يحسون •
- (مما أوتوا) أى مما أوتى المهاجرون من الفىء •
- (ويؤثرون على أنفسهم) ويقدمون المهاجرين على أنفسهم •
- (ولو كان بهم خصاصة) ولو كان بهم حاجة •
- (ومن يوق شح نفسه) ومن يحفظ من بخل نفسه الشديد •
- (المفلحون) الفائزون بكل ما يحبون •

١٠ — (والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم) :

- (والذين جاءوا) والمؤمنون الذين جاءوا •
- (من بعدهم) من بعد المهاجرين والأنصار •
- (غلا) حقدًا •

١١ — (ألم تر إلى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب لئن أخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم أحدا أبدا وإن قوتلتهم لنصرنكم والله يشهد إنهم لكاذبون) :

- (ألم تر إلى الذين نافقوا) ألم تنظر متعجبا إلى المنافقين •
- (من أهل الكتاب) وهم بنو النضير •
- (لئن أخرجتم) لئن أجبرتم على الخروج من المدينة •

(ولا نطيع فيكم أحدا أبدا) ولا نطيع في شأنكم أحدا مهما طال الزمان •

(وإن قوتلتم) وإن قاتلكم المسلمون •

١٢ — (لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليؤكثنَّ الأدبار ثم لا ينصرون) :

(لئن أخرجوا) أى اليهود •

(لا يخرجون) أى المنافقون •

(ليؤكثنَّ الأدبار) ليفرون مدبرين •

١٣ — (لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بأنهم قوم لا يفقهون) :

(لأنتم) أيها المسلمون •

(أشد رهبة) أشد مهابة •

(في صدورهم) في صدور المنافقين واليهود •

(لا يفقهون) لا يعلمون حقيقة الإيمان •

١٤ — (لا يقاتلونكم جميعا إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون) :

(لا يقاتلونكم) يعنى اليهود •

(جميعا) مجتمعين •

(جدر) جدران يستترون بها •

(تحسبهم جميعا) تظنهم مجتمعين متحدين •

(وقلوبهم شتى) مع أن قلوبهم متفرقة •

(ذلك) أى اتصافهم بهذه الصفات •

(بأنهم) لأنهم •

(لا يعقلون) عواقب الأمور •

١٥ — (كمثل الذين من قبلهم ذاقوا وبال أمرهم ولهم عذاب أليم) :

(كمثل) مثل بنى النضير كمثل •

(الذين) كفروا •

(من قبلهم) قريبا •

(ذاقوا) فى الدنيا •

(وبال أمرهم) عاقبة كفرهم ونقضهم العهد •

(ولهم) فى الآخرة •

١٦ — (كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال إني بريء

منك إني أخاف الله رب العالمين) :

(كمثل الشيطان) مثل المنافقين فى إغوائهم بنى النضير بالتردد على

رسول الله ﷺ كمثل الشيطان •

(إذ قال للإنسان اكفر) حين أغوى الإنسان بترك الإيمان وقال

له اكفر •

١٧ — (فكان عاقبتهما أنهما فى النار خالدين فيها وذلك جزاء

الظالمين) :

(فكان عاقبتهما) مآل الشيطان ومن أغواه •

(وذلك) أى هذا الخلود فى النار •

١٨ — (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد

واتقوا الله إن الله خير بما تعملون) :

(ولتنظر نفس) ولتدبر كل نفس •

(ما قدمت لغد) أى شئ قدمت من العمل لغد •

(واتقوا الله) والترموا تقوى الله •

١٩ — (ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون) :

• (ولا تكونوا) أيها المؤمنون •

• (نسوا الله) أي نسوا حقوق الله •

• (فأنساهم أنفسهم) بما ابتلاهم من البلياء فصاروا لا يعرفون ما ينفعها مما يضرها •

• (الفاسقون) الخارجون عن طاعة الله •

٢٠ — (لا يستوى أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون) :

• (لا يستوى أصحاب النار) المعذبون •

• (وأصحاب الجنة) المنعمون •

• (أصحاب الجنة هم) دون غيرهم •

• (الفائزون) بكل ما يحبون •

٢١ — (لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون) :

• (على جبل) شديد •

• (لرأيته) لرأيت هذا الجبل على قوته •

• (خاشعا) خاضعا •

• (متصدعا) متشققا •

• (نضربها للناس) نعرضها للناس •

• (لعلهم يتفكرون) يتدبرون عواقب الأمور •

٢٢ — (هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم) :

• (إلا هو) لا معبود بحق إلا هو وحده •

• (عالم الغيب) عالم بما غاب •

(والشهادة) وما حضر •

٢٣ — (هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن
المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون) :

(الملك) الملك لكل شيء على الحقيقة •

(القدوس) المطهر من كل نقص المبرأ عما لا يليق •

(السلام) ذو السلامة من النقائص •

(المؤمن) المصدق رسله بما أيدهم به من معجزات •

(المهيمن) الرقيب على كل شيء •

(العزيز) الغالب فلا يعجزه شيء •

(الجبار) العظيم الشأن في القوة والسلطان •

(المتكبر) المتعظم عما لا يليق بجلاله •

(سبحان الله) تنزه الله •

٢٤ — (هو الله الخالق الباريء المصور له الأسماء الحسنى يسبح

له ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم) :

(الخالق) المبدع للأشياء على غير مثال سابق •

(الباريء) الموجد لها بريئة من التفاوت •

(المصور) لها على هيئاتها كما أراد •

(يسبح له) ينزهه عما لا يليق •

(العزيز) الغالب الذي لا يعجزه شيء •

(الحكيم) في تدبيره وتشريع •

(٦٠)

سورة المتحنة

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء تلقسون إليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول وإياكم أن تؤمنوا بالله ربكم إن كنتم خرجتم جهاداً في سبيلي وابتغاء مرضاتي تسرون إليهم بالمودة وأنا أعلم بما أخفيتم وما أعلنتم ومن يفعل ذلك فقلد ضل سواء السبيل) :

• (يا أيها الذين آمنوا) صدقوا بالله ورسوله ﷺ •

• (أولياء) أنصارا •

• (تلقون إليهم بالمودة) تقضون إليهم بالمحبة الخالصة •

• (من الحق) من الإيمان بالله ورسوله ﷺ وكتابه •

• (وإياكم) ويخرجونكم من دياركم •

• (أن تؤمنوا) لإيمانكم •

• (وابتغاء مرضاتي) وطلب رضائي •

• أي إن كنتم خرجتم من دياركم للجهاد في سبيلي وطلب رضائي

• فلا تقولوا أعدائي •

• (تسرون إليهم بالمودة) تلقون إليهم بالمودة سرا •

• (بما أخفيتم) بما أسرتم •

• (ومن يفعل ذلك) ومن يتخذ عدو الله ولدا •

• (فقد ضل سواء السبيل) فقد أخطأ الطريق المستقيم •

٢ - (إن يثقفوكم يكونوا لكم أعداء ويبسطوا إليكم أيديهم

والسنتهم بالسوء وودوا لو تكفرون) :

• (إن يثقفوكم) إن يلقوكم ويتمكنوا منكم •

• (يكونوا لكم أعداء) تظهر لكم عداوتهم •

(ويبسطوا إليكم أيديهم وألسنتهم بالسوء) ويمدوا إليكم أيديهم
وألسنتهم بما يسوؤكم •

(وودوا لو تكفرون) تمنوا كفركم •

٣ — (لن تنفعكم أرحامكم لا أولادكم يوم القيامة يفصل بينكم والله
بما تعملون بصير) :

(أرحامكم) قراباتكم •

(يفصل بينكم) فيجعل أعداءه في النار وأوليائه في الجنة •

٤ — (قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه إذ قالوا
لقومهم إنا برءاؤا^١ منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا
وبينكم العداوة والبغضاء أبدا حتى تؤمنوا بالله وحده إلا قول إبراهيم
لأبيه لأستغفرن لك وما أملك لك من الله من شيء ربنا عليك توكلنا وإليك
أنبنا وإليك المصير) :

(أسوة) قدوة •

(في إبراهيم) تقتدون بها في إبراهيم •

(والذين معه) والذين آمنوا معه •

(إذ قالوا) حين قالوا •

(إنا برءاؤا^١) إنا بريئون •

(ومما تعبدون) ومن الآلهة التي تعبدونها من دون الله •

(كفرنا بكم) جحدنا بكم •

(وبدا) وظهر •

(أبدا حتى تؤمنوا) لا تزول أبدا حتى تؤمنوا •

(إلا قول إبراهيم لأبيه) لكن قول إبراهيم لأبيه •

(لأستغفرن لك) لأطلبن لك المغفرة ، ليس مما يقتدى به لأن ذلك

كان قبل أن يعلم أنه مصمم على عداوته لله ، فلما تبين له أنه عدو الله
تبرأ منه •

(ربنا عليك توكلنا) قولوا أيها المؤمنون : ربنا عليك اعتمدنا •

(وإليك أنبنا) وإليك رجعنا •

(وإليك المصير) في الآخرة •

٥ — (ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا إنك أنت العزيز الحكيم) :

(لا تجعلنا فتنة) لا تجعلنا بحال نكون بها فتنة للذين كفروا •

(واغفر لنا ربنا) ذنوبنا •

٦ — (لقد كان لكم فيهم أسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الآخر ومن يتول فإن الله هو الغنى الحميد) :

(لقد كان لكم) أيها المؤمنون في إبراهيم والذين آمنوا معه •

(أسوة حسنة) قدوة حسنة في معاداتهم أعداء الله •

(لمن كان) هذه القدوة لمن كان يرجو لقاء الله واليوم الآخر •

(ومن يتول) ومن يعرض عن هذا الاقتداء فقد ظلم نفسه •

(وهو الغنى) عما سواه •

(الحميد) المستحق للحمد من كل ما عداه •

٧ — (عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة والله قدير والله غفور رحيم) :

(عاديتم) من الكافرين •

(مودة) بتوفيقهم للإيمان •

٨ — (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين) :

(لا ينهاكم الله عن) الكافرين •

(أن تبروهم) أن تكرمواهم •

(وتقسطوا إليهم) وتمنحوهم صلتكم •

(إن الله يحب المقسطين) إن الله يحب أهل البر والتواصل •

٩ — (إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون) :

(عن الذين قاتلوكم في الدين) عن الذين حاربوكم في الدين ليصدوكم عنه •

(وأخرجوكم من دياركم) وأجبروكم على الخروج من دياركم •

(وظاهروا على إخراجكم) وعاونوا على إخراجكم منها •

(أن تولوهم) أن تتخذوهم أنصارا •

(ومن يتولهم) ومن يتخذ هؤلاء أنصارا •

(فأولئك هم الظالمون) لأنفسهم •

١٠ — (يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنوهن الله أعلم بإيمانهن فإن علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن إلى الكفار لا هن حل لهن ولا هم يحلون لهن وآتوهن ما أنفقوا ولا جناح عليكم أن تتكحوهن إذا آتيتوهن أجورهن ولا تمسكوا بعصم الكوافر وسألوا ما أنفقتم وليسألوا ما أنفقوا ذلكم حكم الله يحكم بينكم والله عليم حكيم) :

(مهاجرات) من دار الشرك •

(فامتنوهن) فاخبروهن لتعلموا صدق إيمانهن •

(الله أعلم بإيمانهن) بحقيقة إيمانهن •

(فلا ترجعوهن إلى الكفار) فلا تردوهن إلى أزواجهن الكفار •

(لا هن حل لهن) لا المؤمنات حلال للكافرين •

(ولا هم يحلون لهن) ولا الكافرين حلال لهن •

(وآتوهم ما أنفقوا) وآتوا الأزواج الكافرين ما أنفقوا من
الصداق على زوجاتهم المهاجرات إليكم •

(ولا جناح عليكم) ولا حرج عليكم •

(أن تنكحوهن) أن تتزوجوا هؤلاء المهاجرات •

(إذا آتيتموهن أجورهن) إذا آتيتموهن صداقهن •

(ولا تمسكوا) ولا تلمسكوا •

(بعصم الكوافر) بعقد زوجية الكافرات الباقيات في دار الشرك
أو اللاحقات بها •

(وسألوا ما أنفقتم) واطلبوا من الكفار ما أنفقتم من صداق
على اللاحقات بدار الشرك •

(وليسألوا ما أنفقوا) وليطلبوا هم ما أنفقوا على زوجاتهم
المهاجرات •

(ذلكم حكم الله) ذلكم التشريع حكم الله •

(يحكم بينكم) يفصل بينكم به •

١١ — وإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار فعاقبتهم فآتوا الذين
ذهبت أزواجهم مثل ما أنفقوا واتقوا الله الذي أنتم به مؤمنون :

(وإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار) وإن أفلت منكم بعض
زوجاتكم إلى الكفار •

(فعاقبتهم) ثم حاربتموهم •

(ما أنفقوا) عليهن من صداق •

١٢ — (يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبایعنك على أن لا يشركن
بالله شيئاً ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان
يفترينه بين أيديهن وأرجلهن ولا يعصينك في معروف فبایعن واستغفر لهن
الله إن الله غفور رحيم) :

- (يبايعنك) يعاهدنك •
- (ولا يأتين ببهتان) ولا يلحقن بأزواجهن من ليس من أولادهن
بهتاناً وكذباً •
- (يفترينه) يخلقته •
- (ولا يعصينك) ولا يخالفنك •
- (في معروف) تدعوهم إليه •
- (فبايعهن) فعاهدهن على ذلك •
- (واستغفر لهن الله) واطلب لهن المغفرة من الله •
- ١٣ — (يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد
يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من أصحاب القبور) :
- (لا تتولوا) لا توالوا •
- (قد يئسوا من الآخرة) وما فيها من ثواب وحساب •
- (كما يئس الكفار من أصحاب القبور) من إحياء أصحاب القبور •

(٦١)

سورة الصف

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم) :

(سبح لله) نزه الله عما لا يليق به •

(وهو) وحده •

(العزيز) الغالب على كل شيء •

(الحكيم) ذو الحكمة البالغة •

٢ — (يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون) :

(لم تقولون) بالسنتكم •

(ما لا تفعلون) ما لا تصدقه أفعالكم •

٣ — (كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون) :

(كبر مقتا عند الله) كره الله كرها شديدا •

٤ — (إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان

مرصوص) :

(في سبيله) أى في سبيل إعلاء كلمته •

(صفا) متماسكين •

(مرصوص) محكم •

٥ — (وإذ قال موسى لقومه يا قوم لم تؤذوننى وقد تعلمون أنى

رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم

الفاستقين) :

(وإذ) واذكر يا محمد ﷺ حين •

(فلما زاغوا) فلما أصروا عن الانصراف عن الحق •

(أزاغ الله قلوبهم) أمال الله قلوبهم عن قبول الهداية •

٦ — (وإذا قال عيسى ابن مريم يا بنى إسرائيل إني رسول الله إليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين) :

(وإذا قال) واذكر حين قال •

(فلما جاءهم) الرسول المبشر به •

(بالبينات) بالآيات الواضحات •

(قالوا هذا) الذي جئتنا به •

(سحر مبين) بين •

٧ — (ومن أظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يدعى إلى الإسلام والله لا يهدي القوم الظالمين) :

(ومن أظلم) ومن أشد ظلما •

(ممن افترى) ممن اختلق •

٨ — (يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون) :

(ليطفئوا نور الله) نور دين الله •

(والله متم نوره) مكمل نوره بإتمام دينه •

٩ — (وهو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) :

(رسوله) محمدا ﷺ •

(بالهدى) بالقرآن •

(ودين الحق) والإسلام •

(ليظهره) ليعليه •

(على الدين كله) على كل الأديان •

١٠ — (يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب
الأيمن) :

(هل أدلكم) هل أرشدكم إلى •

١١ — (تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم
وانفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون) :

(تؤمنون بالله) هذه التجارة هي أن تثبتوا على الإيمان بالله
ورسوله •

(ذلك) الذي أرشدكم إليه •

١٢ — (يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار
ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم) :

(يغفر لكم) أي إن تؤمنوا وتجاهدا في سبيل الله يغفر لكم
ذنوبكم •

(ذلك) الجزاء •

١٣ — (وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين) :

(وأخرى) ونعمة أخرى لكم أيها المؤمنون المجاهدون •

(نصر من الله) هي نصر من الله •

(وفتح قريب) تغنمون خيره •

١٤ — (يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله كما قال عيسى ابن مريم

للحواريين من أنصاري إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله فأمنت
طائفة من بنى إسرائيل وكفرت طائفة فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم
فأصبحوا ظاهرين) :

- (كونوا أنصار الله) إذا دعاكم رسول الله أن تكونوا أنصاره •
- (كما قال عيسى ابن مريم للحواريين) أي كما كان أصفياء عيسى أنصار الله حين قال من أنصاري إلى الله •
- (فآمنت طائفة من بنى إسرائيل) بعيسى •
- (فأيدنا) فقومنا •
- (عدوهم) الذين كفروا •
- (فأصبحوا) بتقويتنا •
- (ظاهرين) منتصرين غالبين •

(٦٢)

سورة الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - (يسبح لله ما في السموات وما في الأرض الملك القدوس
العزیز الحکیم) :

- (يسبح لله) ينزهه عما لا يليق به •
- (الملك) المالك لكل شيء المتصرف فيه لا منازع •
- (القدوس) المنزه تنزيها كاملا عن كل نقص •
- (العزيز) الغالب على كل شيء •
- (الحكيم) ذي الحكمة البالغة •

٢ - (هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته
ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفى ضلال مبين) :
(هو) الله •

- (الذي بعث) الذي أرسل •
- (في الأميين) في العرب الذين لا يعرفون الكتابة •
- (يتلوا عليهم) يقرأ عليهم •
- (ويزكيهم) ويطهرهم من خبائث العقائد •
- (ويعلمهم الكتاب) القرآن •
- (والحكمة) والتفقه في الدين •
- (وإن كانوا من قبل) وإن كانوا قبل بعثته •
- (لفى ضلال) لفى انحراف عن الحق •
- (مبين) شديد الوضوح •

٣ — (وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم) :

- (وآخرين منهم) أى وبعثه فى آخرين منهم •
- (لما يلحقوا بهم) لم يجيئوا بعد وسيجيئون •
- (وهو) وحده •

• (العزيز) الغالب على كل شىء •

• (الحكيم) ذو الحكمة البالغة فى كل أفعاله •

٤ — (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم) :

• (ذلك) البعث •

• (فضل الله) فضل من الله •

• (يؤتيه من يشاء) يكرم به من يختار من عباده •

• (والله) وحده •

٥ — (مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدى القوم الظالمين) :

(مثل الذين حملوا التوراة) يعنى اليهود الذين علموا التوراة وكلفوا العمل بها •

• (ثم لم يحملوها) ثم لم يعملوا بها •

• (أسفارا) كتباً لا يعرف ما فيها •

• (بئس) ساء •

• (لا يهدى) لا يوفق •

• (الظالمين) الذين شأنهم الظلم •

٦ — (قل يا أيها الذين هادوا إن زعمتم أنكم أولياء الله من دون

الناس فتمنوا الموت إن كنتم صادقين) :

- (قل) يا محمد ﷺ •
- (يا أيها الذين هادوا) يا أيها الذين صاروا يهودا •
- (إن زعمتم) إن ادعيتكم باطلا •
- (أنكم أولياء الله) أنكم أحبباء الله •
- (من دون الناس) جميعا •
- (فتمنوا) من الله الموت •
- (إن كنتم صادقين) في دعوى حب الله لكم •
- ٧ — (ولا يتمنونه أبدا بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين) :
- (ولا يتمنونه) أى الموت •
- (بما قدمت أيديهم) بسبب ما قدموه من الكفر •
- (والله عليم) محيط علمه •
- ٨ — (قل إن الموت الذى تفرون منه فإنه ملاقيكم ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون) :
- (الذى تفرون منه) الذى تهربون منه لا مهرب منه •
- (فإنه ملاقيكم) فسوف يأتىكم •
- (ثم تردون) ثم ترجعون •
- (إلى عالم الغيب) عالم السر والعلانية •
- ٩ — (يا أيها الذين آمنوا إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون) :
- (إذا نودى للصلاة) إذا أذن للصلاة •
- (فاسعوا) فامضوا •
- (وذروا) واطركوا •
- (ذلكم) الذى أمرتم به •

(خير لكم) أنفع لكم •

١٠ — (فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون) :

(فإذا قضيت الصلاة) فإذا أدت الصلاة •

(فانتشروا في الأرض) فتفرقوا في الأرض لمصالحكم •

(وابتغوا من فضل الله) واطلبوا من فضل الله •

(واذكروا الله) بقلوبكم وألسنتكم كثيرا •

(لعلكم تفلحون) تفوزون بخيرى الدنيا والآخرة •

١١ — (وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما قل

ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين) :

(انفضوا إليها) تفرقوا إليها •

(وتركوك قائما) تخطب •

(ما عند الله) من الفضل والثواب •

(والله خير الرازقين) فاطلبوا رزقه بطاعته •

(٦٣)

سورة المنافقون

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون) :

(قالوا) بالسنتهم •

(لكاذبون) في دعواهم الإيمان بك لعدم تصديقهم بقلوبهم •

٢ — (اتخذوا أيمانهم جنةً فصدوا عن سبيل الله إنهم ساء ما كانوا يعملون) :

(اتخذوا أيمانهم) جعلوا أيمانهم الكاذبة •

(جنةً) وقاية لهم من المؤاخذه •

(فصدوا عن سبيل الله) فمنعوا أنفسهم عن طريق الله •

(إنهم ساء ما كانوا يعملون) إنهم قبح ما كانوا يعملون من النفاق والأيمان الكاذبة •

٣ — (ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون) :

(ذلك) الذي دأبوا عليه من الظهور بغير حقيقته والحلف بالإيمان الكاذبة •

(بأنهم آمنوا) بالسنتهم •

(ثم كفروا) بقلوبهم •

(فطبع على قلوبهم) فختم على قلوبهم بهذا الكفر •

(فهم لا يفقهون) لا يفهمون ما ينجيهم من عذاب الله •

٤ — (وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله أنى يؤفكون) :

• (وإن يقولوا) وإن يتحدثوا •

• (تسمع لقولهم) لحالوته •

• (خشب مسندة) لا حياة فيهم •

• (صيحة) نازلة •

• (قاتلهم الله) طردهم الله من رحمته •

• (أنى يؤفكون) كيف يصرفون عن الحق إلى ما هم عليه من النفاق •

٥ — (وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لوعوا رءوسهم ورأيتهم يصدون وهم مستكبرون) :

• (لوعوا رءوسهم) حركوها استهزاء •

• (يصدون) يعرضون •

• (مستكبرون) عن الامتثال •

٦ — (سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم إن الله لا يهدي القوم الفاسقين) :

• (عليهم) على هؤلاء المنافقين •

• (أستغفرت لهم) استغفارك لهم •

• (أم لم تستغفر لهم) أو عدم استغفارك •

• (لن يغفر الله لهم) لأنهم لن يرجعوا عن نفاقهم •

• (إن الله لا يهدي) إلى الحق •

• (القوم الفاسقين) الخارجين على أمره والإيمان به •

٧ — (هم الذين يقولون لا تتفكروا على من عند رسول الله حتى بنفضوا والله خزائن السموات والأرض ولكن المنافقين لا يفقهون) :

(هم الذين يقولون) لأهل المدينة •
(لا تنفقوا على من عند رسول الله) من المؤمنين •
(حتى ينفضوا) حتى يتفرقوا عنه •
(والله خزائن السموات والأرض) وما فيهما من أرزاق يعطيها من
يشاء •

(ولكن المنافقين لا يفقهون) لا يعلمون •
٨ — (يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل
ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون) :
(يقولون) يعنى المنافقين •
(ليخرجن الأعز) ليخرجن فريقنا الأعز •
(منها) من المدينة •
(الأذل) فريق المؤمنين الأذل •

٩ — (يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر
الله ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون) :
(لا تلهكم) لا تشغلكم •
(ومن يفعل ذلك) ومن تشغله أمواله وأولاده عن ذلك •
(فأولئك هم الخاسرون) يوم القيامة •

١٠ — (وأنفقوا من مَّا رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت فيقول
رب لولا أخرتنى إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين) :
(لولا أخرتنى) هلا أمهلتنى •
(إلى أجل قريب) إلى وقت قصير •

١١ — (ولن يؤخر الله نفسا إذا جاء أجلها والله خير بما تعملون) :
(ولن يؤخر) ولن يمهل •
(إذا جاء أجلها) إذا حان وقت موتها •

(٦٤)

سورة التفاين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ — (يسبح الله ما في السموات وما في الأرض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير) :

• (يسبح الله) ينزه الله عما لا يليق بجلاله •

• (له الملك) التسام •

• (وله الحمد) وله الثناء الجميل •

٢ — (هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن والله بما تعملون بصير) :

• (كافر) منكر للألوهية •

• (مؤمن) مصدق بها •

٣ — (خلق السموات والأرض بالحق وصورك فأحسن مسورك وإليه المصير) :

• (بالحق) بالحكمة البالغة •

• (وصورك فأحسن مسورك) حيث جعلكم في أحسن تقويم •

٤ — (يعلم ما في السموات والأرض ويعلم ما تسرون وما تعلنون والله عليم بذات الصدور) :

• (ما تسرون) ما تخفون •

٥ — (ألم يأتكم نبيؤا الذين كفروا من قبل فذاقوا وبال أمرهم ولهم عذاب أليم) :

• (ألم يأتكم) قد أتاكم •

- (فذاقوا) فتجرعوا •
- (وبال أمرهم) سوء عاقبة أمرهم في الدنيا •
- ٦ — (ذلك بآياته) كانت تأتيهم رسلهم بالبينات فقالوا أبشر يهودنا فكفروا وتولوا واستغنى الله والله غنى حميد) :
- (ذلك) الذي أصابهم ويصيبهم من العذاب •
- (بأنه) بسبب أنه •
- (بالبينات) بالمعجزات الظاهرة •
- (أبشر) مثلنا •
- (يهودنا) يرشدوننا •
- (فكفروا) فأنكروا بعثتهم •
- (وتولوا) وانصرفوا عن الحق •
- (واستغنى الله) وأظهر الله غناه عن إيمانهم بإهلاكهم •
- (غنى) عن خلقه •
- (حميد) مستحق للحمد والثناء على جميع نعمه •
- ٧ — (زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير) :
- (زعم الذين كفروا) ادعوا باطلا •
- (أن لن يبعثوا) بعد الموت •
- (بلى) ليس الأمر كما زعمتم •
- (وربي) قسم •
- (لتبعثن) بعد الموت •
- (ثم لتنبؤن) ثم لتخبرن •
- (بما عملتم) في الدنيا •
- (وذلك) البعث والحساب والجزاء •

(يسير) سهل •

٨ — (فآمنوا بالله ورسوله والنور الذى أنزلنا والله بما تعملون خبير) :

(فآمنوا) فصدقوا •

(والنور) واهتدوا بالنور •

(الذى أنزلنا) الذى أنزلناه إذ وضح لكم أن البعث آت لا ريب فيه •

٩ — (يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يكفر عنه سيئاته ويدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم) :

(يوم التغابن) الذى يظهر فيه غيب لانصرافهم عن الإيمان ، وغيب المؤمنين المقصرين لتهادنهم فى تحصيل الطاعات •
(ذلك) الجزاء •

١٠ — (والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار خالدين فيها وبئس المصير) :

(والذين كفروا) والذين جحدوا بالإيمان •
(وكذبوا بآياتنا) وكذبوا بمعجزاتنا التى أيدنا بها رسلنا •
(وبئس المصير) وساء المصير الذى صاروا إليه •

١١ — (ما أصاب من مصيبة إلا بإذن الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه والله بكل شئ عليم) :

(ما أصاب) العبد •
(من مصيبة) من بلاء •
(إلا بإذن الله) إلا بتقدير الله •
(ومن يؤمن بالله) ومن يصدق بالله •

(يهد قلبه) إلى الرضا بما كان •

١٢ — (وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن توليتم فإنما على رسولنا البلاغ المبين) :

(وأطيعوا الرسول) فيما بلغ عن ربه •

(فإن توليتم) فإن أعرضتم عن هذه الطاعة فلن يضره إعراضكم •

(فإنما على رسولنا البلاغ) إبلاغكم الرسالة •

(المبين) إبلاغا بينا •

١٣ — (الله لا إله إلا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون) :

(وعلى الله) وحده •

(فليتوكل) فليعتمد •

(المؤمنون) في كل أمورهم •

١٤ — (يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدوًّا لكم

فاحذروهم وإن تعفوا وتصفحوا وتغفروا فإن الله غفور رحيم) :

(عدوًّا لكم) بما يصرفونكم عن طاعة الله لتحقيق رغباتهم •

(فاحذروهم) فكونوا منهم على حذر •

(وإن تعفوا) وإن تتجاوزوا عن سيئاتهم التي تقبل العفو •

(وتصفحوا) وتعرضوا عنها •

(وتغفروا) وتستروها عليهم يغفر الله لكم •

(فإن الله غفور رحيم) واسع المغفرة والرحمة •

١٥ — (إنما أموالكم وأولادكم فتنة والله عنده أجر عظيم) :

(فتنة) ابتلاء وامتحان •

(والله عنده أجر عظيم) لمن يؤثره طاعته •

١٦ — (فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا وأطيعوا وأنفقوا خيرا

لأنفسكم ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون) :

(فاتقوا الله ما استطعتم) فابذلوا في تقوى الله جهدكم وطاقتكم •

(واسمعوا) مواعظه •

(وأطيعوا) أوامره •

(وأنفقوا) مما رزقكم فيما أمر بالإنفاق فيه •

(خيرا) وافعلوا خيرا لأنفسكم •

(ومن يوق شح نفسه) ومن يكفه الله بخل نفسه وحرصها على المال •

(فأولئك هم المفلحون) الفائزون بكل خير •

١٧ — (إن تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم ويغفر لكم والله

شكور حلیم) :

(إن تقرضوا الله) إن تتفقوا في وجوه البر •

(قرضا حسنا) إنفاقا مخلصين فيه •

(يضاعفه لكم) يضاعف الله ثواب ما أنفقتم •

(ويغفر لكم) ما فرط من ذنوبكم •

(والله شكور) عظيم الشكر والمكافأة للمحسنين •

(حلیم) فلا يعجل بالعقوبة على من عصاه •

١٨ — (عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم) :

(عالم الغيب والشهادة) كل ما غاب وما حضر •

(العزيز) القوي القاهر •

(الحكيم) في تدبير خلقه الذي يضع كل شيء في موضعه •

(٦٥)

سورة الطلاق

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا
العدة وانتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن يأتين
بفاحشة مبينة وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري
لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا) :

• (إذا طلقتم) إذا أردتم أن تطلقوا •

• (فطلقوهن) مستقبلا •

• (وأحصوا العدة) واضبطوا العدة •

• (لا تخرجوهن) لا تخرجوا النساء المطلقات •

• (من بيوتهن) من مساكنهن التي طلقن فيها •

• (ولا يخرجن) منها أبدا •

• (إلا أن يأتين بفاحشة) إلا أن يفعلن فعلة منكرة •

• (مبينة) واضحة •

• (وتلك حدود الله) وتلك الأحكام المتقدمة معالم الله شرعها لعباده •

• (ومن يتعد حدود الله) ومن يجاوز حدود الله •

• (لعل الله يحدث) يوجد •

• (بعد ذلك) الطلاق •

• (أمرا) لا تتوقعه فيتحابان •

٢ — (فإذا بلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو فارقوهن بمعروف

وأشهدوا ذوي عدل منكم وأقيموا الشهادة لله ذلكم يوعظ به من كان يؤمن

بالله واليوم الآخر ومن يتق الله يجعل له مخرجا) :

- (فإذا بلغن أجهلن) فإذا قاربت المطلقات نهاية عدتهن •
- (فأمسكوهن بمعروف) فراجعوهن مع حسن معاشرة •
- (أو فارقوهن بمعروف) من غير مضارة •
- (وأشهدوا) على الرجعة والمفارقة •
- (ذوى عدل منكم) صاحبى عدل منكم •
- (وأقيموا الشهادة لله) وأدوا الشهادة على وجهها خالصة لله •
- (ذلكم) الذى أمرتم به •
- (ومن يتق الله) ومن يخف الله فيقف عند أوامره ونواهيه •
- (يجعل له مخرجا) من كل ضيق •

٣ — (ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه
إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا) :

(ويرزقه من حيث لا يحتسب) ويهيء له أسباب الرزق من حيث
لا يخطر على باله •

(ومن يتوكل على الله فهو حسبه) ومن يفوض إلى الله كل أموره فهو
كافيه •

(إن الله بالغ أمره) إن الله بالغ مراده منفذ مشيئته •

(قد جعل الله لكل شيء قدرا) قد جعل الله لكل شيء وقت لا يعدوه
وتقديرًا لا يجاوزه •

٤ — (واللائى يئسن من المحيض من نسائكم إن ارتبتم فعدتهن
ثلاثة أشهر واللائى لم يحضن وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن
ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا) :

(واللائى يئسن من المحيض) والمعتدات من المطلقات اللائى يئسن
من المحيض لكبرهن •

- (إن ارتبتم) إن لم تعلموا كيف يعتدّن •
 - (واللأئى لم يحضن) عدتهن كذلك •
 - (وأولات الأحمال) وصواحب الحمل •
 - (أجلهن أن يضعن حملهن) عدتهن أن يضعن حملهن •
 - (ومن يتق الله) فينفذ أحكامه •
 - (يجعل له من أمره يسرا) ييسر له أموره •
- ٥ — (ذلك أمر الله أنزله إليكم ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجرا) :

- (ذلك) التشريع •
 - (أمر الله) لا غير •
 - (ومن يتق الله) بالمحافظة على أحكامه •
 - (يكفر عنه سيئاته) يمح عنه خطايا •
 - (ويعظم له أجرا) ويعظم له جزاء •
- ٦ — (أسكنوهن من حيث سكنتم من وُجدكم ولا تضاروهن لتضيّقوا عليهن وإن كن أولات حمل فأنفقوا عليهن حتى يضعن حملهن فإن أرضعن لكم فآتوهن أجورهن وأتمروا بينكم بمعروف وإن تعاسرتم فسترضع له أخرى) :

- (أسكنوهن) أى المعتدات •
- (من حيث سكنتم) بعض أماكن سكناكم •
- (من وجدكم) على قدر طاقتكم •
- (ولا تضاروهن) ولا تلحقوا بهن ضررا •
- (لتضيّقوا عليهن) فى السكنى •
- (وإن كن أولات حمل) وإن كن ذوات حمل •
- (فإن أرضعن لكم) المطلقات أولادكم •

(فأتوهن أجورهن) فوفوهن أجورهن •
(وأتمروا بينكم بمعروف) وليأمر بعضكم بعضا بما تعورف عليه من
سماحة وعدم تعنت •

(وإن تعاسرتم) وإن أوقع بعضكم بعضا في العسر بالشح والتعنت •
(فسترضع له) أى للآب •
(أخرى) أى مرضعة أخرى •

٧ — (لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه
الله لا يكلف الله نفسا إلا ما آتاها سيجعل الله بعد عسر يسرا) :

(ذو سعة) صاحب بسطة •
(من سعته) مما بسطه الله له •
(ومن قدر عليه رزقه) ومن ضيق عليه رزقه •
(فلينفق مما آتاه الله) مما أعطاه الله •
(لا يكلف الله نفسا إلا ما آتاها) إلا ما أعطاه •
(بعد عسر يسرا) بعد ضيق فرجا •

٨ — (وكأين من قرية عتت عن أمر ربها ورسله فحاسبناها حسابا
شديدا وعذبناها عذابا نكرا) :

(وكأين من قرية) وكثير من القرى •
(عتت عن أمر ربها) تجبر أهلها وأعرضوا عن أمر ربهم ورسله •
(فحاسبناها حسابا شديدا) بتقصي كل ما فعلوه ومناقشتهم •
(وعذبناها عذابا نكرا) منكرا فظيما •

٩ — (فذاقت وبال أمرها وكان عاقبة أمرها خسرا) :

(فذاقت) فتجرعوا •
(وبال أمرها) سوء مآل أمرهم •

(خسرنا) خسرانا شديدا •

١٠ — (أعد الله لهم عذابا شديدا فاتقوا الله يا أولى الألباب الذين آمنوا قد أنزل الله إليكم ذكرا) :

(أعد الله لهم) هيا الله لأهل القرى المتجبرين •

(فاتقوا الله) فاحذروا غضب الله •

(يا أولى الألباب) يا أصحاب العقول الراجحة •

(الذين آمنوا) الذين اتصفوا بالإيمان •

١١ — (رسولا يكتلوا عليكم آيات الله مبينات ليخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات من الظلمات إلى النور ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا قد أحسن الله له رزقا) :

(يكتلوا عليكم) يقرأ عليكم •

(مبينات) لكم الحق من الباطل •

(من الظلمات) من ظلمات الضلال •

(إلى النور) إلى نور الهداية •

(ومن يؤمن بالله) ومن يصدق بالله •

(من تحتها) من خلالها •

(قد أحسن الله له) للمؤمن الصالح •

(رزقا) طيبا •

١٢ — (الله الذى خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن يتنزل الأمر بينهن لتعلموا أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما) :

(الله) وحده •

(يتنزل الأمر بينهن) يجرى أمره بينهن •

(٦٦)

سورة التحريم

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضات أزواجك والله غفور رحيم) :

- (لم تحرم ما أحل الله لك) لم تمنع نفسك عما أحل الله لك •
- (تبتغي مرضات أزواجك) تريد إرضاء زوجاتك •

٢ — (قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم) :

- (قد فرض الله لكم) قد شرع الله لكم •
- (تحلة أيمانكم) تحليل أيمانكم بالتكفير عنها •
- (والله مولاكم) والله سيديكم ومتولي أموركم •

٣ — (وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا فلما نبأت به وأظهره الله عليه عرف بعضه وأعرض عن بعض فلما نبأها به قالت من أنبأك هذا قال نبأني العليم الخبير) :

- (وإذ) واذكر حين •
- (إلى بعض أزواجه) حديثا •
- (فلما نبأت به) فلما أخبرت به •
- (وأظهره الله عليه) وأطلع الله نبيه على إفشائه •
- (عرف بعضه) أعلم بها بعضه •
- (وأعرض عن بعض) وأعرض تكرما عن بعض •
- (فلما أنبأها به) فلما أعلمها به •
- (من أنبأك هذا) من أعلمك هذا •

٤ — (إن تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير) :
(إن تتوبا إلى الله) إن ترجعا إلى الله نادمين فقد فعلتما ما يوجب التوبة •

(فقد صغت قلوبكما) لأنه قد مالت قلوبكما عما يحبه رسول الله ﷺ
من حفظ سره •

- (وإن تظاهرا عليه) وإن تتعاوننا عليه بما يسوءه •
- (فإن الله هو مولاه) هو ناصره •
- (ظهير) مظاهرون له ومعينون •

٥ — (عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وأبكارا) :
(أن يبدله) أن يزوجه بدلا منكن •
(أزواجا خيرا منكن) زوجات خاضعات لله بالطاعة •
(مؤمنات) مصدقات بقلوبهن •
(قانتات) خاشعات لله •
(تائبات) راجعات إلى الله •
(عابدات) متعبدات متذللات له •
(سائحات) ذاهبات في طاعة الله كل مذهب •

٦ — (يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ أشد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون) :

- (قوا) احفظوا •
- (عليها) يقوم على أمرها وتعذيب أهلها •
- (غلاظ) قساة في معاملتهم •

(شداد) أقوياء •

(لا يعصون الله ما أمرهم) يتقبلون أوامر الله •

(ويفعلون ما يؤمرون) وينفذون ما يؤمرون به غير متوانين •

٧ — (يا أيها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم إنما تجزون ما كنتم تعملون) :

(لا تعتذروا) لا تلتمسوا المعاذير •

٨ — (يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم يقولون ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل شيء قدير) :

(توبوا إلى الله) ارجعوا إلى الله عن ذنوبكم •

(توبة نصوحا) رجعة بالغة في الإخلاص •

(أن يكفر عنكم سيئاتكم) أن يمحو عنكم سيئاتكم •

(يوم لا يخزي الله النبي) يوم يرفع الله شأن النبي ﷺ •

(بين أيديهم) أمامهم •

٩ — (يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلب عليهم وماواهم جهنم وبئس المصير) :

(واغلب عليهم) واثبت عليهم •

(وماواهم) ومستقرهم •

(وبئس المصير) وبئس المآل مآلهم •

١٠ — (ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين) :

(تحت عبدين) تحت عصمة عبدين •

- (فخانتاهما) بالتآمر وإفشاء سرهما إلى قومهما •
 - (فلم يغنيا عنهما من الله شيئاً) فلم يدفع هذان العبدان الصالحان عن زوجتيهما من عذاب الله شيئاً •
 - (ادخلا) الخطاب للزوجتين •
- ١١ — (وضرب الله مثلاً للذين آمنوا امرأة فرعون إذ قالت رب ابن لى عندك بيتاً فى الجنة ونجنى من فرعون وعمله ونجنى من القوم الظالمين) :
- (عندك) قريباً من رحمتك •
 - (وعمله) المسرف فى الظلم •
- ١٢ — (ومريم ابنة عمران التى أحصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين) :
- (التى أحصنت فرجها) التى حفظت فرجها •
 - (فنفخنا فيه من روحنا) فحملت بعبسى •
 - (وصدقت بكلمات ربها) وهى أوامره ونواهيه •
 - (وكتبه) المنزلة •
 - (من القانتين) من عداد الموابطين على الطاعة •

(٦٧)

سورة الملك

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (تبارك الذى بيده الملك وهو على كل شيء قدير) :
 - (تبارك) تعالى وازدادت بركاته •
 - (الذى بيده الملك) من يملك وحده التصرف فى جميع المخلوقات •
- ٢ — (الذى خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا وهو العزيز الغفور) :
 - (الذى خلق الموت والحياة) لغاية أرادها •
 - (ليبلوكم) وهى أن يختبركم •
 - (وهو العزيز) الذى لا يعجزه شيء •
 - (الغفور) العفو عن المقصرين •
- ٣ — (الذى خلق سبع سموات طباقا ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور) :
 - (طباقا) متواقفة على سنة واحدة من الإتقان •
 - (من تفاوت) أى تفاوت •
 - (فارجع البصر) فأعد بصرك •
 - (هل ترى من فطور) هل تجد أى خلل •
- ٤ — (ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئا وهو حسير) :
 - (ثم ارجع البصر) ثم أعد البصر •
 - (كرتين) مرة بعد مرة •
 - (ينقلب إليك البصر) يرجع إليك البصر •

- (خاسئًا) خاشعا صاغرا متباعدة عن أن يرى شيئًا من عيب •
- (وهو حسير) قد بلغ الغاية في الإعياء •

٥ — (ولقد زيننا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين وأعتدنا لهم عذاب السعير) :

- (الدنيا) القرية التي تراها العيون •
- (بمصابيح) يعنى النجوم •
- (وجعلناها) أى السماء •
- (رجوما) مصادر رجم ، أى شهب ، يرمم بها الشياطين •
- (وأعتدنا) وأعددنا •
- (عذاب السعير) عذاب النار الموقدة •

٦ — (وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وبئس المصير) :

- (كفروا بربهم) لم يؤمنوا به •
- (وبئس المصير) وساعت عاقبة لهم هذه العاقبة •

٧ — (إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُور) :

- (إِذَا أُلْقُوا) إذا طرحوا •
- (فيها) أى فى النار •
- (شهيقًا) صوتًا منكرا •
- (وهى تفور) وهى تغلى غليانا شديدا •

٨ — (تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتَكُمْ نَذِيرٌ) :

- (تكاد تميز) تكاد تنقطع وتتفرق •
- (من الغيظ) من شدة الغضب عليهم •
- (كلما ألقى فيها) كلما طرح فيها •

- (فوج) جماعة منهم •
 - (سألهم خزنتها) سألهم الموكلون بها •
 - (ألم يأتكم نذير) رسول يحذركم لقاء يومكم هذا •
- ٩ — (قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء إن أنتم إلا في ضلال كبير) :

- (قالوا) أي أهل النار •
- (بلى قد جاءنا نذير) أي قد جاء نذير •
- (فكذبنا) أي فكذبناه •
- (ما نزل الله من شيء) عليك ولا غيرك من الرسل •
- (ما أنتم) أيها الرسل •
- (إلا في ضلال) في انحراف عن الحق •
- (كبير) بين •

- ١٠ — (وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير) :
- (نسمع) سماع من يطلب الحق •
 - (أو نعقل) أو نفكر فيما ندعى إليه •
 - (في أصحاب السعير) في عداد أصحاب السعير •

- ١١ — (فاعترفوا بذنبهم فسحقا لأصحاب السعير) :
- (بذنبهم) بتكذيبهم وكفرهم •
 - (فسحقا لأصحاب السعير) فبعدا لأصحاب السعير عن رحمة الله •

- ١٢ — (إن الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير) :
- (إن الذين يخشون ربهم) إن الذين يخافون ربهم •
 - (بالغيب) وهم لا يرونه •
 - (لهم مغفرة) لذنوبهم •

- (وأجر كبير) وثواب عظيم على حسناتهم •
- ١٣ — (وأسرُوا قولكم أو اجهروا به إنه عليم بذات الصدور) :
- (وأسرُوا قولكم) وأخفوا قولكم •
- (أو اجهروا به) أو أعلنوه •
- (إنه عليم بذات الصدور) إنه عليم بخفايا الصدور ، فيستوى
- إسراركم وجهركم •

- ١٤ — (ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير) :
- (ألا يعلم) الخالق لجميع الأشياء •
- (من خلق) خلقه •
- (وهو اللطيف) العالم بدقائق الأشياء •
- (الخبير) بحقائقها •
- ١٥ — (هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور) :
- (ذلولا) طيبة ميسرة •
- (فامشوا في مناكبها) في حوافيها •
- (وكلوا من رزقه) الذي يخرج لكم منها •
- (وإليه النشور) وإليه وحده البعث للجزاء •
- ١٦ — (ءَأَمِنْتُمْ من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور) :

- (أن يخسف بكم الأرض) أن يقطع بكم الأرض •
- (فإذا هي تمور) تضطرب اضطرابا شديدا •
- ١٧ — (أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير) :
- (حاصبا) ريحا ترجمكم بالحصباء •

(فستعلمون) حينئذ •

(كيف نذير) هول وعيدي لكم •

١٨ — (ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكير) :

(من قبلهم) من قبل قومك رسلكم •

(فكيف كان نكير) فعلى أى حال من الشدة كان إنكارى عليهم
بإهلاكهم وأخذهم •

١٩ — (أو لم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن ما يمسكهن
إلا الرحمن إنه بكل شيء بصير) :

(صافات) باسطات أجنحتهن •

(ويقبضن) ويقبضهن حيناً بعد حين •

(ما يمسكهن) أن يقعن •

٢٠ — (أمن هذا الذى هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن إن
الكافرون إلا فى غرور) :

(أمن هذا الذى) بل من هذا الذى •

(هو جند لكم) هو قوة لكم •

(ينصركم من دون الرحمن) يدفع عنكم العذاب سوى الرحمن •

(إن الكافرون) ما الكافرون •

(إلا فى غرور) بما يتوهمون •

٢١ — (أمن هذا الذى يرزقكم إن أمسك رزقه بل لجوا فى عتو
ونفور) :

(أمن هذا الذى) بل من هذا الذى •

(يرزقكم) بما تكون به حياتكم •

(إن أمسك رزقه) إن حبس الله رزقه عنكم •

(بل لجوا) بل تمادى الكافرون •

(في عتو) في استكبارهم •

(ونفور) وشرودهم عن الحق •

٢٢ — (أقمن يمشى مكبا على وجهه أهدى أمن يمشى سويا على صراط مستقيم) :

(مكبا على وجهه) متعثرا ساقطا على وجهه •

(أهدى) في سيره وقصده •

(سويا) مستوى القامة •

(على صراط مستقيم) على طريق لا اعوجاج فيه •

٢٣ — (قل هو الذي أنشأكم وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون) :

(أنشأكم) أوجدكم من العدم •

(قليلا ما تشكرون) ما تؤدون هذه النعم لو اهبها •

٢٤ — (قل هو الذي ذرأكم في الأرض وإليه تحشرون) :

(ذرأكم) بثكم •

(وإليه) وحده •

(تحشرون) تجمعون لحسابكم جزائكم •

٢٥ — (ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين) :

(ويقولون) يعنى المنكرين للبعث •

(متى هذا الوعد) متى يتحقق هذا الوعد بالنشور •

(إن كنتم صادقين) نبئونا بزمانه إن كنتم صادقين •

٢٦ — (قل إنما العلم عند الله وإنما أنا نذير مبين) :

(إنما العلم عند الله) هذا علم اختص الله به •

(وإنما أنا نذير مبين) بين الإنذار •

٢٧ — (فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون) :

• (فلما رأوه) فلما تبينوا الموعود به •

• (زلفة) قريبا منهم •

(سيئت وجوه الذين كفروا) علت وجوه الذين كفروا الكآبة والذلة •

• (وقيل) توبيخا وإيلا ما لهم •

• (هذا الذي كنتم به تدعون) أى هذا الذى كنتم تطلبون تعجيله •

٢٨ — (قل أرأيتم إن أهلكنى الله ومن معى أو رحمنا فمن يجير الكافرين من عذاب أليم) :

• (أرأيتم) أخبرونى •

• (إن أهلكنى الله) إن أمانتى الله •

• (ومن معى) من المؤمنين كما تتمنون •

• (أو رحمنا) فأخر آجالنا وعافانا من عذابه ، فقد أنجانا فى الحالين •

• (فمن يجير الكافرين) فمن يمنع الكافرين •

• (من عذاب أليم) استحقوه بكفرهم وغرورهم بآلهتهم •

٢٩ — (قل هو الرحمن آمنا به وعليه توكلنا فستعلمون من هو فى ضلال مبين) :

• (آمنا به) صدقنا به •

• (وعليه) وحده •

• (توكلنا) اعتمدنا •

• (فستعلمون) إذا نزل العذاب •

- (من هو) أى الفريقين هو •
- (فى ضلال مبين) فى انحراف بعيد عن الحق •
- ٣٠ — (قل رأيتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتىكم بماء معين) :
- (رأيتم) أخبرونى •
- (غورا) ذاهبا فى الأرض لا تصلون إليه بأى سبب •
- (فمن يأتىكم) فمن غير الله يأتىكم •
- (بماء معين) طاهر متدفق يصل إليه كل من أراده •

(٦٨)

سورة القلم

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (ن والقلم وما يسطرون) :

- (ن) حرف من حروف المعجم الذى كان منها هذا القرآن المعجز .
- (والقلم) مقسم به ، أى والقلم الذى كتب به الذكر .
- (وما يسطرون) وما يكتبون ، أى وما يكتبه الملائكة من أعمال بنى آدم .

٢ — (ما أنت بنعمة ربك بمجنون) :

- (ما أنت) وقد أنعم الله عليك بالنبوة .
- (بمجنون) بضعيف العقل ولا سفيه رأى .

٣ — (وإن لك لأجرا غير ممنون) :

- (وإن لك) على ما تلقاه فى تبليغ الرسالة .
- (لأجرا) لثوابا .

• (غير ممنون) غير مقطوع .

٤ — (وإِنَّكَ لَعَلَىٰ خَلْقٍ عَظِيمٍ) :

- (لَعَلَىٰ خَلْقٍ عَظِيمٍ) أى متمسك بمحاسن الصفات والأفعال التى فطرك الله عليها .

٥ — (فاستبصر وبيصرون) :

- (فاستبصر) يا محمد ﷺ عن قريب .

- (وييصرون) أى الكافرون
- ٦ — (بِأَيِّكُمْ المفتون) :
- أى بأيكم المجنون
- ٧ — (إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين) :
- (بمن ضل عن سبيله) بمن حاد عن سبيله
- (بالمهتدين) إليه
- ٨ — (فلا تطع المكذبين) :
- أى فلا تترك ما أنت عليه من مخالفة للمكذبين
- ٩ — (ودوا لو تدهن فيدهنون) :
- (ودوا) تمنوا
- (لو تدهن) لو تلىن لهم بعض الشيء
- (فيدهنون) فيلينون لك طمعا في تجاوبك معهم
- ١٠ — (ولا تطع كل حلاف مهين) :
- (حلاف) كثير الحلف
- (مهين) حقير
- ١١ — (هَمَّازٍ مَشَاءٍ بَنَمِيمٍ) :
- (هماز) عياب
- (مشاء بنميم) مغتاب ، يقال للحديث بين الناس على وجه الإفساد بينهم
- ١٢ — (مناع للخير مُعْتَدٍ أَثِيمٍ) :
- (مناع) شديد الصد عن الخير
- (أثيم) كثير الآثام

١٣ — (عتل بعد ذلك زعيم) :

(عتل) غليظ القلب جاف الطبع •

(بعد ذلك) فوق ماله من تلك الصفات الذميمة •

(زعيم) لعيم معروف بالشر •

١٤ — (أن كان ذا مال وبنين) :

(أن كان) لأنه كان •

(ذا مال وبنين) صاحب مال وبنين •

١٥ — (إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين) :

(إذا تتلى عليه آياتنا) إذا يتلى عليه القرآن •

(أساطير الأولين) قصص الأولين وخرافاتهم •

١٦ — (سنسّمهُ على الخرطوم) :

أي سنجعل على أنفه علامة لازمة ليكون مفتضحاً بين الناس •

١٧ — (إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة إذ أقسموا ليصرمنها

مصبحين) :

(إنا بلوناهم) إنا اختبرناهم ، يعنى أهل مكة بالإنعام عليهم فكفروا •

(كما بلونا) كما اختبرنا •

(أصحاب الجنة) يعنى أصحاب جنة من جنات الأرض ، كانت بأرض اليمن •

(إذ أقسموا ليصرمنها مصبحين) إذ حلفوا ليقطعن ثمار جنتهم مبكرين •

١٨ — (ولا يستثنون) :

أي ولم يذكروا الله فيعلقوا الأمر بمشيئته •

١٩ — (نطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون) :

- (فطاف عليها) فنزل بها •
- (طائف من ربك) بلاء شديد من ربك •
- (وهم نائمون) ليلا •

٢٠ — (فأصبحت كالصريم) :

- (فأصبحت) أى الجنة •
- (كالصريم) كالليل المظلم مما أصابها •

٢١ — (فتنادوا مصبحين) :

- (فتنادوا) فنادى بعضهم بعضا •
- (مصبحين) عند الصباح •

٢٢ — (أن اغدوا على حرثكم إن كنتم صارمين) :

- (أن اغدوا) أن بكروا •
- (على حرثكم) مقبلين على حرثكم •
- (إن كنتم صارمين) إن كنتم مصرين على قطع الثمار •

٢٣ — (فانطلقوا وهم يتخافتون) :

- (فانطلقوا) فاندفعوا •
- (وهم يتخافتون) وهم يتسارون •

٢٤ — (أن لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين) :

- أى ألا يمكن أحد منكم اليوم مسكينا من دخولها عليكم •

٢٥ — (وغدوا على حردٍ قادرين) :

- (وغدوا) وساروا أول النهار إلى جنتهم •
- (على حرد) على قصدهم السوء •
- (قادرين) فى غاية القدرة على تنفيذه فى زعمهم •

٢٦ — (فلما رأوها قالوا إنا لضالون) :

• (فلما رأوها) سوادا محترقة •

• (قالوا إنا لضالون) أى قد أخطأنا السبيل فما هذه جنتنا •

٢٧ — (بل نحن محرومون) :

• أى بل هى جنتنا ونحن محرومون •

٢٨ — (قال أوسطهم ألم أقل لكم لولا تسبحون) :

• (قال أوسطهم) أعد لهم وأخبرهم •

• (ألم أقل لكم) حين تواصيتم بحرمان المساكين •

• (لولا) هـلا •

• (تسبحون) تذكرون الله فتعدلوا عن نيتكم •

٢٩ — (قالوا سبحان ربنا إنا كنا ظالمين) :

• (سبحان ربنا) تنزه ربنا أن يكون قد ظلمنا بما أصابنا •

• (إنا كنا ظالمين) بسوء قصدنا •

٣٠ — (فأقبل بعضهم على بعض يتلاومون) :

• (يتلاومون) يلوم كل منهم الآخر •

٣١ — (قالوا يا ويلنا إنا كنا طاغين) :

• (يا ويلنا) يا هلاكنا •

• (طاغين) مسرفين فى ظلمنا •

٣٢ — (عسى ربنا أن يبدلنا خيرا منها إنا إلى ربنا راغبون) :

• (أن يبدلنا) أن يعوضنا •

• (خيرا منها) من جنتنا •

• (إنا إلى ربنا) وحده •

• (راغبون) فى عفوه وتعويضه •

٣٣ — (كذلك العذاب ولعذاب الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون) :

(كذلك) مثل ذلك الذى أصاب الجنة •

(العذاب) يكون عذابي الذى أنزله فى الدنيا بمن يستحقه •

٣٤ — (إن للمتقين عند ربهم جنات النعيم) :

(النعيم) الخالص •

٣٥ — (أفنجعل المسلمين كالمجرمين) :

أى أنظلم فى حكمنا فنجعل المسلمين كالكافرين •

٣٦ — (ما لكم كيف تحكمون) :

(ما لكم) ماذا أصابكم •

(كيف تحكمون) مثل هذا الحكم الجائر •

٣٧ — (أم لكم كتاب فيه تدرسون) :

(أم لكم) بل ألكم •

(كتاب) من الله •

(فيه تدرسون) فيه تقرأون •

٣٨ — (إن لكم فيه لما تخيرون) :

(لما تخيرون) للذى تتخيرونه •

٣٩ — (أم لكم أيمان علينا بالغة إلى يوم القيامة إن لكم لما

تحكمون) :

(أم لكم) بل ألكم •

(أيمان) عهود •

(علينا بالغة) علينا مؤكدة •

(إلى يوم القيامة) باقية إلى يوم القيامة •

(إن لكم لما تحكمون) إن لكم للذى تحكمون به •

٤٠ — (سلهم أيهم بذلك زعيم) :

- (سلهم) أى سل المشركين
- (أيهم بذلك) الحكم
- (زعيم) كفيل

٤١ — (أم لهم شركاء فليأتوا بشركائهم إن كانوا صادقين) :

- (أم لهم) بل ألهم
- (شركاء) من يشاركونهم ويذهب مذهبهم فى هذا القول
- (إن كانوا صادقين) فى دعواهم

٤٢ — (يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون) :

- (يوم يكشف عن ساق) يوم يشتد الأمر ويصعب
- (ويدعون) أى الكفار
- (إلى السجود) تعجيز لهم وتوبيخا

٤٣ — (خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون) :

- (خاشعة أبصارهم) منكسرة أبصارهم
- (ترهقهم ذلة) تغشاهم ذلة مرهقة
- (وقد كانوا) فى الدنيا
- (وهم سالمون) وهم قادرون

٤٤ — (فذرني ومن يكذب بهذا الحديث سنستدرجهم من حيث لا يعلمون) :

- (فذرني) فدعنى يا محمد ﷺ
- (ومن يكذب بهذا الحديث) بهذا القرآن
- (سنستدرجهم) سندنيهم من العذاب درجة درجة

(من حيث لا يعلمون) من الجهة التي لا يعلمون أن العذاب يأتي منها •

٤٥ — (وأملئ لهم إن كيدى متين) :

(وأملئ لهم) وأملئهم بتأخير العذاب •

(إن كيدى) إن تدبيرى •

(متين) لا يفلت منه أحد •

٤٦ — (أم تسألهم أجرا فهم من مغرم مثقلون) :

(أم تسألهم أجرا) بل أتسألهم أجرا على تبليغ الرسالة •

(فهم من مغرم مثقلون) فهم من غرامة كلفتهم إياها مثقلون •

٤٧ — (أم عندهم الغيب فهم يكتبون) :

(أم عندهم) بل أعندهم •

(الغيب) علم الغيب •

(فهم يكتبون) عنه ما يحكمون به •

٤٨ — (فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت إذ نادى وهو

مكظوم) :

(فاصبر لحكم ربك) فاصبر لإمهالهم وتأخير نصرك عليهم •

(ولا تكن كصاحب الحوت) هو يونس ، فى العجلة والغضب على

قومه •

(إذ نادى) حين نادى ربه •

(وهو مكظوم) وهو مملوء غيظا وغضباً ، طالبا تعجيل عذابهم •

٤٩ — (لولا أن تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء وهو مذموم) :

(نعمة من ربه) بقبول توبته •

(لنبذ) ل طرح •

• (بالعراء) من بطن الحوت بالفضاء •

• (وهو مذموم) وهو معاقب بزلته •

٥٠ — (فاجتباه ربه فجعله من الصالحين) :

• (فاجتباه ربه) فاصطفاه ربه بقبول توبته •

٥١ — (وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا
الذكر ويقولون إنه لمجنون) :

• (ليزلقونك) ليزيلونك عن مكانك •

• (بأبصارهم) بنظرهم إليك عداوة وبغضا •

• (لما سمعوا الذكر) حين سمعوا القرآن •

٥٢ — (وما هو إلا ذكر للعالمين) :

• (وما هو) وما القرآن •

• (إلا ذكر للعالمين) إلا موعظة وحكمة للعالمين •

(٦٩)

سورة الحاقة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١ — (الحاقة) :
 - أى : القيامة الواقعة حقا .
- ٢ — (ما الحاقة) :
 - أى : ما القيامة الواقعة حقا .
- ٣ — (وما أدراك ما الحاقة) :
 - أى : وأى شىء أدراك حقيقتها ، وصور لك هولها وشدتها .
- ٤ — (كذبت ثمود وعاد بالقارعة) :
 - (بالقارعة) بالقيامة التى تقرر العالمين بأهوالها وشدائدها .
- ٥ — (فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية) :
 - (بالطاغية) بالواقعة التى جاوزت الحد فى الشدة .
- ٦ — (وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتية) :
 - (بريح صرصر) بريح باردة .
 - (عاتية) عنيفة متمردة .
- ٧ — (سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما فترى القوم فيها صرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية) :
 - (سخرها عليهم) سلطها عليهم .
 - (حسوما) متتابعة لا تتقطع .
 - (فيها) فى مهب الريح .

(صرعى) موتى •

(كأنهم أعجاز نخل خاوية) كأنهم أصول نخل خاوية •

٨ — (فهل ترى لهم من باقية) :

(من باقية) من نفس باقية دون هلاك •

٩ — (وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكات بالخاطئة) :

(ومن قبله) من الأمم التى كفرت •

(والمؤتفكات) والجماعة المنصرفه عن الحق والفطرة السليمة •

(بالخاطئة) بالأفعال ذات الخطأ العظيم الفاحش •

١٠ — (فعصوا رسول ربهم فأخذهم أخذة رابية) :

(فعصوا رسول ربهم) فعصت كل أمة من هؤلاء رسول ربهم •

(فأخذهم) بعقابه •

(أخذة رابية) زائدة فى الشدة •

١١ — (إنا لما طغى الماء حملناكم فى الجارية) :

(إنا لما طغى الماء) إنا لما جاوز الماء حده وعلا فوق الجبال

فى حادث الطوفان •

(حملناكم) أى أوصلكم •

(فى الجارية) فى السفينة الجارية •

١٢ — (لنجعلها لكم تذكرة وتعيها أذن واعية) :

(لنجعلها) لنجعل الواقعة التى كان فيها نجات المؤمنين وإغراق

الكافرين •

(لكم تذكرة) عبرة لكم وعظة •

(وتعيها) وتحفظها •

(أذن واعية) كل أذن حافظة لما تسمع •

- ١٣ — (فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة) :
- (نفخة واحدة) هي النفخة الأولى لقيام الساعة •
- ١٤ — (وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة) :
- (وحملت الأرض والجبال) ورفعت الأرض والجبال عن موضعها •
- ١٥ — (فيومئذ وقعت الواقعة) :
- (وقعت الواقعة) نزلت التازلة •
- ١٦ — (وانشقت السماء فهي يومئذ واهية) :
- (واهية) ضعيفة بعد أن كانت محكمة •
- ١٧ — (والملك على أرجائها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية) :
- (على أرجائها) على جوانبها •
- ١٨ — (يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية) :
- (تعرضون) للحساب •
- (خافية) أى سر كنتم تكتُمونه •
- ١٩ — (فأما من أوتى كتابه بيمينه فيقول هاؤُمُ اقْرءوا كتابيه) :
- (فيقول) معلنا عن سروره لمن حوله •
- (هاؤُمُ اقْرءوا) خذوا اقْرءوا •
- ٢٠ — (إني ظننت أنى ملاق حسابيه) :
- (إني ظننت) إنى أيقنت فى الدنيا •
- ٢١ — (فهو فى عيشة راضية) :
- (راضية) يعمها الرضا •
- ٢٢ — (فى جنة عالية) :
- أى رفيعة المكان والدرجات •

٢٣ — (قطوفها دانية) :

- (قطوفها) ثمارها •
- (دانية) قريبة التناول •

٢٤ — (كلوا واشربوا هنيئًا بما أسلفتم في الأيام الخالية) :

- (هنيئًا) لا مكروه فيها ولا أذى منها •
- (بما أسلفتم) بما قدمتم من الأعمال الصالحة •
- (في الأيام الخالية) في أيام الدنيا الماضية •

٢٥ — (وأما من أوتى كتابه بشماله فيقول ياليتنى لم أوت كتابيه) :

- (وأما من أوتى) وأما من أعطى •
- (فيقول) ندما وحسرة •
- (لم أوت) لم أعط •

٢٦ — (ولم أدر ما حسابيه) :

- (ولم أدر) ولم أعلم •
- (ما حسابيه) ما حسابى •

٢٧ — (ياليتها كانت القاضية) :

- (يا ليتها) يا ليت الموتة التى متها •
- (كانت القاضية) كانت الفاصلة فى أمرى فلم أبعث بعدها •

٢٨ — (ما أغنى عنى مَالِيَه) :

- (ما أغنى عنى) ما نفعنى •
- (مالية) شىء ملكته فى الدنيا •

٢٩ — (هلك عنى سلطانيه) :

- (هلك عنى) ذهب عنى •
- (سلطانيه) ما كان لى من قوة •

٣٠ — (خذوه فغلوه) :

• (خذوه) الخطاب لخزنة جهنم •

• (فغلوه) فاجمعوا يديه إلى عنقه •

٣١ — (ثم الجحيم صلوه) :

• ثم لا تدخلوه إلا نار الجحيم •

٣٢ — (ثم في سلسلة ذرعا سبعون ذراعا فاسلكوه) :

• (ذرعا سبعون ذراعا) أى بالغة الطول •

• (فاسلكوه) فجروه بها •

٣٣ — (إنه كان لا يؤمن بالله العظيم) :

• (لا يؤمن) لا يصدق •

٣٤ — (ولا يحض على طعام المسكين) :

• (ولا يحض) ولا يحث •

٣٥ — (فليس له اليوم هاهنا حميم) :

• (هاهنا) فى الجحيم •

• (حميم) قريب يدفع عنه •

٣٦ — (ولا طعام إلا من غسلين) :

• (إلا من غسلين) إلا من غسله أهل النار •

٣٧ — (لا يأكله إلا الخاطئون) :

• (الخاطئون) المذنبون المتعمدون المصرون •

٣٨ — (فلا أقسم بما تبصرون) :

• (بما تبصرون) من الرئيات •

٣٩ — (وما لا تبصرون) :

من عالم الغيب •

٤٠ — (إنه لقول رسول كريم) :

(إنه) أى القرآن •

(لقول رسول كريم) لمن الله على لسان رسول رفيع المكانة •

٤١ — (وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون) :

(وما هو) وما القرآن •

(بقول شاعر) كما ترعمون •

(قليلا ما تؤمنون) قليلا ما يكون منكم إيمان بأن القرآن من عند الله •

٤٢ — (ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون) :

(ولا بقول كاهن) وما القرآن بسجع كسجع الكهان الذى تعهدون •

(قليلا ما تذكرون) قليلا ما يكون منكم تذكر وتأمل للفرق بينهما •

٤٣ — (تنزيل من رب العالمين) :

(تنزيل) هو تنزيل •

(من رب العالمين) ممن تعهد العالمين بالخلق •

٤٤ — (ولو تقول علينا بعض الأقاويل) :

(ولو تقول علينا) ولو ادعى علينا •

(بعض الأقاويل) شيئا لم نقله •

٤٥ — (لأخذنا منه باليمين) :

أى لأخذنا منه كما يأخذ الآخذ بيمين من جهاز عليه للحال •

٤٦ — (ثم لقطعنا منه الوتين) :

(الوتين) نياط قلبه •

٤٧ — (فما منكم من أحد عنه حاجزين) :

- (فما منكم من أحد) مهما بلغت قوته •
- (عنه حاجزين) نحجز عقابنا عنه •
- ٤٨ — (وإنه لتذكرة للمتقين) :
 - (وإنه) وإن القرآن •
 - (لتذكرة) لعظة •
 - (للمتقين) الذين يمثلون أوامر الله ويجتنبون نواهيه •
- ٤٩ — (وإننا لنعلم أن منكم مكذبين) :
 - (مكذبين) بالقرآن •
- ٥٠ — (وإنه لحسرة على الكافرين) :
 - (وإنه) أى القرآن •
 - (لحسرة) لسبب ندامة شديدة •
 - (على الكافرين) على الجاحدين به •
- ٥١ — (وإنه لحق اليقين) :
 - (وإنه) أى القرآن •
 - (لحق اليقين) ثابت لا ريب فيه •
- ٥٢ — (فسبح باسم ربك العظيم) :
 - أى فنزهه باسم ربك العظيم •

(٧٠)

سورة المارج

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (سأل سائل بعذاب واقع) :
 - (سأل سائل) دعا داع استعجلاً على سبيل الاستهزاء •
 - (بعذاب واقع) من الله •
- ٢ — (للكافرين ليس له دافع) :
 - (للكافرين) من الله •
 - (ليس له دافع) أى ليس لهذا العذاب راد يصرفه عنهم •
- ٣ — (من الله ذى المارج) :
 - (ذى المارج) ذى العظمة والعلاء ، وقيل : السموات •
- ٤ — (تعرج الملائكة والروح إليه فى يوم كان مقداره خمسين ألف سنة) :
 - (تعرج) تصعد •
 - (والروح) جبريل •
 - (إليه) إلى مهبط أمره •
 - (سنة) من سنن الدنيا •
- ٥ — (فاصبر صبرا جميلا) :
 - (فاصبر) يا محمد ﷺ على استهزائهم واستعجالهم بالعذاب •
 - (صبرا جميلا) لا جزع فيه •
- ٦ — (إنهم يرونه بعيدا) :
 - (إنهم) أى الكافرين •

- (يرونه) أى يوم القيامة •
- (بعيدا) مستحيلا لا يقع •
- ٧ — (ونراه قريبا) :
- (قريبا) أى هينا فى قدرتنا غير متعذر علينا •
- ٨ — (يوم تكون السماء كالمهل) :
- (كالمهل) كالفضة المذابة •
- ٩ — (وتكون الجبال كالعهن) :
- (كالعهن) كالصوف المصبوغ المنفوش •
- ١٠ — (ولا يسأل حميم حميما) :
- أى : ولا يسأل قريب قريبا عن أمره ، إذ كل منهما مشغول بشأنه •
- ١١ — (يصرونهم يود المجرم لو يفتدى من عذاب يومئذ
ببَتِّيهِ) :
- (يصرونهم) يتعارفون بينهم حتى يعرف بعضهم بعضا ، وهو
مع ذلك لا يسأله •
- (يود المجرم) يود الكافر •
- (لو يفتدى) لو يفدى نفسه •
- (من عذاب يومئذ) من عذاب يوم القيامة •
- ١٢ — (وصاحبه وأخيه) :
- (صاحبه) وزوجته •
- ١٣ — (وفصيلته التى تتوَّيه) :
- (وفصيلته) وعشيرته •
- (التى تتوَّيه) التى تضمه وينتمى إليها •

١٤ — (ومن في الأرض جميعا ثم ينجيه) :

• (ثم ينجيه) هذا الفداء •

١٥ — (كلا إنها لظى) :

• (كلا) ردع •

• (إنها) أى النار •

• (لظى) لهب خالص •

١٦ — (نزاعة للشوى) :

• (نزاعة) شديدة النزع •

• (للشوى) لليدين والرجلين وسائر الأطراف •

١٧ — (تَدْعُواْ من أدبر وتولى) :

• (تَدْعُواْ) تنادى •

• (من أدبر) من أعرض عن الحق •

• (وتولى) وترك الطاعة •

١٨ — (وجمع فأوعى) :

• (وجمع) المال •

• (فأوعى) وجعله في وعائه — خزائنه — ومنع حق الله تعالى •

١٩ — (إن الإنسان خلق هلوعا) :

• (خلق) طبع •

• (هلوعا) شديد الهلع والفزع •

٢٠ — (إذا مسه الشر جزوعا) :

• (الشر) المكروه والعسر •

• (جزوعا) شديدا الجزع •

٢١ — (وإذا مسه الخير منوعا) :

• (الخير) اليسر •

• (منوعا) شديد المنع •

٢٢ — (إلا المصلين) :

• أى المقيمين للصلاة •

٢٣ — (الذين هم على صلاتهم دائمون) :

• (دائمون) لا يتركونها فى وقت من الأوقات •

٢٤ — (والذين فى أموالهم حق معلوم) :

• (حق معلوم) معين مشروع •

٢٥ — (للسائل والمحروم) :

• (للسائل) لمن يسألهم المعونة •

• (والمحروم) لمن يتعفف عن سؤالهم •

٢٦ — (والذين يصدقون بيوم الدين) :

• (بيوم الدين) بيوم الجزاء فيترودون له •

٢٧ — (والذين هم من عذاب ربهم مشفقون) :

• (مشفقون) خائفون فيتقونه لا يقعون فى أسبابه •

٢٨ — (إن عذاب ربهم غير مأمون) :

• (غير مأمون) لأحد أن يقع فيه •

٢٩ — (والذين هم لفروجهم حافظون) :

• (لفروجهم حافظون) فلا تغلبهم شهواتها •

٣٠ — (إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيماهم فإنهم غير ملومين) :

• (أو ما ملكت أيماهم) يعنى إماءهم •

(غير ملومين) في تركها على طبيعتها •

٣١ — (فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون) :

(فمن ابتغى) فمن طلب متاعا •

(وراء ذلك) وراء الزوجات والإماء •

(العادون) المتجاوزون الحلال إلى الحرام •

٣٢ — (والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون) :

(لأماناتهم) أمانات الشرع وأمانات العبادات وما التزموه لله
والناس •

(راعون) حافظون غير خائنين ولا ناقضين •

٣٣ — (والذين هم بشهاداتهم قائمون) :

(قائمون) بالحق غير كاتمين لما يعلمون •

٣٤ — (والذين هم على صلاتهم يحافظون) :

(يحافظون) يؤدونها على أكمل وجه •

٣٥ — (أولئك في جنات مكرمون) :

(أولئك) أصحاب هذه الصفات •

(مكرمون) من الله تعالى •

٣٦ — (فمال الذين كفروا قبلك مهطعين) :

(فمال الذين كفروا) أي فما بال الذين كفروا •

(قبلك) إلى جهتك •

(مهطعين) مسرعين •

٣٧ — (عن اليمين وعن الشمال عزين) :

(عن اليمين) عن يمينك •

(وعن الشمال) وعن شمالك •

(عزين) جماعات •

٣٨ — (أيطمع كل امرئ منهم أن يدخل جنة نعيم) :

(أيطمع كل امرئ منهم) وقد سمع وعد الله ورسوله للمؤمنين
بالجنة •

(أن يدخل جنة نعيم) أن يدخله الله جنة نعيم •

٣٩ — (كلا إنا خلقناهم مما يعلمون) :

(كلا) للردع ، أي فليرتدعوا •

(مما يعلمون) من ماء مهين •

٤٠ — (فلا أقسم برب المشارق والمغارب إنا لقادرون) :

(إنا لقادرون) غير عاجزين •

٤١ — (على أن نبذل خيرا منهم وما نحن بمسبوقين) :

(على أن نبذل خيرا منهم) على أن نأتى بمن هم أطوع منهم لله •

(بمسبوقين) أي لا يفوتنا شيء ولا يعجزنا أمر نريده •

٤٢ — (فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون) :

(فذرهم) فاتركهم •

(يخوضوا) في باطلهم •

(ويلعبوا) بدنياهم •

(يوعدون) فيه العذاب •

٤٣ — (يوم يخرجون من الأجداث سراعا كأنهم إلى نصب

يوفضون)

(من الأجداث) من القبور •

(سراعا) إلى الداعي •

- (إلى نصب) إلى ما كانوا قد نصبوه وعبدوه في الدنيا من دون الله •
- (يوفضون) يسرعون •

٤٤ — (خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون) :

- (خاشعة أبصارهم) ذليلة أبصارهم لا يستطيعون رفعها •
- (ترهقهم ذلة) تغشاهم الحقارة والمهانة •
- (ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون) به في الدنيا وهم يكذبون •

(٧١)

سورة نوح

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (إنا أرسلنا نوحا إلى قومه أن أنذر قومك من قبل أن يأتهم
عذاب أليم) :

(أليم) شديد الإيلام •

٢ — (قال يا قوم إني لكم نذير مبين) :

(مبين) أبين لكم رسالة ربى بلغة تعرفونها •

٣ — (أن اعبدوا الله واتقوه وأطيعون) :

(أن اعبدوا الله) أن أطيعوا الله واخضعوا له في أداء الواجبات •

(واتقوه) وخافوه بترك المحظورات •

(وأطيعون) فيما أنصح لكم به •

٤ — (يغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم إلى أجل مسمى إن أجل الله
إذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون) :

(ويؤخركم) ويمد في أعماركم •

(إلى أجل مسمى) جعله غاية الطول في العمر •

(إن أجل الله) أى الموت •

(لا يؤخر) أبدا •

(لو كنتم تعلمون) ما يحل بكم من الندامة عند انقضاء أجلكم
لآمنتكم •

٥ — (قال رب إني دعوت قومي ليلا ونهارا) :

(دعوت قومي) إلى الإيمان •

(ليلا ونهارا) بلا فتور •

٦ — (فلم يزد هم دعائي إلا فرارا) :

• (دعائي) لهم

• (إلا فرارا) إلا هروبا من طاعتك

٧ — (وإني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم في آذانهم

واستغشوا ثيابهم وأصروا واستكبروا استكبارا) :

• (وإني كلما دعوتهم) إلى الإيمان بك لتغفر لهم

• (جعلوا أصابعهم في آذانهم) حتى لا يسمعوا

• (واستغشوا ثيابهم) وتغطوا بثيابهم حتى لا يروا وجهي

• (وأصروا) وأقاموا على كفرهم

• (واستكبروا) وتعظموا عن إجابتي

• (استكبارا) تعظما بالغا

٨ — (ثم إني دعوتهم جهارا) :

• (ثم إني دعوتهم) إليك

• (جهارا) بصوت مرفوع

٩ — (ثم إني أعلنت لهم وأسررت لهم إسرارا) :

• (ثم إني أعلنت لهم) ثم إني جهرت بالدعوة في حال

• (وأسررت لهم إسرارا) وأخفيتها إخفاء في حال أخرى ، حتى

أجرب كل خطة

١٠ — (فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا) :

• (فقلت) لقومي

• (استغفروا ربكم) اطلبوا مغفرة الكفر والعصيان من ربكم

• (إنه كان غفارا) إنه لم يزل غفارا لذنوب من يرجع إليه

١١ — (يرسل السماء عليكم مدرارا) :

• (مدرارا) غزيرة الدر بالمطر

١٢ — (ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا) :

- (ويمددكم) ويمددكم
- (بأموال وبنين) وهما زينة الحياة الدنيا •
- (ويجعل لكم جنات) ويجعل لكم بساتين تنعمون بجمالها وثمارها •
- (ويجعل لكم أنهارا) تشربون منها وتسقون منها زرعكم •

١٣ — (ما لكم لا ترجون لله وقارا) :

أى ما لكم لا تخافون الله عظمة وقدره على أخذكم بالعقوبة ، أى :
أى عذر لكم فى ترك الخوف من الله •

١٤ — (وقد خلقكم أطوارا) :

(أطوارا) كرات متدرجة ، نطفة ، ثم علقة ، ثم مضغ ، ثم عظاما
ولحما •

١٥ — (ألم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقا) :

- (ألم تروا) ألم تنظروا •
- (طباقا) بعضها فوق بعض •

١٦ — (وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا) :

- (فيهن) فى هذه السموات •
- (نورا) ينبعث منها •
- (سراجا) مصباحا يبصر أهل الدنيا فى ضوئه •

١٧ — (والله أنبتكم من الأرض نباتا) :

- (أنبتكم) أنشأكم •
- (نباتا) فنبتم نباتا عجيبا •

١٨ — (ثم يعيدكم فيها ويخرجكم إخراجا) :

- (فيها) فى الأرض بعد الموت •

- (ويخرجكم) منها •
- (إخراجا) محققا لا محالة •
- ١٩ — (والله جعل لكم الأرض بساطا) :
- (بساطا) مبسوطة •
- ٢٠ — (لتسلخوا منها سبلا فجاجا) :
- (لتسلخوا) لتذهبوا •
- (منها) فيها •
- (سبلا) طرقا •
- (فجاجا) واسعة •
- ٢١ — (قال نوح رب إنهم عصوني واتبعوا من لم يزدده ماله وولده إلا خسارا) :
- (إنهم عصوني) فيما أمرتهم به من الإيمان والاستغفار •
- (واتبعوا من لم يزدده ماله وولده) يعنى كبراءهم وأغنياءهم الذين لم يزددهم كفرهم وأموالهم وأولادهم •
- (إلا خسارا) إلا ضللا فى الدنيا وهلاكا فى الآخرة •
- ٢٢ — (ومكروا مكرا كبارا) :
- (ومكروا) أى أصحاب الأموال والأولاد بتابعيهم •
- (مكرا كبارا) بالغ النهاية فى العظم •
- ٢٣ — (وقالوا لا تذرنا آلهتكم ولا تذرنا ودا ولا سواها ولا يغيث ويعوق ونسرا) :
- (وقالوا) لهم •
- (لا تذرنا) لا تتركن •
- (آلهتكم) عبادة آلهتكم •
- (ولا تذرنا) ولا تتركن •

(ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا) وكانت أصناما منحوتة
على أشكال مختلفة اتخذوها آلهة يعبدونها •

٢٤ — (وقد أضلوا كثيرا ولا تزد الظالمين إلا ضلالا) :

(قد أضلوا) أى هؤلاء المبتدعون •

(كثيرا) من الناس •

(ولا تزد الظالمين) لأنفسهم بالكفر والعناد •

(إلا ضلالا) إلا بعدا عن الحق •

٢٥ — (مما خطيئاتهم أغرقوا فأدخلوا نارا فلم يجدوا لهم من
دون الله أنصارا) :

(مما خطيئاتهم) بسبب ذنوبهم •

(أغرقوا) بالطوفان •

(فأدخلوا) عقب إهلاكهم •

(أنصارا) يدفعون عنهم العذاب •

٢٦ — (وقال نوح رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا) :

(لا تذر) لا تترك •

(من الكافرين) بك •

(ديارا) أحد يدور في الأرض ويدب عليها •

٢٧ — (إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا) :

(إن تذرهم) إن تتركهم دون هلاك واستئصال •

(يضلوا عبادك) يوقعوا عبادك في الضلال •

(إلا فاجرا) إلا مائلا عن الحق •

(كفارا) شديد الكفر بك والعصيان لك •

٢٨ — (رب اغفر لى ولوالدى ولمن دخل بيتى مؤمنا وللمؤمنين

والمؤمنات ولا تزد الظالمين إلا تبارا) :

- (اغفر لى) اعف عنى •
- (ولوالدى) وعن والدى اللذين كانا سببا فى وجودى •
- (ولمن دخل بيتى مؤمنا) وعن من دخل بيتى مؤمنا بك •
- (وللمؤمنين والمؤمنات) وعن المؤمنين والمؤمنات •
- (ولا تزد الظالمين) ولا تزد الكافرين •
- (إلا تبارا) إلا هاركا •

(٧٢)

سورة الجن

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (قل أوحى إلى أنه استمع نفر من الجن فقالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا) :

- (قل) يا محمد ﷺ لأمتك •
- (أوحى إلى) أوحى الله إلى •
- (أنه استمع) إلى قراءتي •
- (نفر من الجن) جماعة من الجن •
- (فقالوا) لقومهم •

(قرآنا عجبا) بديعا لم نسمع مثله من قبل •

٢ — (يهدى إلى الرشـد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا) :

- (يهدى إلى الرشـد) إلى الهدى والصواب •
- (فآمنا به) بالقرآن الذى سمعناه •
- (ولن نشرك بربنا) مع ربنا الذى خلقنا •
- (أحدا) فى عبادته •

٣ — (وأنه تعالى جـدُّ ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا) :

- (جـدُّ ربنا) قـدر ربنا وعظمته •
- (ما اتخذ صاحبة) زوجة •

٤ — (وأنه كان يقول سفيهنـا على الله شططا) :

- (سفيهنـا) جاهلنا •
- (شططا) قولا بعيدا عن الحق والصواب •

٥ — (وأنا ظننا أن لن تقول الإنس والجن على الله كذبا) :

(أن لن نقول) أن لن تنسب •

(على الله كذبا) إلى الله ما لم يكن ويصفوه بما لا يليق به •

٦ — (وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا) :

(يعوذون) يستجيرون •

(فزادوهم) فزاد رجال الإنس رجال الجن •

(رهقا) طغيانا وسفها وجراة •

٧ — (وأنهم ظنوا كما ظننتم أن لن يبعث الله أحدا) :

(وأنهم) وأن الجن •

(ظنوا كما ظننتم) يا معشر الإنس •

(أن لن يبعث الله أحدا) بعد الموت •

٨ — (وأنا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشها) :

(وأنا لمسنا السماء) وأنا طلبنا بلوغ السماء •

(حرسا شديدا) قويا من الملائكة •

(وشها) محرقة من جهتها •

٩ — (وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا) :

(وأنا كنا) قبل اليوم •

(نقعد منها) من السماء •

(مقاعد للسمع) مقاعد لاستراق أخبار السماء •

(فمن يستمع الآن) فمن يرد الاستماع الآن •

(رصدا) مترصدا ينقض عليه فيهلكه •

١٠ — (وأنا لا ندرى أشر أريد بمن في الأرض أم أراد بهم ربهم رشدا) :

• (وأنا لا ندرى) وأنا لا نعلم •

• (أشر) أعذاب •

• (بمن في الأرض) من حراسة السماء لمنع الاستماع •

• (رشدا) خيرا وهدى •

١١ — (وأنا منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا طرائق قددا) :

• (وأنا منا الصالحون) الأبرار المتقون •

• (ومنا دون ذلك) مقتصدون في الصلاح •

• (كنا طرائق قددا) كنا مذاهب متفرقة •

١٢ — (وأنا ظننا أن لن نعجز الله في الأرض ولن نعجزه هربا) :

• (وأنا ظننا) وأنا أيقنا •

• (أن لن نعجز الله في الأرض) أينما كنا في الأرض •

• (ولن نعجزه هربا) هاربين من قضائه نحو السماء •

١٣ — (وأنا لما سمعنا الهدى آمنا به فمن يؤمن بربه فلا يخاف

بخسا ولا رهقا) :

• (وأنا لما سمعنا الهدى) القرآن •

• (فلا يخاف بخسا) نقصا من حسنة •

• (ولا رهقا) ولا ظلما يلحقه بزيادة في سيئاته •

١٤ — (وأنا منا المسلمون ومنا القاسطون فمن أسلم فأولئك

تحرروا رشدا) :

• (وأنا منا المسلمون) المقرون بالحق •

• (ومنا القاسطون) الحائدون عن طريق الهدى •

• (فأولئك تحرروا رشدا) قصدوا سبيل الحق مجتهدين في اختياره •

- ١٥ — (وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً) :
- (وأما القاسطون) وأما الجائرون عن طريق الإسلام •
 - (فكانوا لجهنم حطباً) وقوداً •
- ١٦ — (وَٱلَّذِينَ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِينَهُمْ مَاءً غَدَقًا) :
- (وَٱلَّذِينَ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ) وأنه لو سار الإنس والجن على طريقة الإسلام ولم يحدوا عنها •
 - (لَأَسْقِينَهُمْ مَاءً غَدَقًا) ماء كثيراً يعم أوقات الحاجة •
- ١٧ — (لَنُفْتِنَهُمْ فِيهِ وَٱلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِيهِ) :
- (لَنُفْتِنَهُمْ فِيهِ) لنختبرهم فيه كيف يشكرون لله نعمه •
 - (وَٱلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِيهِ) ومن يعرض عن عبادة ربه •
 - (يَدْخُلُهُ) يدخله •
 - (عَذَابًا صَعَدًا) عذاباً شاقاً لا يطيقة •
- ١٨ — (وَأَن الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا) :
- (وَأَن الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ) وأوحى إلى أن المساجد لله وحده •
 - (فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا) فلا تعبدوا مع الله أحدا •
- ١٩ — (وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا) :
- (وَأَنَّهُ) وأوحى إلى أنه •
 - (لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ) محمد ﷺ في صلاته •
 - (يَدْعُوهُ) يعبد الله •
 - (كَادُوا) أي الجن •
 - (يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا) جماعات ملتفة تعجبا مما رأوه وسمعوه •
- ٢٠ — (قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي وَلَا أَشْرِكُ بِهِ أَحَدًا) :
- (إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي) أعبد ربي وحده •
 - (وَلَا أَشْرِكُ بِهِ) في العبادة •

٢١ — (قل إني لا أملك لكم ضرا ولا رشدا) :

(ضرا) دفع ضر •

(ولا رشدا) ولا تحصيل هداية ونفع •

٢٢ — (قل إني لن يجيرني من الله أحد ولن أجد من دونه ملتحدا) :

(لن يجيرني من الله أحد) لن يدفع عني عذاب الله أحد إن عصيته •

(ولن أجد من دونه ملتحدا) ولن أجد من دونه ملجأ أفر إليه

من عذابه •

٢٣ — (إلا بلاغا من الله ورسالاته ومن يعص الله ورسوله فإن له

نار جهنم خالدين فيها أبدا) :

(إلا بلاغا من الله) لكن أملك تبليغا عن الله •

(ورسالاته) التي يعتنى بها •

(ومن يعص الله ورسوله) فأعرض عن دين الله •

٢٤ — (حتى إذا رأوا ما يوعدون فسيعلمون من أضعف ناصرا

وأقل عددا) :

(حتى إذا رأوا ما يوعدون) حتى إذا أبصروا ما يوعدونه من العذاب •

(فسيعلمون) عند حلوله بهم •

٢٥ — (قل إن أدري أقريب ما توعدون أم يجعل له ربي أمدا) :

(قل إن أدري) قل ما أدري أيها الكافرون •

(أقريب ما توعدون) من العذاب •

(أم يجعل له ربي أمدا) غاية بعيدة •

٢٦ — (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا) :

(عالم الغيب) هو عالم الغيب •

(فلا يظهر على غيبه أحدا) فلا يطلع على غيبه أحدا من خلقه •

٢٧ — (إلا من ارتضى من رسول فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا) :

(إلا من ارتضى من رسول) إلا رسولا ارتضاه ليعلم بعض الغيب •
(فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه) فإنه يدخل من بين يدي الرسول ومن خلفه •

(رصدا) حفظة من الملائكة تحول بينه وبين الوسوس •

٢٨ — (ليعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم وأحاط بما لديهم وأحصى كل شيء عددا) :

(ليعلم) الله ذلك واقعا موافقا لما قدره •
(أن قد أبلغوا رسالات ربهم) أن الأنبياء قد أبلغوا رسالات ربهم •
(وأحاط بما لديهم) وقد علم تفصيلا بما عندهم •
(وأحصى كل شيء عددا) وعلم هذه الموجودات كلها لا يغيب عنه شيء منها •

(٧٣)

سورة الزمل

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (يا أيها الزمل) :
 - (يا أيها) الخطاب للنبي ﷺ
 - (الزمل) الملتف بثيابه
- ٢ — (قم الليل إلا قليلا) :
 - (قم الليل) مصليا
- ٣ — (نصفه أو انقص منه قليلا) :
 - (نصفه) قم نصف الليل
 - (منه) من النصف
 - (قليلا) حتى تصل إلى الثلث
- ٤ — (أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلا) :
 - (أو زد عليه) على النصف حتى تصل إلى الثلثين
 - (ورتل القرآن ترتيلا) واقرأ القرآن متمهلا مبينا الحروف والوقوف
 - قراءة سالمة من أى نقصان
- ٥ — (إنا سنلقى عليك قولاً ثقيلاً) :
 - (إنا سنلقى عليك) أيها الرسول ﷺ
 - (قولاً) قرآناً
 - (ثقيلاً) متمثلاً في الأوامر والنواهي والتكاليف الشاقة
- ٦ — (إن ناشئة الليل هي أشد وطئاً وأقوم قيلاً) :
 - (إن ناشئة الليل) إن العبادة التي تحدث بالليل

- (هي أشد وطئًا) أشد رسوخا في القلب •
- (وأقوم قتيلا) وأبين قولًا ، وأصوب قراءة من عبادة النهار •
- ٧ — (إن لك في النهار سبحا طويلا) :
- (سبحا طويلا) تقلبا في مصالحك واشتغالا بأمور الرسالة ، ففرغ نفسك ليلا لعبادة ربك •
- ٨ — (واذكر اسم ربك وتبتل إليه تبتيلا) :
- (واذكر ربك) وأجر على لسانك ذكر ربك •
- (وتبتل إليه) وانقطع لعبادته من كل شيء •
- (تبتيلا) انقطاعا تاما •
- ٩ — (رب المشرق والمغرب لا إله إلا هو فاتخذه وكيلا) :
- (وكيلا) كافيا للأمور ، كفيلا بما وعدك •
- ١٠ — (واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا) :
- (على ما يقولون) من الأباطيل •
- (هجرا جميلا) مع الإغضاء عنهم وترك الانتقام منهم •
- ١١ — (وذرنى والمكذبين أولى النعمة ومهلهم قليلا) :
- (وذرنى والمكذبين) واتركنى والمكذبين •
- (أولى النعمة) أصحاب النعيم •
- (ومهلهم قليلا) وأمهلم إمهالا قصير الأمد •
- ١٢ — (إن لدينا أنكالا وجحيما) :
- (إن لدينا) للمكذبين في الآخرة •
- (أنكالا) قيودا ثقالا •
- (وجحيما) ونارا محرقة •
- ١٣ — (وطعاما ذا غصة وعذابا أليما) :
- (ذا غصة) ينشب في الحلق لا يستساغ •

١٤ — (يوم ترجف الأرض والجبال وكانت الجبال كثيبا مهيلا) :

(يوم ترجف) يوم تتحرك حركة شديدة •

(وكانت) وصارت •

(كثيبا) رملا مجتمعا •

(مهيلا) متناثرا •

١٥ — (إنا أرسلنا إليكم رسولا شاهدا عليكم كما أرسلنا إلى

فرعون رسولا) :

(إليكم) يا أهل مكة •

(رسولا) هو محمد ﷺ •

(شاهدا عليكم) يشهد عليكم يوم القيامة •

١٦ — (فعصى فرعون الرسول فأخذناه أخذا وبيلا) :

(وبيلا) ثقيلًا شديدًا •

١٧ — (فكيف تتقون إن كهرتم يوما يجعل الولدان شيبا) :

(فكيف تتقون) تدفعون عنكم •

(الولدان) الشبان •

(شيبا) شيوخا ضعافا لهول •

١٨ — (السماء منفطر به كان وعده مفعولا) :

(منفطر به) منشق في ذلك اليوم لشدته وهوله •

(كان وعده) كان وعد الله •

(مفعولا) واقعا لا محالة •

١٩ — (إن هذه تذكرة فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا) :

(إن هذه) الآيات الناطقة بالوعد •

(تذكرة) موعظة •

(فمن شاء) الانتفاع بها •

(اتخذ إلى ربه سبيلا) بالتقوى والخشية •

٢٠ — (إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك والله يقدر الليل والنهار علم أن لن تحصوه فتاب عليكم فاقرءوا ما تيسر من القرآن علم أن سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله فاقراءوا ما تيسر منه وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأقرضوا الله قرضا حسنا وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا واستغفروا الله إن الله غفور رحيم) :

(يعلم أنك) يا محمد ﷺ •

(أدنى من ثلثي الليل) أحيانا •

(ونصفه وثلثه) وتقوم نصفه وثلثه مرة أخرى •

(وطائفة من الذين آمنوا معك) ويقوم طائفة من أصحابك كما

تقوم •

(والله يقدر الليل والنهار) ولا يقدر على تقدير الليل والنهار وضبط ساعاتهما إلا الله •

(علم أن لن تحصوه) علم أنه لا يمكنكم إحصاء كل جزء من أجزاء الليل والنهار •

(فتاب عليكم) فخفف عليكم •

(مرضى) يشق عليهم قيام الليل •

(وآخرون يضربون في الأرض) وآخرون ينتقلون في الأرض للتجارة والعمل •

(يبتغون من فضل الله) يطلبون رزق الله •

(وأقرضوا الله قرضا حسنا) بإعطاء الفقراء نافلة فوق ما وجب لهم •

(٧٤)

سورة المدثر

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - (يا أيها المدثر) :

- (يا أيها) الخطاب للنبي ﷺ
- (المدثر) المتلفف بثيابه

٢ - (قم فأنذر) :

- (قم) من مضجعك
- (فأنذر) فحذر الناس من عذاب الله إن لم يؤمنوا

٣ - (وربك فكبر) :

- (فكبر) أى خص ربك بالتعظيم

٤ - (وثيابك فطهر) :

- (فطهر) أى طهرها بالماء من النجاسة

٥ - (والرجز فاهجر) :

- (والرجز) والعذاب
- (فاهجر) فاترك ، أى دم على هجر ما يوصل إلى العذاب

٦ - (ولا تمنن تستكثر) :

- أى ولا تعط أحدا مستكثرا لما تعطيه إياه

٧ - (ولربك فاصبر) :

- أى ولمرضاة ربك فاصبر على الأوامر والنواهي ، وكل ما فيه جهد ومشقة

٨ — (فإذا نقر في الناقور) :

• (فإذا نقر) فإذا نفخ •

• (في الناقور) في الصور •

٩ — (فذلك يومئذ يوم عسير) :

• (فذلك) الوقت يومئذ •

• (يوم عسير) شديد •

١٠ — (على الكافرين غير يسير) :

• (غير يسير) غير سهل مما هم فيه من مناقشة الحساب وغيرها

من الأحوال •

١١ — (ذرني ومن خلقت وحيدا) :

• أي اتركني وحدي مع من خلقتني فأني أكفيك أمره •

١٢ — (وجعلت له مالا ممدودا) :

• (ممدودا) مبسوطا واسعا غير منقطع •

١٣ — (وبنين شهودا) :

• (شهودا) حضورا معه •

١٤ — (ومهدت له تمهيدا) :

• (ومهدت له) وبسطت له الجاه والرياسة •

• (تمهيدا) بسطة تامة •

١٥ — (ثم يطمع أن أزيد) :

• (أن أزيد) أن أزيده في ماله وبنيه وجاهه بدون شكر •

١٦ — (كلا إنه كان لآياتنا عنيدا) :

• (كلا) ردعا له عن طمعه •

• (لآياتنا) للقرآن •

- (عنيدا) معاندا مكذبا •
- ١٧ — (سألهم صعدوا) :
 - (سألهم) سألهم •
 - (صعدوا) عقبه شاقة لا يستطيع اقتحامها •
- ١٨ — (إنه فكر وقدر) :
 - (إنه فكر) في نفسه •
 - (وقدر) وهياً ما يقوله في القرآن من الطعن •
- ١٩ — (فقتل كيف قدر) :
 - (فقتل) فاستحق بذلك الهلاك •
 - (كيف قدر) كيف هياً هذا الطعن •
- ٢٠ — (ثم قتل كيف قدر) :
 - (ثم قتل) ثم استحق الهلاك •
 - (كيف قدر) كيف أعد في نفسه هذا الطعن •
- ٢١ — (ثم نظر) :
 - (ثم نظر) في وجوه الناس •
- ٢٢ — (ثم عبس وبسر) :
 - (ثم عبس) ثم قطب وجهه •
 - (وبسر) وزاد في كلوحه •
- ٢٣ — (ثم أدبر واستكبر) :
 - (واستكبر) وتعاضم أن يعترف به •
- ٢٤ — (فقال إن هذا إلا سحر يؤثر) :
 - (إن هذا) ما هذا •
 - (يؤثر) عن الأولين •

٢٥ — (إن هذا إلا قول البشر) :

• (إن هذا) ما هذا •

(إلا قول البشر) إلا قول الخلق تعلمه محمد ﷺ وادعى أنه

من عند الله •

٢٦ — (سأصليه سقر) :

• (سأصليه) سأجعله يصلى ويحترق •

• (سقر) جهنم •

٢٧ — (وما أدراك ما سقر) :

• (ما سقر) ما جهنم •

٢٨ — (لا تبقى ولا تذر) :

• (لا تبقى) لحما إلا أحرقتة •

• (ولا تذر) عظما إلا أحرقتة •

٢٩ — (لواحة للبشر) :

• (لواحة) مسودة •

• (للبشر) لأعلى الجلد •

٣٠ — (عليها تسعة عشر) :

• (تسعة عشر) يلون أمرها •

٣١ — (وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة وما جعلنا عدتهم إلا

فتنة للذين كفروا ليستيقن الذين أوتوا الكتاب ويزداد الذين آمنوا

إيماناً ولا يرتاب الذين أوتوا الكتاب والمؤمنون وليقول الذين فى قلوبهم

مرض والكافرون ماذا أراد الله بهذا مثلا كذلك يضل الله من يشاء ويهدى

من يشاء وما يعلم جنود ربك إلا هو وما هى إلا ذكرى للبشر) :

• (أصحاب النار) خزنتها •

• (وما جعلنا عدتهم) تسعة عشر •

- (إلا فتنة) إلا اختبارا •
- (ليستيقن) وليحصل اليقين •
- (الذين أوتوا الكتاب) بأن ما يقوله القرآن عن خزنة جهنم إنما هو حق من الله تعالى حيث وافق ذلك كتبهم •
- (ولا يرتاب) ولا يشك في ذلك •
- (في قلوبهم مرض) نفاق •
- (بهذا مثلا) العدد المستغرب استغراب المثل •
- (كذلك) يمثل ذلك المذكور من الإضلال والهدى •
- (وما هي) وما سقر •
- (إلا ذكرى للبشر) إلا تذكرة للبشر وتخويف لهم •

٣٢ — (كلا والقمر) :

- (كلا) ردعا لمن ينذر بها ولم يخف •
- (والقمر) مقسم به •

٣٣ — (والليل إذ أدبر) :

- (والليل) أى وبالليل ، مقسم به •
- (إذ أدبر) إذا ذهب •

٣٤ — (والصبح إذا أسفر) :

- (والصبح) وبالصباح ، مقسم به •
- (إذا أسفر) إذا أضاء وانكشف •

٣٥ — (إنها لإحدى الكبر) :

- (إنها) أى سقر •
- (إحدى الكبر) لأعظم الدواهي الكبرى •

٣٦ — (نذيرا للبشر) :

- (نذيرا) إنذارا وتخويفا •
- (للبشر) للخلق •
- ٣٧ — (لمن شاء منكم أن يتقدم أو يتأخر) :
- (أن يتقدم) إلى الخير •
- (أو يتأخر) عنه •
- ٣٨ — (كل نفس بما كسبت رهينة) :
- (بما كسبت) بما عملت •
- (رهينة) مأخوذة •
- ٣٩ — (إلا أصحاب اليمين) :
- أى إلا المسلمين الذين فكروا رقابهم بالطاعة •
- ٤٠ — (فى جنات يتساءلون) :
- (يتساءلون) يسأل بعضهم بعضا •
- ٤١ — (عن المجرمين) :
- أى عن الكافرين وقد سألوهم عن حالهم •
- ٤٢ — (ما سلككم فى سقر) :
- أى ما أدخلكم فى جهنم •
- ٤٣ — (قالوا لم نك من المصلين) :
- (لم نك من المصلين) كما يصلى المسلمون •
- ٤٤ — (ولم نك نطعم المسكين) :
- كما كان يطعم المسلمون •
- ٤٥ — (وكنا نخوض مع الخائضين) :
- (وكنا نخوض) نندفع وننغمس فى الباطل •
- (مع الخائضين) فيه •

- ٤٦ — (وكنا نكذب بيوم الدين) :
(بيوم الدين) بيوم الحساب والجزاء •
- ٤٧ — (حتى أتانا اليقين) :
(اليقين) أى الموت •
- ٤٨ — (فما تنفعهم شفاعة الشافعين) :
(فما تنفعهم) فما تغنيهم •
(شفاعة الشافعين) من الملائكة والنبيين والصالحين •
- ٤٩ — (فما لهم عن التذكرة معرضين) :
(عن التذكرة) عن العظة بالقرآن •
(معرضين) منصرفين •
- ٥٠ — (كأنهم حُمُرٌ مستنفرة) :
(مستنفرة) شديدة النفار •
- ٥١ — (فرت من قسورة) :
(من قسورة) من مطارديها •
- ٥٢ — (بل يريد كل امرئ منهم أن يؤتى صحفا منشرة) :
(صحفا) من السماء •
(منشرة) واضحة مكشوفة تثبت صدق الرسول ﷺ •
- ٥٣ — (كلا بل لا يخافون الآخرة) :
(كلا) ردعا عما أرادوا •
(بل لا يخافون الآخرة) فأعرضوا عن التذكرة وتفتنوا في طلب الآيات •
- ٥٤ — (كلا إنه تذكرة) :
(كلا) حقا •

(إنه تذكرة) إن القرآن تذكرة بليغة كافية •

٥٥ — (فمن شاء ذكره) :

أى فمن شاء أن يذكره ولا ينساه فعل •

٥٦ — (وما يذكرون إلا أن يشاء الله هو أهل التقوى وأهل
المغفرة) :

(هو أهل التقوى) هو أهل لأن يتقى •

(وأهل المغفرة) وأهل لأن يغفر لمن يشاء •

(٧٥)

سورة القيامة

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (لا أقسم بيوم القيامة) :
أى أقسم وأؤكد القسم بيوم القيامة ، وهو الحق الثابت •
وإدخال (لا) النافية على فعل القسم مستفيض فى كلامهم
وأشعارهم • وفائدتها تأكيد القسم •
- ٢ — (ولا أقسم بالنفس اللوامة) :
(اللوامة) التى تلوم صاحبها على الذنب والتقصير •
- ٣ — (أيعسب الإنسان أكلن نجمة عظامه) :
(أيعسب الإنسان) بعد أن خلقناه من عدم •
(أكلن نجمة عظامه) أن لن نجمة ما بلى من عظامه •
- ٤ — (بلى قادرين على أن نسوى بنانه) :
(بلى) نجمة •
(قادرين على أن نسوى بنانه) ما دق من عظام أصابعه ، فكيف
بما كبر من عظام جسمه •
- ٥ — (بل يريد الإنسان ليفجر أمامه) :
(بل) أينكر الإنسان البعث •
(يريد الإنسان أن يفجر أمامه) يريد أن يبقى على الفجور فيما
يستقبل من أيام عمره كلها •
- ٦ — (يسأل أيان يوم القيامة) :
(يسأل) مستبعدا قيام الساعة •
(أيان يوم القيامة) متى يكون يوم القيامة •

٧ — (فإذا برق البصر) :

• أى فإذا تحير البصر فزعاً ودهشاً •

٨ — (وخسف القمر) :

• أى وذهب ضوء القمر •

٩ — (وجمع الشمس والقمر) :

• أى وقرن الشمس والقمر فى الطلوع من المغرب •

١٠ — (يقول الإنسان يومئذ أين المفر) :

• (أين المفر) أى الفرار من العذاب •

١١ — (كلا لا وزر) :

• (كلا) ردعاً لك أيها الإنسان عن طلب المفر •

• (لا وزر) لا ما جاء لك •

١٢ — (إلى ربك يومئذ المستقر) :

• (المستقر) المنتهى •

١٣ — (يَنْبِئُ^{١٠} الإنسان يومئذ بما قدم وأخر) :

• (يَنْبِئُ^{١٠}) يخبر •

• (بما قدم) بما قدمه من عمل •

• (وما أخر) وما أخره •

١٤ — (بل الإنسان على نفسه بصيرة) :

• (بصيرة) حجة واضحة تلزمه بما فعل أو ترك •

١٥ — (ولو ألقى معاذيره) :

• (ولو ألقى) ولو طرح •

• (معاذيره) أعذاره •

• أى ولو أدلى بعذر أو حجة لم ينفعه ذلك •

- ١٦ — (لا تحرك به لسانك لتعجل به) :
- (به) بالقرآن ، أى لا تحرك بالقرآن لسانك حين الوحي •
 - (لتعجل به) أى لتعجل بقراءته وحفظه •
- ١٧ — (إن علينا جمعه وقرآنه) :
- (جمعه) فى صدرك •
 - (وقرآنه) وإثبات قراءته فى لسانك •
- ١٨ — (فإذا قرأناه فاتبع قرآنه) :
- (فإذا قرأناه) أى فإذا قرأه عليك رسولنا •
 - (فاتبع قرآنه) فاتبع قراءته منصتاً له •
- ١٩ — (ثم إن علينا بيانه) :
- (ثم إن علينا) بعد ذلك •
 - (بيانه) إذا أشكل عليك شيء منه •
- ٢٠ — (كلا بل تحبون العاجلة) :
- (كلا) ردعاً لكم عن إنكار البعث وهو الحق •
 - (بل) أنتم •
 - (تحبون العاجلة) الدنيا ومتاعها •
- ٢١ — (وتذرون الآخرة) :
- أى وتتركون الآخرة ونعيمها •
- ٢٢ — (وجوه يومئذ ناضرة) :
- (ناضرة) حسنة ناعمة •
- ٢٣ — (إلى ربها ناظرة) :
- (ناظرة) بدون تحديد بصفة أو وجهة أو مسافة •

- ٢٤ — (ووجوه يومئذ بأسرة) :
- (بأسرة) كالحة شديدة العبوس
- ٢٥ — (تظن أن يفعل بها فاقرة) :
- (تظن) تتوقع
 - (فاقرة) داهية تقصم فقرات الظهر
- ٢٦ — (كلا إذا بلغت التراقي) :
- (كلا) ردعا لكم عن حب الدنيا التي تفارقونها
 - (إذا بلغت) أى الروح
 - (التراقي) عظام النحر
- ٢٧ — (وقيل من راق) :
- (وقيل) أى وقال الحاضرون بعضهم لبعض
 - (من راق) هل من راق يرقيه مما به
- ٢٨ — (وظن أنه الفراق) :
- (وظن) أى المحتضر
 - (أنه الفراق) أن الذى نزل به هو فراق الدنيا
- ٢٩ — (والتفت الساق بالساق) :
- أى والتوت إحدى الساقين على الأخرى عند نزع الروح
- ٣٠ — (إلى ربك يومئذ المساق) :
- (المساق) مساق العباد إما إلى جنة وإما إلى نار
- ٣١ — (فلا صدق ولا صلى) :
- (فلا صدق) بالرسول والقرآن
 - (ولا صلى) ولا أدى لله فرائض الصلوات
- ٣٢ — (ولكن كذب وتولى) :

- (ولكن كذب) بالقرآن •
- (وتولى) وأعرض عن الإيمان •
- ٣٣ — (ثم ذهب إلى أهله يتمطى) :
- (يتمطى) يمد ظهره متبخترا •
- ٣٤ — (أولى لك فأولى) :
- (أولى لك) هلاك لك أيها المكذب •
- (فأولى) فهلاك •
- ٣٥ — (ثم أولى لك فأولى) :
- (ثم أولى لك) ثم هلاك دائم لك •
- (فأولى) فهلاك •
- ٣٦ — (أychسب الإنسان أن يترك سدى) :
- (أychسب الإنسان) المنكر للبعث •
- (أن يترك سدى) مهملا يرتع في حياته ثم يموت فلا يبعث ويحاسب على عمله •
- ٣٧ — (ألم يك نطفة من منى يمنى) :
- (ألم يك) الإنسان •
- (نطفة) ماء قليلا •
- (من منى) من قطرة ماء •
- (يمنى) يراق في الرحم •
- ٣٨ — (ثم كان علقة فخلق فسوى) :
- (علقة) قطعة دم جامد •
- (فخلق) فخلقه الله •

(فسوى) فسواه فى أحسن تقويم •

٣٩ — (فجعل منه الزوجين الذكر والأنثى) :

(الزوجين) المصنفين •

٤٠ — (أليس ذلك بقادر على أن يحيى الموتى) :

(أليس ذلك) المبدع الفعال لهذه الأشياء •

(٧٦)

سورة الإنسان

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - (هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا) :
(هل) بمعنى : قد •

(أتى على الإنسان) مضى على الإنسان •

(حين من الدهر) حين من الزمان قبل أن ينفخ فيه الروح •

(لم يكن شيئا مذكورا) لم يكن شيئا يذكر باسمه •

٢ - (إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سميعا
بصيرا) :

(أمشاج) ذات عناصر شتى •

(نبتليه) مختبرين له بالتكاليف فيما بعد •

(سميعا) ذا سمع يسمع الآيات •

(بصيرا) ذا بصر ليرى الدلائل •

٣ - (إنا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا) :

(إنا هديناه السبيل) بينا له طريق الهدى •

(إما شاكرا) إما مؤمنا •

(وإما كفورا) وإما كافرا •

٤ - (إنا أعتدنا للكافرين سلاسل وأغلالا وسعيرا) :

(إنا أعتدنا) إنا أعددنا •

(سلاسل) لأرجلهم •

(وأغلالا) لأعناقهم •

(وسعيرا) ونارا موقدة •

٥ — (إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا) :

(إن الأبرار) إن الصادقين في إيمانهم •

(من كأس) من خمر •

(كان مزاجها كافورا) كان ما تمزج به ماء كافور •

٦ — (عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا) :

(يشرب بها) يشرب منها •

(يفجرونها) يجرونها حيث شاءوا •

(تفجيرا) إجراء سهلا •

٧ — (يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا) :

(يوفون بالنذر) يوفون بما أوجبوا على أنفسهم •

(كان شره) كان ضرره •

(مستطيرا) فاشيا منتشرا كل الانتشار •

٨ — (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا) :

(على حبه) مع حبههم له وحاجتهم إليه •

(مسكينا) فقيرا عاجزا عن الكسب •

(ويتيما) وصغيرا فقد أباه •

(وأسيرا) ومأسورا لا يملك شيئا •

٩ — (إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا) :

(إنما نطعمكم) قائلين في أنفسكم إنما نطعمكم •

(لوجه الله) لطلب ثواب الله •

(جزاء) عوضا •

(ولا شكورا) ولا ثناء •

- ١٠ — (إنا نخاف من ربنا يوماً عبوساً قمطريراً) :
- (عبوساً) اشتد عبوس من فيه •
 - (قمطريراً) قد قطبوا وجوههم وجباههم •
- ١١ — (فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا) :
- (فوقاهم الله) فصانهم الله •
 - (شر ذلك اليوم) من شدائد ذلك اليوم •
 - (ولقاهم) وأعطاهم بدل عبوس الفجار •
 - (نضرة) حسنا في وجوههم •
 - (وسرورا) وبهجة وفرحا في قلوبهم •
- ١٢ — (جزاهم بما صبروا جنة وحريرا) :
- (بما صبروا) بصبرهم •
 - (جنة) ملكها هنئ •
 - (وحريرا) وملبسها حرير ناعم الملمس •
- ١٣ — (متكئين فيها على الأرائك لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا) :
- (فيها) في الجنة •
 - (على الأرائك) على السرر •
 - (لا يرون فيها شمسا) لا يجدون فيها حرا الشمس •
 - (ولا زمهريرا) ولا شدة برد •
- ١٤ — (ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا) :
- (ودانية عليهم ظلالها) ووارفة عليهم ظلال أشجارها •
 - (وذللت قطوفها تذليلا) وسهل لهم أخذ ثمارها تسهيلا •
- ١٥ — (ويطاف عليهم بآنية من فضة وأكواب كانت قواريرا) :
- (بآنية) بأوعية •

(كانت قواريرا) أى فى صفاء القوارير •

١٦ — (قواريرا من غضة قدروها تقديرا) :

(قدروها) قدرها الساقون على وفاق ما يشتهى الشاربون •

١٧ — (ويسقون فيها كأسا كان مزاجها زنجبيلا) :

(ويسقون) أى الأبرار •

(فيها) أى فى الجنة •

(كأسا) خمرا •

(كان مزاجها) كان ما تمزج به •

(زنجبيلا) ما يشبه الزنجبيل فى الطعم •

١٨ — (عينا فيها تسمى سلسبيلا) :

(فيها) أى فى الجنة •

(سلسبيلا) لسهولة شربها وسهولة مساغها وطعمه •

١٩ — (ويطوف عليهم ولدان مخلدون إذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا

منثورا) :

(ولدان) غلمان •

(مخلدون) دائمون على حالهم •

(لؤلؤا منثورا) لحسنهم وصفاء ألوانهم •

٢٠ — (وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا) :

(وإذا رأيت) وإذا أبصرت •

(ثم) فى أى مكان فى الجنة •

(رأيت) أبصرت •

(نعيما) عظيما •

(وملكا) واسعا •

٢١ — (عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سَنَدُسٌ خَضِرٌ وَإِستَبْرَقٌ وَحَلُوا أَسَارِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا) :

- (ثياب سندس) ثياب من حرير رقيق •
- (وإستبرق) وثياب من حرير غليظ •
- (وحلوا) جعلت حليهم التي في أيديهم •
- (طهورا) لا رجس فيه ولا دنس •

٢٢ — (إِنْ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا) :

- (إِنْ هَذَا) النعيم •
- (كَانَ لَكُمْ) أعد لكم •
- (جَزَاءً) لأعمالكم •
- (وَكَانَ سَعْيُكُمْ) في الدنيا •
- (مَشْكُورًا) محمودا عند الله مرضيا ومقبولا •

٢٣ — (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا) :

- أَيْ مَا افتريته وَلَا جِئْتُ بِهِ مِنْ عِنْدِكَ وَلَا مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِكَ •
- ٢٤ — (فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَطْعَمْنَهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا) :
- (لِحُكْمِ رَبِّكَ) بتأخير نصرتك على أعدائك وابتلائك بأذاهم •
- (وَلَا تَطْعَمْنَهُمْ) أَيْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ •
- (آثِمًا) مَنْ هُوَ ذَا إِثْمٍ •
- (أَوْ كَفُورًا) أَوْ مُسْتَفْرِقًا فِي الْكُفْرِ •

٢٥ — (وَاذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا) :

- (وَاذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ) ودم على ذكر ربك •
- (بُكْرَةً) فصل الفجر بكرة •
- (وَأَصِيلًا) والظهر والعصر أصيلا •

٢٦ — (ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا) :

(ومن الليل فاسجد له) ومن الليل فصل له المغرب والعشاء •

(وسبحه ليلا طويلا) وتهجد زمنا طويلا من الليل •

٢٧ — (إن هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوما ثقيلا) :

(إن هؤلاء) الكفرة •

(يحبون العاجلة) الدنيا ويؤثرونها على الآخرة •

(ويذرون وراءهم) ويتركون خلف ظهورهم •

(يوما ثقيلا) شديدا هوله ، فلم يعلموا ما ينجيهم منه •

٢٨ — (نحن خلقناهم وشددنا أسرهم وإذا شئنا بدلنا أمثالهم

تبديلا) :

(وشددنا أسرهم) وأحكمنا خلقهم •

(بدلنا أمثالهم) ممن يطيع الله •

٢٩ — (إن هذه تذكرة فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا) :

(إن هذه) السورة •

(تذكرة) عظة للعالمين •

(اتخذ) بالإيمان والتقوى •

(سبيلا) طريقا يوصله إلى مغفرته وجنته •

٣٠ — (وما تشاءون إلا أن يشاء الله إن الله كان عليما حكيما) :

(عليما) بأحوالكم •

(حكيما) فيما يشاء ويختار •

٣١ — (يدخل من يشاء في رحمته والظالمين أعد لهم عذابا أليما) :

(في رحمته) في جنته ، فدخولها بفضلته ورحمته •

(٧٧)

سورة المرسلات

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (والمرسلات عرفا) :

(والمرسلات) مقسم بها ، والمرسلات : الآيات على لسان جبريل
إلى محمد ﷺ •

(عرفا) للعرف والخبر •

٢ — (فالعاصفات عصفا) :

(فالعاصفات) فالآيات القاهرات لسائر الأديان الباطلة •

(عصفا) تنسفها نسفا •

٣ — (والناشرات نشرا) :

(والناشرات) وبالآيات النشرات للحكمة والهداية في قلوب العالمين •

(نشرا) عظيما •

٤ — (فالفارقات فرقا) :

(فالفارقات) بين الحق والباطل •

(فرقا) واضحا •

٥ — (فالملقيات ذكرا) :

(فالملقيات) على الناس •

(ذكرا) تذكرة تنفعهم •

٦ — (عذرا أو نذرا) :

أى إعدارا لهم وإنذارا فلا تكون لهم حجة •

- ٧ — (إِنْكُمْ تَوَعِدُونَ لَوَاقِعَ) :
- (إِنْكُمْ تَوَعِدُونَ) إِنْ الَّذِي تَوَعِدُونَهُ مِنْ مَجِئِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ •
(لَوَاقِعَ) لَنَازِلَ لَا رَيْبَ فِيهِ •
- ٨ — (فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ) :
(طُمِسَتْ) مَحَقَّتْ ذَوَاتَهَا •
- ٩ — (وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ) :
(فُرِجَتْ) شَقَّتْ •
- ١٠ — (وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ) :
(نُسِفَتْ) فَتَقَّتْ وَنَسَفَتْهَا الرِّيحُ نَسْفًا •
- ١١ — (وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِطَّتْ) :
(أُقِطَّتْ) عَيْنُ لَهُمُ الْوَقْتُ الَّذِي يَحْضُرُونَ فِيهِ لِلشَّهَادَةِ عَلَى الْأُمَمِ •
- ١٢ — (لَأَيُّ يَوْمٍ أَجَلَتْ) :
أَيُّ لَأَيُّ يَوْمٍ أَخَّرَتْ هَذِهِ الْأُمُورَ الْعَظِيمَةَ •
- ١٣ — (لِيَوْمِ الْفَصْلِ) :
أَيُّ لِيَوْمٍ يَكُونُ فِيهِ الْفَصْلُ بَيْنَ الْخَلَائِقِ •
- ١٤ — (وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ) :
(وَمَا أَدْرَاكَ) وَمَا أَعْلَمُكَ •
(مَا يَوْمُ الْفَصْلِ) مَا شَأْنُ يَوْمِ الْفَصْلِ ؟ •
- ١٥ — (وَيَلْ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ) :
(وَيَلْ) هَلَاكَ •
(لِلْمُكَذِّبِينَ) بِمَا أَوْعَدَهُمْ بِهِ الرُّسُلُ •
- ١٦ — (أَلَمْ نَهْلِكِ الْأَوَّلِينَ) :
(الْأَوَّلِينَ) مِنَ الْأُمَمِ الْمَكْذُوبَةِ •

- ١٧ — (ثم نتبعهم الآخرين) :
- أى ثم نتبع الأولين الآخرين فى الهلاك •
- ١٨ — (كذلك نفعل بالمجرمين) :
- (كذلك) مثل ذلك الفعل •
- (نفعل بالمجرمين) بكل من أجرم وكفر بالله •
- ١٩ — (ويل يومئذ للمكذبين) :
- (ويل) هلاك •
- (للمكذبين) بما أوعدناهم •
- ٢٠ — (ألم نخلقكم من ماء مهين) :
- (مهين) حقير ، وهو النطفة •
- ٢١ — (فجعلناه فى قرار مكين) :
- (فجعلناه) أى هذا الماء •
- (فى قرار) فى مقر •
- (مكين) يتمكن فيه •
- ٢٢ — (إلى قدر معلوم) :
- أى إلى وقت قد علمه الله يتم خلقه وتصويره •
- ٢٣ — (فقدرنا فنعم القادرون) :
- (فقدرنا) على خلقه وتصويره وإخراجه •
- (فنعم القادرون) فنعم المقدرون الخالقون له •
- ٢٤ — (ويل يومئذ للمكذبين) :
- (ويل) هلاك •
- (للمكذبين) بنعمة الخلق والتقدير •

٢٥ — (أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كَفَاتَا) :

(كَفَاتَا) ضَامَةٌ •

٢٦ — (أَحْيَاءٌ وَأَمْوَاتَا) :

(أَحْيَاءٌ) عَلَى ظَهَرِهَا لَا يَعْدُونَ •

(وَأَمْوَاتَا) فِي بَطْنِهَا لَا يَحْصِرُونَ •

٢٧ — (وَجَعَلْنَا فِيهَا رِوَاسِي شَامَخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فَرَاتًا) :

(رِوَاسِي) جِبَالًا ثَابِتَةً •

(شَامَخَاتٍ) عَالِيَات •

(فَرَاتًا) عَذْبًا •

٢٨ — (وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ) :

(وَيْلٌ) هَلَاكٌ •

(لِلْمُكَذِّبِينَ) بِهَذِهِ النِّعْمَةِ •

٢٩ — (انْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تَكْذِبُونَ) :

(انْطَلِقُوا) سِيرُوا ، وَالْخُطَابُ لِلْكَافِرِينَ يَوْمَ الْفَصْلِ •

(إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تَكْذِبُونَ) إِلَى النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تَكْذِبُونَ •

٣٠ — (انْطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ) :

(انْطَلِقُوا) سِيرُوا •

(إِلَى ظِلٍّ) إِلَى دِخَانٍ مِنْ جَهَنَّمَ •

(ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ) يَتَشَعَّبُ لِعِظْمِهِ ثَلَاثُ شُعَبٍ •

٣١ — (لَا ظَلِيلٌ وَلَا يَغْنَى مِنَ اللَّهَبِ) :

(لَا ظَلِيلٌ) لَا مَظِلٌّ مِنْ حَرِّ ذَلِكَ الْيَوْمِ •

(وَلَا يَغْنَى) ذَلِكَ الظِّلُّ •

(مِنَ اللَّهَبِ) مِنْ حَرِّ اللَّهَبِ شَيْئًا •

٣٢ — (إنها ترمى بشرر كالقصر) :

• (إنها) أى النار •

• (ترمى) بما تطاير من شرر •

• (كالقصر) فى العظم •

٣٣ — (كأنه جمالت صفر) :

• (كأنه) أى الشرر •

• (جمالت) جمال •

• (صفر) سود تضرب إلى الصفرة •

٣٤ — (ويل يومئذ للمكذبين) :

• (ويل) هلاك •

• (للمكذبين) بأن هذه صفتها •

٣٥ — (هذا يوم لا ينطقون) :

• (هذا) الذى قص عليكم أنه واقع •

• (يوم لا ينطقون) بشيء ينفعهم •

٣٦ — (ولا يؤذن لهم فيعتذرون) :

• (ولا يؤذن لهم) ولا يكون لهم إذن فى النطق •

• (فيعتذرون) ولا يصدر منهم اعتذار لأنه لا عذر لهم •

٣٧ — (ويل يومئذ للمكذبين) :

• (ويل) هلاك •

• (للمكذبين) بهذا اليوم •

٣٨ — (هذا يوم الفصل جمعناكم والأولين) :

• (يوم الفصل) بين المحق والمبطل بجزاء كل بما يستحقه •

• (جمعناكم) يا مكذبي محمد ﷺ •

• (والأولين) المكذبين مثلكم •

٣٩ — (فإن كان لكم كيد فكيدون) :

• (كيد) حيلة في دفع هذا العذاب عنكم •

• (فكيدون) فاحتالوا •

٤٠ — (ويل يوءئذ للمكذبين) :

• (ويل) هلاك •

• (للمكذبين) بوعيد الله •

٤١ — (إن المتقين في ظلال وعيون) :

• (إن المتقين) من عذاب الله •

• (في ظلال) عظيمة •

• (وعيون) جارية •

٤٢ — (وفراكه مما يشتهون) :

• (مما يشتهون) مما يستلذون ويستطيبون •

٤٣ — (فكلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون) :

• (فكلوا واشربوا هنيئا) أى كلوا واشربوا أكلا وشربا هنيئا •

• (بما كنتم تعملون) في الدنيا من الصالحات •

٤٤ — (إنا كذلك نجزي المحسنين) :

• (إنا كذلك) إنا مثل ذلك الجزاء العظيم •

• (نجزي المحسنين) الذين أحسنوا عملا •

٤٥ — (ويل يومئذ للمكذبين) :

• (ويل) هلاك •

• (للمكذبين) بالجنة •

٤٦ — (كلوا وتمتعوا قليلا إنكم مجرمون) :

• (كلوا) الخطاب للكافرين •

(وتمتعوا قليلا) متاعا ليس له بقاء •

(إنكم مجرمون) بإشراككم بالله •

٤٧ — (ويل يومئذ للمكذبين) :

(ويل) هلاك •

(للمكذبين) بالنعمة •

٤٨ — (وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون) :

(اركعوا) صلوا لله واخشعوا إليه •

(لا يركعون) لا يخشعون ولا يصلون بل يصرون على استكبارهم •

٤٩ — (ويل يومئذ للمكذبين) :

(ويل) هلاك •

(للمكذبين) بأوامر الله ونواهيه •

٥٠ — (فبأى حديث بعده يؤمنون) :

(بعده) بعد القرآن •

(يؤمنون) إن لم يؤمنوا بالقرآن ، مع أنه معجزة من السماء •

(٧٨)

سورة النبأ

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (عم يتساءلون) :
(عم) عن أى شئ ؟
(يتساءلون) يسأل هؤلاء الجاحدون بعضهم بعضا •
- ٢ — (عن النبأ العظيم) :
(عن النبأ) عن الخبر ، خبر البعث •
- ٣ — (الذى هم فيه مختلفون) :
(مختلفون) موغلون فى الاختلاف فيه ، بين منكر له وشاك فيه •
- ٤ — (كلا سيعلمون) :
(كلا) زجرا لهم عن هذا التساؤل •
(سيعلمون) حقيقة الحال حين يرون البعث حقيقة واقعة •
- ٥ — (ثم كلا سيعلمون) :
(ثم كلا) ثم زجرا لهم •
(سيعلمون) ذلك عند ما يحل بهم النكال •
- ٦ — (ألم نجعل الأرض مهادا) :
(مهادا) ممهدة للاستقرار عليها والتقلب فى أنحائها •
- ٧ — (والجبال أوتادا) :
(أوتادا) للأرض تثبتها •
- ٨ — (وخلقناكم أزواجا) :
(أزواجا) مزدوجين ذكورا وإناثا •

- ٩ — (وجعلنا نومكم سباتا) :
- (سباتا) راحة لكم من عناء العمل •
- ١٠ — (وجعلنا الليل لباسا) :
- (لباسا) ساترا لكم بظلمته •
- ١١ — (وجعلنا النهار معاشا) :
- (معاشا) وقت سعى لكم لتحصيلا ما به تعيشون •
- ١٢ — (وبنيينا فوقكم سبعا شدادا) :
- (سبعا) أى سماوات •
- (شدادا) قويات محكمات •
- ١٣ — (وجعلنا سراجا وهاجا) :
- (وجعلنا) وأنشأنا •
- (سراجا) مضيئا يعنى الشمس •
- (وهاجا) متوقدة •
- ١٤ — (وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا) :
- (المعصرات) السحب التى حان إمطارها •
- (ثجاجا) قوى الانصباب •
- ١٥ — (لنخرج به حبا ونباتا) :
- (به) بهذا الماء •
- ١٦ — (وجنات ألفافا) :
- (وجنات) وبساتين •
- (ألفافا) ذات أشجار ملتفة متشابكة الأغصان •
- ١٧ — (إن يوم الفصل كان ميقاتا) :
- (إن يوم الفصل) بين الخلائق •

(كان ميقاتا) ميعادا مقدما للبعث •

١٨ — (يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا) :

(يوم ينفخ في الصور) للبعث •

(فتأتون) إلى المحشر •

(أفواجا) جماعات جماعات •

١٩ — (وفتحت السماء فكانت أبوابا) :

(وفتحت السماء) وشقت السماء من كل جانب •

(فكانت أبوابا) فصارت أبوابا •

٢٠ — (وسيرت الجبال فكانت سرابا) :

(وسيرت الجبال) بعد تحركها من مقارها وتفتتها •

(فكانت سرابا) فصارت وهي غبار متكاثف يملأ الأفق كالسراب

يبدو جبالا وهي ليست كذلك •

٢١ — (إن جهنم كانت مرصادا) :

(مرصادا) موضع رصد يترقب منه الخزنة من سيردونها •

٢٢ — (للطاغين مأبأ) :

(للطاغين) للمعتدين حدود الله •

(مأبأ) مرجعا ونزلا •

٢٣ — (لاتبثن فيها أحقابا) :

(لاتبثن) ماكثين •

(فيها) أي في جهنم •

(أحقابا) دهورا متتابعة •

٢٤ — (لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا) :

(بردا) نسيما يخفف عنهم حرها •

(ولا شراباً) يطفىء ظمأهم •

٢٥ — (إلا حميماً وغساقاً) :

(إلا حميماً) لكن يذوقون مـاءً بالغاً الغاية من الحرارة •

(وغساقاً) وصديداً يسيل من جلود أهلها •

٢٦ — (جزاء وفاقاً) :

(وفاقاً) مرافقاً لأعمالهم السيئة •

٢٧ — (إنهم كانوا لا يرجون حساباً) :

(لا يرجون حساباً) لا يتوقعون الحساب فيعملوا للنجاة منه •

٢٨ — (وكذبوا بآياتنا كذاباً) :

(بآياتنا) الدالة على البعث •

(كذاباً) تكذيباً شديداً •

٢٩ — (وكل شيء أحصيناه كتاباً) :

(أحصيناه) ضبطناه •

(كتاباً) كتابة •

٣٠ — (فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذاباً) :

(فلن نزيدكم إلا عذاباً) فلن يكون لكم منّا إلا مزيد من عذاب •

٣١ — (إن للمتقين مفازاً) :

(إن للمتقين) الذين يتقون ربهم •

(مفازاً) نجاة من العذاب وظفراً بالجنة •

٣٢ — (حدائق وأعناباً) :

(حدائق) مثمرة •

(وأعناباً) طيبة •

٣٣ — (وكواعب أترابا) :

- (وكواعب) وعذارى نواهد
- (أترابا) متماثلات في السن

٣٤ — (وكأسا دهاقا) :

- (دهاقا) ممثلة صافية

٣٥ — (لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا) :

- (فيها) أى في الجنة
- (لغوا) من القول
- (ولا كذابا) ولا كذبا

٣٦ — (جزاء من ربك عطاء حسابا) :

- (عطاء) تفضلا منه
- (حسابا) كافيا كثيرا

٣٧ — (رب السموات والأرض وما بينهما الرحمن لا يملكون منه

خطابا) :

- (الرحمن) الذى وسعت رحمته كل شيء
- (لا يملكون منه خطابا) لا يملك أحد حق مخاطبته

٣٨ — (يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون إلا من أذن له

الرحمن وقال صوابا) :

- (الروح) جبريل
- (صفا) مصطفىين خاشعين
- (لا يتكلمون) لا يتكلم أحد منهم
- (إلا من أذن له الرحمن) بالكلام
- (وقال صوابا) ونطق بالصواب

٣٩ — (ذلك اليوم الحق فمن شاء اتخذ إلى ربه مآباً) :

(الحق) الذى لا شك فيه •

(مآباً) مرجعاً كريماً بالإيمان والعمل الصالح •

٤٠ — (إنا أنذرتاكم عذاباً قريباً يوم ينظر المرء ما قدمت يداه

ويقول الكافر يا ليتنى كنت تراباً) :

(إنا أنذرتاكم) إنا حذرناكم •

(عذاباً قريباً) وقوعه •

(وما قدمت يداه) من عمل •

(ويقول الكافر) متمنياً الخلاص •

(كنت تراباً) بقيت تراباً بعد الموت فلم أبعث ولم أحاسب •

(٧٩)

سورة النازعات

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (والنازعات غرقا) :

(والنازعات) كل ما أودعت فيه القوة على نزع الأشياء من مقارها ،
مقسم به •

(غرقا) أى إغراقا وإمعانا فى الفرع •

٢ — (والناشطات نشطا) :

(والناشطات) كل ما أودعت فيه القوة على إخراج الأشياء من
مخارجها فى خفة ولطف •

٣ — (والسابحات سبحا) :

(والسابحات) كل ما أودعت فيه السرعة فى أداء وظيفته فى سهونة
ويسر •

٤ — (فالسابقات سبقا) :

(فالسابقات) التى أودعت فيها القدرة على السبق فلا تلتحق •

٥ — (فالمدبرات أمرا) :

أى التى أودعت القدرة على تدبير الأمور وتصريفها •

٦ — (يوم ترجف الراجفة) :

(يوم ترجف) يوم تزلزل •

(الراجفة) النفخة الأولى التى منها فناء الكون •

٧ — (تتبعها الرادفة) :

(الرادفة) النفخة الثانية التى منها البعث •

٨ — (قلوب يومئذ واجفة) :

• (يومئذ) في ذلك اليوم •

• (واجفة) فزعة خائفة •

٩ — (أبصارها خاشعة) :

• (أبصارها) أبصار أصحابها •

• (خاشعة) ذليلة •

١٠ — (يقولون أعنا لردودون في الحافرة) :

• (يقولون) منكرين للبعث •

• (أعنا لردودون في الحافرة) أنرد بعد الموت إلى الخلقة الأولى

كما كنا •

١١ — (أعذا كنا عظاما نخرة) :

• (أعذا كنا) أى أعذا صرنا •

• (عظاما نخرة) بالية ، نرد ونبعث من جديد •

١٢ — (قالوا تلك إذا كرة خاسرة) :

• (قالوا) منكرين مستهزئين •

• (تلك) الرجعة إن وقعت •

• (كرة خاسرة) رجعة خاسرة ، ولسنا أهل خسران •

١٣ — (فإنما هي زجرة واحدة) :

• أى لا تحسبوا الرجعة عسيرة ، فإنما هي صيحة واحدة •

١٤ — (فإذا هم بالساهرة) :

• (فإذا هم) فإذا الموتى •

• (بالساهرة) حضور بأرض المحشر •

١٥ — (هل أتاك حديث موسى) :

• (هل أتاك) يا محمد ﷺ

١٦ — (إذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى) :

• (إذ ناداه) حين ناداه •

• (بالواد المقدس) بالوادي المطهر •

• (طوى) المسمى : طوى •

١٧ — (اذهب إلى فرعون إنه طغى) :

• (طغى) جاوز الحد في الظلم •

١٨ — (فقل هل لك إلى أن تزكى) :

• (هل لك) ميل •

• (إلى أن تزكى) إلى أن تتطهر •

١٩ — (وأهديك إلى ربك فتخشى) :

• (وأهديك إلى ربك) وأرشدك إلى معرفة ربك •

• (فتخشى) فتخشاه •

٢٠ — (فأراه الآية الكبرى) :

• (فأراه) فأرى موسى فرعون •

• (الآية الكبرى) المعجزة الكبرى •

٢١ — (فكذب وعصى) :

• (فكذب) فرعون موسى فيما جاءه •

• (وعصى) وعصاه فيما دعاه إليه •

٢٢ — (ثم أدبر يسعى) :

• (ثم أدبر) ثم تولى عنه •

• (يسعى) يجتهد في معارضته •

٢٣ — (فحشر فنأدى) :

• (فحشر) فجمع السحرة ودعا الناس •

• (فنأدى) فصاح فيهم معلنا •

٢٤ — (فقال أنا ربكم الأعلى) :

• أى لا رب لكم فوقى •

٢٥ — (فأخذه الله نكال الآخرة والأولى) :

• (فأخذه الله) فعذبه الله •

• (نكال الآخرة) عذاب المقالة الآخرة ، وهى أنا ربكم الأعلى •

• (والأولى) وعذاب المقالة الأولى وهى تكذيبه لموسى عليه السلام •

٢٦ — (إن فى ذلك لعبرة لمن يخشى) :

• (إن فى ذلك) الحديث •

• (لعبرة) لعظة •

• (لمن يخشى) لمن يخاف الله •

٢٧ — (أنتم أشد خلقا أم السماء بناها) :

• أى أخلقكم أيها المنكرون للبعث أشق أم خلق السماء •

٢٨ — (رفع سمكها فسواها) :

• (رفع سمكها) رفع جرمها فوقنا •

• (فسواها) فجعلها مستوية لا تفاوت فيها ولا خلل •

٢٩ — (وأغطش ليلها وأخرج ضحاها) :

• (وأغطش ليلها) وأظلم ليلها •

• (وأخرج ضحاها) وأظهر نهارها •

٣٠ — (والأرض بعد ذلك دحاها) :

• (دحاها) بسطها ومهدّها لسكنى أهلها •

- ٣١ — (أخرج منها ماءها ومرعاها) :
- (أخرج منها ماءها) بتفجير عيونها وإجراء أنهارها •
(ومرعاها) ونباتها •
- ٣٢ — (والجبال أرساها) :
- (أرساها) ثبتها •
- ٣٣ — (متاعا لكم ولأنعامكم) :
- (متاعا لكم) منفعة لكم •
(ولأنعامكم) من الإبل والبقر والغنم •
- ٣٤ — (فإذا جاءت الطامة الكبرى) :
- (الطامة الكبرى) القيامة التى تعم أهوالها •
- ٣٥ — (يوم يتذكر الإنسان ما سعى) :
- (ما سعى) ما عمله من خير أو شر •
- ٣٦ — (وبرزت الجحيم لمن يرى) :
- (وبرزت) وأظهرت إظهارا بينا •
(لمن يرى) يراها كل ذى بصر وقع الجزاء •
- ٣٧ — (فأما من طغى) :
- أى من تجاوز الحد بعصيانه •
- ٣٨ — (وآثر الحياة الدنيا) :
- واختار لنفسه الحياة الدانية •
- ٣٩ — (فإن الجحيم هى المأوى) :
- (المأوى) أى المنزل لا غيرها •
- ٤٠ — (وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى) :
- (مقام ربه) عظمة ربه وجلاله •

(ونهى النفس عن الهوى) وكف نفسه عن الشهوات •

٤١ — (فإن الجنة هي المأوى) :

(المأوى) المنزل لا غيرها •

٤٢ — (يسألونك عن الساعة أيا مرساها) :

(الساعة) القيامة •

(أيا مرساها) متى وقوعها •

٤٣ — (فيم أنت من ذكراها) :

أى : ليس علمها إليك حتى تذكرها لهم •

٤٤ — (إلى ربك منتهاها) :

(منتهاها) أى منتهى علمها •

٤٥ — (إنما أنت منذر من يخشاها) :

(من يخشاها) من يخافها •

٤٦ — (كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها) :

(يوم يرونها) يوم يشاهدونها •

(لم يلبثوا) فى الدنيا •

(إلا عشية أو ضحاها) إلا مقدار عشية أو ضحاها •

(٨٠)

سورة عبس

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (عبس وتولى) :
 - (عبس) تغير وجهه كارها •
 - (وتولى) وأعرض •
 - والضمير فيهما للنبي صلى الله عليه وسلم •
- ٢ — (أن جاءه الأعمى) :
 - (أن جاءه الأعمى) لأن جاءه الأعمى يسأله عن أمر دينه •
- ٣ — (وما يدريك لعله يزكى) :
 - (لعله) لعل هذا الأعمى •
 - (يزكى) يتطهر بما يتلقاه منك •
- ٤ — (أو يذكر فتتفعه الذكرى) :
 - (أو يذكر) أو يتعظ •
 - (الذكرى) العظة •
- ٥ — (أما من استغنى) :
 - (استغنى) بثروته وقوته •
- ٦ — (فأنت له تصدى) :
 - (تصدى) تقبل عليه وتهتم بتبليغه دعوتك •
- ٧ — (وما عليك ألا يزكى) :
 - (وما عليك) وأى شيء عليك •
 - (ألا يزكى) إذا لم يتطهر بالإيمان •

- ٨ — (وأما من جاعك يسعى) :
- (يسعى) يسرع لطلب العلم والهداية •
- ٩ — (وهو يخشى) :
- أى وهو يخاف الله •
- ١٠ — (فأنت عنه تلهى) :
- (تلهى) تتشاغل •
- ١١ — (كلا إنها تذكرة) :
- (كلا) حقا •
- (إنها) إن هذه الآيات •
- (تذكرة) عظة •
- ١٢ — (فمن شاء ذكره) :
- (ذكره) أى القرآن واتعظ به •
- ١٣ — (فى صحف مكرمة) :
- (فى صحف) هو فى صحف •
- (مكرمة) عند الله •
- ١٤ — (مرفوعة مطهرة) :
- (مطهرة) منزومة عن كل نقص •
- ١٥ — (بأيدى سفرة) :
- (سفرة) ملائكة جعلهم الله سفراء بينه وبين رسله •
- ١٦ — (كرام بررة) :
- (كرام) أخيار •
- (بررة) محسنين •

١٧ — (قتل الإنسان ما أكفره) :

• (قتل الإنسان) هلاكاً للإنسان •

• (ما أكفره) مع إحسان الله إليه •

١٨ — (من أي شيء خلقه) :

أي : أما يذكر من أي شيء خلقه ؟

١٩ — (من نطفة خلقه فقدره) :

• (من نطفة) من ماء •

• (خلقه) بدأ خلقه •

• (فقدره) أطواره •

٢٠ — (ثم السبيل يسره) :

• (ثم السبيل) ثم الطريق إلى الإيمان •

• (يسره) له وأعلمه به •

٢١ — (ثم أماته فأقبره) :

• (فأقبره) فأكرمه بأن يقبر •

٢٢ — (ثم إذا شاء أنشره) :

• (أنشره) أحياء بعد الموت •

٢٣ — (كلا لما يقض ما أمره) :

• (كلا) حقا •

• (لما يقض ما أمره) الله به من الإيمان والطاعة •

٢٤ — (فلينظر الإنسان إلى طعامه) :

• (فلينظر) فليتأمل •

• (إلى طعامه) شأن طعامه كيف دبرناه ويسرناه •

- ٢٥ — (أنا صببنا الماء صبباً) :
- (أنا صببنا الماء) أنا أنزلنا الغيث من السماء •
- (صبباً) إنزالاً •
- ٢٦ — (ثم شققنا الأرض شقاً) :
- (ثم شققنا الأرض) بالنبات •
- ٢٧ — (فأنبتنا فيها حبا) :
- (فيها) في الأرض •
- (حبا) يقتات به الناس •
- ٢٨ — (وعنبا وقضباً) :
- (قضباً) ونباتاً يؤكل رطباً •
- ٢٩ — (وزيتونا ونخلًا) :
- (وزيتونا) طيباً •
- (ونخلًا) مثمراً •
- ٣٠ — (وحدائق غلباً) :
- (غلباً) ملتفة الأغصان •
- ٣١ — (وفاكهة وأباً) :
- (وفاكهة) وثماراً يتفكه بها •
- (وأباً) وعشبة تأكله البهائم •
- ٣٢ — (متاعاً لكم والأنعامكم) :
- أى أنبتنا ذلك متاعاً لكم والأنعامكم •
- ٣٣ — (فإذا جاءت الصاخة) :
- (الصاخة) صيحة القيامة التى تصم الآذان •
- ٣٤ — (يوم يفر المرء من أخيه) :

(يفر) يهرب •

٣٥ — (وأمه وأبيه) :

• وهما أولى الناس بالوفاء لهما •

٣٦ — (وصاحبه وبنيه) :

(وصاحبه) وزوجته •

٣٧ — (لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه) :

(منهم) من هؤلاء •

(يومئذ) في هذا اليوم •

(شأن يغنيه) شأن يشغله •

٣٨ — (وجوه يومئذ مشفرّة) :

(مشفرّة) مضيئة •

٣٩ — (ضاحكة مستبشرة) :

(ضاحكة) مشرقة •

(مستبشرة) مسرورة بنعيم الله •

٤٠ — (ووجوه يومئذ عليها غبرة) :

(غبرة) غبار وكدر •

٤١ — (ترهقها قترة) :

(ترهقها) تغشاها •

(قترة) ظلمة وسواد •

٤٢ — (أولئك هم الكفرة الفجرة) :

(الكفرة الفجرة) الذين لا يبالون ما ارتكبوا من المعاصي •

(٨١)

سورة التكوير

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (إذا الشمس كورت) :
(كورت) لفت ومحي ضوءها •
- ٢ — (وإذا النجوم انكدرت) :
(انكدرت) انطمس نورها ، وتساقطت •
- ٣ — (وإذا الجبال سيرت) :
(سيرت) حركت من أماكنها •
- ٤ — (وإذا العشار عطلت) :
(العشار) ما من شأنه أن يحمل •
(عطلت) فقد خاصته •
- ٥ — (وإذا الوحوش حشرت) :
(حشرت) جمعت في أوكارها وأجحارها ذاهلة من شدة الفزع •
- ٦ — (وإذا البحار سجرت) :
(سجرت) تأججت نارا •
- ٧ — (وإذا النفوس زوجت) :
(النفوس) الأزواج •
(زوجت) قرنت بأجسادها •
- ٨ — (وإذا الموءودة سئلت) :
(الموءودة) التي دفنت حية •
(سئلت) ترضية لها وسخطا على من وأدما •
- ٩ — (بأي ذنب قتلت) :

- (بأى ذنب) بأى جريرة •
- ١٠ — (وإذا الصحف نشرت) :
 - (الصحف) التى كتبت فيها أعمال أصحابها •
 - (نشرت) بسطت عند الحساب •
- ١١ — (وإذا السماء كُشِطت) :
 - (كُشِطت) أزيلت من مكانها •
- ١٢ — (وإذا الجحيم سعرت) :
 - (الجحيم) النار •
 - (سعرت) أوقدت إيقادا شديدا •
- ١٣ — (وإذا الجنة أزلفت) :
 - (أزلفت) أدنيت وقربت •
- ١٤ — (علمت نفس ما أحضرت) :
 - (علمت نفس) علمت كل نفس •
 - (ما أحضرت) ما قدمته من خير أو شر •
- ١٥ — (فلا أقسم بالخنس) :
 - (فلا أقسم) أى أقسم ، ولا ، زائدة •
 - (بالخنس) بالنجوم التى تتقبض عند طلوعها فيكون ضوءها خافتا •
- ١٦ — (الجوار الكنس) :
 - (الجوار) الجارية •
 - (الكنس) التى تستتر وقت غروبها كما تستتر الظباء فى مغاراتها •
- ١٧ — (والليل إذا عسعس) :
 - (والليل) أى وبالليل •
 - (عسعس) خف ظلامه عند إدباره •

١٨ — (والصبح إذا تنفس) :

- (والصبح) وبالصبح
- (تنفس) بدأ ضوؤه وهب نسيمه

١٩ — (إنه لقول رسول كريم) :

- (إنه) أى القرآن
- (رسول) من الله ، يعنى جبريل عليه السلام
- (كريم) عليه

٢٠ — (ذى قوة عند ذى العرش مكين) :

- (ذى قوة) صاحب قوة فى أداء مهمته
- (عند ذى العرش) عند الله ذى العرش
- (مكين) صاحب مكانة ومنزلة ، يعنى الرسول ﷺ

٢١ — (مطاع ثم أمين) :

- (ثم) أى فى السموات
- (أمين) على الوحي هناك فى الملا الأعلى

٢٢ — (وما صاحبكم بمجنون) :

- (وما صاحبكم) وما رسولكم الذى صاحبتموه وعرفتم رجاحة عقله

٢٣ — (ولقد رآه بالأفق المبين) :

- (ولقد) وأقسم لقد
- (رآه) رأى محمد ﷺ جبريل
- (بالأفق المبين) المظهر لما يرى فيه

٢٤ — (وما هو على الغيب بضنين) :

- (وما هو) وما محمد ﷺ
- (على الغيب) على الوحي

(بضنين) ببخيل يقصر في تبليغه وتعليمه •

٢٥ — (وما هو بقول شيطان رجيم) :

(وما هو) وما الوحي المنزل عليه •

(رجيم) مطرود من رحمة الله •

٢٦ — (فأين تذهبون) :

أى : فأى طريق أهدى من هذا الطريق تسلكون ؟

٢٧ — (إن هو إلا ذكر للعالمين) :

(إن هو) ما القرآن •

(إلا ذكر) إلا تذكير وموعظة •

٢٨ — (لمن شاء منكم أن يستقيم) :

أى لمن أراد منكم الاستقامة لتحرى الحق والصواب •

٢٩ — (وما تشاءون إلا أن يشاء الله رب العالمين) :

(وما تشاءون) شيئاً •

(إلا أن يشاء الله رب العالمين) ذلك •

(٨٢)

سورة الإنفطار

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (إذا السماء انفطرت) :
 - (انفطرت) انشقت
- ٢ — (وإذا الكواكب انتثرت) :
 - (انتثرت) تساقطت متبعثرة
- ٣ — (وإذا البحار فجرت) :
 - (فجرت) فتح بعضها على بعض بزوال الحواجز
- ٤ — (وإذا القبور بعثرت) :
 - (بعثرت) قلبت وأخرج من فيها من الموتى
- ٥ — (علمت نفس ما قدمت وأخرت) :
 - (ما قدمت) ما أسلفت من خير أو شر
 - (وأخرت) من ذلك
- ٦ — (يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم) :
 - (ما غرك بربك الكريم) أى شئ خدعك بربك الكريم حتى تجرأت على معصيته
- ٧ — (الذى خلقك فسواك فعدلك) :
 - (خلقك) أوجدك من العدم
 - (فسواك) فخلق لك أعضاء تنتفع بها
 - (فعدلك) بجعلك معتدلاً تناسب الخلق
- ٨ — (فى أى صورة ما شاء ركبك) :
 - (فى أى صورة) من الصور

- (ما شاء) شاءها •
- (ركبك) أوجدك عليها •
- ٩ — (كلا بل تكذبون بالدين) :
- (كلا) ردعا لكم •
- (بالدين) بالجزاء يوم القيامة •
- ١٠ — (وإن عليكم لحافظين) :
- (لحافظين) ملائكة حافظين •
- ١١ — (كراما كاتبين) :
- (كراما) لدينا •
- (كاتبين) مسجلين عليكم أعمالكم •
- ١٢ — (يعلمون ما تفعلون) :
- (يعلمون) الذى تفعلونه من خير وشر •
- ١٣ — (إن الأبرار لفي نعيم) :
- (إن الأبرار) إن الصادقين في إيمانهم •
- (لفي نعيم) عظيم •
- ١٤ — (وإن الفجار لفي جحيم) :
- (وإن الفجار) الذين انشقوا عن أمر الله •
- (لفي جحيم) لفي نيران محرقة •
- ١٥ — (يصلونها يوم الدين) :
- (يصلونها) يدخلونها •
- (يوم الدين) يوم الجزاء •
- ١٦ — (وما هم عنها بغائبين) :

- { وما هم عنها } وما هم عن جهنم •
- { بغائبين } بمخرجين •
- ١٧ — { وما أدراك ما يوم الدين } :
- { وما أدراك } وأي شيء أعلمك •
- { ما يوم الدين } ما يوم الجزاء وهو خارج عن درايتك وتصورك •
- ١٨ — { ثم ما أدراك ما يوم الدين } :
- { ثم ما أدراك } ثم أي شيء أعلمك •
- { ما يوم الدين } ما يوم الجزاء في الهلاك والشدة •
- ١٩ — { يوم لا تملك نفسٌ لنفسٍ شيئاً والأمر يومئذ لله } :
- { شيئاً } من النفع أو الضرر •
- { لله } وحده •

(٨٣)

سورة المطففين

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ) :
• (وَيْلٌ) هلاك •
• (لِّلْمُطَفِّفِينَ) الذين يخيفون في الكيل والوزن •
- ٢ — (الذين إذا اکتالوا على الناس يستوفون) :
أى الذين إذا أخذوا لأنفسهم الكيل من الناس يأخذونه وافيا زائدا •
- ٣ — (وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون) :
أى إذا كالوا للناس أو وزنوا لهم ينقصونهم الوزن الواجب لهم
وهو اعتداء عليهم •
- ٤ — (ألا یظن أولئك أنهم مبعوثون) :
• (ألا یظن أولئك) ألا یخطر ببال هؤلاء المطففين •
• (أنهم مبعوثون) أنهم سیمبعثون •
- ٥ — (لیوم عظیم) :
• (عظیم) هوله •
- ٦ — (یوم یقوم الناس لرب العالمین) :
• (لرب العالمین) لأمر رب العالمین وقضائه •
- ٧ — (کلا إن کتاب الفجار لفی سِجِّینٍ) :
• (کلا) ارتدعوا عن التطفیف والغفلة عن البعث •
• (إن کتاب الفجار) إن ما کتب على الفجار من عملهم •

- ٨ — (وما أدراك ما سجين) :
(وما أدراك) وما أعلمك •
- ٩ — (كتاب مرقوم) :
(مرقوم) مسطور بين الكتابة •
- ١٠ — (ويل يومئذ للمكذبين) :
(ويل) هلاك •
(يومئذ) يوم إذ يكون البعث والجزاء •
- ١١ — (الذين يكذبون بيوم الدين) :
(بيوم الدين) بيوم الجزاء •
- ١٢ — (وما يكذب به إلا كل معتد أثيم) :
(به) بيوم الجزاء •
(معتد) متجاوز الحد •
(أثيم) كبير الذنب •
- ١٣ — (إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين) :
(آياتنا) الناطقة بحصول الجزاء •
(أساطير الأولين) أباطيل السابقين •
- ١٤ — (كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون) :
(كلا) أى ارتدع أيها المعتدى عن هذا القول الباطل •
(بل ران على قلوبهم) بل غطى على قلوب المعتدين •
(ما كانوا يكسبون) ما اكتسبوه من الكفر والمعاصي •
- ١٥ — (كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون) :
(كلا) حقا •

- (إنهم) إن المكذبين •
- (عن ربهم) عن رحمة ربهم •
- (المحجوبون) بسبب ما اكتسبوه من المعاصي •
- ١٦ — (ثم إنهم لصالوا الجحيم) :
(لصالوا الجحيم) لחרقون بنارها •
- ١٧ — (ثم يقال هذا الذى كنتم به تكذبون) :
(ثم يقال) تبكيئا لهم •
(هذا) العذاب النازل بكم •
(الذى كنتم به تكذبون) فى الدنيا •
- ١٨ — (كلا إن كتاب الأبرار لفى عليين) :
(كلا) حقا •
(إن كتاب الأبرار) إن ما يكتب من أعمال المحسنين •
- ١٩ — (وما أدراك ما عليئون) :
(وما أدراك) وما أعلمك •
- ٢٠ — (كتاب مرقوم) :
(مرقوم) مسطور بين الكتابة •
- ٢١ — (يشهده المقربون) :
(يشهده) يحضره ويحفظه •
(المقربون) من الملائكة •
- ٢٢ — (إن الأبرار لفى نعيم) :
(إن الأبرار) إن المحسنين أعمالا •
(لفى نعيم) الجنة •
- ٢٣ — (على الأرائك ينظرون) :

(ينظرون) إلى ما أولاهم الله من النعمة والكرامة •

٢٤ — (تعرف في وجوههم نضرة النعيم) :

(نضرة النعيم) بهجته ونضارته •

٢٥ — (يسقون من رحيق مختوم) :

(رحيق) شراب خالص •

(مختوم) مصون •

٢٦ — (ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون) :

(ختامه مسك) لا تزیده الصيانة إلا طيبا •

(وفي ذلك) وفي نيل ذلك •

(فليتنافس) فليتنسابق •

(المتنافسون) المتسابقون •

٢٧ — (ومزاجه من تسنيم) :

(ومزاجه) ومزاج الرحيق •

(من تسنيم) من ماء تسنيم في الجنة •

٢٨ — (عينا يشرب بها المقربون) :

(عينا) نصب على المدح •

(يشرب بها) يشرب منها •

(المقربون) دون غيرهم من أهل الجنة •

٢٩ — (إن الذين أجمعوا كانوا من الذين آمنوا يضحكون) :

(أجمعوا) ارتكبوا الجرم في حق الدين •

(يضحكون) في الدنيا استهزاء من الذين آمنوا •

٣٠ — (وإذا مروا بهم يتغامزون) :

(وإذا مروا بهم) وإذا مر المؤمنون بهم •

- (يتغامزون) يغمر بعضهم بعضا استهزاء •
- ٣١ — (وإذا انقلبوا إلى أهلهم انقلبوا فكهين) :
 - (وإذا انقلبوا) وإذا رجع المجرمون •
 - (إلى أهلهم) رجعوا إلى أهلهم •
 - (فكهين) متلذذين باستخفافهم بالمؤمنين •
- ٣٢ — (وإذا رأوهم قالوا إن هؤلاء لضالون) :
 - (وإذا رأوهم) وإذا رأوا المؤمنين •
 - (لضالون) لإيمانهم بمحمد ﷺ •
- ٣٣ — (وما أرسلوا عليهم حافظين) :
 - (وما أرسلوا) وما أرسل المجرمون •
 - (عليهم حافظين) حاكمين على المؤمنين بالرشد والضلال حافظين لأعمالهم •
- ٣٤ — (فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون) :
 - (فاليوم) يوم الجزاء •
- ٣٥ — (على الأرائك ينظرون) :
 - (ينظرون) ما أولاهم الله من النعيم •
- ٣٦ — (هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون) :
 - (هل ثوب الكفار) هل جوزى الكفار في الآخرة •
 - (ما كانوا يفعلون) في الدنيا •

(٨٤)

سورة الإنشقاق

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (إذا السماء انشقت) :
(انشقت) انصدعت •
- ٢ — (وأذنت لربها وحقت) :
(وأذنت لربها) وسمعت لربها وأطاعت •
(وحقت) وجدير بها أن تسمع وتطيع •
- ٣ — (وإذا الأرض مدت) :
(مدت) أى بسطت ودكت جبالها •
- ٤ — (وألقت ما فيها وتخلت) :
(وألقت ما فيها) ورمت ما بجوفها •
(وتخلت) أى خلا جوفها •
- ٥ — (وأذنت لربها وحقت) :
(وأذنت لربها) وسمعت لربها وأطاعت •
(وحقت) وجدير بها أن تسمع وتطيع •
- ٦ — (يا أيها الإنسان إنك كادح إلى ربك كدحا فملاقيه) :
(إنك كادح إلى ربك كدحا) إنك مجد في عملك جدا يوصلك إلى
غايته •
(فملاقيه) فملاق ربك بعملك فيجازيك عليه •
- ٧ — (فأما من أوتى كتابه بيمينه) :
أى فأما من أعطى كتاب عمله بيمينه •

- ٨ — (فسوف يحاسب حسابا يسيرا) :
(يسيرا) لا يشق عليه •
- ٩ — (وينقلب إلى أهله مسرورا) :
(وينقلب) ويرجع •
(إلى أهله) إلى عشيرته من المؤمنين •
(مسرورا) مبتهجا •
- ١٠ — (وأما من أوتى كتابه وراء ظهره) :
(وراء ظهره) أى بشماله من وراء ظهره ، تحقيرا لأمره •
- ١١ — (فسوف يدعوا ثبورا) :
أى يقول : يا ويلاه •
- ١٢ — (ويصلى سعيرا) :
أى ويدخل النار حتى يحترق بها •
- ١٣ — (إنه كان فى أهله مسرورا) :
(مسرورا) بما أوتيه لاهيا عن العمل لعاقبته •
- ١٤ — (إنه ظن أن لن يحور) :
(أن لن يحور) أى أن لا يرجع إلى الله فيحاسبه •
- ١٥ — (بلى إن ربه كان به بصيرا) :
(بلى) سيرجع ويحاسب •
(إن ربه كان به بصيرا) إن ربه كان به وبأعماله بصيرا •
- ١٦ — (فلا أقسم بالشفق) :
(فلا أقسم) أى فأقسم •
(بالشفق) بحمرة الأفق بعد الغروب •

- ١٧ — (والليل وما وسق) :
- (وما وسق) وما جمع ولف في ظلمته •
- ١٨ — (والقمر إذا اتسق) :
- (إذا اتسق) إذا تكامل وتم نوره •
- ١٩ — (لتركبن طَبَقًا عن طَبَقٍ) :
- (لتركبن) لتلاقن •
- (طبقا عن طبق) حالا بعد حال بعضها أشد من بعض ، من الموت والبعث وأحوال القيامة •
- ٢٠ — (فما لهم لا يؤمنون) :
- أى فأى شيء لهؤلاء الجاحدين يمنعهم من الإيمان بالله والبعث بعد وضوح الدلائل على وجوبه •
- ٢١ — (وإذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون) :
- (لا يسجدون) لا يخضعون •
- ٢٢ — (بل الذين كفروا يكذبون) :
- أى بل هؤلاء بكفرهم يكذبون عنادا وتعاليا عن الحق •
- ٢٣ — (والله أعلم بما يوعون) :
- (بما يوعون) بما يضمرون في قلوبهم •
- ٢٤ — (فبشرهم بعذاب أليم) :
- (فبشرهم) أى اجعل ذلك بمنزلة البشارة لهم •
- (أليم) موجه في جهنم على تكذيبهم •
- ٢٥ — (إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون) :
- (إلا الذين آمنوا) لكن الذين آمنوا •
- (غير ممنون) غير مقطوع عنهم •

(٨٥)

سورة البروج

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (والسما ذات البروج) :
 - (والسما) أى أقسم بالسما .
 - (ذات البروج) ذات المنازل التى تنزلها الكواكب أثناء سيرها .
- ٢ — (واليوم الموعود) :
 - (واليوم) أى وباليوم .
 - (الموعود) للحساب والجزاء .
- ٣ — (وشاهد ومشهود) :
 - (وشاهد) وبحاضر من الخلائق فى هذا اليوم .
 - (ومشهود) وبما يحضر فيه من الأحوال والعجائب .
- ٤ — (قتل أصحاب الأخدود) :
 - (قتل) لعن .
 - (الأخدود) الشق المستطيل فى الأرض .
- ٥ — (النار ذات الوقود) :
 - (النار) أى أصحاب النار .
 - (ذات الوقود) التى أضرموها لعذاب المؤمنين .
- ٦ — (إذ هم عليها قعود) :
 - (عليها) على حافتها .
 - (قعود) يشهدون عذاب المؤمنين .
- ٧ — (وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود) :

(على ما يفعلون) على الذى يفعلون •

(بالمؤمنين) من تعذيبهم •

(شهود) حضور •

٨ — (وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد) :

(وما نقموا منهم) وما أنكروا من المؤمنين •

(إلا أن يؤمنوا) إلا إيمانهم •

(العزيز) الذى يخشى عقابه •

(الحميد) الذى يرجى ثوابه •

٩ — (الذى له ملك السموات والأرض والله على كل شئ شهيد) :

(على كل شئ) مما يفعله المؤمنون والكافرون •

(شهيد) يشهد ذلك ويجزى عليه •

١٠ — (إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب

جهنم ولهم عذاب الحريق) :

(فتنوا) امتحنوا •

(المؤمنين والمؤمنات) فى دينهم بالأذى والتعذيب بالنار •

(ثم لم يتوبوا) ثم لم يرجعوا عن ذلك •

(عذاب جهنم) بكفرهم •

(عذاب الحريق) بإحراقهم المؤمنين •

١١ — (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من

تحتها الأنهار ذلك الفوز الكبير) :

(إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات) إن الذين جمعوا إلى الإيمان

بالله بالعمل الصالح •

١٢ — (إن بطش ربك لشديد) :

- (إن بطش ربك) إن أخذ ربك للجبابة والظلمة •
- (لشديد) بالغ الغاية في الشدة •

١٣ — (إنه هو يبدىء ويعيد) :

- (إنه) وحده •
- (يبدىء ويعيد) يبدأ الخلق ويعيدهم •

١٤ — (وهو الغفور الودود) :

- (الغفور) الكثير المغفرة لمن تاب وأتاب •
- (الودود) الكثير المحبة لمن أحبه وأطاعه •

١٥ — (ذو العرش المجيد) :

- (ذو العرش) صاحب العرش ومالكة •
- (المجيد) العظيم في ذاته وصفاته •

١٦ — (فعال لما يريد) :

- أى لا يتخلف عن قدرته مراد •

١٧ — (هل أتاك حديث الجنود) :

- (هل أتاك) يا محمد ﷺ •
- (حديث الجنود) حديث الجموع الطاغية من الأمم الخالية •

١٨ — (فرعون وثمود) :

- أى قوم فرعون وثمود وما حل بهم من جزاء على تماديهم في الباطل •

١٩ — (بل الذين كفروا في تكذيب) :

- (بل الذين كفروا) من قومك •

(في تكذيب) أشد في تكذيبهم لك من تكذيب هؤلاء لرسولهم •

٢٠ — (والله من ورائهم محيط) :

• أي متمكن منهم عالم بهم •

٢١ — (بل هو قرآن مجيد) :

• أي بل ما جئتهم به قرآن عظيم بين الدلالة على صدقك •

٢٢ — (في لوح محفوظ) :

(محفوظ) لا ترقى إليه قوة بتحريف أو تبديل •

(٨٦)

سورة الطارق

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (والسما والطارق) :
 - (والسما) أى أقسم بالسما •
 - (والطارق) وبالطارق ، أى بالنجم الذى يظهر ليلا •
- ٢ — (وما أدراك ما الطارق) :
 - أى وأى شىء أعلمك ما حقيقة هذا النجم •
- ٣ — (النجم الثاقب) :
 - أى هو الذى ينفذ ضوءه فى الظلام •
- ٤ — (إن كل نفس لـا عليها حافظ) :
 - (إن كل) ما كل •
 - (حافظ) يرقبها ويحصى عليها أعمالها •
- ٥ — (فلينظر الإنسان مم خلق) :
 - (مم) من أى شىء •
- ٦ — (خلق من ماء دافق) :
 - (دافق) متدفق •
- ٧ — (يخرج من بين الصلب والترائب) :
 - (والترائب) عظام الصدر •
- ٨ — (إنه على رجعه لقادر) :
 - (على رجعه) على رجوع الإنسان وإعادة خلقه بعد موته •

٩ — (يوم تبلى السرائر) :

• (يوم تبلى) يوم تمتحن •

• (السرائر) الضمائر ، ويميز بين ما طاب منها وما خيث •

١٠ — (فما له من قوة ولا ناصر) :

• (فما له) فما للإنسان في ذلك الوقت •

• (من قوة) بنفسه يمتنع بها من العذاب •

• (ولا ناصر) ينتصر به •

١١ — (والسماء ذات الرجع) :

• (والسماء) وأقسم بالسماء •

• (ذات الرجع) ذات المطر الذى يعود ويتكرر •

١٢ — (والأرض ذات الصدع) :

• (والأرض) وبالأرض •

• (ذات الصدع) ذات الانشقاق عن النبات الذى يخرج منها •

١٣ — (إنه لقول فصل) :

• (إنه) أى القرآن •

• (لقول فصل) فاصل بين الحق والباطل •

١٤ — (وما هو بالهزل) :

• أى وليست فيه شائبة اللعب والباطل •

١٥ — (إنهم يكيدون كيدا) :

• (إنهم) أى المكذبين •

(يكدون) يمكرون في إبطال أمره •

(كيدا) مكرًا بالغ الغاية •

١٦ — (واكد كيدا) :

أي وأقابل كيدهم بكيد متين لا يدفعونه •

١٧ — (فمهل الكافرين أمهلهم رويدا) :

(فمهل الكافرين) فأنظرهم •

(أمهلهم رويدا) أمهلهم إمهالا قريبا حتى آمرك فيهم بأمر حاسم •

(٨٧)

سورة الاعلى

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (سبح اسم ربك الأعلى) :
نزه اسم ربك الأعظم عما لا يليق به •
- ٢ — (الذي خلق فسوى) :
(الذي خلق) كل شيء •
(فسوى) فجعله مستوى الخلق •
- ٣ — (والذي قدر فهدى) :
(والذي قدر) لكل شيء ما يصلحه •
(فهدى) فهداه إليه •
- ٤ — (والذي أخرج المرعى) :
أى الذى أخرج من الأرض ما ترعاه الدواب من صنوف النبات •
٥ — (فجعله غثاء أحوى) :
(فجعله) فصيروه بعد الخضرة •
(غثاء) يابس •
(أحوى) مسودا •
- ٦ — (سنقرئك فلا تنسى) :
(سنقرئك) أى سنجعلك يا محمد ﷺ قارئاً بإلهام منا •
(فلا تنسى) ما تحفظ •
- ٧ — (إلا ما شاء الله إنه يعلم الجهر وما يخفى) :
(إلا ما شاء الله) أن تنساه •

- (إنه) تعالى •
- (يعلم الجهر) ما يجهر به عباده •
- (وما يخفى) وما يخفونه من الأقوال والأفعال •
- ٨ — (ونيسرك لليسرى) :
- (ونيسرك) وتوفقك •
- (لليسى) للطريقة البالغة اليسر في كل أحوالك •
- ٩ — (فذكر إن نفعت الذكرى) :
- (فذكر) الناس •
- (إن نفعت الذكرى) فشأنها أن تنفع •
- ١٠ — (سيذكر من يخشى) :
- (سيذكر) سينتفع بتذكيرك •
- (من يخشى) من يخاف الله •
- ١١ — (ويتجنبها الأتقى) :
- (ويتجنبها) ويتجنب الذكرى •
- (الأتقى) المصر على العناد والكفر •
- ١٢ — (الذى يصلى النار الكبرى) :
- (الذى يصلى) الذى يدخل •
- (النار الكبرى) المعدة للجزاء •
- ١٣ — (ثم لا يموت فيها ولا يحيى) :
- (ثم لا يموت فيها) فيستريح بالموت •
- (ولا يحيى) حياة يهناً بها •
- ١٤ — (قد أفلح من تركى) :
- (قد أفلح) قد فاز •

(من تركى) من تطهر من الكفر والمعاصى •

١٥ — (وذكر اسم ربه فصلى) :

(وذكر اسم ربه) بقلبه ولسانه •

(فصلى) خاشعا ممتثلا •

١٦ — (بل تؤثرون الحياة الدنيا) :

(بل تؤثرون) بل تفضلون •

(الحياة الدنيا) على الآخرة •

١٧ — (والآخرة خير وأبقى) :

(خير) من الدنيا بصفاء نعيمها •

(وأبقى) بدوام هذا النعيم •

١٨ — (إن هذا لفي الصحف الأولى) :

(إن هذا) المذكور فى هذه السورة •

(لفي الصحف الأولى) الثابت فى الصحف الأولى •

١٩ — (صحف إبراهيم وموسى) :

فهو مما توافقت فيه الأديان وسجلته الكتب السماوية •

(٨٨)

سورة الفاتحة

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (هل أتاك حديث الغاشية) :
 - (هل أتاك) يا محمد ﷺ
 - (حديث الغاشية) حديث القيامة التي تغشى الناس بأهوالها •
- ٢ — (وجوه يومئذ خاشعة) :
 - (يومئذ) يوم القيامة
 - (خاشعة) ذليلة
- ٣ — (عاملة ناصبة) :
 - أى دائبة العمل فيما يتعبها ويشقيها فى النار •
- ٤ — (تصلى نارا حامية) :
 - (تصلى) تدخل
 - (نارا حامية) شديدة الحرارة •
- ٥ — (تسقى من عين آنية) :
 - (آنية) تنهى حرها •
- ٦ — (ليس لهم طعام إلا من ضريع) :
 - (ضريع) نوع من أخبث الأطعمة وأشنعها لا تقربه دابة ولا بهيمة ولا ترعاه •
- ٧ — (لا يسمن ولا يغنى من جوع) :
 - (لا يسمن) لا يؤثر سمنا •
 - (ولا يغنى من جوع) ولا يدفع شيئا من جوع •

- ٨ — (وجوه يومئذ ناعمة) :
- (يومئذ) يوم القيامة
 - (ناعمة) ذات نصارة
- ٩ — (لسعيها راضية) :
- (لسعيها) لعملها الذي عملته في الدنيا
 - (راضية) في الآخرة حين أعطيت الجنة بعملها
- ١٠ — (في جنة عالية) :
- (عالية) قدرا ومكانة
- ١١ — (لا تسمع فيها لاغية) :
- (لاغية) كلمة ذات لغو
- ١٢ — (فيها عين جارية) :
- (جارية) الماء لا ينقطع
- ١٣ — (فيها سرر مرفوعة) :
- (مرفوعة) قدرا ومكانة
- ١٤ — (وأكواب موضوعة) :
- (موضوعة) حاضرة بين أيديهم
- ١٥ — (ونمارق مصفوفة) :
- (ونمارق) ووسائد
 - (مصفوفة) صف بعضها إلى جانب بعض
- ١٦ — (وزرابى مبثوثة) :
- (وزرابى) وبسط
 - (مبثوثة) متفرقة
- ١٧ — (أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت) :

(كيف خلقت) أى كيف أوتيت هذا الصبر والاحتمال على السير
فى الصحراء •

١٨ — (وإلى السماء كيف رفعت) :

(كيف رفعت) بغير عمد •

١٩ — (وإلى الجبال كيف نصبت) :

(كيف نصبت) كيف قامت شامخة •

٢٠ — (وإلى الأرض كيف سطحت) :

(كيف سطحت) كيف بسطت ومهدت •

٢١ — (فذكر إنما أنت مذكر) :

(فذكر) بدعوتك •

(إنما أنت مذكر) إن مهمتك التبليغ •

٢٢ — (لست عليهم بمسيطر) :

(بمسيطر) بمتسلط •

٢٣ — (إلا من تولى وكفر) :

(إلا من تولى) لكن من أعرض منهم •

(وكفر) وجحد بما جئتهم به •

٢٤ — (فيعذبه الله العذاب الأكبر) :

(الأكبر) الذى لا عذاب فوقه •

٢٥ — (إن إلينا إيابهم) :

(إيابهم) رجوعهم بالموت والبعث •

٢٦ — (ثم إن علينا حسابهم) :

(ثم إن علينا) وحدنا •

(حسابهم) جزاءهم •

(٨٩)

سورة الفجر

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (والفجر) :
• أى أقسم بضوء الصبح عند مطاردته الليل •
- ٢ — (وليال عشر) :
• ولباليل عشر مفضلة عند الله •
- ٣ — (والتشفع والوتر) :
• وبالنزوح والفرد من كل شيء •
- ٤ — (والليل إذا يسر) :
• (والليل) وبالليل •
• (إذا يسر) إذا ينقضى بحركة الكون العجيبة •
- ٥ — (هل فى ذلك قسم لذي حجر) :
• (هل فى ذلك) هل فيما ذكر من الأشياء •
• (قسم لذي حجر) أى لذي عقل • يعنى فيما ذكر من الأشياء
ما يراه العاقل قسما مقنعا •
- ٦ — (ألم تر كيف فعل ربك بعاد) :
• (ألم تر) ألم تعلم •
• (كيف فعل ربك بعاد) كيف أنزل ربك عقابه بعاد قوم هود •
- ٧ — (إرم ذات العماد) :
• (إرم) أهل إرم •
• (ذات العماد) ذات البناء الرفيع •

- ٨ — (التى لم يخلق مثلها فى البلاد) :
متانة وضخامة بناء •
- ٩ — (وثمود الذين جابوا الصخر بالواد) :
(جابوا) قطعوا •
(الصخر) من الجبال •
(بالواد) بينون به القصور بالوادي •
- ١٠ — (وفرعون ذى الأوتاد) :
(ذى الأوتاد) أى ذى الجنود الذين يشدون ملكه كما تشد
الأوتاد الخيام •
- ١١ — (الذين طغوا فى البلاد) :
(طغوا) تجاوزا الحدود •
- ١٢ — (فأكثروا فيها الفساد) :
بالكفر والظلم •
- ١٣ — (فصب عليهم ربك سوط عذاب) :
(فصب عليهم) فأنزل عليهم •
(سوط عذاب) ألوانا ملهبة من العذاب •
- ١٤ — (إن ربك لبالمرصاد) :
(لبالمرصاد) يرقب عمل الناس ويحصيه عليهم ويجازيهم به •
- ١٥ — (فأما الإنسان إذا ما ابتلاه ربه فأكرمه ونعمه فيقول
ربى أكرمن) :
(إذا ما ابتلاه ربه) إذا ما اختبره •
(فأكرمه ونعمه) بالمال والجاه والقوة •

- (فيقول) مغترا بذلك •
- (ربي أكرم) ربي فضلني لاستحقاقى هذا •
- ١٦ — (وأما إذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول رب أهانن) :
- (إذا ما ابتلاه) إذا ما اختبره ربه •
- (فقدر عليه رزقه) فضيقه •
- (فيقول) غافلا عن الحكمة في ذلك •
- ١٧ — (كلا بل لا تكرمون اليتيم) :
- (كلا) ارتدعوا ، فليس الأمر كما تقولون •
- (بل لا تكرمون اليتيم) بل أنتم لا تكرمون اليتيم •
- ١٨ — (ولا تحاضون على طعام المسكين) :
- (ولا تحاضون) ولا يحث بعضكم بعضا •
- (على طعام المسكين) على إطعام المسكين •
- ١٩ — (وتأكلون التراث أكلا لما) :
- (التراث) المال الموروث •
- (أكلا لما) لا تميزون فيه بين ما يحمى وما يذم •
- ٢٠ — (وتحبون المال حبا جما) :
- (جما) كثيرا يدفعكم إلى حرص على جمعه والبخل بانفاقه •
- ٢١ — (كلا إذا دكت الأرض دكتا دكتا) :
- (كلا) ارتدعوا عن تلك الأفعال لما ينتظركم من الوعيد •
- (إذا دكت الأرض) إذا سويت الأرض •
- (دكتا دكتا) تسوية بعد تسوية •
- ٢٢ — (وجاء ربك والملك صفا صفا) :
- (والملك) والملائكة •

٢٣ — (وحيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الإنسان وأنى له الذكرى) :

• (يتذكر الإنسان) ما فرط منه •

• (وأنى له الذكرى) ومن أين له الذكرى •

٢٤ — (يقول يا ليتنى قدمت لحياتى) :

• (يقول) نادما •

• (قدمت) فى الدنيا أعمالا سالحة •

• (لحياتى) تتفعنى لحياتى الآخرة •

٢٥ — (فيومئذ لا يعذب عذابه أحد) :

• (فيومئذ) فيوم إذ تكون هذه الأحوال •

• (لا يعذب عذابه أحد) لا يعذب أحد كعذاب الله •

٢٦ — (ولا يوثق وثاقه أحد) :

• ولا يقيد أحد كفيده •

٢٧ — (يا أيها النفس المطمئنة) :

• (المطمئنة) بالحق •

٢٨ — (ارجعى إلى ربك راضية مرضية) :

• (إلى ربك) إلى رضوان ربك •

• (راضية) بما أوتيت من النعم •

• (مرضية) بما قدمت من عمل •

٢٩ — (فادخلى فى عبادى) :

• (فى عبادى) الصالحين •

٣٠ — (وادخلى جنتى) :

• أى دار النعيم المقيم •

(٩٠)

سورة البلد

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (لا أقسم بهذا البلد) :
 - (لا أقسم) أى أقسم ، ولا ، زائدة •
 - (بهذا البلد) بمكة البلد الحرام •
- ٢ — (وأنت حل بهذا البلد) :
 - (وأنت حل) وأنت مقيم •
 - (بهذا البلد) تزیده شرفا وقدرًا •
- ٣ — (ووالد وما ولد) :
 - (ووالد) وبوالد •
 - (وما ولد) وبما ولد ، إذ بهما حفظ النوع •
- ٤ — (لقد خلقنا الإنسان في كبد) :
 - (في كبد) في مشقة وتعيب منذ نشأته إلى منتهى أمره •
- ٥ — (أychسب أن لن يقدر عليه أحد) :
 - (أychسب) أychظن الإنسان المخلوق في هذه المشقة •
 - (عليه) على إخضاعه •
- ٦ — (يقول أهلكت ما لا أبدا) :
 - (أهلكت) أنفقت في عداوة محمد ﷺ وصدده عن دعوته •
 - (ما لا أبدا) مالا كثيرا تجمع بعضه إلى بعض •
- ٧ — (أychسب أن لم يره أحد) :
 - أى : أychظن أن أمره قد خفى فلم يطلع عليه أحد •

- ٨ — (أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ) :
- (عَيْنَيْنِ) يَنْظُرُ بِهِمَا •
- ٩ — (وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ) :
- لِيَتِمَّكَنَ مِنَ النَّطْقِ وَالْإِبَانَةِ •
- ١٠ — (وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ) :
- (وَهَدَيْنَاهُ) وَبَيَّنَّا لَهُ •
 - (النَّجْدَيْنِ) طَرِيقَيِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَهَيَّأْنَاهُ لِلَاخْتِيَارِ •
- ١١ — (فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ) :
- (فَلَا اقْتَحَمَ) فَلَا تَخْطَى •
 - (الْعَقَبَةُ) الَّتِي تَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النِّجَاحِ إِذْ لَمْ يَنْتَفِعْ بِمَا هَيَّأْنَاهُ لَهُ •
- ١٢ — (وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ) :
- وَأَيُّ شَيْءٍ أَعْلَمُكَ مَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ •
- ١٣ — (فَكُ رَقِيبَةً) :
- عَتَقَ النَّفْسَ وَتَحْرِيرَهَا مِنَ الْعِبَادَةِ •
- ١٤ — (أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ) :
- (ذِي مَسْغَبَةٍ) ذِي مَجَاعَةٍ •
- ١٥ — (يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ) :
- (ذَا مَقْرَبَةٍ) ذَا قَرَابَةٍ •
- ١٦ — (أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ) :
- (ذَا مَتْرَبَةٍ) ذَا حَاجَةٍ وَافْتِقَارٍ •
- ١٧ — (ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ) :
- (ثُمَّ كَانَ) مَعَ ذَلِكَ •

- (من الذين آمنوا) من أهل الإيمان •
- (وتواصوا بالصبر وتواصوا بالرحمة) الذين يتواصون فيما بينهم بالصبر والرحمة •

١٨ — (أولئك أصحاب الميمنة) :

- (أولئك) الموصوفون بهذه الصفات •
- (أصحاب الميمنة) هم السعداء أصحاب اليمين •
- ١٩ — (والذين كفروا بآياتنا هم أصحاب المشئمة) :
- (بآياتنا) الدالة على الحق من كتاب وحجة •
- (هم أصحاب المشئمة) هم الأشقياء أهل الشؤم والعذاب •
- ٢٠ — (عليهم نار مؤصدةٌ) :
- (مؤصدة) مطبقة ومغلقة أبوابها •

(٩١)

سورة الشمس

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (والشمس وضحاها) :
 - (والشمس) أقسم بالشمس .
 - (وضحاها) وبضوئها وإشراقها وحرارتها .
- ٢ — (والقمر إذا تلاها) :
 - (والقمر) وبالقمر .
 - (إذا تلاها) إذا تبعها وخلفها في الإضاءة بعد غروبها .
- ٣ — (والنهار إذا جلاها) :
 - (والنهار) وبالنهار .
 - (إذا جلاها) إذا أظهر الشمس واضحة غير محجوبة .
- ٤ — (والليل إذا يغشاها) :
 - (والليل) وبالليل .
 - (إذا يغشاها) إذا يغطي الشمس فيغطي ضوءها .
- ٥ — (والسما وما بناها) :
 - (السما) وبالسما .
 - (وما بناها) وبالقادر العظيم الذي رفعها وأحكم بناءها .
- ٦ — (والأرض وما طحاها) :
 - (والأرض) وبالأرض .
 - (وما طحاها) وبالقادر العظيم الذي بسطها وهياها للاستقرار .
- ٧ — (ونفس وما سواها) :

- (ونفس) وبنفس •
- (وما سواها) ومن أنشأها وعدلها •
- ٨ — (فآلهمها فجورها وتقواها) :
- (فآلهمها) فعرفها ومنحها القدرة على فعل ما تريد •
- (فجورها) القبيح من الأفعال •
- (وتقواها) الحسن من الأفعال •
- ٩ — (قد أفلح من زكاها) :
- (قد أفلح) قد فاز •
- (من زكاها) من طهر نفسه بالطاعات وعمل الخير •
- ١٠ — (وقد خاب من دساها) :
- (وقد خاب) وقد خسر •
- (من دساها) من أخفى فضائلها وأما استعدادها للخير •
- ١١ — (كذبت ثمود بطغواها) :
- (كذبت) نبيها صالحا عليه السلام •
- (بطغواها) بطغيانها وبغيها •
- ١٢ — (إذ أنبعث أشقاها) :
- (إذ أنبعث) حين نهض مريدا قتل الناقة •
- (أشقاها) أشقى من فيهم •
- ١٣ — (فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها) :
- (فقال لهم رسول الله) صالح عليه السلام •
- (ناقة الله) اتركوا ناقة الله تأكل في أرض الله •
- (وسقياها) واحذروا منعها الشرب في يومها •
- ١٤ — (فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها) :
- (فكذبوه) في وعيده •

(فعقروها) فقتلوا •

(فدمدم عليهم ربهم) فدمر عليهم ربهم ديارهم •

(بذنبهم) بما أذنبوا •

(فسواها) فسوى الديار بالأرض •

١٥ — (ولا يخاف عقباها) :

(عقباها) أى عقبى الفعلة •

أى فعل الله بهم ذلك غير خائف أن تلحقه تبعة الدممة من أحد
لأنها الجزاء العادل لما صنعوا •

(٩٢)

سورة الليل

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (والليل إذا يغشى) :
 - (والليل) وأقسم بالليل
 - (إذا يغشى) حين يعم ظلامه
- ٢ — (والنهار إذا تجلى) :
 - (والنهار) وبالنهار
 - (إذا تجلى) إذا سطع ضوءه
- ٣ — (وما خلق الذكر والأنثى) :
 - (وما خلق) وبالذي خلق
 - (الذكر والأنثى) من كل ما يتوالد
- ٤ — (إن سعيكم لشتى) :
 - (لشتى) لختلف
- ٥ — (فأما من أعطى واتقى) :
 - (فأما من أعطى) أى أنفق فى سبيل الله
 - (واتقى) وخاف ربه
- ٦ — (وصدق بالحسنى) :
 - (وصدق) وأيقن
 - (بالحسنى) بالفضيلة الحسنى ، وهى الإيمان بالله عن علم
- ٧ — (فسنبصره لليسرى) :

- (فسنيسره) فسنيهيته •
- (لليسرى) للخصلة التي تؤدي إلى اليسر •
- ٨ — (وأما من بخل واستغنى) :
- (وأما من بخل) بماله فلم يؤد حق الله فيه •
- (واستغنى) به عما عند الله •
- ٩ — (وكذب بالحسنى) :
- (بالحسنى) بالخصلة الحسنى •
- ١٠ — (فسنيسره للعسرى) :
- (فسنيسره) فسنيهيته •
- (للعسرى) إلى العسر والشقاء •
- ١١ — (وما يغنى عنه ماله إذا تردى) :
- (وما يغنى عنه ماله) وما يدفع عنه ماله الذي بخل به شيئاً من العذاب •
- (إذا تردى) إذا هلك ثم لقي ربه بعد البعث •
- ١٢ — (إن علينا الهدى) :
- أى إن علينا بمقتضى حكمتنا أن نبين للخلق طريق الهدى •
- ١٣ — (وإن لنا للآخرة والأولى) :
- (وإن لنا) وحدنا •
- (للآخرة والأولى) أمر التصرف في الدارين •
- ١٤ — (فأنذرتكم نارا تلظى) :
- (فأنذرتكم) فخوفتكم •
- (نارا تلظى) تتوقد وتتلهب •
- ١٥ — (لا يصلاحها إلا الأشقى) :

- (لا يصلها) لا يدخلها على جهة الدوام •
- (إلا الأتقى) إلا الكافر •

١٦ — (الذى كذب وتولى) :

- (الذى كذب) بالحق •
- (وتولى) وأعرض عن آيات ربه •

١٧ — (وسيجنبها الأتقى) :

- (وسيجنبها) وسيبعد عنها •
- (الأتقى) المبالغ فى اتقاء الكفر والمعاصى •

١٨ — (الذى يؤتى ماله يتركى) :

- (الذى يؤتى ماله) الذى يعطى ماله فى وجوه البر •
- (يتركى) يتطهر من رجس البخل وذنس الإمساك •

١٩ — (وما لأحد عنده من نعمة تجزى) :

- (وما لأحد عنده) وليس لأحد عند هذا المنفق •
- (من نعمة) من يد •
- (تجزى) يكافأ بها •

٢٠ — (إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى) :

- أى لكن يعطى ماله ابتغاء وجه ربه الأعلى •

٢١ — (ولسوف يرضى) :

- أى ولسوف ينال من ربه ما يبتغيه على أكمل وجه حتى يتحقق له الرضا •

(٩٣)

سورة الضحى

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (والضحى) :
 - وأقسم بالضحى ؛ أى وقت ارتفاع الشمس •
- ٢ — (والليل إذا سجد) :
 - (والليل) وبالليل •
 - (إذا سجد)
 - إذا سكن وامتد ظلامه •
- ٣ — (ما ودعك ربك وما قلى) :
 - (ما ودعك ربك) ما تركك يا محمد ﷺ •
 - (وما قلى) وما كرمك •
- ٤ — (ولأخيرة خير لك من الأولى) :
 - (ولأخيرة) ولعاقبة أمرك ونهايته •
 - (خير لك من الأولى) خير من بدايته •
- ٥ — (ولسوف يعطيك ربك فترضى) :
 - (ولسوف) وأقسم لسوف •
 - (يعطيك ربك) من خير الدنيا والآخرة •
 - (فترضى) حتى ترضى •
- ٦ — (ألم يجدك يتيما فآوى) :
 - (ألم يجدك يتيما) تحتاج إلى من يرعاك •
 - (فآوى) فآواك بضمك إلى من يحسن القيام بأمرك •

٧ — (ووجدك ضالا فهدى) :

- (ووجدك ضالا) حائرا لا تتفكك المعتقدات حولك •
- (فهدى) فهداك إلى منهج الحق •

٨ — (ووجدك عائلا فأغنى) :

- (ووجدك عائلا) ووجدك فقيرا من المال •
- (فأغنى) فأغناك بما أعطاك من رزق •

٩ — (فأما اليتيم فلا تقهر) :

- (فلا تقهر) فلا تذله •

١٠ — (وأما السائل فلا تنهر) :

- (فلا تنهر) فلا تردده بقسوة •

١١ — (وأما بنعمة ربك فحدث) :

- (فحدث) شكرا لله وإظهارا للنعمة •

(٩٤)

سورة الشرح

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (ألم نشرح لك صدرك) :
أى قد شرحنا لك صدرك ، بما أودعنا فيه من الهدى والإيمان •
- ٢ — (ووضعنا عنك وزرك) :
(ووضعنا عنك) وخففنا عنك •
(وزرك) عبء الدعوة بمساندتك وتيسير أمرك •
- ٣ — (الذى أنقض ظهرك) :
(أنقض) أثقل •
- ٤ — (ورفعنا لك ذكرك) :
أى ونوهنا باسمك فجعلناه مذكوراً على لسان كل مؤمن مقروناً
باسمنا •
- ٥ — (فإن مع العسر يسراً) :
(يسراً) كثيراً كذلك •
- ٦ — (إن مع العسر يسراً) :
(يسراً) كثيراً لذلك •
- ٧ — (فإذا فرغت فانصب) :
(فإذا فرغت) من أمر الدعوة ومقتضيات الجهاد •
(فانصب) فاجتهد فى العبادة وأتعب نفسك فيها •
- ٨ — (وإلى ربك فارغب) :
(وإلى ربك) وحده •
(فارغب) فأتجه بمسألتك وحاجتك •

(٩٥)

سورة التين

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (والتين والزيتون) :
(والتين) أقسم بالتين •
(والزيتون) وبالييتون • أقسم بهما لبركتيهما وعظيم منفعتيهما •
- ٢ — (وطور سينين) :
وطور سينين وهو الجبل الذي كلم الله عليه موسى •
- ٣ — (وهذا البلد الأمين) :
وبهذا البلد الأمين وهو مكة المعظمة •
- ٤ — (لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم) :
(في أحسن تقويم) في أحسن ما يكون من التعديل •
- ٥ — (ثم رددناه أسفل سافلين) :
ثم أنزلنا درجته إلى أسفل سافلين لعدم قيامه بموجب ما خلقناه عليه •
- ٦ — (إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون) :
(غير ممنون) غير مقطوع عنهم ولا ممنون به عليهم •
- ٧ — (فما يكذبك بعد بالدين) :
فأى شيء يحمك على التكذيب بالبعث والجزاء •
- ٨ — (أليس الله بأحكم الحاكمين) :
أى أليس الله الذي فعل ما أنبأناك به بأحكم الحاكمين صنعا وتدبيرا •

(٩٦)

سورة العلق

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (اقرأ باسم ربك الذي خلق) :
 - (اقرأ) ما يوحى إليك •
 - (باسم ربك) مفتتحا باسم ربك •
 - (الذي خلق) الذي له وحده القدرة على الخلق •
- ٢ — (خلق الإنسان من علق) :
 - (من علق) من دم •
- ٣ — (اقرأ وربك الأكرم) :
 - (اقرأ) امض في القراءة •
 - (وربك الأكرم) يقدرك ولا يخذلك •
- ٤ — (الذي علم بالقلم) :
 - الذي علم بالقلم الإنسان الكتابة بالقلم ولم يكن يعلمها •
- ٥ — (علم الإنسان ما لم يعلم) :
 - (ما لم يعلم) ما لم يكن يخطر بباله •
- ٦ — (كلا إن الإنسان ليطغى) :
 - (كلا) حقا •
 - (ليطغى) ليجاوز الحد ويستكبر على ربه •
- ٧ — (أن رآه استغنى) :
 - (أن رآه) من أجل أن رأى نفسه •

- (استغنى) ذا غنى و ثراء •
- ٨ — (إن إلى ربك الرجعى) :
- (الرجعى) الرجوع بالبعث والجزاء •
- ٩ — (أرأيت الذى ينهى) :
- (أرأيت) أبصرت •
- (الذى ينهى) الذى يكف ويزجر •
- ١٠ — (عبدا إذا صلى) :
- إذا رآه صلى •
- ١١ — (أرأيت إن كان على الهدى) :
- (أرأيت) هذا الناهى •
- (إن كان على الهدى) فى نهيه •
- ١٢ — (أو أمر بالتقوى) :
- أو أمر بالتقوى فيما أمر •
- ١٣ — (أرأيت إن كذب وتولى) :
- (إن كذب) بما جاء به الرسول ﷺ •
- (وتولى) وأعرض عن الإيمان والعمل الطيب •
- ١٤ — (ألم يعلم بأن الله يرى) :
- (بأن الله يرى) يطلع على أحواله فيجازيه بها •
- ١٥ — (كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية) :
- (كلا) ردعا لهذا الناهى •
- (لئن لم ينته) لئن لم ينزجر عما هو عليه •
- (لنسفعا بالناصية) لناخذن بناصيته إلى النار بشدة •
- ١٦ — (ناصية كاذبة خاطئة) :

- (ناصية كاذبة) يعلو وجه صاحبها الكذب •
- (خاطئة) وآثار الخطيئة •

١٧ - (فليدع ناديه) :

- (فليدع) فليطلب •

(ناديه) عشيرته وأهل مجلسه ليكونوا نصراء في الدنيا وفي الآخرة •

١٨ - (سندع الزبانية) :

سندعو جنودنا لينصروا محمدا ﷺ ومن معه وليدفعوا هذا الناهي وأعوأه إلى جهنم •

١٩ - (كلا لا تطعه واسجد واقترب) :

- (كلا) ردعا لهذا الناهي •
- (لا تطعه) فيما نهاك عنه •
- (واسجد) ودم على صلاتك وواظب على سجودك •
- (واقترب) وتقرب بذلك إلى ربك •

(٩٧)

سورة القدر

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (إنا أنزلناه في ليلة القدر) :

• (إنا أنزلناه) أى القرآن الكريم ، يعنى ابتدئنا إنزاله •

• (في ليلة القدر) ليلة تقدير الأمور وقضائها •

• من قوله تعالى : (فيها يفرق كل أمر حكيم) (الدخان : ٤) •

وقيل سميت بذلك لخطرها وشرفها على سائر الليالى ، من

• قوله تعالى : (إنا أنزلناه في ليلة مباركة) (الدخان : ٣) •

٢ — (وما أدراك ما ليلة القدر) :

• ولم تبلغ درايتك غاية فضلها ومنتهى علو قدرها •

٣ — (ليلة القدر خير من ألف شهر) :

• (خير) أى إنها خير •

• (من ألف شهر) أى من الدهر كله ، لأن العرب تذكر الألف في غاية

الأشياء ، كما قال تعالى : (يود أحدهم لو يعمر ألف سنة) ،

يعنى جميع الدهر ، يعنى أن العمل فيها خير من العمل في ألف شهر ليس

• فيها ليلة القدر •

٤ — (تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر) :

• (تنزل الملائكة) إلى السماء الدنيا ، وقيل : إلى الأرض •

• (والروح) جبريل •

(بإذن ربهم) عن أمر ربهم •

(من كل أمر) من أجل كل أمر قضاء الله تعالى •

٥ — (سلام هي حتى مطلع الفجر) :

(سلام هي) أى ما هي إلا سلامة ، يعنى لا يقدر الله فيها
إلا السلامة والخير •

(حتى مطلع الفجر) :

أى هي كذلك حتى مطلع الفجر •

(٩٨)

سورة البينة

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين مُتَفَكِّينَ حتى تأتيهم البينة) :

- (مُتَفَكِّينَ) منصرفين عن غفلتهم وجولهم بالحق .
- (البينة) الحجة القاطعة .

٢ — (رسول من الله يَتْلُو^١ُ صَحَفاً مَطْهُرَةً) :

(مطهرة) منزهة عن الباطل .

- ٣ — (فيها كتب قيمة) :
- (فيها كتب) فيها أحكام مستقيمة .
 - (قيمة) ناطقة بالحق والصواب .

٤ — (وما تفرق الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءتهم البينة) :

(البينة) الحجة الواضحة الدالة على أن محمداً هو رسول الله الموعود به في كتبهم .

٥ — (وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة) :

- (حنفاء) مائلين عن الباطل .
- (دين القيمة) دين الملة المستقيمة .

٦ — (إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها أولئك هم شر البرية) :

(شر البرية) شر الخليقة عقيمة وعملا .

٧ — (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) :
(خير البرية) خير الخليقة عقيدة وعملا •

٨ — (جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشى ربه) :
(عند ربهم) فى الآخرة •

(رضى الله عنهم) قبل الله أعمالهم •
(ورضوا عنه) وشكروا إحسانه إليهم •
(ذلك) الجزاء •

(لمن خشى ربه) لمن خاف عقاب ربه فأمن وعمل صالحا •

(٩٩)

سورة الزلزلة

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (إذا زلزلت الأرض زلزالها) :
 - (إذا زلزلت الأرض) إذا حركت الأرض واضطربت •
 - (زلزالها) أقوى ما يكون التحريك والاضطراب •
- ٢ — (وأخرجت الأرض أثقالها) :
 - (أثقالها) ما في بطنها •
- ٣ — (وقال الإنسان ما لها) :
 - (وقال الإنسان) في دهشة وفزع •
 - (ما لها) ما للأرض تزلزلت وتخرج أثقالها •
- ٤ — (يومئذ تحدث أخبارها) :
 - (تحدث) تحدث الأرض الإنسان •
 - (أخبارها) التي أفزعته •
- ٥ — (بأن ربك أوحى لها) :
 - (أوحى لها) أن تزلزل وتضطرب •
- ٦ — (يومئذ يصدر الناس أشتاتا ليروا أعمالهم) :
 - (يصدر الناس) من قبورهم سراعا •
 - (أشتاتا) متفرقين •

(ليروا أعمالهم) ليتبينوا حسابهم وجزاءهم •

٧ — (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره) :

(مثقال ذرة خيرا) زنة ذرة من تراب خيرا •

(يره) في صحيفته ويلق جزاءه عليه •

٨ — (ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) :

(مثقال ذرة شرا) زنة ذرة من تراب شرا •

(يره) في صحيفته ويلق جزاءه عليه •

(١٠٠)

سورة العاديات

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (والعاديات ضبحا) :
 - (والعاديات) أقسم بالعاديات وهى خيل الجهاد المسرعات •
 - (ضبحا) ما يسمع لأنفاسها من صوت •
- ٢ — (فالموريات قدحا) :
 - (فالموريات) فالخيل التى تخرج شرر النار من سرعتها فى الأرض •
 - (قدحا) تقدحه قدحا بوقع حوافرها •
- ٣ — (فالمغيرات صبحا) :
 - (فالمغيرات) فالخيل التى تغير على العدو •
 - (صبحا) قبل طلوع الشمس •
- ٤ — (فأثرن به نقما) :
 - (فأثرن) فهيجن •
 - (به) بمواقع العدو •
 - (نقما) غبارا كثيفا لا يشق •
- ٥ — (فوسطن به جمعا) :
 - فجعلن الغبار يتوسط جمع العدو حتى يصيبه الرعب والقرع •
- ٦ — (إن الإنسان لربه لكننود) :
 - (لربه) لنعم ربه •
 - (لكننود) لشديد الكفران •
- ٧ — (وإنه على ذلك لشهيد) :
 - (وإنه على ذلك) فى الآخرة •

(لشهيد) لشاهد على نفسه معترف بذنوبه •

٨ — (وإنه لحب الخير لشديد) :

(وإنه لحب الخير) وإنه لحبه المال وحرصه عليه •

(لشديد) لبخيل به لا يؤدي ما وجب فيه •

٩ — (أفلا يعلم إذا بعثر ما في القبور) :

(إذا بعثر ما في القبور) إذا نشر ما في القبور من أجساد •

١٠ — (وحصل ما في الصدور) :

وجمع ما في الصدور وقد سجل في صحفهم •

١١ — (إن ربهم بهم يومئذ لخبير) :

(بهم) بأعمالهم وجزائهم يوم البعث •

(١٠١)

سورة القارعة

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (القارعة) :
القيامة التي تبدأ بالنفخة الأولى •
- ٢ — (ما القارعة) :
أى شىء عجيب هى فى خطرهما •
- ٣ — (وما أدراك ما القارعة) :
أى شىء أعلمك ما شأن القارعة فى هولها •
- ٤ — (يوم يكون الناس كالفراش المبثوث) :
(المبثوث) كثرة وتدافعا يمينا وشمالا •
- ٥ — (وتكون الجبال كالعهن المنفوش) :
(كالعهن) كالصوف •
(المنفوش) فى تفرق أجزائها وتطايرها •
- ٦ — (فأما من ثقلت موازينه) :
فرجحت حسناته على سيئاته •
- ٧ — (فهو فى عيشة راضية) :
(راضية) يرضاها صاحبها •
- ٨ — (وأما من خفت موازينه) :

فرجحت سيئاته على حسناته •

٩ — (فَمَأْمُتْهُ هَاوِيَةً) :

فمأواه جهنم ، وسميت أما لأنه يأوي إليها •

١٠ — (وما أدراك ما هيه) :

وما أعلمك ما الهاوية •

١١ — (نار حامية) :

{ حامية } لا تبلغ حرارتها أية نار •

(١٠٢)

سورة التكاثر

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (الهاكم التكاثر) :

• (الهاكم) شغلکم

(التكاثر) تباہیـکم بالأولاد والأنصار وتفاخرکم بالأمـوال

والأحساب •

٢ — (حتى زرتم المقابر) :

حتى أصابکم الموت •

٣ — (كلا سوف تعلمون) :

(كلا) حقا •

(سوف تعلمون) عاقبة سفہکم وتفریطکم •

٤ — (ثم كلا سوف تعلمون) :

(ثم كلا) ثم حقا •

(سوف تعلمون) حتما تلك العاقبة •

٥ — (كلا لو تعلمون علم اليقين) :

حقا لو تعلمون یقینا سوء مصیرکم لفرعتم من تکاثرکم وتزودتم

لآخرتکم •

٦ — (لترون الجحيم) :

(لترون) على القسم ، أى أقسم لکم أنکم ستشاهدون •

(الجحيم) النار •

٧ — (ثم لَتَرَوْهُنَّ عَيْنَ الْيَقِينِ) :

(عَيْنَ الْيَقِينِ) عيانا و يقينا •

٨ — (ثم لَتَسْأَلَنَ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ) :

(ثم لَتَسْأَلَنَ) ثم لتحاسبن •

(عَنِ النَّعِيمِ) عن ألوان النعيم الذي أسرفتم فيه واستمتعتم به •

(١٠٣)

سورة العصر

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - (والعصر) :

وبالعصر ، أى الزمان ، مقسم به ، لما ينطوى عليه من أحداث وعظمت .

٢ - (إن الإنسان لفي خسر) :

(خسر) خسران ، لما يغلب على الإنسان من أهواء .

٣ - (إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر) :

(وتواصوا) وأوصى بعضهم بعضا .

(بالحق) بالتمسك بالحق اعتقاداً وقولاً وعملاً .

(بالصبر) على المشاق التى تعترض من يعتصم بالدين .

(١٠٤)

سورة الهمزة

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (ويل لكل همزة لمزة) :
 - (ويل) عذاب شديد و هلاك
 - (همزة) يغتاب غيره في وجهه
 - (لمزة) يغتاب غيره إذا غاب
- ٢ — (الذي جمع مالا وعدده) :
 - (وعدده) تفاخر بعدده وكثرته
- ٣ — (يحسب أن ماله أخذه) :
 - (أخذه) يبقيه في الدنيا
- ٤ — (كلا لينبذن في الحطمة) :
 - (كلا) ردعا عن هذا الظن
 - (لينبذن) ليطرحن
- (في الحطمة) في النار التي تحطم كل ما يلقي فيها
- ٥ — (وما أدراك ما الحطمة) :
 - (وما أدراك) وأى شيء أعلمك ؟
 - (ما الحطمة) ما حقيقة الحطمة ؟
- ٦ — (نار الله الموقدة) :
 - (الموقدة) المستعرة
- ٧ — (التي تطلع على الأفئدة) :

التي تصل القلوب وتحيط بها •

٨ — (إنها عليهم مؤصدة) :

(مؤصدة) مغلقة الأبواب •

٩ — (في عمدة ممددة) :

(في عمد) وهم مشدودون إلى عمد •

(ممددة) ممدودة ، فلا حركة لهم فيها ولا خلاص •

(١٠٥)

سورة الفيل

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل) :
 - (ألم تر) ألم تعلم ، واللفظ استقهام ، والمعنى تقرير .
 - (كيف فعل ربك) فَعِلَ رَبُّكَ .
 - (بأصحاب الفيل) الذين قصدوا البيت الحرام للاعتداء عليه .
- ٢ — (ألم يجعل كيدهم في تضليل) :
 - (ألم يجعل) أى قد جعل .
 - (كيدهم) سعيهم لتخريب الكعبة .
 - (في تضليل) في تضيع وإبطال فخيبت مسعاهم ولم ينالوا قصدهم .
- ٣ — (وأرسل عليهم طيرا أبابيل) :
 - (أبابيل) جماعات متتابعة من الطيور .
- ٤ — (ترميهم بحجارة من سجيل) :
 - (من سجيل) من جهنم .
- ٥ — (فجعلهم كعصف مأكول) :
 - (كعصف) كورق زرع .
 - (مأكول) أصابته آفة فأتلفته .

(١٠٦)

سورة قريش

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (لإيلاف قريش) :
 - أى : اعجبوا بالقرام قريش
- ٢ — (إيلافهم رحلة الشتاء والصيف) :
 - (رحلة الشتاء) إلى اليمن
 - (والصيف) ورحلة الصيف إلى الشام
 - فى اطمئنان وأمن للاتجار وابتغاء الرزق
- ٣ — (فليعبدوا رب هذا البيت) :
 - (فليعبدوا) فليخلصوا العبادة
- ٤ — (الذى أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف) :
 - (الذى أطعمهم من جوع) وهم بواد غير ذى زرع
 - (وآمنهم من خوف) والناس يتخطفون من حولهم

(١٠٧)

سورة الماعون

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (أرأيت الذى يكذب بالدين) :
 - (أرأيت) أعرفت •
 - (بالدين) بالجزاء والخصاب فى الآخرة •
- ٢ — (فذلك الذى يدع اليتيم) :
 - (يدع اليتيم) يدفعه دفعا عنيفا ويقتهره ويظلمه •
- ٣ — (ولا يحض على طعام المسكين) :
 - (ولا يحض) ولا يحث •
 - (على طعام المسكين) على إطعام المسكين •
- ٤ — (فويل للمصلين) :
 - (فويل) فهلاك •
- ٥ — (الذين هم عن صلاتهم ساهون) :
 - (ساهون) غافلون غير منتفعين بها •
- ٦ — (الذين هم يراءون) :
 - (يراءون) يظهرون للناس أعمالهم لينالوا المنزلة فى قلوبهم والثناء عليهم •
- ٧ — (ويمنعون الماعون) :
 - ويمنعون معروفهم ومعونتهم عن الناس •

(١٠٨)

سورة الكوثر

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (إنا أعطيناك الكوثر) :
(الكوثر) الخير الكثير الدائم في الدنيا والآخرة •
- ٢ — (فصل لربك وانحر) :
(فصل) قدم على الصلاة لربك خالصة له •
(وانحر) ذبائحك شكرا له على ما أولاك من كرامة وخصك من خير •
- ٣ — (إن شانئك هو الأبتر) :
(إن شانئك) مبغضك •
(هو الأبتر) المنقطع عن كل خير •

(١٠٩)

سورة الكافرون

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (قل يا أيها الكافرون) :
 - (قل) يا محمد ﷺ
 - (يا أيها الكافرون) المصرون على كفرهم
- ٢ — (لا أعبد ما تعبدون) :
 - (ما تعبدون) الذى تعبدون من دون الله
- ٣ — (ولا أنتم عابدون ما أعبد) :
 - (ما أعبد) الذى أعبد ، وهو الله وحده
- ٤ — (ولا أنا عابد ما عبدتم) :
 - (ما عبدتم) مثل عبادتكم ، لأنكم مشركون
- ٥ — (ولا أنتم عابدون ما أعبد) :
 - (ما أعبد) مثل عبادتى لأنها التوحيد
- ٦ — (لكم دينكم ولى دين) :
 - (لكم دينكم) الذى اعتقدتموه
 - (ولى دين) الذى ارتضاه الله لى

(١١٠)

سورة النصر

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (إذا جاء نصر الله والفتح) :
إذا تحقق نصر الله والفتح لك وللمؤمنين •
- ٢ — (ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا) :
(أفواجا) جماعات جماعات •
- ٣ — (فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا) :
(فسبح بحمد ربك) فاشكر ربك •
(واستغفره) واطلب مغفرته •
(إنه كان توابا) كثير القبول لتوبة عباده •

(١١١)

سورة المسد

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (ثبت يدا أبي لهب وكتب) :
 - (ثبت يدا أبي لهب) هلكت يداه اللتان كان يؤذى بهما المسلمين •
 - (وكتب) وهلك هو معهما •
- ٢ — (ما أغنى عنه ماله وما كسب) :
 - (ما أغنى عنه ماله) ما دفع عنه ماله عذاب الله •
 - (وما كسب) ولا جاهه الذي كسبه •
- ٣ — (سيصلى نارا ذات لهب) :
 - (سيصلى نارا) سيدخل نارا •
 - (ذات لهب) ذات اشتعال يحرق بها •
- ٤ — (وامراته حمالة الحطب) :
 - (وامراته) وستدخل امراته •
 - (حمالة الحطب) حمالة النخيلة بين الناس ، النار كما دخلها •
- ٥ — (في جيدها حبل من مسد) :
 - (في جيدها) في عنقها •
 - (من مسد) من ليف للتكيد بها •

(٦١٢)

سورة الإخلاص

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (قل هو الله أحد) :
 - (أحد) لا سواء ولا شريك له •
- ٢ — (الله الصمد) :
 - (الصمد) المقصود وحده في الحوائج •
- ٣ — (لم يلد ولم يولد) :
 - (لم يلد) لم يتخذ ولدا •
 - (ولم يولد) من أب أو أم •
- ٤ — (ولم يكن له كفوا أحد) :
 - (كفوا) شبيها أو نظيرا ، ليس كمثله شيء •

(١١٣)

سورة الفلق

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (قل أعوذ برب الفلق) :

• (قل أعوذ) قل أعصم •

(برب الفلق) برب المصبح الذي ينجلي الليل عنه •

٢ — (من شر ما خلق) :

من شر كل ذي شر من المخلوقات التي لا يدفع شرها إلا مالك
أمرها •

٣ — (ومن شر غاسق إذا وقب) :

(ومن شر غاسق) ومن شر ليل •

(إذا وقب) إذا اشتد ظلامه •

٤ — (ومن شر النفاثات في العقد) :

ومن شر الساحرات اللاتي ينفخن في عقد الخيط حين يرقين بها •

٥ — (ومن شر حاسد إذا حسد) :

ومن شر حاسد يتمنى زوال النعمة عن غيره •

(١١٤)

سورة الناس

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (قل أعوذ برب الناس) :
 - قل أعصم برب الناس ومدبر شؤونهم •
- ٢ — (ملك الناس) :
 - مالك الناس ملكا تاما حاكمين ومحكومين •
- ٣ — (إله الناس) :
 - القادر على التصرف الكامل فيهم •
- ٤ — (من شر الوسواس الخناس) :
 - (الوسواس) الشيطان الوسوس للناس •
 - (الخناس) الذى يمتنع إذا استعنت عليه بالله •
- ٥ — (الذى يوسوس فى صدور الناس) :
 - الذى يلقي فى خفية فى صدور الناس ما يصرفها عن سبيل الرشاد •
- ٦ — (من الجنة والناس) :
 - (من الجنة) من الجن •

الفهرست

الرقم	السورة	الصفحة
٣٤	— مـسـبـأ	٥
٣٥	— فاطر	١٩
٣٦	— يس	٢٩
٣٧	— الصافات	٤٢
٣٨	— ص	٦٤
٣٩	— الزمر	٧٩
٤٠	— غافر	٩٧
٤١	— فصلات	١١٥
٤٢	— الشورى	١٢٩
٤٣	— الزخرف	١٤٥
٤٤	— الدخان	١٦٣
٤٥	— الجاثية	١٧٣
٤٦	— الأحقاف	١٨٢
٤٧	— محمد	١٩٣
٤٨	— الفتح	٢٠٣
٤٩	— الحجرات	٢١٣
٥٠	— ق	٢١٩
٥١	— الذاريات	٢٢٧
٥٢	— الطور	٢٣٦
٥٣	— النجم	٢٤٤
٥٤	— القمر	٢٥٣
٥٥	— الرحمن	٢٦٣
٥٦	— الواقعة	٢٧٤
٥٧	— الحديد	٢٨٦

الرقم	السورة	الصفحة
٥٨	— المجادلة	٢٩٨
٥٩	— الحشر	٣٠٦
٦٠	— الممتحنة	٣١٤
٦١	— الصف	٣٢٠
٦٢	— الجمعة	٣٢٤
٦٣	— المنافقون	٣٢٨
٦٤	— التغابن	٣٣١
٦٥	— الطلاق	٣٣٩
٦٦	— التحريم	٣٤١
٦٧	— الملك	٣٤٥
٦٨	— القلم	٣٥٣
٦٩	— الحاقة	٣٦٢
٧٠	— المعارج	٣٦٩
٧١	— نوح	٣٧٦
٧٢	— الجن	٣٨٢
٧٣	— المزمل	٣٨٨
٧٤	— المدثر	٣٩٢
٧٥	— القيامة	٤٠٠
٧٦	— الإنسان	٤٠٦
٧٧	— المرسلات	٤١٢
٧٨	— النبأ	٤١٩
٧٩	— النازعات	٤٢٥
٨٠	— عبس	٤٣١
٨١	— التكويد	٤٣٦
٨٢	— الانفطار	٤٤٠
٨٣	— المطففين	٤٤٣

الرقم	السورة	الصفحة
٨٤ —	الانشقاق	٤٤٨
٨٥ —	البروج	٤٥١
٨٦ —	الطارق	٤٥٥
٨٧ —	الأعلى	٤٥٨
٨٨ —	الغاشية	٤٦١
٨٩ —	الفجر	٤٦٤
٩٠ —	البلد	٤٦٨
٩١ —	الشمس	٤٧١
٩٢ —	الليل	٤٧٤
٩٣ —	الضحى	٤٧٧
٩٤ —	الشرح	٤٧٩
٩٥ —	التين	٤٨٠
٩٦ —	العلق	٤٨١
٩٧ —	القدر	٤٨٤
٩٨ —	البينة	٤٨٦
٩٩ —	الزلزلة	٤٨٨
١٠٠ —	العاديات	٤٩٠
١٠١ —	القارعة	٤٩٢
١٠٢ —	التكاثر	٤٩٤
١٠٣ —	العصر	٤٩٦
١٠٤ —	الهمزة	٤٩٧
١٠٥ —	الفيل	٤٩٩
١٠٦ —	قريش	٥٠٠
١٠٧ —	الماعون	٥٠١
١٠٨ —	الكوثر	٥٠٢
١٠٩ —	الكافرون	٥٠٣

الرقم	السورة	الصفحة
١١٠ —	النصر	٥٠٤
١١١ —	المسد	٥٠٥
١١٢ —	الإخلاص	٥٠٦
١١٣ —	الفلق	٥٠٧
١١٤ —	الناس	٥٠٨